[redacted]

«المصرى اليوم» تحصل على معلومات مهمة من تقرير لجنة «تقصى الحقائق» حول الانفلات الأمنى

«الشريف» أمر بشحن أنصار الوطنى لـ«التحرير».. وسيارات «صحيفة قومية» نقلت «كسر الرخام» للميدان

«اللجنة» تبحث فى دور جمال مبارك خلال الأحداث.. وجدل حول المسؤولية السياسية والتنفيذية لـ«العادلى»

كتب - محمد السيد صالح:

تقدم لجنة تقصى الحقائق فى وقائع الانفلات الأمنى وإطلاق النار على المتظاهرين، خلال ثورة ٢٥ يناير، تقريرها إلى المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، خلال أيام . وعلمت «المصرى اليوم» أن التقرير يتضمن معلومات وافية حول مسؤولية عدد من القيادات السابقة، ابتداء من رئيس الجمهورية، مروراً بنجله جمال، ووزير الداخلية، وعدد من القيادات العليا للحزب الوطنى، انتهاء بالقيادات الوسطى فى وزارة الداخلية، فى الأحداث.

وكشفت المصادر عن أن لجنة تقصى الحقائق استمعت لشهادات عدد كبير من قيادات الحزب الوطنى فى القاهرة والمحافظات، وتوصلت إلى أن أوامر صدرت من صفوت الشريف، الأمين العام الأسبق للحزب الوطنى، لجميع الأمناء على مستوى الجمهورية بحشد الآلاف من أنصارهم ومن البلطجية والتوجه لميدان التحرير لمواجهة معارضى الرئيس مبارك، وأن الأوامر صدرت بتسليحهم بالشوم والأسلحة البيضاء.

وتوصلت اللجنة - حسب المصادر - إلى أن بعض قيادات الحزب الوطنى فى القاهرة والجيزة استأجروا بلطجية وعمالاً من منطقة شق الثعبان فى القاهرة، وأن هذه القيادات شحنت كمية ضخمة من «كسر الرخام» من منطقة شق الثعبان فى سيارات تتبع مؤسسة صحفية قومية لاستخدامها



جمال مبارك



صورة أرشيفية لموقعة الجمل

تصوير - أحمد المصرى

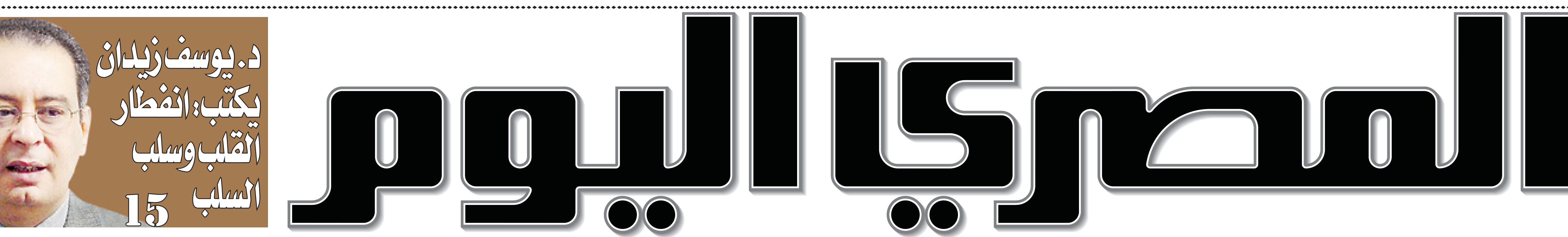
فى رشق الثوار.

كانت اللجنة قد استعانت بخبراء فنيين من المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية لمعاينة وتحليل مسرح الأحداث «ميدان التحرير»، وتوصلت إلى نتائج مهمة فيما يتعلق بالحجارة المستخدمة والطلقات الحية المستخدمة وعيارها واتجاهات الضرب وهل خرجت جميعها من بنادق وأسلحة رجال الشرطة أم لا.

يذكر أن «المركز القومى» يمتلك فرعاً متكاملاً وحديثاً للبحث الجنائى، لم تستفد «الداخلية» منه كثيراً خلال السنوات الماضية، لكن لجنة تقصى الحقائق استعانت بخبرائه كجهة مستقلة لخوفها - حسب مصادر مطلعة - من قيام إدارة البحث الجنائى التابعة لوزارة الداخلية بالتلاعب فى الأدلة الجنائية.

وتبحث لجنة تقصى الحقائق أيضا فى دور جمال مبارك خلال الأحداث، بعد أن استمعت لشهادات من قيادات عليا فى وزارة الداخلية.

كما تبحث اللجنة فى دور حبيب العادلى، وزير الداخلية الأسبق، وهل ستتم محاكمته سياسياً وجنائياً فى هذه الأحداث بصفته التنفيذية كوزير للداخلية وكقائد عام لقوات الأمن المركزى، أم ستتم محاكمته سياسياً فقط على اعتبار أن قائداً أعلى منه، وهو رئيس الجمهورية، هو الذى أعطى الأوامر بإنهاء المظاهرات ولو بإطلاق الرصاص الحى على صدور المتظاهرين.



المصري اليوم

د. يوسف زيدان يكتب: انفطار القلب وسلب السلب 15

الأربعاء ٩ من مارس ٢٠١١ م - ٤ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ - ٣٠ من أمشير ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٦٠ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٠ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Wednesday -Mar 9 th - 2011- Issue No. 2460- Vol.7

فتح ملف الخصخصة: النائب العام يطلب تحريات عن بيع ٢١ شركة فى عهدى «عبيد» و«محيى الدين»

«الجنايات» تؤيد قرار التحفظ على أموال مبارك وأسرته.. وبلاغ يتهم «فهمى والمصيلحى وكامل» بإهدار المال العام

كتب . أحمد شلبى ومحمد عبدالعاطى وفاطمة أبوشنب ومها البهنساوى، والشرقية. عبدالله العرينى:

كشفت مصادر رقابية لـ«المصرى اليوم» عن أن المستشار الدكتور عبدالمجيد محمود، النائب العام، طلب من هيئة الرقابة الإدارية إعداد ملف يتضمن سلسلة من التحريات والتحقيقات حول خصخصة ٢١ شركة، بينها ١٩ تم بيعها عندما كان الدكتور عاطف عبيد وزيراً لقطاع الأعمال، إضافة إلى شركتى عمر أفندى وكربونات الصوديوم اللتين تم بيعهما عندما كان الدكتور محمود محيى الدين وزيراً للاستثمار.

وقالت المصادر إن الرقابة الإدارية ستستعين بشهادة عدد من مراقبى الحسابات التابعين للجهاز المركزى للمحاسبات، خاصة أن عقود بيع هذه الشركات جاءت بموافقة الجمعيات العمومية التى يحضرها مراقبو الجهاز، مشيرة إلى أنه تم طلب ٢١ محضرا لاجتماعات الجمعيات العمومية لهذه الشركات.

فى السياق نفسه، تلقت البورصة أمس قائمة جديدة من النائب العام تضم ٢٣ اسماً إضافياً بشأن تجميد أرصدتهم وأسهمهم، بينهم وزراء سابقون ومسؤولون ورجال أعمال وأسرهم.



عاطف عبيد

وذكر بيان للبورصة أمس أن القائمة تضم كلاً من أحمد نظيف، رئيس الوزراء الأسبق، ومحمد إبراهيم سليمان، وزير الإسكان الأسبق، ويوسف بطرس غالى، وزير المالية السابق، ومحمد زهير جرانة، وزير السياحة السابق، وزوجاتهم، وعدد من أبنائهم القصر، ورجال الأعمال حسين سالم ومجدى راسخ وصفوان ثابت وعبدالمنعم الصوالحى وأحمد بهجت وشفيق البغدادى ونهاد بهيج، وحامد الشيتى، ومنير غبور ومصطفى محمود ثابت وعلاء سعد أبوالخير ومصطفى بريقع وإبراهيم سالم ورجل الأعمال الإماراتى حسين على حبيب،



محمود محيى الدين

ومحمد أبوالعينين ومحمود الجمال وشهاب مظهر أحمد وأمير محمد وحيد زهير جرانة، ومحمد كريم محمد زهير، وزوجاتهم والأبناء القصر لعدد منهم.

فى سياق متصل، أيدت محكمة الجنايات أمس قرار النائب العام بمنع الرئيس السابق حسنى مبارك وأسرته من التصرف فى أموالهم، فيما قررت محكمة استئناف القاهرة تأجيل البت فى قرار الكشف عن سرية حسابات مبارك وعائلته، وقررت محكمة جنايات القاهرة أيضاً تأجيل محاكمة المهندس أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، وعهدى فضلى، رئيس مجلس إدارة أخبار اليوم السابق، ورجلى الأعمال وحيد متولى وياسين منصور بتهمتى التربح والإضرار العمدى بالمال العام، إلى جلسة ٣ أبريل المقبل.

من جانبهم، قدم عدد من موظفى الهيئة القومية للبريد بلاغاً إلى النائب العام يتهمون فيه كلا من علاء فهمى، وزير النقل السابق، وعلى المصيلحى، وزير التضامن السابق، وطارق كامل، وزير الاتصالات السابق، بإهدار المال العام.

واستعان العاملون بتقرير الجهاز المركزى للمحاسبات الذى نشرته «المصرى اليوم» عام ٢٠٠٩، ويتضمن اختلاسات بمكاتب البريد، من خلال العجز الذى تجاوز ٥١ مليون جنيه فى العام للمكاتب المختلفة، فيما اقتحم المئات فيلا المصيلحى فى الشرقية، بحثاً عن ملفات أراضى الخريجين ومستفيدى الضمان الاجتماعى التى نشرت وسائل الإعلام أنه حصل عليها من أهالى دائرة أبوكبير والقضاة.

وردد المواطنون عبر مكبرات الصوت من داخل المساجد أن عدداً من أعوان المصيلحى يحاولون نقل هذه المستندات إلى مكان آخر، فأسرع المئات واقتحموا الفيلا، حتى وصلت قوات الأمن، لكنهم لم يعثروا على شىء.

(تغطية شاملة ص٤ و٥)



«المصري اليوم» ترصد رعب «الأفارقة» فى ليبيا وفرار عشرات الآلاف من المذابح

معسكر «جيليان» الحصن من هجمات أهالى بنغازى الانتقامية

رحلة عاشها: أسامة خالد ص 10



مصطفى الفقى: سوزان مبارك فصلتنى من «القومى للمرأة» لأن صوتى ارتفع فى وجودها

الحلقة الثانية من الحوار ص 9

ضباط «أمن الدولة» فى التحقيقات: أعدمنا وثائق «الشريف وعبيد وعزمى» قبل الاقتحام بـ«٥ أيام»

«المصرى اليوم» تحصل على فيديو حرق تقارير أمن الدولة فى «الفيوم».. والجيش يضبط قيادات الفرع «متلبسين»

كتب - أحمد شلبى والفيوم - محمد فرغلى:

كشف عدد من الضباط وأفراد الشرطة، المحبوسين على ذمة قضية حرق ملفات أمن الدولة، عن مفاجآت فى التحقيقات، حيث اعترف بعضهم بحرق وإعدام ملفات بأوامر من قياداتهم فى جهاز أمن الدولة.

وأشار المحبوسون - وأغلبهم من أفراد الشرطة وضباط برتب صغيرة - إلى أن عمليات الحرق بدأت منذ يوم السبت الماضى، وأن كل قيادات أجهزة الأمن غادروا المبنى منذ يوم الأحد ولم يحضروا إليه مرة ثانية.

وفجّر المتهمون مفاجأة، خلال التحقيقات، حينما أكدوا أن عمليات الإعدام كانت تتم لـ«ملفات محددة» دون غيرها، موضحين أن الملفات التى كان مطلوباً إعدامها كان مدوناً عليها أسماء مسؤولين سابقين كبار مثل «صفوت الشريف، رئيس مجلس الشورى المنحل، وزكريا عزمى، رئيس ديوان رئيس الجمهورية، وحسين سالم، رجل أعمال، وعاطف عبيد، رئيس الوزراء الأسبق، وجمال عبدالعزيز، سكرتير رئيس الجمهورية».

وأكد المتهمون أن الضباط أمروهم بحرق ملفات بعينها وأنهم ظلوا ينقلون مخلفات تلك الملفات إلى مناطق مهجورة فى مدينة نصر و٦ أكتوبر. وانتقلت «المصرى اليوم» إلى أحد تلك الأماكن إلا أن أفراداً من القوات المسلحة كانوا يفرضون عليها كردوناً أمنياً.

فيما أنكر عدد آخر من الضباط فى التحقيقات إعدام أى أوراق أو ملفات، وقالوا إنهم فوجئوا بهجوم الأهالى عليهم أثناء عملهم فى جهاز أمن الدولة، مما اضطرهم إلى الهروب وترك الأجهزة بما فيها.



محمود

وأرجع الضباط عثور النيابة على مخلفات ملفات ممزقة على الأرض داخل الجهاز إلى أن المسؤولين اعتادوا التخلص من تلك الأوراق سنوياً، وقالوا إنه إجراء طبيعى، خاصة أن كل الملفات موجودة على عدد من الـ«C.D»، ومحفوظة فى أماكن يعلمها رئيس الجهاز السابق اللواء حسن عبدالرحمن.

فيما نفى عدد آخر من المحبوسين عملية إعدام الملفات من الأساس، وقالوا إن المواطنين هم الذين أعدموها.

وعلمت «المصرى اليوم» أن هناك تحقيقات تجرى الآن مع عدد آخر من الضباط - بينهم لواء - وأفراد الشرطة، الذين تم القبض عليهم فى أماكن متفرقة، ولم يصدر قرار بشأنهم حتى مثول الجريدة للطبع.

من جهة أخرى، حصلت «المصرى اليوم» على صور ومقاطع فيديو تكشف إشعال ضباط أمن الدولة، بفرع يوسف الصديق فى محافظة الفيوم، النيران فى ملفات وتقارير الجهاز، قبل وصول قوات الجيش التى تمكنت من ضبط عدد من الضباط «متلبسين».

وأظهرت الصور ومقاطع الفيديو اشتعال النيران فى الملفات والتقارير خلف مقر الجهاز، وقيام عمرو الحميلى، الضابط المسؤول عن الفرع، برفع يديه «مستسلماً» فور اقتحام قوات الجيش للمقر.

(طالع ص٧)

مؤتمر «المصري اليوم»: المشاركون يرفضون الاستفتاء على التعديلات.. ويطالبون بالانتخابات الرئاسية أولاً

التوصيات: تشكيل مجلس رئاسى وإصدار إعلان دستورى.. وانتخاب لجنة لدستور جديد

كتبت - دارين فرغلى ومها البهنساوى:

انتهى مؤتمر «المصرى اليوم» «مصر بكره.. دستور بلدنا» إلى إصدار بيان يرفض إجراء الاستفتاء على التعديلات الدستورية المقرر فى ١٩ مارس الجارى، مؤكدين أن دستور ١٩٧١ سقط بحكم الأمر الواقع يوم اندلاع الثورة.. وصوت المشاركون بالأغلبية على الرفض بنسبة ٩٠,٤٪، مشيرين إلى أن شرعية المجلس الأعلى للقوات المسلحة نفسها نابعة من الشرعية الثورية وليست الشرعية الدستورية.

وشكل المؤتمر لجنة من الحضور لتسليم البيان إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة. وطالبت أغلبية المشاركين الناخبين - إذا ما أصر المجلس الأعلى للقوات المسلحة على إجراء الاستفتاء على التعديلات الدستورية - بالذهاب إلى صناديق الاقتراع والتصويت بـ«لا» دون أى إضافات حتى لا يبطل الصوت.

وتلخصت توصيات المؤتمر فى إصدار إعلان دستورى ينظم الأوضاع السياسية فى الفترة الانتقالية، وانتخاب جمعية تأسيسية لوضع دستور جديد يشارك فيها جميع



جانب من مؤتمر «المصرى اليوم»

تصوير - محمد عبدالوهاب

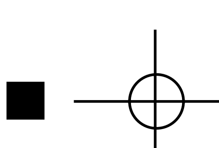
أطياف المجتمع المصرى على أن يركز على دعم مبادئ الثورة المصرية وتحقيق الحرية والعدل الاجتماعى، بجانب انتخاب مجلس رئاسى تشارك فيه القوات المسلحة ويقوم بوضع خطوات تفصيلية للمرحلة الانتقالية، واستمرار المجلس الأعلى للقوات المسلحة، بالتعاون مع المجلس الرئاسى فى إدارة شؤون البلاد خلال المرحلة الانتقالية، وعدم الالتزام بفترة الـ٦ أشهر التى حددها الجيش، وأهمية قيام جهاز الشرطة بممارسة دوره فى حفظ الأمن والاستقرار الداخلى وإنهاء حالة الفوضى والانفلات الأمنى فى الشارع.

وشدد المشاركون على ضرورة إجراء انتخابات رئاسية قبل البرلمانية، ضماناً لعدم وثوب القوى المعادية للثورة مرة أخرى، وإمعاناً فى تقوية الأحزاب السياسية القائمة والجديدة.

شارك فى المؤتمر نخبة من الدستوريين والقانونيين والحقوقيين وشباب من ائتلاف ثورة «٢٥ يناير» ومجموعة من كبار الكتاب والأدباء والفنانين.

(طالع ص١١)

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠,٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جنيه



[redacted]





يكتبها اليوم
محمد البرغوثى
elbrghoty@yahoo.com

الثورة ليست مقصلة عمياء

لا أجد تشبيهاً دقيقاً لما يحدث فى مصر بعد الثورة أفضل من الوصف الذى سمعته من الزميل يحيى غانم، رئيس قسم الشؤون الدبلوماسية بجريدة «الأهرام»، الذى وصف ثورة ٢٥ يناير بأنها «تشبه شلالات المياه المتدفقة عند منابع النيل»، وأن الثورة إذا لم تعثر فوراً على مسارات منضبطة، وآمنة، سيحدث لها ما حدث مع مياه النيل المتدفقة باندفاع عارم عند المنابع، ورغم ذلك تحولت بسبب عدم وجود ضفاف تضبط اندفاعها إلى انجراف عشوائى ضائع فى الأحراش والمستنقعات.. وإلى بؤر سياسية ملتهبة تنذر بحروب ومجاعات بدلاً من أن تبشر بالخير والنماء والإعمار.

نعم، الثورة شلال متدفق، يبشر بالرخاء والنظافة والانطلاق نحو مستقبل آمن وأمين، لكن غياب الضفاف التى تضبط إيقاع الثورة وتأخذها إلى مسارات التنمية والإنتاج والعدل الاجتماعى سيقذف بهذا الشلال المبهج إلى مستنقعات كريهة تتكاثر فيها الطحالب والأوبئة.

وغياب الضفاف التى تضبط وتجمع شلال الثورة يتمثل فى الغياب المخيف لقوى الضبط الاجتماعى، والحضور المرعب لأخلاق الترصد والتشفّى والتخوين التى اندلعت الآن فى كل مواقع العمل، وأصبحت حرائق الشرف أكثر اشتعالاً من حرائق الملفات والمستندات فى الشركات والبنوك والهيئات الاقتصادية ومقار مباحث أمن الدولة.

إن الثورى الحقيقى هو الأكثر احتياجاً الآن، وفوراً، إلى العودة الآمنة والكريمة لجهاز الشرطة بكامل عتاده وهيبته، وأى تحريض أو تشجيع للاعتداء على ضباط وأفراد الشرطة يمثل الآن جريمة سياسية لا تغتفر، وأى تعمد من جانب بعض ضباط الشرطة لإثارة الفوضى وإطلاق البلطجية على المواطنين يمثل جريمة ضد الإنسانية تضع مرتكبيها فى خانة الخونة وأعداء الوطن والثورة.

أعرف أن هناك ضباط شرطة تغولوا فى أعراض الناس ونهبوا أموالهم ودمّروا كرامة كثيرين، وأعرف أن هناك علاقة عضوية بين الشرطة والبلطجية، وأعرف أن دماء الشهداء والمصابين لا تقبل التفاوض أو المصالحة، لكن الشرط الأول لاستكمال أهداف الثورة وتطهير جهاز الشرطة والقصاص العادل للشهداء والجرحى يتمثل فى إخضاع كل شىء لتحقيق قضائى منضبط لا يسمح لمجرم بالإفلات من العقاب، ولا يسمح للثورة بأن تتحول إلى مقصلة عمياء تطيح برقاب الشرفاء والأبرياء أكثر مما تطيح برقاب الفاسدين والمجرمين.

إن الخاسر الأكبر من انفلات الثورة هو المواطن الذى قامت الثورة من أجله، وكل اعتداء يقع على ضابط شرطة فى مكان عمله أو فى الشارع هو إزهاق مع سبق الإصرار والترصد لروح الثورة، وتجريد متعمد وجهول لكل المواطنين من أهم وسائل الضبط الاجتماعى، وتخطيط واع لانفلات مجتمعى تتحول معه الثورة إلى جثة بلا روح، وإلى مستنقع يشغى بالأمراض والأوبئة.

لقد سرحت الضباع فى شوارع القرى والمدن، وتوحش البلطجية فى الاعتداء على الآمنين، وتحولت أعداد غفيرة من العمال والموظفين إلى معاول هدم وتخريب لأماكن العمل، والمدهش أن كثيرين من هؤلاء كانوا قبل الثورة خانعين، وقد أصبحوا الآن قضاة شعبيين يصدرون الأحكام برعونة ضد رؤسائهم، ويصادرون حق أى متهم فى محاكمة عادلة أمام قاض طبيعى لا تتحكم فيه أهواء التشفى وتصفية الحسابات الشخصية.

فيا عتاة الثوار الجدد.. ويا كل المناضلين بعد أن أصبح النضال سهلاً: ارحمونا من هذه الفوضى، وكفوا ألسنتكم وأيديكم وأقلامكم حتى يتدفق شلال الثورة فى مسار يأخذنا جميعاً إلى مستقبل آمن.



تكتبها اليوم
أمل السامرائى
alamel22@hotmail.com

بين الوهم والجنون

كم معقدة هى النفس البشرية.. وكم صعب هو اختراق طبقاتها، خاصة تلك المدلهمة بالوسواس والوهم المتأصل فى تفاصيلها.. لست عالمة نفس، بل مسافرة بين أروقة علمها يحلو لها الغوص فى بحرها.. تسحبها نظرة عين أو جملة لفظية أو سلوك ما ليوصلنى ذلك كله إلى الأسلوب الأمثل للتعامل الإنسانى ويعزز القدرة على التحليل وتقمص الآخرين لمعرفة أسباب غضبهم أو خصامهم وما يحبون أن تعاملهم به.. جربت ذلك وكنت أخيب حينا وحينا أصيب.. لكنّى فشلت فى تقمص مستبد ظالم مضطرب متقلب ذى مزاج عدوانىّ.. مما جعلنى أستعين بأصحاب التخصص النفسى لأضع تلك الشخصيات تحت مجهر علمىّ للاختبار والقياس.. منها حكام مغيبون بشهوة السلطة ونشوة الدماء، وأخرى تعيش بيننا.. فهذا غراب يمشى مشية طاووس، وذاك مغرور يناطح السحاب.. وآخر فظّ بذىء يتعمد سحق الحياء بأقدام جرأة تستهجنها منظومة السلوك والمعيار القيمىّ.. لعلّى أجد الرابط بين تلك الصفات ومصطلح (جنون العظمة) أو وهم العظمة (البانورايا) إذا ما وضعنا تلك الصفات تحت بند الخلل النفسى لا العقلى.. أما ما جعلنى أسبر أغوار موضوع كهذا واختياره لمقال، فهو ما نعيشه من مرحلة ثورات شعبية وصلت أصداؤها إلى أوروبا لتتصاعد أصوات المطالبة بالتغيير، خاصة فى فرنسا وما شاهدناه من استدعاء (شيراك) واستجوابه على قضايا فساد مالى!! وكانت خلاصة ما أردت التوصل إليه هو حالة (القذافى) وأقرانه الطواغيت ممن يمارسون ساديتهم وقمعهم لصرخات الحرية، وتمسكهم بالسلطة حتى لو أبيدت شعوبهم.. فكانوا خير عيّنة لمصطلح (جنون أو وهم العظمة). وما يتصف به مريضه من فوقية وصفات على غير الواقع، فهو النبى والمخلّص والفيلسوف والأديب والسياسى الذى لا يضاهى، ليصل به الوهم إلى (الألوهية) وخلود دنيوى أبدىّ لا يؤرقه عقاب جهنم أو ثواب جنّة، فيصول يسرق، يقتل، يعزّ، يذلّ، ويستعبد كما يشاء. فالبعض لا يصاب بهذا إلا بعد ولاية يأتيها حمل وديع حتّى يحلّق به هتاف الجماهير إلى عالم العظمة، فيكشر عن أنيابه وتمد البطانة مأدبة الاضطهاد وتبدأ هتّيفة السلطة وأبواقها المشتراة تأليهه، فتحوّله بدمويتها واستماتتها على الديمومة إلى ربّ لا يحتمل شرك أو كفراً بوجوده، ليكون عقاب الكافر جحيم معتقلات وتعذيب حتى الموت.

أما الصنف الآخر من مرضى العظمة، فهو القادم من بوابات الدم، المهووس الآتى لنفث سمومه وإطلاق شرور تعكس ما يكمن فى اللاشعور من حرمان وإحساس بالنقص وفقر واضطهاد وتعرض لحوادث مخجلة وصراع بين رغبة مكبوتة وخوف من فشل وعدم توافق بين طموح وقدرات واضطراب فكرىّ ومشاكسة وسادية ونرجسية عالية الأنا، واستخفاف وسخرية ومنافسة غير شريفة وحسد وغيرة وعقل تآمرى وتمحور حول الذات. يتمخض عن فصام يصل إلى قتل من يخالف له رأياً أو يكذّبه. أو يوقظه من عالم اللذة المجنون ليزداد هوسا لو كان بالأصل (سايكوباث) لا يعرف للرحمة معنى، تراه يرتدى قناع الخداع ليسهل له الانقضاض على ضحيته.. ازدواجى يتنقل بين شخصيتين متناقضتين يستمد من إحداهما ادعاء المبادئ وما يناسب المعقول للتعويض عن نقائص الأخرى.

كل تلك الصفات تحملها شخصية (مجنون العظمة والبانورايا والسايكوباث والفصام والسادية والنرجسية) التى يمثلها أشباه (القذافى) و(صالح) من المستبدين المرضى، مما يستدعى الحجر عليهم أو القتل لتجنيب الشعب خطورة هذا الجنون الدموى الذى يؤججه صوت الرفض ومنظر الدماء والجثث المتساقطة على أرصفة الشهادة.. لذلك من الأفضل للشعوب أن يقدّم الحاكم شهادة طبية تثبت سلامته عقليا ونفسيا قبل أن يتسلم مقاليد السلطة.. وياحبّذا لو عكف العلماء على إيجاد (مصل) للوقاية من فيروس العظمة الذى انتشر بين الحكام والعامة من ضحايا الفقر والاستبداد والاضطهاد السياسى والنفسى والطبقى لكى لا يدفع الوطن استقراره ضريبة لجنون العظمة ووهمها.

1919.3.9

اندلاع ثورة ١٩١٩

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى تشكل الوفد المصرى، برئاسة سعد زغلول، وتقدم إلى المندوب السامى البريطانى «ونجت» يطلب السماح له بالسفر إلى باريس لحضور مؤتمر الصلح، والمطالبة بحق مصر فى تقرير مصيرها، ولكن ونجت رفض السماح لهم بالسفر بحجة أنهم لا يمثلون الشعب المصرى، فقام الوفد بطبع آلاف التوكيلات وتوزيعها فى كل أقاليم مصر للحصول على توقيع المصريين عليها. ونجحت حملة التوقيعات، وفى المقابل تم القبض على سعد وصحبه، وتم إرسالهم إلى بورسعيد فى يوم ٨ مارس ١٩١٩، ومن هناك تم نقلهم فى إحدى السفن الحربية إلى مالطة. فاندلعت الثورة فى اليوم التالى فى مثل هذا اليوم ٩ مارس ١٩١٩، وقد بدأها طلبة الجامعة، ثم طلبة الأزهر، وانتشرت المظاهرات فى كل الأقاليم، وشاركت فيها كل طوائف الشعب من عمال وفلاحين وتجار وغيرهم، وشاركت النساء فى المظاهرات لأول مرة، وكانت ثورة ١٩١٩ قد اندلعت بعدما ظن كثيرون فى الخارج أن روح الثورة قد خبت فى عروق المصريين، وظن المستعمر البريطانى أن إزهاق روح بعض من الشباب سيرهب الآخرين فإذا باستشهاد الكثير من الشباب يزكى لهيب الثورة، وحمل الشباب من الطلبة أول مشاعلها، وكان طلبة المدارس العليا أول من أظهر رد الفعل الشعبى الغاضب،

سعد زغلول

فأضرب طلبة الحقوق وخرجوا فى مظاهرة سلمية، وسرعان ما انضم لهم طلبة المهندسخانة (الهندسة)، ثم طلبة مدرسة الزراعة، ثم طلبة مدرسة الطب وتطورت المظاهرات بعد ذلك، وانضمت إليها طوائف الشعب وظن الإنجليز أن الشعلة خبت ونار الثورة خمدت، ولم يدر بخلدهم ما سيسفر عنه اليوم التالى العاشر من مارس إذ بدأت عجلة الثورة تأخذ دورتها التى أذهلت الإنجليز، وسرعان ما سرت جذوتها فى كل ربوع ومدن مصر، واستمرت المظاهرات الحاشدة، وووجهت بالقمع والقتل فزاد ذلك الثائرين إصراراً وعناداً، وتوالى سقوط الشهداء، وخرجت التظاهرات النسائية إلى أن كانت المظاهرة الكبرى فى السابع عشر من مارس، ولعل أروع ما أبرزته هذه الثورة ١٩١٩ تلك اللحمة الوطنية بين الأقباط والمسلمين، وتجلى هذا فى الهتاف التاريخى «يحيا الهلال مع الصليب»، والذى يرادفه الآن هتاف «إيد واحدة»، ثم أوفدت بريطانيا إلى مصر اللورد اللنبى فى ٢١ مارس الذى نصح بإعادة سعد وصحبه من المنفى، وكان ذلك إعلاناً لنجاح الثورة.

ماهر حسن

تذكرة سينما

أفلام عربية

■ **٣٦٥ يوم سعادة**
داندى مول - جامعة مصر - جراند حياة - سموحة - رويال - سموحة وسيتى سنتر وديب مول وأمير ومترو بالإسكندرية - مترو القاهرة - وندر لاند - طيبة - فاميلى كايرو - فاميلى نورماندى - الترجمان - مصر بلازا بالزقازيق - الجزيرة بلازا بالمنصورة - مودرن شبرا - جولف سيتى بالعبور - نايل سيتى - ٦ أكتوبر - جنينة - بندر المعادى - داون تاون وسط البلد - مترو القاهرة - كايرو مول - سان ستيفانو - رويال - الترجمان - سيتى سنتر بمكرم عبيد.

■ **فاصل ونعود**
روكسى - بيجال - الأمير - دنيا بدمياط - ريوى الشتوى - فريال - أوبرا بسوهاج - دنيا بالإسماعيلية - جالاكسى - التحرير - أوديون - كوزموس وسط البلد - السراج مول - السراى مول بالحدائق - جولدن ستارز - فندق السلام كونكورد - هليوبوليس مصر الجديدة - ستارز سينما - الحرية بالإسماعيلية.

■ **زهايمر**
دوللى - سفنكس - جولف سيتى بالعبور - سيتى سنتر ومترو بالإسكندرية - نايل سيتى - جنينة مول - وندرلاند - مترو القاهرة - رينسانس داون تاون - أكتوبر - العاشر من رمضان - فاتن حمامة - شيراتون - طيبة - سيتى سنتر - كارفور - سان ستيفانو - بندر المعادى.

■ **الشوق**
جولف سيتى بالعبور - كارفور ومترو بالإسكندرية - نايل سيتى - رينسانس - مترو القاهرة المعادى - طيبة - جنينة مول - كايرو مول - ريفولى.

■ **الوتر**
دريم لاند (٢) - ريجنسى بالعباسية - فاميلى وأمير بالإسكندرية - كوزموس وسط البلد - السراج مول مكرم عبيد - السراى مول بالحدائق - ستارز سينما - شيراتون - أوسكار - أوديون - سيتى ستارز - فاميلى المعادى - ريفولى - سينما كريم - الحرية بالإسماعيلية.

■ **ميكروفون**
دريم لاند (٣) - أمير بالإسكندرية - جالاكسى - كوزموس وسط البلد - السراج مول - السراى مول بالحدائق - فندق السلام كونكورد - ستارز سينما.

■ **بون سواريه**
جولف سيتى بالعبور - داون تاون وسط البلد - كايرو مول - سموحة ومترو بالإسكندرية - فاتن حمامة - شيراتون - ريفولى - رينسانس ٦ أكتوبر.

■ **ابن القنصل**
أمير بالإسكندرية - كوزموس وسط البلد - السراج مول - السراى مول بالحدائق - ستارز سينما - الحرية بالإسماعيلية.

■ **بلبل حيران**
سيتى ستارز - ريفولى - جراند حياة - جالاكسى - أوديون - ميامى - دريم لاند - كوزموس - سينما كايرو - فاميلى بالإسكندرية.

■ **(٦٧٨)**
وندر لاند - كايرو مول - سموحة - جولف سيتى بالعبور - مودرن شبرا - الأمير - دنيا بدمياط.

أفلام أجنبية

■ **Drive Angry**
جنينة - ٦ أكتوبر - نايل سيتى - بندر المعادى - داون تاون وسط البلد - مترو القاهرة - سموحة وسان ستيفانو وسيتى سنتر بالإسكندرية - رويال.

■ **The Fighter**
طيبة - داون تاون بوسط البلد - جنينة - سان ستيفانو وسيتى سنتر ومترو وسموحة بالإسكندرية - كايرو مول - رويال - ٦ أكتوبر - نايل سيتى.

■ **Green Hornet**
داون تاون - جنينة - بندر المعادى - ٦ أكتوبر - نايل سيتى - وندر لاند - سان ستيفانو وسموحة بالإسكندرية.

■ **The Mechanic**
جولف سيتى بالعبور - رينسانس بأسيوط - عرابى بالزقازيق - نانسى بالمنصورة.

■ **Sanctum**
سيتى بلكس وجرين بلازا وأمير بالإسكندرية - أوديون - جالاكسى - ستارز سينما - فندق كونكورد السلام.

■ **Little Fockers**
سموحة - سيتى سنتر - كايرو مول - جنينة مول - بندر المعادى - نايل سيتى.

■ **Just Go With It**
بندر المعادى - ٦ أكتوبر - سان ستيفانو وسموحة بالإسكندرية.

■ **True Grit**
مترو القاهرة - وندر لاند - نايل سيتى.

مسرح

■ **«آخر حكايات الدنيا»**
على مسرح الطليعة.
تأليف: وإخراج محمد الدرة.
بطولة: كريم الحسينى وأحمد الحلوانى.
أسعار التذاكر: ٢٠ و١٠ و٥ جنيهات.

■ **«ترالم لم»**
على مسرح: ليسيه الحرية بالقاهرة.
تأليف: أحمد عوض.
إخراج: هانى مطاوع.
بطولة: سمير غانم، ندى بسيونى.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.

■ **«تمانية فى تنزانيا»**
على المسرح: العائم بالمنيل.
تأليف: محمد عبدالرشيد.
إخراج: أشرف فاروق.
بطولة: ميمى جمال ومنة فضالى.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠ جنيهاً.

■ **«ابنتى الجميلة»**
على مسرح: السلام بقصر العينى.
تأليف: هدى شعراوى.
إخراج: حسن عبدالسلام.
بطولة: شيرين وأحمد راتب.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠، ٧٥ جنيهاً.

■ **«سكر هانم»**
على مسرح: الريحانى.
تأليف: أبوالسعود الإبيارى.
إخراج: أشرف زكى.
بطولة: لبنى عبدالعزيز، طلعت زكريا، أحمد رزق، روجينا.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش.م.م
أسسها: صلاح دياب
صدرت فى عام ٢٠٠٤

رئيس مجلس الإدارة
كامل توفيق دياب
رئيس التحرير
مجدى الجلاد
المدير الفنى
د.أحمد محمود
مديرو التحرير
على السيسى
محمد رضوان
محمد سمير
محمد السيد صالح
محمود مسلم
إيهاب الزلاقى
نائب رئيس التحرير
عبدالحكيم الأسوانى
مساعدا رئيس التحرير
محمود الكردوسى
حسام دياب
مدير التحرير التنفيذى
شارل فؤاد المصرى
مديرا تحرير الموقع الإلكترونى
نورا يونس
فتحى أبوحطب
سكرتيرا التحرير
ثروت محمد
أحمد الصاوى
التحقيقات
علاء الغطريفى
الملاحق
جمال الجمل
مى عزام
مدير الإنتاج
حسين أبوطالب

المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B - الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
البريد الإلكترونى: الإدارة:
admin@almasry-alyoum.com
التحرير:
editorial@almasry-alyoum.com
مدير عام الطباعة والتوزيع
مجدى الحفناوى
التوزيع والاشتراكات
11 جمال الدين أبوالمحاسن جاردن سيتى
ت: 27926440/27926441
circulation@almasry-alyoum.com
للامتياز الإعلانى برجاء الاتصال ب:
شركة بروموميديا للإعلان والإنتاج
ت: 22907039 - 22907038 - 22907037
فاكس: 22907036
شركة «آد لاين»
ت: 33450481 فاكس: 33450489

الشاشة

■ «**أهل الرأى**» يذاع الساعة ٧,٣٠ مساءً على قناة «دريم ٢»، ويستضيف الدكتور أسامة الغزالى حرب، رئيس حزب الجبهة، والدكتور جمال زهران، أستاذ العلوم السياسية، وتناقش معهما الإعلامية الدكتورة درية شرف الدين فى حلقتها هذا الأسبوع، أخطر قضايا الاستفتاء القادم على تعديلات الدستور، وهى المتعلقة بشكل البرلمان القادم، وهل سيقوم على مبدأ الـ ٥٠٪ عمال وفلاحين، وهو الأمر الذى يهدد بعودة التشكيل القديم للبرلمانات السابقة وسيطرة فلول الحزب الوطنى عليه. البرنامج يكتبه الكاتب الصحفى محمد الشبة، ويخرجه عمر صالح.

■ «**الحياة إف إم**» يذاع الساعة ٧ مساءً على قناة «الحياة ٢»، ويناقش قضية الدور الإيجابى للشباب فى مرحلة بناء مصر، ويستعرض «حملة يالا نعمر مصر»، ويدعو جميع فئات الشعب للمشاركة فى بناء مصر بعد ثورة ٢٥ يناير المجيدة، كما يتلقى البرنامج آراء الشباب على الهواء مباشرة. البرنامج تقدمه داليا أبوعمر وحسام عصام.

■ «**نجوم على الأرض**» يذاع الساعة ٨ مساءً على قناة «الأفلام ٢» بشبكة ART، ويستضيف الفنانة نجوى فؤاد، لتتحدث من خلاله عن حياتها الشخصية، وبداياتها فى عالم الرقص الشرقى، وعلاقاتها مع كبار النجوم، وأهم المصاعب التى واجهتها خلال مشوارها. البرنامج تقدمه الإعلامية القديرة ليلى رستم.

■ «**كلام رجالة**» يذاع الساعة ٦,٤٨ مساءً على القناة «الأولى»، ويستضيف الطيار جلال بركات، نائب رئيس مجلس التحالف، ومحمود عبدالله، المحامى بالنقض، وحديث حول تحالف رفض إذلال الرجال. البرنامج تعده منال عازر، ويقدمه أدهم الكمونى، وتخرجه مها راغب.

■ «**ملعب الأهلى**» يذاع الساعة ٦ مساءً على قناة «الأهلى»، ويستضيف كلاً من الكابتن طه إسماعيل، وعصام عبدالمنعم، للتعليق والتحليل على المباراة الودية بين فريقى «الأهلى والقادسية السعودى»، بمناسبة اعتزال الكابتن غازى العسيرى، ويعلق على المباراة الكابتن محمود بكر. البرنامج يقدمه خالد توحيد.

■ «**البورصة اليوم**» يذاع الساعة ٦ مساءً على «ON tv»، ويقدم تحليلات مالية، كما يتناول أخبار البورصة فى الآونة الأخيرة من خلال استضافة مجموعة من خبراء المال والأعمال والاقتصاد.

■ «**العيادة**» يذاع الساعة ١٢ ظهراً على تليفزيون الحياة، ويتحدث الدكتور أحمد خيرى، أستاذ أمراض النساء والولادة، عن تغذية الحامل وأهم الفيتامينات الخاصة بالجنين، والحفاظ على الوزن المناسب قبل الولادة للجنين، بالإضافة إلى العادات والتقاليد الخاطئة عن غذاء الحامل، وتصحيحها بالشكل الطبى المناسب.

إسماعيل

درية

الطقس: بارد

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية أن يسود البلاد طقس بارد نهاراً شديد البرودة ليلاً، وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة المتوقعة اليوم:

درجات الحرارة

المدينة	عظمى	صغرى	المدينة	عظمى	صغرى
القاهرة	١٦	١٢	رفح	١٤	٩
الإسكندرية	١٦	١١	كاترين	١٣	٦
مطروح	١٥	١٢	سيوة	١٧	٨
بورسعيد	١٦	١٤	المنيا	١٩	٩
دمياط	١٦	١٣	الفيوم	١٧	١٠
بلطيم	١٦	١٢	رأس سدر	١٩	١٢
الإسماعيلية	١٦	١٠	أبوسمبل	٢٤	١٣
السويس	١٧	١١	توشكي	١٦	١١
العريش	١٧	١١	أسيوط	٢٠	٨
نخل	١٧	٥	سوهاج	٢١	٩
طابا	١٦	٧	الأقصر	٢٣	١٠
الطور	٢٠	١٠	أسوان	٢٥	١٢
الغردقة	٢٣	١٤	الوادي	٢٤	١٣
شرم الشيخ	٢٢	١٥	حلايب وشلاتين	٢٣	١٢

القاهرة خلال أسبوع

اليوم	العظمى	الصغرى
الخميس ١٠ مارس	٢١	١٣
الجمعة ١١ مارس	٢٢	١٣
السبت ١٢ مارس	٢٣	١٤
الأحد ١٣ مارس	٢٤	١٤
الاثنين ١٤ مارس	٢٦	١٥
الثلاثاء ١٥ مارس	٢٧	١٧
الأربعاء ١٦ مارس	٢١	١٣

الأبراج



هالة عمر
www.horoscopeus.com

الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
المريخ فى بيتك الثانى عشر وتشعر بأن هناك من يضايقك بدون سبب، ولن ترضى بذلك وعليك أن تتعامل مع المواقف بهدوء ودبلوماسية.

الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
الوقت مناسب لتتبع حدسك وإلهامك، والقمر مرتفع وتبدو أكثر ثقة بنفسك وتحقق ما تريده ببساطة، عليك أن تحول الأحلام إلى واقع.

الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
الوقت مناسب للنجاح العملى، وربما تزدحم من الواجبات ولكن النتائج رائعة، ربما عليك أن تفكر فى تصرفاتك وطريقتك فى التعامل.

السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
قدراتك رائعة للتقدم المهنى، أنت تتعامل بشكل تلقائى فى حياتك الاجتماعية والعاطفية، وبالتالى قد يحدث أى شىء تلقائى!!

الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
ربما تجد بعض التأجيل فى أمور وعليك أن تتحلى بالصبر وتكون أكثر مرونة وحاضراً للحلول المباشرة حتى تتقدم فى أمورك العملية.

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
ربما عليك أن تطبق ما تعلمته من الآخرين وتضيف بعض الإثارة، وربما عليك أن تستثمر بعض الخطط المستقبلية وتعيش مواقف غريبة، عليك أن تقف بجانب أصدقائك.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
من المهم أن تعتمد على كثير من البشر وتحتاج إلى حدسك فى إنفاق المال وفى أخذ قرار الاستمرار أو الانسحاب.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
لا تعد بأكثر من قدرتك على الوفاء، القمر منخفض وربما لا تفكر جيداً فيما تقول، ولا بأس من طلب مساعدة الزملاء فى العمل.

القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
تبدو هناك مشاكل وضغوط وعدم رضا، ولكنها تحل ببساطة إذا تعاملت بهدوء وصبر، لا تخسر بشراً كانوا فى يوم أصدقاء جيدين.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
تشعر بالنشاط وحدة الذهن، ولهذا قد تفكر وتهتم وتضيف الكثير مادياً وعملياً، الاتصالات والتواصل مع الآخرين مهمة وتدعم موقفك.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
ربما تقوم بالكثير للآخرين، الأمور العاطفية إيجابية، وربما الأمور العائلية تأخذ أهمية وأولوية، لديك حدس عال، وترى وتفهم أموراً لا يراها سواك.

الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
لابد أن تستمع جيداً لكل معلومة قد تفيدك اليوم أو فى المستقبل، لذلك حاول أن تكون مع الصحبة الجيدة من الزملاء فى العمل، وفى المساء حوارك مع شريك حياتك ربما يدعم حالتك النفسية.

كلمات متقاطعة

أفقياً:
١- رئيس سابق لإذاعة «صوت العرب» المصرية- خطيئة.
٢- بطل سيرة عربية مشهورة.
٣- متشابهة- عملة هندية.
٤- قادم- ممثلة مصرية معتزلة.
٥- حروف متتالية- زمن (معكوسة)- عظم.
٦- مغنى وراقص أمريكى راحل (معكوسة).
٧- نقيد (معكوسة)- سلم- لذ.
٨- يفاوض- نفتقر.
٩- عاشق وشاعر عربى قديم.
١٠- معبود مصرى قديم- علو الشأن (معكوسة)- أسهل.
١١- طاف- وازنه (معكوسة)- متشابهان.
١٢- مرض نفسى- زجروا.

رأسياً:
١- النافخ فى «الصور» يوم القيامة- مدينة بمحافظة سوهاج.
٢- مطلع أغنية لأم كلثوم.
٣- مهرب- أكلة مغربية مشهورة- ثلثا (لتر).
٤- مدينة بالأردن (معكوسة)- يحوز.
٥- عمر- وحدة أطوال- بكتها.
٦- من أمثال العرب.
٧- متشابهان- ممثلة مصرية- محسن.
٨- لا نظير له (معكوسة)- ناضر- أداة نصب.
٩- حجر كريم (معكوسة)- غباء.
١٠- نادى مصرى- يسافر (معكوسة).
١١- الأنفع (معكوسة)- نسيان.
١٢- إحسان- أرغمها.

حل أمس

قاعدة اللعبة

su|do|ku
puzzel by pappocom

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

8			2				3	
		9		8		2	6	4
1				3	6		9	
4		3						
	8			2			1	
						8		6
	4		7	5				3
3	7	5		4		1		
	2				8			5

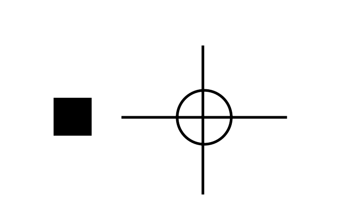
الحل السابق

8	1	4	2	6	5	9	3	7
7	5	6	3	9	1	2	4	8
2	3	9	7	8	4	6	1	5
6	9	8	5	3	2	1	7	4
5	2	1	4	7	8	3	6	9
3	4	7	9	1	6	5	8	2
9	8	2	6	4	3	7	5	1
1	6	5	8	2	7	4	9	3
4	7	3	1	5	9	8	2	6

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٠٤:٤٦	٠٦:١٣	١٢:٠٦	٠٣:٢٨	٠٥:٥٩	٠٧:١٦
الإسكندرية	٠٤:٥١	٠٦:١٨	١٢:١١	٠٣:٣٢	٠٦:٠٤	٠٧:٢٢
أسوان	٠٤:٤٢	٠٦:٠٤	١١:٥٩	٠٣:٢٢	٠٥:٥٥	٠٧:٠٨



[redacted]

المصري اليوم

الصفحة الثالثة

«المصرى اليوم» تدخل زنازين «لاظوغلى» بعد سقوط «أمن الدولة» 7

اليوم ■ باراك: إسرائيل قد تطلب من أمريكا ٢٠ مليار دولار لمواجهة «التهديدات المحتملة» ■ مصدر سورى ينفى وجود طيارين سوريين يقاتلون مع القذافى ■ ارتفاع حصيلة المعارك فى جنوب السودان إلى ٧٢ قتيلاً

«ثوار ليبيا» يمنحون القذافى مهلة ٧٢ ساعة للتنحى دون ملاحقة جنائية

المحتجون يسيطرون على إحدى مدن الغرب.. وغارات جوية مكثفة فى «راس لانوف»

كتب. جمعة حمدالله، وعواصم. وكالات الأنباء:

قال رئيس المجلس الوطنى الانتقالى الليبى مصطفى عبدالجليل إن المحتجين لن يلاحقوا الزعيم الليبى العقيد معمر القذافى جنائياً إذا تنحى عن منصبه خلال ٧٢ ساعة من أمس، مؤكداً أن المهلة لن تمدد، فيما نفى النظام الحاكم بشكل قطعى تقديمه عرضاً للتفاوض مع الثوار بشأن التنحى.

ميدانياً، تجددت المعارك بين القوات الموالية للقذافى، والمحتجين مع شن طائرة مطاردة أمس ٤ غارات جوية على الأقل فى الصحراء شرق المرفأ النفطى بمدينة راس لانوف - الموقع الأكثر تقدماً للمعارضة فى شرق ليبيا - فيما يواجه الثوار فى المدينة خطر نفاد البنزين خلال أسبوع، بعد توقف مصافى التكرير فى المنطقة عن العمل.

وتواصلت المعارك فى مدينة الزاوية قرب العاصمة طرابلس، حيث تتحكم قوات القذافى فى مداخل المدينة، وسط مقاومة عنيفة من الثوار الذين دمروا ٣ دبابات وحاصروا قناصة فى بعض المبانى، وبينما تسعى قوات القذافى للسيطرة على المدن الشرقية، نجحت المعارضة فى السيطرة على مدينة زنتان جنوب غرب طرابلس، رغم انتشار القوات الموالية للقذافى حولها. وعرضت قناة «الليبية» الفضائية مساء أمس الأول، ما قالت إنه وقائع عن «عصابات إرهابية» فى مدينة مصراتة قتلوا أفرادا من الشعب ومثلوا بجثثهم بعد حرقها.

وأعلنت هيئة الأمم المتحدة أن أكثر من مليون شخص فروا من البلاد أو موجودون داخلها بحاجة إلى مساعدات إنسانية. وقالت منسقة المساعدات فى المنظمة الدولية فاليرى آموس إن بلدة مصراتة، التى يسيطر عليها المحتجون ويعيش فيها ٣٠٠ ألف شخص، فى مقدمة أولوياتها. وأعلن وزير الدفاع الأمريكى روبرت جيتس أن أى عمل عسكرى محتمل ضد نظام القذافى يجب أن يحظى بموافقة المجتمع الدولى، فيما أعلنت الحكومة البريطانية عن عزمها إرسال مزيد من الفرق الدبلوماسية إلى ليبيا لإجراء محادثات مع زعماء الثوار.

محلياً، أعلن السفير محمد عبدالحكم، مساعد وزير الخارجية للشؤون القنصلية والمصريين فى الخارج، وصول ١٧٠ ألف مصرى من ليبيا منذ بداية الأحداث وحتى مساء أمس الأول، مؤكداً عدم وجود مصريين فى تونس حاليا من الذين غادروا طرابلس عبر الحدود.

(طالع ص١٢)



الثوار يحتفلون بانتصاراتهم فى بنى غازى — تصوير - محمد حسام

الأقباط يواصلون اعتصامهم.. ويطلبون تعهدا مكتوبا ببناء كنيسة أطفيح فى مكانها

كتب - عماد خليل:

واصل الأقباط اعتصامهم المفتوح أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون احتجاجا على ما وصفوه بتدهور الأوضاع فى قرية «صول» بمركز أطفيح فى حلوان، معلنين استمرار الاعتصام رغم لقائهم الدكتور عصام شرف، رئيس الوزراء، مؤكدين ضرورة عدم الاكتفاء بالوعود الشفهية للمجلس العسكرى بإعادة بناء الكنيسة، وطالبوا بتعهد كتابى يفيد ذلك.

من ناحية أخرى، نفت مصادر كنسية الشائعات التى ترددت باشتعال النيران فى عدد من الكنائس، وأكد رهبان من دير المحرق بأسيوط عدم صحة ما تردد عن اعتداءات على الدير، ونفى الأنبا بسنتى، أسقف حلوان والمعصرة وتوابعهما، وجود حرائق لأى كنيسة فى المعصرة، كما نفى القس داود سعيد، راعى كنيسة بنى بخيت فى بنى سويف، صحة ما رددته إحدى القنوات المسيحية من استغاثة أحد السيدات بوجود هجوم على كنيسة مارجرجس فى القرية، وأكد مصدر عسكرى عدم صحة ما تناولته وسائل الإعلام من أخبار بخصوص الاعتداء على تلك الكنائس.

وفى سياق التهدئة، تعتزم مجموعة من شباب ثورة ٢٥ يناير التوجه إلى قرية «صول» بصحبة مجموعة من ناشطى المجتمع المدنى والسياسيين لتهدئة الأقباط الغاضبين. وأصدرت حركة «ماسبيرو ضد الطائفية» و«رابطة صحفيى الملف القبطى» ومجموعة من الكهنة والقساوسة بيانا طالبوا فيه بإعادة بناء الكنيسة، وتشكيل لجنة لتقصى الحقائق للتحقيق فى الأحداث ومحاسبة المسؤولين عنها، مع ضرورة وضع ضمانات لتوفير الحماية للأقباط وضمان عودتهم لمنازلهم وصرف تعويضات عن الخسائر. ورفض المعتصمون أى محاولات للتفاوض حول نقل الكنيسة وبنائها فى موقع جديد بالقرية، واعتبروا أن مثل هذه الخطوة من شأنها جلب الدمار والطائفية بين أبناء الوطن الواحد.

وأكد اللواء أركان حرب حسين الروينى، قائد المنطقة العسكرية المركزية، أن المسيحيين سيأخذون حقوقهم كاملة، وأن الكنيسة تابعة للمطرانية ولها الحق فى اتخاذ أى قرار بشأن إعادة بنائها فى مكانها أو فى مكان آخر.

(طالع ص٦)



جانب من مظاهرة الأقباط أمام ماسبيرو — تصوير - محمد الجرنوسى



«الاستثمار» تطرح حوافز جديدة لدعم المشروعات.. وسعوديون يقررون إنشاء «بنك للإنماء» بـ١٠٠ مليار جنيه

كتب - أمير حيدر وياسمين كرم ويسرى الهوارى:

أكدت الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة اعتزامها طرح حزمة حوافز لدعم الاستثمارات المحلية والأجنبية، فى الوقت الذى تبنى فيه مستثمرون سعوديون إنشاء «بنك استثمارى للإنماء» فى القاهرة باستثمارات ١٠٠ مليار جنيه للمساهمة فى إقامة مشروعات تنموية.

قال أسامة صالح، رئيس الهيئة العامة للاستثمار، خلال اجتماع عقدته جمعية رجال الأعمال المصريين، مساء أمس الأول، مع الشيخ صالح كامل، رئيس الغرفة التجارية الصناعية السعودية، والدكتور عبدالله الدحلان، رئيس الجانب السعودى بمجلس الأعمال المصرى السعودى - إنه سيتم الإعلان عن حزمه الحوافز الجديدة الأسبوع المقبل بعد عرضها على الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء.

وأوضح فى تصريح لـ«المصرى اليوم» أن الحزمة تستهدف بشكل أساسى تيسير المناخ الاستثمارى، خاصة ما يتعلق بإجراءات تأسيس الشركات، مؤكداً الاستمرار فى نظام الاقتصاد المفتوح.

من جانبه، أعلن الشيخ صالح كامل أن عدداً من رجال الأعمال السعوديين قرروا إنشاء «بنك للإنماء» لإقامة مشاريع تنموية باستثمارات ١٠٠ مليار جنيه، كمبادرة لدعم الاقتصاد المصرى فى المرحلة الحالية.

من جانبه، أكد الدكتور سمير الصياد، وزير الصناعة والتجارة الخارجية، فى تصريح لـ«المصرى اليوم» أنه سيبدأ عقد لقاءات مع أعضاء اتحاد الصناعات المصرية والمجالس التصديرية ومجالس الأعمال المشتركة، لبحث سبل إعادة الثقة فى الاقتصاد المصرى وعودة الإنتاج إلى ما كان عليه قبل أحداث الثورة.

الصياد

العاملون بـ«الطيران المدنى» يطالبون بإقالة «مناع».. ويهددون بإغلاق المجال الجوى

رئيس رابطة المراقبة الجوية: الوزير خطر على الثورة وسيوفر ممراً آمناً لتهريب الأموال واللصوص الذين نهبوا البلاد

كتب - يوسف العومى:

هدد وفد العاملين بوزارة الطيران المدنى، الذى التقى الدكتور عصام شرف، رئيس الوزراء، أمس، بوقف العمل بشركة «مصر للطيران»، وإغلاق المجال الجوى أمام جميع الرحلات، ابتداء من يوم الأحد المقبل، ما لم تتم إقالة المهندس إبراهيم مناع، وزير الطيران المدنى، من منصبه.

وأعلن الوفد استمرار مظاهرات العاملين المطالبة بإقالة مناع يوميا، بداية من الساعة ١٢ ظهراً، أمام مبنى وزارة الطيران المدنى، لحين انتقالها إلى ميدان التحرير يوم الجمعة المقبل، وأشار أعضاء الوفد إلى أنهم سيمنعون عددا من قيادات الوزارة من دخول مكاتبهم، غدا، وقدموا قائمة بأسماء شخصيات بديلة لتولى منصب وزير الطيران، فى مقدمتهم الطيار توفيق عاصى، الرئيس الأسبق لشركة مصر للطيران، وقدموا بلاغا لرئيس الوزراء، يتضمن عددا من مخالفات الوزير وقيادات فى الوزارة، وآخر للمستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام.



إبراهيم مناع

وقال مجدى عبدالهادى، رئيس رابطة المراقبة الجوية، إن المظاهرات لن تهدأ فى قطاع الطيران المدنى إلا برحيل «مناع» الذى وصفه بأنه أحد رجال العهد البائد، ويشكل خطراً كبيراً على مصر وثورتها فى المستقبل، لأنه سيوفر ممراً آمناً لتهريب ثروات البلاد واللصوص الذين نهبوها - على حد قوله - وأوضح أنهم قدموا بعض المستندات الدالة على فساد وزير الطيران إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة ورئاسة الوزراء قبل حلف اليمين الدستورية.

وأضاف لـ«المصرى اليوم» أن مناع أهدر عشرات المليارات فى مقاولات وإنشاءات ليس لها علاقة بقطاع الطيران، ولابد من مساءلته جنائيا عن هذه المخالفات، وفى مقدمتها منح رجل الأعمال ماجد سامى، صاحب نادى وادى دجلة، مساحة كبيرة من أراضى مطار القاهرة الدولى، بالتحايل على قانون الاستثمار، رغم اعتراض اللواء حسن راشد، رئيس شركة ميناء القاهرة الجوى.



«البشير» أول رئيس عربى يزور مصر منذ سقوط «مبارك».. ويبحث مع «طنطاوى» التعاون الشامل

البشير أثناء لقائه المشير طنطاوى أمس

«الخرطوم»: «القاهرة» عادت إلى قيادة الصف العربى ومجلس الوزراء ينفى تعرض «شرف» لأزمة صحية

كتبت - داليا عثمان ومنصور كامل، و(أ. ف. ب):

وصل الرئيس السودانى عمر البشير إلى مصر، أمس، فى زيارة هى الأولى لرئيس عربى إلى القاهرة منذ تنحى الرئيس السابق حسنى مبارك.

أفادت وكالة الأنباء السودانية الرسمية (سونا) بأن «البشير يبدأ الثلاثاء زيارة رسمية إلى جمهورية مصر العربية يلتقى خلالها مع المشير محمد حسين طنطاوى، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وكبار المسؤولين المصريين». وبحسب «سونا» فإن هذه الزيارة «تأتى تأكيدا لموقف السودان الداعم والمساند للشعب المصرى فى هذا الظرف التاريخى (...)» و«تعبر عن العلاقات القوية التى تربط بين البلدين». وأكد وزير الخارجية السودانى على كرتى أهمية الزيارة التى يقوم بها الرئيس البشير إلى مصر. وقال فى تصريح له قبل مغادرته مطار الخرطوم أمس، برفقة الرئيس البشير، إن مصر فى العهد الجديد عادت إلى قيادة الصف العربى.

من جهته، أكد سفير مصر لدى الخرطوم عبدالغفار الديب أن زيارة البشير مهمة للغاية و«تعبر عن دعم الأشقاء السودانيين لإخوانهم المصريين». ووصف العلاقات بين البلدين بـ«المتميزة والطبيعية».

من جهة ثانية، استقبل الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، أمس، وزير التجارة والصناعة الأردنى «هانى الملقى» الذى يزور القاهرة حاليا.

حضر المقابلة الدكتور سمير الصياد، وزير الصناعة والتجارة الخارجية، والدكتور محمد عبدالله غراب، وزير البترول.

تناولت المقابلة وسائل دعم العلاقات الثنائية بين البلدين، خاصة فى مجال التجارة والغاز.

من جانبه، نفى الدكتور مجدى راضى، المتحدث باسم مجلس الوزراء، ما تردد حول تعرض الدكتور عصام شرف لأزمة صحية أمس الأول، وأنه نقل إلى مستشفى دار الفؤاد.

وقال «راضى» إن «شرف» تعرض لإعياء خفيف قبل توجهه إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة لأداء اليمين الدستورية، مؤكدا أنه فى حالة صحية جيدة وسيواصل مهام أعماله.

«انتفاضة الجامعات»: الطلبة يعتصمون ويصرون على إقالة الرؤساء والعمداء.. والإدارات تعلق الدراسة



الخيام ظهرت فى اعتصام طلاب جامعة القاهرة — تصوير - طارق وجيه

كتب - أبوالسعود محمد ومحمد كامل وبسنت زين الدين ووليد مجدى، والمحافظات - سعيد نافع وسحر الحمدانى ومحمد فايد:

واصل الآلاف من طلاب الجامعات، الحكومية والأزهر والخاصة، اعتصاماتهم للمطالبة برحيل رؤساء الجامعات وعمداء الكليات، أمس، فيما أعلنت عدة جامعات حل مجالس الاتحادات الطلابية وفتح باب الترشح لانتخابات جديدة، وقررت جامعات أخرى تعليق الدراسة.

فى جامعة القاهرة تحول مدخل مبنى القبة إلى صورة مصغرة من ميدان التحرير، حيث نصب الطلبة الخيام، وأعلنوا اعتصاما مفتوحا لحين رحيل الدكتور حسام كامل، رئيس الجامعة، وعمداء الكليات، قائلين إن هؤلاء من «حرس النظام السابق»، وإعادة تشكيل هذه المناصب بالانتخاب بدلاً من التعيين. وإلغاء جميع العقوبات التعسفية الصادرة بحق زملائهم.

وشكل الطلاب وفدا يمثل جميع الكليات والتيارات المختلفة لمقابلة الدكتور عمرو عزت سلامة، وزير التعليم العالى والبحث العلمى، لكنهم فوجئوا بحضور «سلامة» إلى مقر اعتصامهم. وقال الوزير للطلاب: «أنا معاكم وصوتى معاكم ومطالبكم مشروعة، لكن أعطونا فرصة لتنفيذ مطالبكم، وسوف ينعقد المجلس الأعلى للجامعات اليوم، ليدرس جميع مطالبكم، وسوف يقوم بإصدار قرارت سارة بالنسبة لكم»، وهتف الطلاب «مش هنمشى هو يمشى»، قاصدين رئيس الجامعة.

وفى جامعة أسيوط، تظاهر نحو ٤٠٠ طالبة من المقيمات بالمدينة الجامعية، أمام المبنى الإدارى للمطالبة بإقالة المسؤولين عن المدينة.

وفى جامعة المنيا، قرر الدكتور ماهر جابر محمد، رئيس الجامعة، حل لجان ومجالس الاتحادات الطلابية، وإلغاء الجزاءات التى وقعت على الطلاب منذ بداية العام الدراسى. وفوجئ طلبة جامعة سوهاج، بقرار تأجيل الدراسة لأجل غير مسمى، بعد المظاهرات التى شهدتها الجامعة منذ بدء الدراسة، السبت الماضى.

(طالع ص٦)

المعارضون ينصحونه بالابتعاد عن السياسة

عمرو خالد يستعد لتأسيس حزب.. ومؤيدوه يطالبونه بالترشح للرئاسة

كتب. هيثم دبور:

علمت «المصرى اليوم» أن الداعية عمرو خالد يعتزم إنشاء حزب سياسى، معتمداً على شباب المتطوعين فى مشروعه «صُنّاع الحياة»، مستغلاً النجاح والتنظيم الشديد الذى يحققه المشروع من خلال الجمعيات التنموية على امتداد الجمهورية.

كان «خالد» قد طرح موضوعاً افتراضياً على موقعه الإلكترونى، يدعو فيه الشباب للتصويت على فكرة التعاون، أو إنشاء حزب سياسى، وطالبهم بطرح أفكار وخطط وأهداف للحزب، إذا تم إنشاؤه، ووصل التفاعل بين الشباب وأفكار الحزب إلى ١٩٠ رداً خلال ٣ أيام، وتفاوتت الإجابات بين قبول إنشاء الحزب والرفض القاطع للأمر.

وقال أحمد محمود فى تعليقه: «أظنك لست ساعياً لكرسى، فأنا - وظنى بك أكبر بكثير من هذا الكرسى - أرجو أن تكمل فى نفس الاتجاه الذى بدأت به، الذى جعلك بيننا فى مكانة عالية.. نصيحتى أن تبعد عن السياسة فهى خادعة».

وقال نائل عيسى: «إنشاء حزب سياسى أنت تتمثل فيه بشعبيتك أو بتأثيرك على الشباب وكثير من محبيك فى العموم قد يكون خطوة غير محسوبة».

وجاءت وجهات النظر المؤيدة لتؤكد أن صُنّاع الحياة منظمون، ويملكون قوى فى الشارع. وطالب المؤيدون «خالد» بترشيح نفسه رئيساً للجمهورية.

وبعيداً عن الاستفتاء الذى طرحه «خالد» على موقعه، أكدت مصادر أن «خالد» يعكف على تجهيز الأوراق والصيغة القانونية المناسبة لإنشاء حزب سياسى، يعتمد على الشباب، ويكون من ضمن أهدافه التنمية المجتمعية والسياسية.

من جانبه، قال «خالد» إنه طرح الأمر لـ«الشباب» وإن الأمر لهم، وإنه سيناقش إنشاء الحزب السياسى خلال المؤتمر، الذى يقيمه داخل دار الأوبرا الأحد المقبل.

خالد

قيادات حزبية تهاجم «لجنة البشرى» بسبب «قانون الأحزاب»

وزير العدل يرحب بنقل تبعية التفتيش إلى «القضاء الأعلى».. والنقابات المهنية ترفض استفتاء «١٩ مارس»

كتب - طارق أمين وشيماء القرنشاوى وبسنت زين الدين وغادة الشريف:

شن عدد من قيادات الأحزاب هجوماً حاداً على لجنة تعديل الدستور، عقب ساعات من إعلان المستشار طارق البشرى، رئيس اللجنة، صدور قانون جديد للأحزاب خلال الأيام القليلة المقبلة، أعلن بعضهم رفضه هذا القانون، مؤكداً أنه لن يكون مجدياً إذا لم يتم إلغاء الدستور الحالى بأكمله والقوانين المقيدة للحريات وبعض مواد قانون العقوبات.

وطالب البعض الآخر بإجراء حوار مجتمعى حول هذا القانون، لإدخال بعض التعديلات التى تضمن للأحزاب ممارسة أنشطتها بحرية، ومنها إلغاء الدعم المالى الحكومى مع وضع آليات تستطيع من خلالها الأحزاب تمويل أنفسها بعيداً عن التمويل الأجنبى، والعمل بنظام القائمة النسبية فى الانتخابات بدلا من الفردى لضمان تمثيل برلمانى أكبر.

من جانبه، أكد المستشار حاتم بجاتو، نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا، مقرر لجنة التعديلات الدستورية، أن الدستور المصرى يحتاج إلى «تغيير وليس مجرد تعديل»، لأنه - حسب قوله - كان معبراً عن المناخ الفكرى والاقتصادى والسياسى والاجتماعى الذى كان سائداً وقتها.

وقال بجاتو - خلال ندوة حول التعديلات المقترحة للدستور التى عقدت فى مكتبة الإسكندرية، أمس الأول - إن الدستور «تم ترقيعه» عام ٢٠٠٧، ثورة ٢٥ يناير لم يعد صالحا لتنظيم القوى السياسية وتحقيق آمال وطموحات الشعب.

وأعلن اتحاد النقابات المهنية رفضه قرار المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإجراء الاستفتاء على الدستور فى ١٩ مارس المقبل دون مشاركة فى حوار وطنى يمثل جميع النقابات المهنية والأحزاب السياسية حول التعديلات المقترحة.

الجندى

(طالع ص٨)

[redacted]

عبدالرحمن يوسف يكتب: معركة القنابل والبصل 13

د. يحيى الرخاوى يكتب: اعتذار إلى أساتذتى المجانين 13

المصري اليوم

الصفحة الثالثة

«المصرى اليوم» تدخل زنازين «لاظوغلى» بعد سقوط «أمن الدولة» 7

اليوم ■ باراك: إسرائيل قد تطلب من أمريكا ٢٠ مليار دولار لمواجهة «التهديدات المحتملة» ■ مصدر سورى ينفى وجود طيارين سوريين يقاتلون مع القذافى ■ ارتفاع حصيلة المعارك فى جنوب السودان إلى ٧٢ قتيلاً

«ثوار ليبيا» يمنحون القذافى مهلة ٧٢ ساعة للتنحى دون ملاحقة جنائية

المحتجون يسيطرون على إحدى مدن الغرب.. وغارات جوية مكثفة فى «راس لانوف»

كتب - جمعة حمدالله، وعواصم - وكالات الأنباء:

قال رئيس المجلس الوطنى الانتقالى الليبى مصطفى عبدالجليل إن المحتجين لن يلاحقوا الزعيم الليبى العقيد معمر القذافى جنائياً إذا تنحى عن منصبه خلال ٧٢ ساعة من أمس، مؤكداً أن المهلة لن تمدد، فيما نفى النظام الحاكم بشكل قطعى تقديمه عرضاً للتفاوض مع الثوار بشأن التنحى.

ميدانياً، تجددت المعارك بين القوات الموالية للقذافى، والمحتجين مع شن طائرة مطاردة أمس ٤ غارات جوية على الأقل فى الصحراء شرق المرفأ النفطى بمدينة راس لانوف - الموقع الأكثر تقدماً للمعارضة فى شرق ليبيا - فيما يواجه الثوار فى المدينة خطر نفاد البنزين خلال أسبوع، بعد توقف مصافى التكرير فى المنطقة عن العمل.

وتواصلت المعارك فى مدينة الزاوية قرب العاصمة طرابلس، حيث تتحكم قوات القذافى فى مداخل المدينة، وسط مقاومة عنيفة من الثوار الذين دمروا ٣ دبابات وحاصروا قناصة فى بعض المبانى، وبينما تسعى قوات القذافى للسيطرة على المدن الشرقية، نجحت المعارضة فى السيطرة على مدينة زنتان جنوب غرب طرابلس، رغم انتشار القوات الموالية للقذافى حولها. وعرضت قناة «الليبية» الفضائية مساء أمس الأول، ما قالت إنه وقائع عن «عصابات إرهابية» فى مدينة مصراتة قتلوا أفراداً من الشعب ومثلوا بجثثهم بعد حرقها.

وأعلنت هيئة الأمم المتحدة أن أكثر من مليون شخص فروا من البلاد أو موجودون داخلها بحاجة إلى مساعدات إنسانية. وقالت منسقة المساعدات فى المنظمة الدولية فاليرى آموس إن بلدة مصراتة، التى يسيطر عليها المحتجون ويعيش فيها ٣٠٠ ألف شخص، فى مقدمة أولوياتها. وأعلن وزير الدفاع الأمريكى روبرت جيتس أن أى عمل عسكرى محتمل ضد نظام القذافى يجب أن يحظى بموافقة المجتمع الدولى، فيما أعلنت الحكومة البريطانية عن عزمها إرسال مزيد من الفرق الدبلوماسية إلى ليبيا لإجراء محادثات مع زعماء الثوار.

محلياً، أعلن السفير محمد عبدالحكم، مساعد وزير الخارجية للشؤون القنصلية والمصريين فى الخارج، وصول ١٧٠ ألف مصرى من ليبيا منذ بداية الأحداث وحتى مساء أمس الأول، مؤكداً عدم وجود مصريين فى تونس حالياً من الذين غادروا طرابلس عبر الحدود.

(طالع ص١٢)





الثوار يحتفلون بانتصاراتهم فى بنى غازى — تصوير - محمد حسام

اشتباكات بالأسلحة النارية بين أقباط ومسلمين على خلفية أحداث «أطفيح».. وسقوط ٤٠ مصاباً

كتب - أحمد البحيرى ومصطفى المرصفاوى وعماد خليل والإسكندرية نسمة على:

اشتبك آلاف الأقباط ومجموعات من السلفيين فى منطقة منشأة ناصر بالقاهرة مساء أمس، وقطعوا طريق الأوتوستراد، وأوقفوا حركة المرور، وسط إطلاق نار كثيف وإحراق ٣٠ سيارة، وسط أنباء عن سقوط ضحايا من الجانبين، وصل عددهم إلى ٤٠ مصابًا.

ووصل الأقباط المحتجون على أحداث كنيسة قرية صول بأطفيح التابعة لمحافظة حلوان، إلى طريق صلاح سالم وقطعوه باستخدام أجولة معبأة بالزجاجات البلاستيكية أشعلوا فيها النيران، إلا أن عددًا من أهالى منطقة السيدة عائشة حضروا مسرعين إلى الشارع، وطاردوا المحتجين باستخدام الأسلحة البيضاء، وتبادلوا إلقاء الحجارة حتى تدخلت قوة تابعة للقوات المسلحة، وفضت الاشتباكات، وانسحب المحتجون من الأقباط إلى منطقة الأوتوستراد مرة أخرى.

وفى مواجهة ذلك وفى نفس التوقيت، تظاهر العشرات من الأقباط والمسلمين، مساء أمس، أمام مكتبة الإسكندرية تنديدًا بحادث كنيسة قرية صول بأطفيح، والتأكيد على وحدة الشعب المصرى، ورفع المتظاهرون الأعلام المصرية والصلبان مرددين هتافات وطنية.

من ناحية أخرى، نفت مصادر كنسية الشائعات التى ترددت باشتعال النيران فى عدد من الكنائس.

وفى سياق التهدئة، أدان الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الاعتداء على الكنائس مؤكداً أنه يتعارض مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.

وقال الطيب خلال استقباله وفداً كنسياً مكوناً من الأنبا ثيوديوس أسقف عام الجيزة والقمص حنا وكيل مطرانية الجيزة والقمص عبدالمسيح بسيط كاهن كنيسة العذراء بمسطرد، مساء أمس: إن الاعتداء على الكنائس يعد اعتداء على الإسلام الذى ينبذ الاعتداء على دور العبادة. وأكد اللواء أركان حرب حسين الروينى، قائد المنطقة العسكرية المركزية، أن المسيحيين سيأخذون حقوقهم كاملة، وأن الكنيسة لها الحق فى اتخاذ أى قرار بشأن إعادة بنائها فى مكانها أو فى مكان آخر.

(طالع ص٦)





جانب من مظاهرة الأقباط أمام «ماسبيرو» — تصوير - محمد الجرنوسى

.. ومجدى الجلاد يكتب: الأقباط والحقوق الضائعة.. البرادعى والثورة 20

البشير أثناء لقائه المشير طنطاوى أمس

«البشير» أول رئيس عربى يزور مصر منذ سقوط «مبارك».. ويبحث مع «طنطاوى» التعاون الشامل

«الخرطوم»: «القاهرة» عادت إلى قيادة الصف العربى ومجلس الوزراء ينفى تعرض «شرف» لأزمة صحية

كتبت - داليا عثمان ومنصور كامل، و(أ. ف. ب):

وصل الرئيس السودانى عمر البشير إلى مصر، أمس، فى زيارة هى الأولى لرئيس عربى إلى القاهرة منذ تنحى الرئيس السابق حسنى مبارك.

أفادت وكالة الأنباء السودانية الرسمية (سونا) بأن «البشير يبدأ الثلاثاء زيارة رسمية إلى جمهورية مصر العربية يلتقى خلالها مع المشير محمد حسين طنطاوى، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وكبار المسؤولين المصريين». وبحسب «سونا» فإن هذه الزيارة «تأتى تأكيدا لموقف السودان الداعم والمساند للشعب المصرى فى هذا الظرف التاريخى (...)» و«تعبر عن العلاقات القوية التى تربط بين البلدين». وأكد وزير الخارجية السودانى على كرتى أهمية الزيارة التى يقوم بها الرئيس البشير إلى مصر. وقال فى تصريح له قبل مغادرته مطار الخرطوم أمس، برفقة الرئيس البشير، إن مصر فى العهد الجديد عادت إلى قيادة الصف العربى.

من جهته، أكد سفير مصر لدى الخرطوم عبدالغفار الديب أن زيارة البشير مهمة للغاية و«تعبر عن دعم الأشقاء السودانيين لإخوانهم المصريين». ووصف العلاقات بين البلدين بـ«المتميزة والطبيعية».

من جهة ثانية، استقبل الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، أمس، وزير التجارة والصناعة الأردنى «هانى الملقى» الذى يزور القاهرة حاليا.

حضر المقابلة الدكتور سمير الصياد، وزير الصناعة والتجارة الخارجية، والدكتور محمد عبدالله غراب، وزير البترول.

تناولت المقابلة وسائل دعم العلاقات الثنائية بين البلدين، خاصة فى مجال التجارة والغاز.

من جانبه، نفى الدكتور مجدى راضى، المتحدث باسم مجلس الوزراء، ما تردد حول تعرض الدكتور عصام شرف لأزمة صحية أمس الأول، وأنه نقل إلى مستشفى دار الفؤاد.

وقال «راضى» إن «شرف» تعرض لإعياء خفيف قبل توجهه إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة لأداء اليمين الدستورية، مؤكدا أنه فى حالة صحية جيدة وسيواصل مهام أعماله.

«الأعلى للجامعات» يقرر استئناف الدراسة اليوم والطلبة يعتصمون ويطالبون بإقالة الرؤساء والعمداء



الخيام ظهرت فى اعتصام طلاب جامعة القاهرة — تصوير - طارق وجيه

كتب - أبوالسعود محمد ومحمد كامل وبسنت زين الدين ووليد مجدى، والمحافظات - سعيد نافع وسحر الحمدانى ومحمد فايد وعبدالعال طلعت:

قرر المجلس الأعلى للجامعات استئناف الدراسة اليوم الأربعاء، فى الجامعات التى تم تعطيل الدراسة بها أمس بقرار من رؤسائها بسبب المظاهرات المطالبة بتغيير القيادات الجامعية، كما قرر المجلس بدء الدراسة فى الجامعات التى لم تكن قد بدأت بها الدراسة بعد، بداية من السبت المقبل.

ومن جانبهم، واصل الآلاف من طلاب الجامعات، الحكومية والأزهر والخاصة، اعتصاماتهم للمطالبة برحيل رؤساء الجامعات وعمداء الكليات، أمس، فيما أعلنت عدة جامعات حل مجالس الاتحادات الطلابية وفتح باب الترشح لانتخابات جديدة، وقررت جامعات أخرى تعليق الدراسة.

فى جامعة القاهرة تحول مدخل مبنى القبة إلى صورة مصغرة من ميدان التحرير، حيث نصب الطلبة الخيام، وأعلنوا اعتصاما مفتوحا لحين رحيل الدكتور حسام كامل، رئيس الجامعة، وعمداء الكليات، قائلين إن هؤلاء من «حرس النظام السابق»، وإعادة تشكيل هذه المناصب بالانتخاب بدلاً من التعيين. وإلغاء جميع العقوبات التعسفية الصادرة بحق زملائهم. وشكل الطلاب وفدا يمثل جميع الكليات والتيارات المختلفة لمقابلة الدكتور عمرو عزت سلامة، وزير التعليم العالى والبحث العلمى، لكنهم فوجئوا بحضور «سلامة» إلى مقر اعتصامهم. وقال الوزير للطلاب: «أنا معاكم وصوتى معاكم ومطالبكم مشروعة، لكن أعطونا فرصة لتنفيذ مطالبكم، وسوف ينعقد المجلس الأعلى للجامعات اليوم، ليدرس جميع مطالبكم، وسوف يقوم بإصدار قرارت سارة بالنسبة لكم»، وهتف الطلاب «مش هنمشى هو يمشى»، قاصدين رئيس الجامعة.

وفى جامعة أسيوط، تظاهر نحو ٤٠٠ طالبة من المقيمات بالمدينة الجامعية، أمام المبنى الإدارى للمطالبة بإقالة المسؤولين عن المدينة.

وفوجئ طلبة جامعة سوهاج، بقرار تأجيل الدراسة لأجل غير مسمى، بعد المظاهرات التى شهدتها الجامعة منذ بدء الدراسة، السبت الماضى.

(طالع ص٦)

«الاستثمار» تطرح حوافز جديدة لدعم المشروعات.. وسعوديون يقررون إنشاء «بنك للإنماء» بـ١٠٠ مليار جنيه

كتب - أمير حيدر وياسمين كرم ويسرى الهوارى:

أكدت الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة اعتزامها طرح حزمة حوافز لدعم الاستثمارات المحلية والأجنبية، فى الوقت الذى تبنى فيه مستثمرون سعوديون إنشاء «بنك استثمارى للإنماء» فى القاهرة باستثمارات ١٠٠ مليار جنيه للمساهمة فى إقامة مشروعات تنموية.

قال أسامة صالح، رئيس الهيئة العامة للاستثمار، خلال اجتماع عقدته جمعية رجال الأعمال المصريين، مساء أمس الأول، مع الشيخ صالح كامل، رئيس الغرفة التجارية الصناعية السعودية، والدكتور عبدالله الدحلان، رئيس الجانب السعودى بمجلس الأعمال المصرى السعودى - إنه سيتم الإعلان عن حزمه الحوافز الجديدة الأسبوع المقبل بعد عرضها على الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء.

وأوضح فى تصريح لـ«المصرى اليوم» أن الحزمة تستهدف بشكل أساسى تيسير المناخ الاستثمارى، خاصة ما يتعلق بإجراءات تأسيس الشركات، مؤكداً الاستمرار فى نظام الاقتصاد المفتوح.

من جانبه، أعلن الشيخ صالح كامل أن عدداً من رجال الأعمال السعوديين قرروا إنشاء «بنك للإنماء» لإقامة مشاريع تنموية باستثمارات ١٠٠ مليار جنيه، كمبادرة لدعم الاقتصاد المصرى فى المرحلة الحالية.

من جانبه، أكد الدكتور سمير الصياد، وزير الصناعة والتجارة الخارجية، فى تصريح لـ«المصرى اليوم» أنه سيبدأ عقد لقاءات مع أعضاء اتحاد الصناعات المصرية والمجالس التصديرية ومجالس الأعمال المشتركة، لبحث سبل إعادة الثقة فى الاقتصاد المصرى وعودة الإنتاج إلى ما كان عليه قبل أحداث الثورة.

الصياد

العاملون بـ«الطيران المدنى» يطالبون بإقالة «مناع».. ويهددون بإغلاق المجال الجوى

رئيس رابطة المراقبة الجوية: الوزير خطر على الثورة وسيوفر ممراً آمناً لتهريب الأموال واللصوص الذين نهبوا البلاد

كتب - يوسف العومى:

هدد وفد العاملين بوزارة الطيران المدنى، الذى التقى الدكتور عصام شرف، رئيس الوزراء، أمس، بوقف العمل بشركة «مصر للطيران»، وإغلاق المجال الجوى أمام جميع الرحلات، ابتداء من يوم الأحد المقبل، ما لم تتم إقالة المهندس إبراهيم مناع، وزير الطيران المدنى، من منصبه.

وأعلن الوفد استمرار مظاهرات العاملين المطالبة بإقالة مناع يوميا، بداية من الساعة ١٢ ظهراً، أمام مبنى وزارة الطيران المدنى، لحين انتقالها إلى ميدان التحرير يوم الجمعة المقبل، وأشار أعضاء الوفد إلى أنهم سيمنعون عدداً من قيادات الوزارة من دخول مكاتبهم، غدا، وقدموا قائمة بأسماء شخصيات بديلة لتولى منصب وزير الطيران، فى مقدمتهم الطيار توفيق عاصى، الرئيس الأسبق لشركة مصر للطيران، وقدموا بلاغا لرئيس الوزراء، يتضمن عددا من مخالفات الوزير وقيادات فى الوزارة، وآخر للمستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام.



إبراهيم مناع

وقال مجدى عبدالهادى، رئيس رابطة المراقبة الجوية، إن المظاهرات لن تهدأ فى قطاع الطيران المدنى إلا برحيل «مناع» الذى وصفه بأنه أحد رجال العهد البائد، ويشكل خطراً كبيراً على مصر وثورتها فى المستقبل، لأنه سيوفر ممراً آمناً لتهريب ثروات البلاد واللصوص الذين نهبوها - على حد قوله - وأوضح أنهم قدموا بعض المستندات الدالة على فساد وزير الطيران إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة ورئاسة الوزراء قبل حلف اليمين الدستورية.

وأضاف لـ«المصرى اليوم» أن مناع أهدر عشرات المليارات فى مقاولات وإنشاءات ليس لها علاقة بقطاع الطيران، ولابد من مساءلته جنائيا عن هذه المخالفات، وفى مقدمتها منح رجل الأعمال ماجد سامى، صاحب نادى وادى دجلة، مساحة كبيرة من أراضى مطار القاهرة الدولى، بالتحايل على قانون الاستثمار، رغم اعتراض اللواء حسن راشد، رئيس شركة ميناء القاهرة الجوى.

المعارضون ينصحونه بالابتعاد عن السياسة

عمرو خالد يستعد لتأسيس حزب.. ومؤيدوه يطالبونه بالترشح للرئاسة

كتب - هيثم دبور:

علمت «المصرى اليوم» أن الداعية عمرو خالد يعتزم إنشاء حزب سياسى، معتمداً على شباب المتطوعين فى مشروعه «صُنّاع الحياة»، مستغلا النجاح والتنظيم الشديد الذى يحققه المشروع من خلال الجمعيات التنموية على امتداد الجمهورية.

كان «خالد» قد طرح موضوعاً افتراضياً على موقعه الإلكترونى، يدعو فيه الشباب للتصويت على فكرة التعاون، أو إنشاء حزب سياسى، وطالبهم بطرح أفكار وخطط وأهداف للحزب، إذا تم إنشاؤه، ووصل التفاعل بين الشباب وأفكار الحزب إلى ١٩٠ رداً خلال ٣ أيام، وتفاوتت الإجابات بين قبول إنشاء الحزب والرفض القاطع للأمر.

وقال أحمد محمود فى تعليقه: «أظنك لست ساعياً لكرسى، فأنا - وظنى بك أكبر بكثير من هذا الكرسى - أرجو أن تكمل فى نفس الاتجاه الذى بدأت به، الذى جعلك بيننا فى مكانة عالية.. نصيحتى أن تبعد عن السياسة فهى خادعة».

وقال نائل عيسى: «إنشاء حزب سياسى أنت تتمثل فيه بشعبيتك أو بتأثيرك على الشباب وكثير من محبيك فى العموم قد يكون خطوة غير محسوبة».

وجاءت وجهات النظر المؤيدة لتؤكد أن صُنّاع الحياة منظمون، ويملكون قوى فى الشارع. وطالب المؤيدون «خالد» بترشيح نفسه رئيساً للجمهورية.

وبعيداً عن الاستفتاء الذى طرحه «خالد» على موقعه، أكدت مصادر أن «خالد» يعكف على تجهيز الأوراق والصيغة القانونية المناسبة لإنشاء حزب سياسى، يعتمد على الشباب، ويكون من ضمن أهدافه التنمية المجتمعية والسياسية.

من جانبه، قال «خالد» إنه طرح الأمر لـ«الشباب» وإن الأمر لهم، وإنه سيناقش إنشاء الحزب السياسى خلال المؤتمر، الذى يقيمه داخل دار الأوبرا الأحد المقبل.

خالد

قيادات حزبية تهاجم «لجنة البشرى» بسبب «قانون الأحزاب»

وزير العدل يرحب بنقل تبعية التفتيش إلى «القضاء الأعلى».. والنقابات المهنية ترفض استفتاء «١٩ مارس»

كتب - طارق أمين وشيماء القرنشاوى وبسنت زين الدين وغادة الشريف:

شن عدد من قيادات الأحزاب هجوماً حاداً على لجنة تعديل الدستور، عقب ساعات من إعلان المستشار طارق البشرى، رئيس اللجنة، صدور قانون جديد للأحزاب خلال الأيام القليلة المقبلة، أعلن بعضهم رفضه هذا القانون، مؤكداً أنه لن يكون مجدياً إذا لم يتم إلغاء الدستور الحالى بأكمله والقوانين المقيدة للحريات وبعض مواد قانون العقوبات.

وطالب البعض الآخر بإجراء حوار مجتمعى حول هذا القانون، لإدخال بعض التعديلات التى تضمن للأحزاب ممارسة أنشطتها بحرية، ومنها إلغاء الدعم المالى الحكومى مع وضع آليات تستطيع من خلالها الأحزاب تمويل أنفسها بعيداً عن التمويل الأجنبى، والعمل بنظام القائمة النسبية فى الانتخابات بدلا من الفردى لضمان تمثيل برلمانى أكبر.

من جانبه، أكد المستشار حاتم بجاتو، نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا، مقرر لجنة التعديلات الدستورية، أن الدستور المصرى يحتاج إلى «تغيير وليس مجرد تعديل»، لأنه - حسب قوله - كان معبراً عن المناخ الفكرى والاقتصادى والسياسى والاجتماعى الذى كان سائداً وقتها.

وقال بجاتو - خلال ندوة حول التعديلات المقترحة للدستور التى عقدت فى مكتبة الإسكندرية، أمس الأول - إن الدستور «تم ترقيعه» عام ٢٠٠٧، ثورة ٢٥ يناير لم يعد صالحا لتنظيم القوى السياسية وتحقيق آمال وطموحات الشعب.

وأعلن اتحاد النقابات المهنية رفضه قرار المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإجراء الاستفتاء على الدستور فى ١٩ مارس المقبل دون مشاركة فى حوار وطنى يمثل جميع النقابات المهنية والأحزاب السياسية حول التعديلات المقترحة.

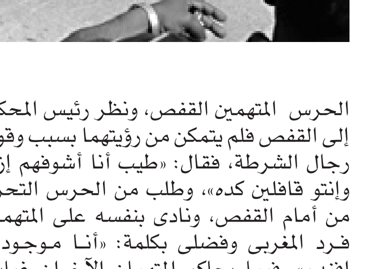
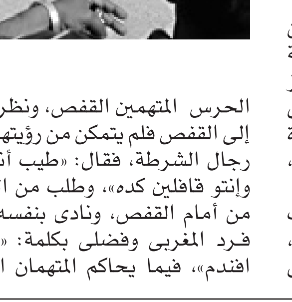
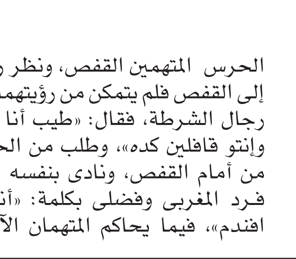
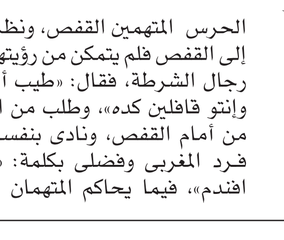
(طالع ص٨)

الجندى

الطبعة الثانية

«المغربى» فى المحكمة: لم أخصص أرضاً لـ«أخبار اليوم» وكنت أصحّح عقداً قديماً.. و«فضلى»: كان مشروعاً تنموياً

محامى «منصور» يطلب تسديد فارق السعر فوراً.. والمئات يهتفون أمام المحكمة: «عايزين فلوسنا»

سيارة الترحيلات لدى وصولها إلى المحكمة أمس — تصوير - حسام فضل

كتب - أحمد شلبى:

قررت محكمة جنايات القاهرة، أمس، تأجيل محاكمة المهندس أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، وعهدى فضلى، رئيس مجلس إدارة دار أخبار اليوم السابق، ورجلى الأعمال وحيد متولى يوسف، وياسين منصور، بتهمتى التربح والإضرار العمدى بالمال العام، إلى جلسة ٣ أبريل المقبل، للاطلاع وإعلان الشهود، عُقدت الجلسة برئاسة المستشار محمد فتحى صادق، وعضوية المستشارين محمد مجدى، وعبدالغفار جادالله، وسكرتارية محمد سليمان، ورفاعى فهمى.

ونفى «المغربى» إصداره أى قرارات تخصيص أراض بالأمر المباشر لشركة أخبار اليوم للاستثمار، وقال إنه كان يصحح بعض العقود القديمة، فيما قال «فضلى» إن العقد لم يكن بغرض السكن، لكنه كان مشروعاً تنموياً، وإنه لا يعلم شيئاً عن الاتهامات.

وحدثت مشادات كلامية بين المحامين المدعين بالحق المدنى وهيئة المحكمة، بسبب طلب دفاع المتهمين تأجيل القضية إلى الدور المقبل، وهو ما اعتبره المدعون بالحق المدنى إطالة للدعوى. وتجمع مئات المواطنين أمام المحكمة منذ الصباح، وحملوا لافتات تطالب بتوقيع أقصى عقوبة على المتهمين، ورددوا هتافات ضد المغربى، منها «عاوزين فلوسنا»، و«الحرامية أهم».

واستعدت مديرية أمن حلوان، وأفراد من القوات المسلحة، لتأمين الجلسة منذ السابعة صباحا، وأحاطوا المحكمة بمتاريس وحواجز حديدية ودبابات ومجندين. وحضر المغربى وفضلى، المتهمان المحبوسان، فى سيارة ترحيلات صغيرة تحاصرها ٨ سيارات شرطة، وتم إيداعهما الجراج لحين بدء الجلسة.

بدأت الجلسة فى العاشرة والنصف، حيث اصطف أفراد الأمن أمام قفص الاتهام، وبمجرد صعود هيئة المحكمة المنصة، أدخل الحرس المتهمين القفص، ونظر رئيس المحكمة إلى القفص فلم يتمكن من رؤيتهما بسبب وقوف رجال الشرطة، فقال: «طيب أنا أشوفهم إزاى وإنتو قافلين كده»، وطلب من الحرس التحرك من أمام القفص، ونادى بنفسه على المتهمين، فرد المغربى وفضلى بكلمة: «أنا موجود يا افندم»، فيما يحاكم المتهمان الآخران غيابيا، وأثبتت المحكمة حضور المحامين.

بدأ ممثل النيابة فى سرد وقائع الاتهام، مشيراً إلى أن وقائع القضية تعود إلى تلقى النيابة العامة عدة بلاغات آخرها بتاريخ ٣ فبراير الماضى، وأسفرت التحقيقات فيها عن إبرام المغربى بصفته وزيرا للإسكان عقد بيع لقطعة أرض مساحتها ١١٣ فدانا مملوكة للدولة بمدينة ٦ أكتوبر إلى شركة «أخبار اليوم للاستثمار» بالمخالفة للقواعد المقررة قانونا التى تحظر التصرف فى الأراضى المخصصة من وزارة الإسكان قبل سداد ثمنها أو إقامة المشروع المحدد فى التخصيص، ومكن بذلك الشركة المشترية من تغطية تصرفها ببيع هذه القطعة - الذى سبق هذا التعاقد - إلى شركة أخرى استحوذت عليها وهى شركة «بالم هيلز للتعمير» التى يساهم فيها الوزير المتهم، مما حقق له وللشركة المشترية ربحا يفوق مبلغ ١٥٩ مليون جنيه، وأضر بأموال الدولة بمبلغ يزيد على ٢٧٢ مليون جنيه يمثل الفارق بين سعر الأرض وقت استحقاق استردادها، لعدم سداد كامل قيمتها للدولة، وبين ما سددته شركة «أخبار اليوم» ثمناً لها.

وأضاف ممثل النيابة أن التحقيقات كشفت أن باقى المتهمين اشتركوا مع المغربى فى ارتكاب الجريمة، بأن باع عهدى فضلى هذه الأرض إلى شركة أجنبية - أنشئت لتكون ستاراً لشركة بالم هيلز - وأبرم المتهم الإماراتى وحيد متولى يوسف «هارب» التعاقد باسم الشركة الأجنبية، ثم مكن «بالم هيلز» من الاستحواذ على شركته، بينما تظاهر المتهم الرابع ياسين منصور «هارب» بطلب شراء الأرض، وقدم عرضاً صوريا يؤدى إلى تفضيل عرض الشركة الأجنبية، ثم استحوذ عليها فآلت قطعة الأرض إلى «بالم هيلز» بسعر يقل كثيراً عن قيمتها الحقيقية.

وسألت النيابة «المغربى» عن الاتهامات، فقال: «لم يحدث، ولم أبع من الأساس، لكننى كنت أصحح عقداً قديماً موجوداً من ١٩٩٨»، فيما قال فضلى: «العقد لم يكن بغرض السكن، وكان مشروعاً تنموياً، ولا أعلم شيئاً عن الاتهامات».

وأعلنت المحكمة أثناء الجلسة أن محامى المتهم ياسين منصور قدم طلباً بالتسديد الفورى لفارق السعر، وطلب دفاع المتهمين تأجيل القضية للاطلاع، فيما طالب المدعون بالحق المدنى بتعويض قدره ٥٠٠ مليون جنيه يتم تخصيصها لأسر الشهداء.

وكشف المحامون المدعون بالحق المدنى عن تقديم طلب إلى رئيس مجلس القضاء الأعلى للموافقة على السماح لوسائل الإعلام بتصوير الجلسات حتى يتابعها الرأى العام.



خارج النص

خالد منتصر
info@khaledmontaser.com

الله أسقط النظام

■ هتاف «الله أسقط النظام» الذى تردد فى جنبات أمن الدولة بمدينة ٦ أكتوبر من المقتحمين هو خلط مضلل بين السياسة والدين، وتحول كامل وصريح عن هتاف الثورة العبقرى «الشعب يريد إسقاط النظام»، هذا الهتاف سيفتح باب أسئلة محرجة للتيار السلفى ستعود بالضرر على الدين وعلى السياسة أيضا، هذه الأسئلة مثل: على أى أساس تقوم هذه الخصومة ويتم هذا الإسقاط من جانب الله لأى نظام؟، هل على أساس الالتزام الدينى للنظام؟، لو كان هذا هو المقياس، فلماذا لا يسقط النظام اليابانى الذى لا يلتزم بإسلام أو مسيحية أو يهودية؟، ولماذا يتمتع النظام الإسرائيلى بتقدم علمى ومادى، رغم تعذيبه للمسلمين واضطهاده لهم؟، وهل كل حكام الدول الدينية التى عادت إلى الخلف قروناً من الملتزمين دينياً فى أفغانستان والسودان وغيرهما ممن يقيمون الحدود وينفذون مانيفستو جماعات الجهاد، هم من الأنظمة التى لن يسقطها الله؟، مجرد أسئلة مشروعة.

■ محاولات الاعتداء البدنى على رؤساء التحرير أو رؤساء مجالس إدارات الصحف القومية ومسؤولى القنوات التليفزيونية الحكومية التى نسمع عنها ونشاهد بعضها على الإنترنت سلوك غير حضارى ولا يعبر عن شجاعة ولا تصح تسميته حرية أو ديمقراطية، ليس معنى أننى مختلف مع مديرى أن أعتدى عليه بالضرب!، مهما كانت حدة الخلافات، ومهما كان أداؤه المهنى، فالحل ليس فى اللكمات أو الركلات، ولكنه بالعقل والقانون وآليات الاعتراض التى تختلف عن ممارسات عصر الكهف وأخذ الحق «بالدراع»!، إن الصحفيين والإعلاميين هم من يشكلون الرأى العام، ولابد أن يكونوا قدوة فى تصرفاتهم لمجتمع محتقن يشتعل من مجرد فتيل، العضلات لم تكن فى يوم من الأيام حلاً إلا فى ساحات المصارعة، البديهى أنه عندما يدخل مائة شخص ويقتحمون مكتب مسؤول ويهددونه بالضرب سيكسبون الجولة حتماً وينتصرون على المسؤول، ولكنه مكسب رخيص وانتصار زائف، سيولد من رحم التغيير إعلام جديد مختلف دون نفاق أو طنطنة أو خوف أو وجوه قديمة مستهلكة وكروت محروقة، ولكننا لا نريد للجنين القادم أن يولد مشوها عليه بصمة العنف وختم التشفى والانتقام.

■ الاعتصامات الفئوية صارت معول خراب للوطن، و التمادى فى نفاق طابور البطالة المقنعة سيزيد الأزمة اشتعالا، ولابد من التعامل بحسم مع المطالب غير المعقولة، والاستجابة للمطالب الحقيقية المنطقية، طابور مكاتب الموظفين العاطلين بلا عمل هو ورم فى جسد الدولة، ونحن فى المرحلة القادمة نحتاج السواعد التى تنتج فى المصانع وليس الموظفين الذين يختمون بختم النسر ويكتبون ملفات الأرشيف ويحلون الكلمات المتقاطعة، زيادة طابور البطالة المقنعة هى تغذية لهذا الورم وإمداده بالشرايين التى تضخ فيه الدم لكى يتسرطن أكثر ويتضخم أكثر وأكثر ويثقل كاهل الدولة إلى أن يشلها تماماً.

■ لابد من إيجاد حل لطلبة الجامعات الذين تأخروا فى الدخول وتعطلوا عن الدراسة، خاصة الكليات العملية التى تحتاج إلى معامل وسكاشن واكتساب خبرة، أسابيع التأجيل تمتد، والطلبة الجادون المتفوقون يحسون بالرعب من ضياع مجهودهم، السؤال: هل سيحسب حساب هذا التأجيل فى تصحيح أوراق الامتحانات؟، هل سيعوض الأساتذة سكاشن العملى ودروس المعامل أو العيادات؟، أسئلة لابد أن تطرح فى مجتمع حله الوحيد وقارب نجاته العلم والجامعة.

دفاع ٢٠ مسؤولاً سابقاً ورجال أعمال يطلبون من المحكمة تأمين التحفظ على أموالهم

النيابة: القرار لا يشمل المشروعات والمصانع حرصاً على العاملين

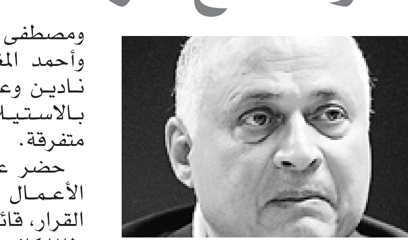
كتب - أحمد شلبى:

طالب محامون عن عدد من المسؤولين والوزراء السابقين أمام المحكمة أمس بتأييد قرار المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، بالتحفظ على أموال ٢٠ من المسؤولين السابقين ورجال الأعمال الذين صدر قرار بمنعهم من السفر. وقال ممثل النيابة إنها تطلب التحفظ، حرصاً على أموال الشعب إذا ثبت تورطهم.

وقال مصدر قضائى إن كل قضية يصدر لها قرار على حدة، إذ صدر قرار بالتحفظ على أموال كل من «مجدى راسخ وصفوان ثابت وعبدالمنعم سعودى وأحمد بهجت - رجال أعمال - ومحمد إبراهيم سليمان»، لاتهامهم بالاستيلاء وتسهيل الاستيلاء على أراضى الدولة فى منطقة الشيخ زايد، وتبين أن «سليمان» منح رجال الأعمال أراضى بسعر أقل من ثمنها الحقيقى، كما أن «سليمان» أخذ مساحات من «ابنى بيتك» وباعها لرجال الأعمال.



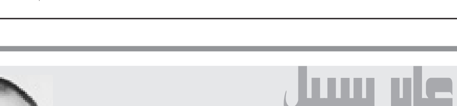
صفوان ثابت



إبراهيم سليمان

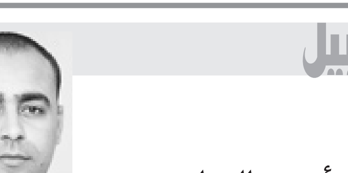
وشمل قرار التحفظ كلاً من «أحمد نظيف، ويوسف بطرس غالى، وحبيب العادلى، لاتهامهم بإسناد توريد لوحات معدنية لشركة بالمخالفة للقانون، وزهير جرانة، ونجليه، محمد وكريم، ورجال الأعمال علاء أبوالخير وإبراهيم سالم ومصطفى كامل وأحمد عز ومنير غبور وأحمد المغربى وحامد الشاتى وأدهم نادين وعلاء أبوالعيش»، لاتهامهم بالاستيلاء على أراض فى أماكن متفرقة.

حضر عدد من المحامين عن رجال الأعمال وطلبوا من المحكمة تأييد القرار، قائلين إنهم يأمنون على أموالهم طالما كانت فى يد النيابة العامة.

وأكدت النيابة لهم أن قرار التحفظ لا يشمل مشروعات أو مصانع حتى لا يضار أى عامل بهذا القرار. وطلب المستشار عماد عبدالله، المحامى العام لنيابة الأموال العامة، تأييد القرار، حفاظا على أموال الشعب وردها إذا ثبتت إدانة أى من هؤلاء.



عابر سبيل



أحمد الصاوى
sawyelsawy@yahoo.com

الجيش.. والقضاء

لا يمكن أن تقرأ ما كتبه الصديق العزيز بلال فضل، أمس، دون أن تشعر بقدر كبير من الفزع والقلق، قطعاً هناك قوى تحاول سرقة الثورة، وتحويل مسارها فى اتجاه مضاد لمصالحها الأساسية، وهناك من لديه مصالح فى إهدار مكاسبها، وهذه التحركات بعضها عشوائى وبعضها منظم.

ومن هذه المحاولات ما رصده الكاتب الكبير حول التدبير لجر الثوار إلى مواجهات حقيقية مع القوات المسلحة، أو خلق مشاكل تضغط على الجيش لاتخاذ مواقف صعبة وإظهار الشدة فى التعامل مع الجماهير، بما يخلق حالة من العدائية المباشرة بين قطاع من المواطنين والقوات المسلحة.

انظر إلى الأمثلة التى ساقها بلال فضل أمس، كما انظر إلى تفجر مشاحنات طائفية بكثافة كبيرة، وبردود فعل مبالغ فيها إلى حد الهوس، واربط كل ذلك بما جرى من أول فتح السجون، وإثارة الرعب والفزع، وسحب قوات الأمن من الشوارع، وحتى فرم مستندات أمن الدولة، وإحراق عدد من مقارها فى تحرك جماعى.

انظر كذلك إلى ما ظهر من أوراق فى عملية القبض على مقار أمن الدولة، لتكتشف أنها إما معلومات معروفة سلفا عن وزراء ومسؤولين، وليس فيها جديد مهم، أو كلام مرسل عن شخوص لديهم قدر من الشعبية ومساحة كبيرة من المصداقية مع الناس، دون أن تظهر ورقة تحمل أسماء صحفيين وإعلاميين أنت متأكد أنهم كانوا جزءا من هذا الجهاز، وبعضهم كان يباهى بهذه العلاقة الوظيفية، التى ساعدتهم على الترقى والسيطرة على القرار التحريرى فى عدد من الصحف.

ربما يدفعك ذلك أيضاً لتدرك أنه، حتى الوثائق المسربة، كانت مقصودة، وما تسعى لمعرفته فعلاً تم فرمه والتخلص منه، بما يؤكد أن عملية اقتحام تلك المقار لم تكن عفوية، حتى من أولئك الذين ذهبوا عفوياً لتلك المقار، فالمؤكد أن هناك من دُفع لذلك حتى يبدو المواطنون هم الذين اقتحموا وحرقوا، وحتى تتسرب وثائق مطلوب تسربها لتشويه إعلاميين وصحفيين بعينهم، دون غيرهم من المتعاونين المعتمدين، وتشويه قطاعات بعينها، وقوى سياسية وناشطين، بينما كانت خطة إخلاء تلك المقار وتفريغها من كل صيد ثمين سابقة التجهيز.

مَنْ يدير هذه الثورة المضادة بهذا التنظيم، وهذه الضربات التى تبدو عشوائية، فإذا بها تحقق أهدافاً دون تنبه من أحد، وتزيد حالة الشك والتوجس فى المجتمع حتى يختلط عليك الأمر فلا تستطيع أن تفرق بين فاسد وشريف؟!

مَنْ يحاول تحريك الأمور فى اتجاه الصدام مع الجيش، ليخلق مواجهات، أو يجعل الجيش أمام خيار وحيد، هو التعامل القاسى وربما إعلان الأحكام العرفية، مَنْ يحاول أن ينفخ فى جمر الطائفية الذى كان إخماده أهم مكاسب هذه الثورة، المؤكد أنه من يريد للناس أن تنقلب على الثوار وأن تترحم على أيام مضت بكل سوئها وفسادها.

لكنك فى مواجهة كل ذلك أمامك ضمانتان أساسيتان: «الجيش والقضاء».. الأولى لا تحتاج لأن تثبت انحيازها للثورة ومطالب الشعب، وأداؤها المبهر فى هذا المجال كاف، وتحصينها وحمايتها من الانجرار إلى مواجهات والغرق فى مستنقعات سياسية وطائفية لابد أن يكون هدفاً قومياً، والثانية هى المجال الوحيد لحماية المجتمع من شكوكه، بأن يكون جهاز القضاء هو الجهة الوحيدة التى تملك حق تصنيف الناس بين فاسد وشريف، وتملك حلحلة المشاكل الطائفية بالقانون العادل الأعمى.

قليل من العقل نحمى به ثورتنا.. أو هكذا أظن..!

أحكام عسكرية ضد ١٣ مواطناً بتهم «البلطجة» و«خرق حظر التجوال».. وإزالة ٨٩ حالة تعد على أراضى وممتلكات الدولة

كتبت - داليا عثمان:

أصدرت المحكمة العسكرية العليا أحكاما ضد ١٣ مواطنا خارجا عن القانون، تراوحت ما بين السجن خمس وسبع وعشر سنوات، بعد إدانتهم بتهم «الشغب» و«البلطجة» و«خرق حظر التجوال»، فيما أزالت عناصر للقوات المسلحة ٨٩ حالة تعد على أراضى وممتلكات الدولة بالقاهرة والمحافظات. فقد أصدرت المحكمة العسكرية أحكاما فى القضية رقم ٢٠١١/٥٧ جنايات عسكرية شمال القاهرة على كل من أشرف عبدالله رؤوف فريد، ومحمد مسيب عودة سليمان، وحسين سليمان مقلد محمد، ومحمد عرابى إمام برعى، وصلاح عبدالله رؤوف فريد بالسجن المشدد عشر سنوات لكل منهم للشروع فى السرقة بالإكراه. كما أصدرت المحكمة العسكرية العليا حكما فى القضية رقم ٢٠١١/١٨٥ جنايات عسكرية شرق القاهرة بالسجن المشدد عشر سنوات مع مصادرة السلاح المضبوط ضد سمير صبرى أبوالوفا دياب للشروع فى سرقة سيارة وحيازة وإحراز سلاح أبيض. وأصدرت المحكمة العسكرية العليا الحكم فى القضية رقم ٢٠١١/١٨٤ جنايات عسكرية شرق القاهرة بالسجن المشدد لمدة خمس سنوات مع مصادرة السلاح المضبوط ضد على مختار محمود على لحيازة وإحراز سلاح نارى دون ترخيص. كما أصدرت المحكمة العسكرية العليا حكما فى القضية رقم ٢٠١١/٥٣ جنايات عسكرية شمال القاهرة بالسجن المشدد لمدة سبع سنوات مع مصادرة السلاح المضبوط ضد هانى جورج ملك مرقص للشروع فى سرقة محتويات أحد المحال التجارية بالإكراه وحيازة.

كما أصدرت المحكمة العسكرية العليا حكما فى القضية رقم ٢٠١١/٥٤ جنايات عسكرية شمال القاهرة بالسجن المشدد لمدة خمس سنوات ضد أيمن إبراهيم محمد السيد للسرقة بالإكراه. وأصدرت المحكمة العسكرية العليا حكما فى القضية رقم ٥٥/ ٢٠١١ جنايات عسكرية شمال القاهرة على محمد شعبان سميح أبوليفة بالسجن المشدد لمدة خمس سنوات للشروع فى السرقة بالإكراه وحيازة وإحراز سلاح أبيض. كما أصدرت المحكمة العسكرية العليا حكما فى القضية رقم ٢٠١١/٣٧ جنايات الإسماعيلية على أحمد سمير إبراهيم عبده وحازم رضا فتحى سعد بالسجن المشدد لمدة سبع سنوات وغرامة مائة ألف جنيه للشروع فى سرقة كابلات إشارة. وأصدرت المحكمة العسكرية العليا حكما فى القضية رقم ٢٠١١/٥٦ جنايات عسكرية شمال القاهرة بالسجن لمدة خمس سنوات ضد خالد صلاح رفاعى فرج لاستعمال القوة والعنف مع مكلفين بخدمة عمومية. من جهة ثانية قامت عناصر من القوات المسلحة بإزالة ٨٩ حالة تعد متنوعة على أراضى وأملاك الدولة بالقاهرة والمحافظات.



حبس رجل أعمال لبنانى ٣ أشهر وتغريمه ٣٤٠ ألف دولار لاعتدائه على شاطئ الغردقة

البحر الأحمر. محمد السيد سليمان:

قضت محكمة جنح الغردقة بالبحر الأحمر بحبس رجل الأعمال اللبنانى بلال خالد البعلبكى ٣ أشهر مع الشغل، بتهمة التعدى على شاطئ البحر الأحمر داخل نطاق محمية الجزر الشمالية بالقيام بردم نحو ٣٥٠٠ متر أمام شاطئ قريته السياحية «بالم ريزورت» فى منطقة شمال الأحياء بالغردقة، دون الحصول على تصاريح وموافقات من جهاز شؤون البيئة واستخدام معدات ثقيلة من اللوادر وسيارات النقل، مما أدى إلى حدوث إضرار بالبيئة البحرية بمنطقة الشعاب المرجانية والمد والجزر. وترجع الواقعة إلى قيام رجل الأعمال فى شهر يوليو من العام الماضى بمخالفة قانون البيئة وردم الشاطئ دون موافقات، وتم تقدير الأضرار البيئية للمخالفات بـ٣٤٠ ألف دولار، وتم إيقاف جميع الأعمال بالقرية السياحية بعد إحالة المخالفات للنيابة.

وفى السياق نفسه رصدت أجهزة وزارة البيئة بالمحافظة قيام ٣ من أصحاب القرى السياحية بمدينتى مرسى علم والغردقة بأعمال مخالفة لقانون البيئة، والتعدى على البيئة البحرية وحرم الشاطئ أمام قراهم وتم تحرير محاضر للمخالفين وإحالتهم للنيابة العامة للتحقيق.

وأوضحت التحريات أن صاحب قرية السقيفة السياحية جنوب مجاويش بالغردقة تعدى على البيئة البحرية وحرم الشاطئ دون الحصول على موافقات على مساحة ١٤ ألف متر، وتم تقدير قيمة المخالفات والأضرار البيئية بـ١٦ ألف دولار، كما ارتكب مالك قرية «الإيت» السياحية شمال مرسى علم بأعمال مخالفة للبيئة وتعد على حرم الشاطئ دون موافقات على مساحة ١٥ ألف متر، ما تسبب فى حدوث تعكر للمياه، وقدرت خسائر الأضرار البيئية بـ٣٦ ألف دولار.

وفى الغردقة تم تحرير مخالفة بيئية لمالك قرية «دافنشى» السياحية بمنطقة الهلال لبنائه سلالم خرسانية داخل المياه دون الحصول على موافقات، وتعلية منسوب البحيرة الصناعية أمام القرية السياحية وقدرت قيمة الأضرار البيئية بـ١٠ آلاف و٥٠ دولاراً وأحيل المخالفون إلى النيابة للتحقيق.

أهالى الشارع أنقذوا السكان من الموت المحقق

انهيار عقار بشبرا بعد إزالة أحد جدران شقة.. والشرطة تلقى القبض على صاحبه

كتبت - منار خاطر:

تسبب صاحب عقار رقم ١٤ بشارع إسكندر الوكيل، المتفرع من شارع الترعة البولاقية، فى انهيار جزء كبير من العقار، وذلك بعد قيامه بإزالة جدران من إحدى الشقق الخالية بالعقار، مما أدى إلى خلخلة العقار وانهيار جزء كبير منه.

وقال عدد من شهود العيان لـ«المصرى اليوم» إنه بعد انتهاء صاحب العقار وعدد من العمال من عملهم داخل العقار فوجئوا بانهيار جزء كبير منه مكون من دور أرضى و٤ أدوار علوية، وأكدوا أن أهالى الشارع سارعوا بإنقاذ السكان جميعا واستدعاء سيارة إسعاف لنقل أحد السكان الذى أصيب بإصابات طفيفة وكدمات جراء الانهيار.

من جانبه، أكد مصدر مسؤول بالمحافظة، أن حى الساحل الذى يتبعه العقار سيقوم بانتداب لجنة هندسية لدراسة حالة العقار، وتحديد ما إذا كان سيتم ترميمه أو تكسيه بالكامل خاصة أنه قديم، وقال المصدر إن الشرطة ألقت القبض على صاحب العقار وسيتم توجيه التهمة القانونية له.




رجال الدفاع يبحثون عن ضحايا تحت الانقاض — تصوير - حسام فضل

حق الرد

«المصرى - الخليجى» ينفى إضراب موظفيه عن الطعام

نفى البنك المصرى - الخليجى إضراب العاملين فيه عن الطعام، وقال أشرف بدوى، مدير الشؤون القانونية بالبنك، إن العاملين تقدموا بطلباتهم إلى مجلس الإدارة، وأن البنك استجاب لمطالبهم فى ٣ مارس الجارى، وقال خلال رده حول ما نشر فى «المصرى اليوم» تحت عنوان «استمرار الاحتجاجات الفئوية فى القاهرة والمحافظات.. وإضراب عن الطعام فى البنك المصرى - الخليجى»! إن البنك حرص على سرعة تلبية مطالب العاملين من خلال اجتماع مجلس الإدارة معهم يوم ٥ مارس الجارى.

[redacted]

«المغربى» فى المحكمة: لم أخصص أرضاً لـ«أخبار اليوم» وكنت أصحّح عقداً قديماً.. و«فضلى»: كان مشروعاً تنموياً

محامى «منصور» يطلب تسديد فارق السعر فوراً.. والمئات يهتفون أمام المحكمة: «عايزين فلوسنا»

كتب - أحمد شلبى:

قررت محكمة جنايات القاهرة، أمس، تأجيل محاكمة المهندس أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، وعهدى فضلى، رئيس مجلس إدارة دار أخبار اليوم السابق، ورجلى الأعمال وحيد متولى يوسف، وياسين منصور، بتهمتى التربح والإضرار العمدى بالمال العام، إلى جلسة ٣ أبريل المقبل، للاطلاع وإعلان الشهود، عُقدت الجلسة برئاسة المستشار محمد فتحى صادق، وعضوية المستشارين محمد مجدى، وعبدالغفار جادالله، وسكرتارية محمد سليمان، ورفاعى فهمى.

ونفى «المغربى» إصداره أى قرارات تخصيص أراض بالأمر المباشر لشركة أخبار اليوم للاستثمار، وقال إنه كان يصحح بعض العقود القديمة، فيما قال «فضلى» إن العقد لم يكن بغرض السكن، لكنه كان مشروعاً تنموياً، وإنه لا يعلم شيئاً عن الاتهامات.

وحدثت مشادات كلامية بين المحامين المدعين بالحق المدنى وهيئة المحكمة، بسبب طلب دفاع المتهمين تأجيل القضية إلى الدور المقبل، وهو ما اعتبره المدعون بالحق المدنى إطالة للدعوى. وتجمع مئات المواطنين أمام المحكمة منذ الصباح، وحملوا لافتات تطالب بتوقيع أقصى عقوبة على المتهمين، ورددوا هتافات ضد المغربى، منها «عاوزين فلوسنا»، و«الحرامية أهم».

واستعدت مديرية أمن حلوان، وأفراد من القوات المسلحة، لتأمين الجلسة منذ السابعة صباحا، وأحاطوا المحكمة بمتاريس وحواجز حديدية ودبابات ومجندين. وحضر المغربى وفضلى، المتهمان المحبوسان، فى سيارة ترحيلات صغيرة تحاصرها ٨ سيارات شرطة، وتم إيداعهما الجراج لحين بدء الجلسة.

بدأت الجلسة فى العاشرة والنصف، حيث اصطف أفراد الأمن أمام قفص الاتهام، وبمجرد صعود هيئة المحكمة المنصة، أدخل الحرس المتهمين القفص، ونظر رئيس المحكمة إلى القفص فلم يتمكن من رؤيتهما بسبب وقوف رجال الشرطة، فقال: «طيب أنا أشوفهم إزاى وإنتو قافلين كده»، وطلب من الحرس التحرك من أمام القفص، ونادى بنفسه على المتهمين، فرد المغربى وفضلى بكلمة: «أنا موجود يا افندم»، فيما يحاكم المتهمان الآخران غيابيا، وأثبتت المحكمة حضور المحامين.

بدأ ممثل النيابة فى سرد وقائع الاتهام، مشيراً إلى أن وقائع القضية تعود إلى تلقى النيابة العامة عدة بلاغات آخرها بتاريخ ٣ فبراير الماضى، وأسفرت التحقيقات فيها عن إبرام المغربى بصفته وزيراً للإسكان عقد بيع لقطعة أرض مساحتها ١١٣ فداناً مملوكة للدولة بمدينة ٦ أكتوبر إلى شركة «أخبار اليوم للاستثمار» بالمخالفة للقواعد المقررة قانونا التى تحظر التصرف فى الأراضى المخصصة من وزارة الإسكان قبل سداد ثمنها أو إقامة المشروع المحدد فى التخصيص، ومكن بذلك الشركة المشترية من تغطية تصرفها ببيع هذه القطعة - الذى سبق هذا التعاقد - إلى شركة أخرى استحوذت عليها وهى شركة «بالم هيلز للتعمير» التى يساهم فيها الوزير المتهم، مما حقق له وللشركة المشترية ربحا يفوق مبلغ ١٥٩ مليون جنيه، وأضر بأموال الدولة بمبلغ يزيد على ٢٧٢ مليون جنيه يمثل الفارق بين سعر الأرض وقت استحقاق استردادها، لعدم سداد كامل قيمتها للدولة، وبين ما سددته شركة «أخبار اليوم» ثمناً لها.



سيارة الترحيلات لدى وصولها إلى المحكمة أمس — تصوير - حسام فضل

وأضاف ممثل النيابة أن التحقيقات كشفت أن باقى المتهمين اشتركوا مع المغربى فى ارتكاب الجريمة، بأن باع عهدى فضلى هذه الأرض إلى شركة أجنبية - أنشئت لتكون ستاراً لشركة بالم هيلز - وأبرم المتهم الإماراتى وحيد متولى يوسف «هارب» التعاقد باسم الشركة الأجنبية، ثم مكن «بالم هيلز» من الاستحواذ على شركته، بينما تظاهر المتهم الرابع ياسين منصور «هارب» بطلب شراء الأرض، وقدم عرضاً صوريا يؤدى إلى تفضيل عرض الشركة الأجنبية، ثم استحوذ عليها فآلت قطعة الأرض إلى «بالم هيلز» بسعر يقل كثيراً عن قيمتها الحقيقية.

وسألت النيابة «المغربى» عن الاتهامات، فقال: «لم يحدث، ولم أبع من الأساس، لكننى كنت أصحح عقداً قديماً موجوداً من ١٩٩٨»، فيما قال فضلى: «العقد لم يكن بغرض السكن، وكان مشروعاً تنموياً، ولا أعلم شيئاً عن الاتهامات».

وأعلنت المحكمة أثناء الجلسة أن محامى المتهم ياسين منصور قدم طلباً بالتسديد الفورى لفارق السعر، وطلب دفاع المتهمين تأجيل القضية للاطلاع، فيما طالب المدعون بالحق المدنى بتعويض قدره ٥٠٠ مليون جنيه يتم تخصيصها لأسر الشهداء.

وكشف المحامون المدعون بالحق المدنى عن تقديم طلب إلى رئيس مجلس القضاء الأعلى للموافقة على السماح لوسائل الإعلام بتصوير الجلسات حتى يتابعها الرأى العام.

خارج النص

خالد منتصر

info@khaledmontaser.com

الله أسقط النظام

■ هتاف «اللّه أسقط النظام» الذى تردد فى جنبات أمن الدولة بمدينة ٦ أكتوبر من المقتحمين هو خلط مضلل بين السياسة والدين، وتحول كامل وصريح عن هتاف الثورة العبقرى «الشعب يريد إسقاط النظام»، هذا الهتاف سيفتح باب أسئلة محرجة للتيار السلفى ستعود بالضرر على الدين وعلى السياسة أيضا، هذه الأسئلة مثل: على أى أساس تقوم هذه الخصومة ويتم هذا الإسقاط من جانب اللّه لأى نظام؟، هل على أساس الالتزام الدينى للنظام؟، لو كان هذا هو المقياس، فلماذا لا يسقط النظام اليابانى الذى لا يلتزم بإسلام أو مسيحية أو يهودية؟، ولماذا يتمتع النظام الإسرائيلى بتقدم علمى ومادى، رغم تعذيبه للمسلمين واضطهاده لهم؟، وهل كل حكام الدول الدينية التى عادت إلى الخلف قروناً من الملتزمين دينياً فى أفغانستان والسودان وغيرهما ممن يقيمون الحدود وينفذون مانيفستو جماعات الجهاد، هم من الأنظمة التى لن يسقطها اللّه؟، مجرد أسئلة مشروعة.

■ محاولات الاعتداء البدنى على رؤساء التحرير أو رؤساء مجالس إدارات الصحف القومية ومسؤولى القنوات التليفزيونية الحكومية التى نسمع عنها ونشاهد بعضها على الإنترنت سلوك غير حضارى ولا يعبر عن شجاعة ولا تصح تسميته حرية أو ديمقراطية، ليس معنى أننى مختلف مع مديرى أن أعتدى عليه بالضرب!، مهما كانت حدة الخلافات، ومهما كان أداؤه المهنى، فالحل ليس فى اللكمات أو الركلات، ولكنه بالعقل والقانون وآليات الاعتراض التى تختلف عن ممارسات عصر الكهف وأخذ الحق «بالدراع»!، إن الصحفيين والإعلاميين هم من يشكلون الرأى العام، ولابد أن يكونوا قدوة فى تصرفاتهم لمجتمع محتقن يشتعل من مجرد فتيل، العضلات لم تكن فى يوم من الأيام حلاً إلا فى ساحات المصارعة، البديهى أنه عندما يدخل مائة شخص ويقتحمون مكتب مسؤول ويهددونه بالضرب سيكسبون الجولة حتماً وينتصرون على المسؤول، ولكنه مكسب رخيص وانتصار زائف، سيولد من رحم التغيير إعلام جديد مختلف دون نفاق أو طنطنة أو خوف أو وجوه قديمة مستهلكة وكروت محروقة، ولكننا لا نريد للجنين القادم أن يولد مشوهاً عليه بصمة العنف وختم التشفى والانتقام.

■ الاعتصامات الفئوية صارت معول خراب للوطن، و التمادى فى نفاق طابور البطالة المقنعة سيزيد الأزمة اشتعالاً، ولابد من التعامل بحسم مع المطالب غير المعقولة، والاستجابة للمطالب الحقيقية المنطقية، طابور مكاتب الموظفين العاطلين بلا عمل هو ورم فى جسد الدولة، ونحن فى المرحلة القادمة نحتاج السواعد التى تنتج فى المصانع وليس الموظفين الذين يختمون بختم النسر ويكتبون ملفات الأرشيف ويحلون الكلمات المتقاطعة، زيادة طابور البطالة المقنعة هى تغذية لهذا الورم وإمداده بالشرايين التى تضخ فيه الدم لكى يتسرطن أكثر ويتضخم أكثر وأكثر ويثقل كاهل الدولة إلى أن يشلها تماماً.

■ لابد من إيجاد حل لطلبة الجامعات الذين تأخروا فى الدخول وتعطلوا عن الدراسة، خاصة الكليات العملية التى تحتاج إلى معامل وسكاشن واكتساب خبرة، أسابيع التأجيل تمتد، والطلبة الجادون المتفوقون يحسون بالرعب من ضياع مجهودهم، السؤال: هل سيحسب حساب هذا التأجيل فى تصحيح أوراق الامتحانات؟، هل سيعوض الأساتذة سكاشن العملى ودروس المعامل أو العيادات؟، أسئلة لابد أن تطرح فى مجتمع حله الوحيد وقارب نجاته العلم والجامعة.

دفاع ٢٠ مسؤولاً سابقاً ورجال أعمال يطلبون من المحكمة تأمين التحفظ على أموالهم

النيابة: القرار لا يشمل المشروعات والمصانع حرصاً على العاملين

كتب - أحمد شلبى:

طالب محامون عن عدد من المسؤولين والوزراء السابقين أمام المحكمة أمس بتأييد قرار المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، بالتحفظ على أموال ٢٠ من المسؤولين السابقين ورجال الأعمال الذين صدر قرار بمنعهم من السفر. وقال ممثل النيابة إنها تطلب التحفظ، حرصاً على أموال الشعب إذا ثبت تورطهم.

وقال مصدر قضائى إن كل قضية يصدر لها قرار على حدة، إذ صدر قرار بالتحفظ على أموال كل من «مجدى راسخ وصفوان ثابت وعبدالمنعم سعودى وأحمد بهجت - رجال أعمال - ومحمد إبراهيم سليمان»، لاتهامهم بالاستيلاء وتسهيل الاستيلاء على أراضى الدولة فى منطقة الشيخ زايد، وتبين أن «سليمان» منح رجال الأعمال أراضى بسعر أقل من ثمنها الحقيقى، كما أن «سليمان» أخذ مساحات من «ابنى بيتك» وباعها لرجال الأعمال.

صفوان ثابت

إبراهيم سليمان

وشمل قرار التحفظ كلاً من «أحمد نظيف، ويوسف بطرس غالى، وحبيب العادلى، لاتهامهم بإسناد توريد لوحات معدنية لشركة بالمخالفة للقانون، وزهير جرانة، ونجليه، محمد وكريم، ورجال الأعمال علاء أبوالخير وإبراهيم سالم ومصطفى كامل وأحمد عز ومنير غبور وأحمد المغربى وحامد الشاتى وأدهم نادين وعلاء أبوالعيش»، لاتهامهم بالاستيلاء على أراض فى أماكن متفرقة.

حضر عدد من المحامين عن رجال الأعمال وطلبوا من المحكمة تأييد القرار، قائلين إنهم يأمنون على أموالهم طالما كانت فى يد النيابة العامة.

وأكدت النيابة لهم أن قرار التحفظ لا يشمل مشروعات أو مصانع حتى لا يضار أى عامل بهذا القرار. وطلب المستشار عماد عبداللّه، المحامى العام لنيابة الأموال العامة، تأييد القرار، حفاظا على أموال الشعب وردها إذا ثبتت إدانة أى من هؤلاء.

عابر سبيل

أحمد الصاوى

sawyelsawy@yahoo.com

الجيش.. والقضاء

لا يمكن أن تقرأ ما كتبه الصديق العزيز بلال فضل، أمس، دون أن تشعر بقدر كبير من الفزع والقلق، قطعاً هناك قوى تحاول سرقة الثورة، وتحويل مسارها فى اتجاه مضاد لمصالحها الأساسية، وهناك من لديه مصالح فى إهدار مكاسبها، وهذه التحركات بعضها عشوائى وبعضها منظم.

ومن هذه المحاولات ما رصده الكاتب الكبير حول التدبير لجر الثوار إلى مواجهات حقيقية مع القوات المسلحة، أو خلق مشاكل تضغط على الجيش لاتخاذ مواقف صعبة وإظهار الشدة فى التعامل مع الجماهير، بما يخلق حالة من العدائية المباشرة بين قطاع من المواطنين والقوات المسلحة.

انظر إلى الأمثلة التى ساقها بلال فضل أمس، كما انظر إلى تفجر مشاحنات طائفية بكثافة كبيرة، وبردود فعل مبالغ فيها إلى حد الهوس، واربط كل ذلك بما جرى من أول فتح السجون، وإثارة الرعب والفزع، وسحب قوات الأمن من الشوارع، وحتى فرم مستندات أمن الدولة، وإحراق عدد من مقارها فى تحرك جماعى.

انظر كذلك إلى ما ظهر من أوراق فى عملية القبض على مقار أمن الدولة، لتكتشف أنها إما معلومات معروفة سلفا عن وزراء ومسؤولين، وليس فيها جديد مهم، أو كلام مرسل عن شخوص لديهم قدر من الشعبية ومساحة كبيرة من المصداقية مع الناس، دون أن تظهر ورقة تحمل أسماء صحفيين وإعلاميين أنت متأكد أنهم كانوا جزءاً من هذا الجهاز، وبعضهم كان يباهى بهذه العلاقة الوظيفية، التى ساعدتهم على الترقى والسيطرة على القرار التحريرى فى عدد من الصحف.

ربما يدفعك ذلك أيضاً لتدرك أنه، حتى الوثائق المسربة، كانت مقصودة، وما تسعى لمعرفته فعلاً تم فرمه والتخلص منه، بما يؤكد أن عملية اقتحام تلك المقار لم تكن عفوية، حتى من أولئك الذين ذهبوا عفوياً لتلك المقار، فالمؤكد أن هناك من دُفع لذلك حتى يبدو المواطنون هم الذين اقتحموا وحرقوا، وحتى تتسرب وثائق مطلوب تسربها لتشويه إعلاميين وصحفيين بعينهم، دون غيرهم من المتعاونين المعتمدين، وتشويه قطاعات بعينها، وقوى سياسية وناشطين، بينما كانت خطة إخلاء تلك المقار وتفريغها من كل صيد ثمين سابقة التجهيز.

مَنْ يدير هذه الثورة المضادة بهذا التنظيم، وهذه الضربات التى تبدو عشوائية، فإذا بها تحقق أهدافاً دون تنبه من أحد، وتزيد حالة الشك والتوجس فى المجتمع حتى يختلط عليك الأمر فلا تستطيع أن تفرق بين فاسد وشريف؟!

مَنْ يحاول تحريك الأمور فى اتجاه الصدام مع الجيش، ليخلق مواجهات، أو يجعل الجيش أمام خيار وحيد، هو التعامل القاسى وربما إعلان الأحكام العرفية، مَنْ يحاول أن ينفخ فى جمر الطائفية الذى كان إخماده أهم مكاسب هذه الثورة، المؤكد أنه من يريد للناس أن تنقلب على الثوار وأن تترحم على أيام مضت بكل سوئها وفسادها.

لكنك فى مواجهة كل ذلك أمامك ضمانتان أساسيتان: «الجيش والقضاء».. الأولى لا تحتاج لأن تثبت انحيازها للثورة ومطالب الشعب، وأداؤها المبهر فى هذا المجال كاف، وتحصينها وحمايتها من الانجرار إلى مواجهات والغرق فى مستنقعات سياسية وطائفية لابد أن يكون هدفاً قومياً، والثانية هى المجال الوحيد لحماية المجتمع من شكوكه، بأن يكون جهاز القضاء هو الجهة الوحيدة التى تملك حق تصنيف الناس بين فاسد وشريف، وتملك حلحلة المشاكل الطائفية بالقانون العادل الأعمى.

قليل من العقل نحمى به ثورتنا.. أو هكذا أظن..!

أحكام عسكرية ضد ١٣ مواطناً بتهم «البلطجة» و«خرق حظر التجوال».. وإزالة ٨٩ حالة تعد على أراضى وممتلكات الدولة

كتبت - داليا عثمان:

أصدرت المحكمة العسكرية العليا أحكاما ضد ١٣ مواطنا خارجا عن القانون، تراوحت ما بين السجن خمس وسبع وعشر سنوات، بعد إدانتهم بتهم «الشغب» و«البلطجة» و«خرق حظر التجوال»، فيما أزالت عناصر للقوات المسلحة ٨٩ حالة تعد على أراضى وممتلكات الدولة بالقاهرة والمحافظات. فقد أصدرت المحكمة العسكرية أحكاما فى القضية رقم ٢٠١١/٥٧ جنايات عسكرية شمال القاهرة على كل من أشرف عبداللّه رؤوف فريد، ومحمد مسيب عودة سليمان، وحسين سليمان مقلد محمد، ومحمد عرابى إمام برعى، وصلاح عبداللّه رؤوف فريد بالسجن المشدد عشر سنوات لكل منهم للشروع فى السرقة بالإكراه. كما أصدرت المحكمة العسكرية العليا حكما فى القضية رقم ٢٠١١/١٨٥ جنايات عسكرية شرق القاهرة بالسجن المشدد عشر سنوات مع مصادرة السلاح المضبوط ضد سمير صبرى أبوالوفا دياب للشروع فى سرقة سيارة وحيازة وإحراز سلاح أبيض. وأصدرت المحكمة العسكرية العليا الحكم فى القضية رقم ٢٠١١/١٨٤ جنايات عسكرية شرق القاهرة بالسجن المشدد لمدة خمس سنوات مع مصادرة السلاح المضبوط ضد على مختار محمود على لحيازة وإحراز سلاح نارى دون ترخيص. كما أصدرت المحكمة العسكرية العليا حكما فى القضية رقم ٢٠١١/٥٣ جنايات عسكرية شمال القاهرة بالسجن المشدد لمدة سبع سنوات مع مصادرة السلاح المضبوط ضد هانى جورج ملك مرقص للشروع فى سرقة محتويات أحد المحال التجارية بالإكراه وحيازة.

كما أصدرت المحكمة العسكرية العليا حكما فى القضية رقم ٢٠١١/٥٤ جنايات عسكرية شمال القاهرة بالسجن المشدد لمدة خمس سنوات ضد أيمن إبراهيم محمد السيد للسرقة بالإكراه. وأصدرت المحكمة العسكرية العليا حكما فى القضية رقم ٥٥/ ٢٠١١ جنايات عسكرية شمال القاهرة على محمد شعبان سميح أبوليفة بالسجن المشدد لمدة خمس سنوات للشروع فى السرقة بالإكراه وحيازة وإحراز سلاح أبيض. كما أصدرت المحكمة العسكرية العليا حكما فى القضية رقم ٢٠١١/٣٧ جنايات الإسماعيلية على أحمد سمير إبراهيم عبده وحازم رضا فتحى سعد بالسجن المشدد لمدة سبع سنوات وغرامة مائة ألف جنيه للشروع فى سرقة كابلات إشارة. وأصدرت المحكمة العسكرية العليا حكما فى القضية رقم ٢٠١١/٥٦ جنايات عسكرية شمال القاهرة بالسجن لمدة خمس سنوات ضد خالد صلاح رفاعى فرج لاستعمال القوة والعنف مع مكلفين بخدمة عمومية. من جهة ثانية قامت عناصر من القوات المسلحة بإزالة ٨٩ حالة تعد متنوعة على أراضى وأملاك الدولة بالقاهرة والمحافظات.



النيابة تعد قوائم عفو عن مساجين.. و«الداخلية» تنفى احتجاز معتقلين

كتب - أحمد شلبى ويسرى البدرى:

قال المتحدث الرسمى للنيابة العامة إنه تم تشكيل لجان طبية من الطب الشرعى والسجون لتوقيع الكشف الطبى على المسجونين المرضى واتخاذ إجراءات الإفراج الصحى عنهم وفقاً لما تنتهى إليه التقارير الطبية، وإن النيابة العامة بالتنسيق مع وزارة الداخلية ومجلس الوزراء اتخذت عدة إجراءات لإعداد قوائم بعدد من القضايا لإصدار قرار بالعفو عن باقى مدد العقوبات المحكوم بها على المسجونين على ذمة تلك القضايا، وذلك لتخفيف الأعباء عنهم وعن أسرهم.

وأضاف أنه جار عرض تلك القوائم على المجلس الأعلى للقوات المسلحة المختص لإصدار قرار العفو، وسوف يتم إخلاء سبيل المحكوم عليهم فور صدور القرار.

وأوضح المتحدث الرسمى أنه بالنسبة للمسجونين المرضى، فقد أمرت النيابة العامة بتشكيل لجان طبية من الطب الشرعى والسجون لتوقيع الكشف الطبى عليهم لاتخاذ إجراءات الإفراج الصحى عنهم وفقاً لما تنتهى إليه التقارير الطبية، كما أصدرت النيابة العامة عدة قرارات بوقف تنفيذ عقوبات الحبس فى عدد من القضايا المالية قليلة الأهمية، بالإضافة لما تقدم، يتم اتخاذ إجراءات إصدار قرارات بالإفراج الشرطى عن عدد آخر من المحكوم عليهم بعد قضائهم مدة معينة من العقوبة داخل السجون بخلاف من سبق الإفراج عنهم.

من جانبه، صرح مصدر أمنى بأنه لا صحة على الإطلاق لما تردد مؤخراً عن احتجاز عدد من المعتقلين فى بعض المواقع الشرطية ومعسكرات قوات الأمن المركزى ووجود وثائق ومستندات خاصة بجهات أمنية أخرى بتلك المواقع.

وأضاف المصدر أن وزارة الداخلية ترحب بتشكيل لجان فنية متخصصة من أعضاء النيابة العامة والقضاء العسكرى لتفقد أى من تلك المواقع بصفة مفاجئة أو حال تلقيها أى بلاغات فى هذا الشأن للتأكد من ذلك.

وتُهيب وزارة الداخلية بالمواطنين الشرفاء عدم الإنصات لأى شائعات مشبوهة أو ترديدات غير دقيقة تستهدف الإخلال بالأمن العام، والتأثير بالسلب على الجهود المبذولة خلال المرحلة الحالية، لسرعة إعادة انتشار التواجد الأمنى الفعال على امتداد محافظات الجمهورية، حفاظاً على أمن الوطن والمواطنين وحماية مصالحهم وممتلكاتهم.

حق الرد

«المصرى - الخليجى» ينفى إضراب موظفيه عن الطعام

نفى البنك المصرى - الخليجى إضراب العاملين فيه عن الطعام، وقال أشرف بدوى، مدير الشؤون القانونية بالبنك، إن العاملين تقدموا بطلباتهم إلى مجلس الإدارة، وأن البنك استجاب لمطالبهم فى ٣ مارس الجارى، وقال خلال رده حول ما نشر فى «المصرى اليوم» تحت عنوان «استمرار الاحتجاجات الفئوية فى القاهرة والمحافظات.. وإضراب عن الطعام فى البنك المصرى - الخليجى»! إن البنك حرص على سرعة تلبية مطالب العاملين من خلال اجتماع مجلس الإدارة معهم يوم ٥ مارس الجارى.

أهالى الشارع أنقذوا السكان من الموت المحقق

انهيار عقار بشبرا بعد إزالة أحد جدران شقة.. والشرطة تلقى القبض على صاحبه

كتبت - منار خاطر:

تسبب صاحب عقار رقم ١٤ بشارع إسكندر الوكيل، المتفرع من شارع الترعة البولاقية، فى انهيار جزء كبير من العقار، وذلك بعد قيامه بإزالة جدران من إحدى الشقق الخالية بالعقار، مما أدى إلى خلخلة العقار وانهيار جزء كبير منه.

وقال عدد من شهود العيان لـ«المصرى اليوم» إنه بعد انتهاء صاحب العقار وعدد من العمال من عملهم داخل العقار فوجئوا بانهيار جزء كبير منه مكون من دور أرضى و٤ أدوار علوية، وأكدوا أن أهالى الشارع سارعوا بإنقاذ السكان جميعا واستدعاء سيارة إسعاف لنقل أحد السكان الذى أصيب بإصابات طفيفة وكدمات جراء الانهيار.

من جانبه، أكد مصدر مسؤول بالمحافظة، أن حى الساحل الذى يتبعه العقار سيقوم بانتداب لجنة هندسية لدراسة حالة العقار، وتحديد ما إذا كان سيتم ترميمه أو تكسيه بالكامل خاصة أنه قديم، وقال المصدر إن الشرطة ألقت القبض على صاحب العقار وسيتم توجيه التهمة القانونية له.

رجال الدفاع يبحثون عن ضحايا تحت الانقاض — تصوير - حسام فضل

وجهة نظر

د.حسن نافعة
hnafaa47@yahoo.com

الاعتداء على كنيسة أطفيح

كنا نعتقد أن روحاً جديدة بدأت تسرى فى أوصال المجتمع المصرى بعد ثورة ٢٥ يناير. ففى ميدان التحرير رأينا المصحف يعانق الإنجيل، والقبطى يصب المياه ليتوضأ أخوه المسلم ثم يقفا جنبا إلى جنب لأداء الصلاة معا فى مشهد رائع من مشاهد الوحدة والانتماء الوطنى، ولم نسمع خلال أيام الثورة، التى طالت لما يقرب من ثلاثة أسابيع، عن حادث واحد يعكر صفو الوحدة الوطنية فى أى بقعة من بقاع مصر. ولأن تقارير كثيرة نشرت بعد الثورة تشير إلى تورط بعض أجهزة الأمن التابعة للنظام السابق فى العديد من حوادث الفتنة الطائفية فقد تصورنا أن زمن الفتنة الطائفية قد انتهى، وأن صفحته طويت بسقوط هذه الأجهزة وانتهاء دورها المحورى فى صنع السياسة المصرية. لذا كانت الصدمة شديدة حين وقع الاعتداء الآثم على كنيسة الشهيدين بأطفيح، وقامت مجموعة من المتعصبين بحرق الكنيسة والتعدى على ممتلكات الأقباط وإجبارهم على هجر منازلهم ومتاجرهم. وكانت صدمتنا أشد حين وجدنا أن معالجة الأزمة الناجمة عن هذا الحادث بدت وكأنها تسير وفق نفس النمط التقليدى الذى كان سائدا قبل ٢٥ يناير. فقد لاحظ كثيرون أن الأجهزة التنفيذية بالمحافظة لم تتحرك بالسرعة الكافية لضبط الجناة والقبض عليهم تمهيدا لمحاكمتهم، بل وتردد أن هذه الأجهزة لم تقم بما كان يتعين عليها القيام به لتمهيد الطريق أمام قوات الجيش كى تبدأ فى تنفيذ قرار المشير حسين طنطاوى، القائد الأعلى للقوات المسلحة، لإعادة بناء الكنيسة وإصلاح ما وقع من أضرار على الممتلكات.

لقد آن الأوان كى يدرك الجميع أن مصر تمر الآن بلحظة فارقة فى تاريخها. فإما أن ينجح شعبها، بأقباطه ومسلميه، من إخراج الوطن من الوحل الذى انغرس فيه عميقا طوال الأعوام الثلاثين السابقة، وهو ما لن يحدث إلا إذا تضافرت الجهود لإقامة دولة مدنية حديثة تليق بهذا الشعب العريق، وهو أمل ومض بقوة فى سماء ميدان التحرير مع تفجر ثورة ٢٥ يناير - وإما أن يعود إلى سابق عهده قبل ٢٥ يناير، ويستسلم للقوى التى تخشى انطلاقته وتسعى بكل الوسائل لتكبيل طاقاته. وسوف تتوقف قدرة مصر على الانطلاق فى المرحلة المقبلة على مدى نجاحها فى معالجة جذور الفتنة الطائفية والضرب بيد من حديد على كل من يحاول تأجيجها بعد الآن، وهو ما يفرض على كل أجهزة الدولة ومنظمات المجتمع المدنى تحمل مسؤولياتها فى تلك اللحظة الحساسة والفارقة، والتعامل منذ الآن فصاعدا بطرق غير تقليدية مع هذا النوع من الأحداث، ونبذ سياسة المسكنات. فبالإضافة إلى جهد أمنى يتعين ألا يتسامح بعد اليوم مع مرتكبى هذه الجرائم وأن يكثف من جهوده لمعرفة الجناة والمحرضين وكشفهم للرأى العام وتقديمهم إلى محاكمات سريعة ورادعة. على المجتمع بكل فصائله ومكوناته ألا يتسامح مطلقا مع المحرضين على إشعال الفتن بفتاوى لا علاقة لها بالدين الإسلامى الحنيف. لذا أضم صوتى إلى صوت المطالبين بأن يقوم مفتى الديار المصرية بإصدار فتوى صريحة لا تحتمل اللبس تحرم التعدى على الكنائس تحريما قاطعا، وعدم جواز بناء مسجد مكان كنيسة، مهما كانت الظروف، وتجريم أى قول أو فعل يحضّ على التمييز بين المواطنين على أساس الدين.

لا أستبعد إطلاقا وجود أصابع خفية، بالداخل والخارج، تحاول تحريك قوى متطرفة على الجانبين ودفعها لاستثمار مشكلات عادية وحوادث فردية يمكن أن تقع بين أبناء الدين الواحد، مثل حوادث الاغتصاب أو العلاقات الجنسية غير المشروعة أو التعدى على أراضى وممتلكات الغير، وتصويرها باعتبارها أعمالاً منهجية منظمة وموجهة ضد أبناء الطائفة الأخرى. ولأن الأجهزة الرسمية لم تتعامل بشفافية كاملة مع الأحداث السابقة، فمن الطبيعى أن يؤدى غياب هذه الشفافية والافتقار إلى الجدية فى التعامل مع هذا النوع من الجرائم إلى تشجيع العناصر المتطرفة على التمادى فى غيها. لذا أتمنى أن تولى الحكومة عناية خاصة لتفعيل التوصيات التى تقدمت بها لجان تقصى الحقائق التى شكلت فى مناسبات مختلفة، بدءاً من حادث الخانكة عام ١٩٧١ وحتى كنيسة القديسين بالإسكندرية فى ٢٠١١، وتقديم كل المتورطين فى الجرائم الطائفية لمحاكمات عادلة.

يدرك أعداء مصر أن تأجيج الفتنة الطائفية هو أقصر الطرق لإجهاض ثورة ٢٥ يناير، وعلينا ألا نسمح لهم أبدا بذلك.



«الجنايات» تؤيد منع مبارك وعائلته من التصرف فى أموالهم و«الاستئناف» تؤجل الكشف عن سرية حساباتهم لجلسة اليوم

غياب دفاع أسرة الرئيس السابق عن الجلستين.. والمحكمة رفضت «الششتاوى» لعدم وجود توكيل

كتب- أحمد شلبى وفاطمة أبوشنب:

أيدت محكمة جنايات القاهرة أمس، قرار المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، بمنع الرئيس السابق محمد حسنى مبارك وزوجته سوزان ثابت ونجليه علاء وجمال وزوجتيهما من التصرف فى أموالهم. صدر الحكم برئاسة المستشار مكرم عواد وعضوية المستشارين صبحى اللبان وماهر بيبرس وبحضور المستشار عاشور فرج. كما قررت محكمة استئناف القاهرة تأجيل البت فى قرار الكشف عن سرية حسابات الرئيس السابق فى البنوك المصرية وأفراد أسرته إلى جلسة اليوم، فيما لم يحضر أى محامين عن أسرة الرئيس السابق أمام الجنايات أو الاستئناف.

بدأت جلسة التحفظ على الأموال أمام «الجنايات» فى التجمع الخامس فى الحادية عشرة صباحاً ولم يحضر أحد من المحامين عن الرئيس مبارك وأسرته، وقال المستشار عاشور فرج، المحامى العام الأول لنيابات أمن الدولة، إنه يطالب بتأييد القرار الصادر من النائب العام فى ٢٨ فبراير الماضى بمنع رئيس الجمهورية السابق وأسرته من التصرف مؤقتاً فى جميع أموالهم السائلة والمنقولة وذلك بعد ورود بلاغات تتهمهم بالاستيلاء على المال العام. وأشار ممثل النيابة إلى أن الأوراق الرسمية تتوافر فيها جدية الاتهامات الموجهة للرئيس مبارك وأسرته، من حيث قيامهم بالتعدى على المال العام واستغلال النفوذ وتسهيل الاستيلاء على أموال الدولة والتربح، وهى جرائم يوجب القانون على مرتكبيها رد المبالغ وقيمة الأشياء محل الجريمة وتعويض الجهة المجنى عليها عملاً بالمادة ٢٠٨ مكرر إجراءات جنائية -حسب فرج.

وأوضح ممثل النيابة أن مبارك وأسرته قاموا بالاستيلاء والتربح واستغلال النفوذ وهى جرائم يعاقب عليها قانون العقوبات بالمواد ١١٢، ١١٣، ١١٨ مكرر، ويعاقب أيضا على الاتهامات المنسوبة بالمواد ١، ٢، ١٨ من القانون ٦٢ لسنة ٧٥ بشأن الكسب غير المشروع. وحضر صباح أمس سمير الششتاوى، المحامى، وطلب من المحكمة الدفاع عن مبارك، ونظراً لعدم حمله توكيلات رسمية من الأسرة، لم تتم الموافقة على طلبه.

وكان فى الجلسة الماضية حضر فريق دفع من مكتب الدكتور محمد حمودة، المحامى، بموجب توكيلات رسمية من مبارك وأسرته وتم إثبات حضورهم فى محضر الجلسة وإرفاق التوكيلات بملف القضية، وقال الدفاع أمام المحكمة إنه يؤكد إيمانه الكامل بمبادئ الثورة ورغم توكيل أسرة مبارك له بالدفاع عنهم فإنه حتى الآن لم يتخذ قراراً صريحاً بقبول القضية من عدمه.

فيما نظرت محكمة استئناف القاهرة الدائرة «٥٦» بدار القضاء العالى أولى جلسات الكشف عن سرية حسابات الرئيس السابق وأسرته فى البنوك المصرية، حيث كان جهاز الكسب غير المشروع قد طلب من «الاستئناف» الموافقة على هذا الطلب حتى يتمكن الجهاز من الوصول إلى تلك الحسابات والكشف عما بداخلها من أموال. وذلك على خلفية التحقيقات التى تجريها النيابة بشأن تضخم ثروة الرئيس السابق وأسرته، حيث كشف مصطفى بكرى، عضو مجلس الشعب السابق، أن هناك حساباً سرياً لسوزان مبارك فى البنك الأهلى فرع مصر الجديدة تحت مسمى حساب خاص بتبرعات «مكتبة الإسكندرية».

الرئيس السابق مبارك وأسرته

«الرقابة الإدارية» تبدأ تحريات حول خصخصة ٢١ شركة فى عهدى «عبيد» و«محيى الدين»

كتب- محمد عبدالعاطى:

كشفت مصادر رقابية عن تلقى هيئة الرقابة الإدارية طلباً من النائب العام بإعداد ملف، يتضمن سلسلة التحريات والتحقق من عمليات الخصخصة التى تمت لأكثر من ٢١ شركة باعتها حكومات سابقة.

وأوضحت المصادر أن من بين الشركات ١٩ شركة تمت خصخصتها عندما كان الدكتور عاطف عبيد وزيراً للقطاع الأعمال العام، إضافة إلى شركتى «عمر أفندى» و«كربونات الصوديوم» اللتين تم بيعهما عندما كان الدكتور محمود محيى الدين وزيراً للاستثمار.

وأكدت أن الرقابة الإدارية ستستعين بشهادة عدد من مراقبى الحسابات التابعين للجهاز المركزى للمحاسبات، خاصة أن عقود بيع الشركات تأتى بموافقة الجمعيات العمومية التى يحضرها مراقبو الجهاز، وتقررت إعادة تقييم العقود من خلال خبراء الرقابة الإدارية، رافضة الكشف عن أسماء هذه الشركات. وقالت المصادر إنه تم طلب ٢١ محضر اجتماع جمعية عمومية للشركات القابضة التى كانت تتبعها جميع الكيانات المباعة، مشيراً إلى أن هناك تحريات رقابية وملاحظات ذكرها الجهاز المركزى للمحاسبات فى تقاريره المرفوعة لجهات رفيعة المستوى، تتضمن مخالفات خلال عمليات تقييم الأصول المباعة، لكن لم يبت فيها. وأضافت: «هناك مخالفات أخرى فى تقدير حجم الأنشطة التى مارستها الشركات المباعة، فضلاً عن عمليات السداد النقدى أو من خلال تبادل الأسهم التى تحمل شبهة إهدار المال العام، كما حدث فى أحد نماذج الخصخصة التى تعرضت لها إحدى شركات إنتاج الحديد». وتوقعت المصادر استرداد الشركات التى تثبت مخالفتها ضوابط البيع، أو وضع اختيار آخر يتمثل فى سداد المستثمر الرئيسى الذى اشترى الشركة فرق التقييم الحقيقى، مقارنة بالتقييم الذى تم البيع من خلاله، مع الأخذ فى الاعتبار بأن هذه المخالفات لا تسقط عقوباتها بالتقادم.

قال المهندس جميل مسعد، أحد المستشارين السابقين للدكتور عاطف عبيد لشؤون إعادة هيكلة شركات قطاع الأعمال، إن عملية بيع الشركات تأتى وفقاً لنموذج محدد لا يمكن الإخلال به خلال عملية الخصخصة، موضحاً أن النموذج يتضمن عدة مراحل تبدأ بعرض الشراء للشركة التابعة، ثم الحصول على الموافقة المبدئية لتقييم العرض، تليها مناقشة عرض الشراء خلال جمعية عمومية للشركة التابعة، ثم مناقشته فى الجميعة العمومية للشركة القابضة، وفى حالة الموافقة يتم رفع الأمر إلى الوزير المختص على أن يتم طرح الملف برمته على اللجنة الوزارية برئاسة رئيس الوزراء التى تصدر الموافقة النهائية.

عبيد

محيى الدين

خط أحمر

سليمان جودة

إلى المستشار عبدالمجيد محمود

إذا كان لأحد أن يطلب شيئاً عادلاً هذه الأيام من النائب العام المحترم، المستشار عبدالمجيد محمود، فهو أن يعاد النظر، بهدوء، فى مبدأ المنع من السفر، وكذلك مبدأ منع الممنوع من السفر من التصرف فى أمواله هو وزوجته وأولاده!

فلا أحد مطلقاً ضد عقاب أى شخص أخطأ، أو أهدر مالاً عاماً، أو.. أو.. إلى آخره، ولا أحد ضد أن يكون هذا العقاب فى صورة منع من السفر، أو منع من التصرف فى الأموال مع الزوجة والأولاد، أو حتى منع من الحياة نفسها.. لا أحد.. بشرط واحد، ووحيد، هو أن يكون ذلك بعد التحقيق مع الرجل، والتأكد من وقوع الخطأ من جانبه، وليس قبل ذلك كله، كما يحدث حالياً!

إن بعض الناس يجد متعة بالغة، فى ظروفنا هذه، فى التقدم ببلاغات إلى مكتب النائب العام، ضد شخص، أو أشخاص، ولكن المشكلة، التى نتمنى أن يلتفت إليها مكتب المستشار محمود، أن هذه البلاغات، فى معظمها، وأكاد أقول كلها، كما نتابع جميعاً، تعتمد فقط على مادة منشورة فى الصحف، وهى مادة نعرف جميعاً، أيضاً، أنها حافلة، بحكم الأحداث المتلاحقة، بالمبالغات، وفيها من الرغبة فى التشفى والانتقام، أكثر مما فيها من الرغبة فى البحث عن الحقيقة والتحرى حولها والوصول إليها، وتفتقد، فى أغلبها، إلى المستند، أو الوثيقة، أو القرينة، التى تدين، لا أن تتهم، ثم تترك الاتهام معلقاً فى الهواء!

وليس أدل على ذلك من القصة، التى كانت قد نشرتها صحيفة «الجارديان» الإنجليزية، عن أن مبارك وأسرته يمتلكون أموالاً فى الخارج تقدر بـ٧٠ مليار دولار، وهى قصة، فضلاً عن أنها لا تنطلى على أى عقل سليم، فإن الأستاذ طارق الحميد، رئيس تحرير صحيفة «الشرق الأوسط»، لما ذهب يتحقق من مدى صحتها اكتشف أن «الجارديان» اعتمدت فيها على قصة منشورة فى عام ٢٠٠٩، فى صحيفة «الشروق» الجزائرية، وقت الأزمة الشهيرة بين القاهرة والجزائر، بسبب مباراة الكرة إياها، بما يجعلك، فى النهاية، تشك فى الأمر كله، من بدايته إلى نهايته!

لا أدافع عن مبارك، بالطبع، ولا عن أى فرد من أفراد أسرته، وإنما أدافع عن العقل فى حياتنا، ولا أطلب من أحد شيئاً إلا أن يعرض ما يقرؤه على عقله أولاً، لا أكثر، ولا أقل، إذ ليس معقولاً أن يذهب شخص ببلاغ إلى النائب العام ضد واحد من أصحاب الأعمال - مثلاً - وحين تسأل هذا الشخص عما إذا كانت عنده معلومات يمكن أن يستند إليها البلاغ، ثم التحقيق، فإنه يبرز صحيفة فى يده، هى كل ما يملكه من مستندات أو وثائق ضد الرجل!

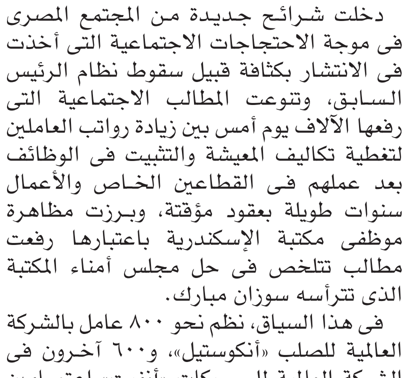
سيادة النائب العام.. أنت واحد من الملاذات الأخيرة والقليلة لنا هذه الأيام، وأنت تعرف يقيناً أن منع شخص من السفر - أى شخص - أو منعه من التصرف فى أمواله، أو وضعه على قوائم ترقب الوصول، إنما هو حكم عليه، خصوصاً فى مثل هذه الظروف، ويكاد يكون إدانة، قبل التحقق مما إذا كان مداناً أو بريئاً!

ولو أن أحداً رد، وقال إن الشخص يمكن أن يهرب فى أثناء التحقيق، إذا لم يكن ممنوعاً من السفر، فإننا كلنا نحفظ تلك القاعدة الذهبية التى تقول: إفلات مائة مجرم من العقاب، خير من إدانة برىء!

[redacted]

الآلاف فى القاهرة والمحافظات يواصلون المظاهرات الفئوية احتجاجاً على «الرواتب» و«التأمين الصحى»

موظفو مكتبة الإسكندرية يطالبون بحل مجلس الأمناء بسبب «سوزان مبارك».. والاعتصامات تنتقل لشركات القطاع الخاص



وقفة العاملين بالتنمية الإدارية أمس


شارع مجلس الوزراء شهد العديد من الوقفات الاحتجاجية — تصوير. نمير جلال ومحمود طه

دخلت شرائح جديدة من المجتمع المصرى فى موجة الاحتجاجات الاجتماعية التى أخذت فى الانتشار بكثافة قبيل سقوط نظام الرئيس السابق، وتنوعت المطالب الاجتماعية التى رفعها الآلاف يوم أمس بين زيادة رواتب العاملين لتغطية تكاليف المعيشة والتثبيت فى الوظائف بعد عملهم فى القطاعين الخاص والأعمال سنوات طويلة بعقود مؤقتة، وبرزت مظاهرة موظفى مكتبة الإسكندرية باعتبارها رفعت مطالب تتلخص فى حل مجلس أمناء المكتبة الذى تترأسه سوزان مبارك.

فى هذا السياق، نظم نحو ٨٠٠ عامل بالشركة العالمية للصلب «أنكوستيل»، و٦٠٠ آخرون فى الشركة العالمية للمسبوكات «أنفيت» اعتصامين بمقرى الشركتين التابعتين لسيدة الأعمال إيناس موسى عبدالعزيز فى الكيلو ٢٨ طريق مصر الإسكندرية الصحراوى، للمطالبة بتحسين أجورهم، وتعديل الأجر التأمينى، مع توفير الرعاية الصحية وحفظ نصيبهم فى الأرباح.

ووجه العمال انتقادات حادة لإدارة الشركة بسبب تهديدها المستمر للعمال بتشريدهم وإغلاق الشركة فى أى وقت إذا قرروا الاحتجاج، مشيرين إلى أن أجور غالبية العاملين بالشركتين تتراوح بين ٤٥٠ و٧٠٠ جنيه شهريا، وهو ما يستدعى تعديل رواتبهم بما يتناسب مع الأوضاع المعيشية وغلاء الأسعار.

وأكد العمال أن الشركتين حققتا خلال العام الماضى أرباحا بلغت نحو ٤ مليارات جنيه، ورغم ذلك تجاهلت الإدارة صرف مستحقاتهم التى نص عليها القانون.

واعتصم نحو ٥٠٠ طبيب وممرضة وموظفون وعمال بمقر مستشفى المنيرة العام، مطالبين بإقالة إدارة المستشفى التى وصفوها بالمترهلة، والتى تقف فى وجه مطالب العاملين، خاصة فيما يتعلق بتثبيت العمالة المؤقتة التى مضى عليها أكثر من ١٥ عاما فى العمل المؤقت دون تثبيت.

وأشار المعتصمون إلى عدم وجود عدالة فى توزيع الأجور والحوافز على العاملين، مدللين على ذلك بالحافز الاقتصادى الذى يحصل عليه قيادات المستشفى بآلاف الجنيهات، بينما لا يتجاوز ٣٠ أو ٤٠ جنيها لبعض العاملين.

من جانبها، طلبت النقابة العامة للعاملين بالمرافق العامة من الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، ووزيرى الإسكان والتنمية المحلية، نقل تبعية مديريات الإسكان والمرافق بالمحافظات إلى وزارة الإسكان بدلاً من تبعيتها للمحليات.

وطالب محمد مرسى، رئيس نقابة عمال المرافق، بتخصيص نسبة ٥٪ من الوحدات السكنية التى تشرف عليها المديريات للعاملين، ونسبة ٥٪ من إيرادات المشروعات تصرف فى شكل حوافز جماعية.

كما طلبت الجمعية المصرية لحقوق أصحاب المعاشات من المشير حسين طنطاوى، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، ضرورة صرف العلاوة الاجتماعية للعاملين خلال العام الجارى على أساس الأجر الشامل لأصحاب المعاشات وليس الأجر التأمينى لهم.

وشهد مجلس الوزراء أمس مجموعة من الاحتجاجات، حيث تظاهر العشرات من العاملين بشركتى «ايبسكو» و«بترول بلاعيم» أمام مجلس الوزراء بشارع قصر العينى للمطالبة بانضمامهم لشركة «جابكو» التى صدر قرار وزارى سابق بضمهم إليها. وأكد المعتصمون أن الشركة فى موقعها برأس شقير بالبحر الأحمر متوقفة تماما عن العمل لأن العاملين الذين يقدر عددهم بـ ٢٨٠٠ عامل معتصمون بداخلها بسبب رفض رئيس مجلس الإدارة تنفيذ القرار.

وفى نفس الشارع، استمر العشرات من طلبة كلية التعليم الصناعى فى اعتصامهم المفتوح أمام مجلس الوزراء لليوم الثانى على التوالى للمطالبة بتحويل كليتهم إلى كلية هندسة مع زيادة سنة تكميلية على الدراسة بالكلية، مطالبين بالاعتراف بهم فى سوق العمل كمهندسين وأن تقبل نقابة المهندسين عضويتهم. وردد المعتصمون هتافات مثل «سنة واحدة تكميلية ونبقى خلاص هندسية» و«التغيير التغيير مطالبنا مش كتير».

وتظاهر المئات من العاملين بوزارة التنمية الإدارية للمطالبة برحيل الدكتور صفوت النحاس، الوزير الحالى، وتعيين وزير تكنوقراط، رافضين تعيين النحاس بسبب تبعيته للحزب الوطنى، وردد العاملون بالوزارة هتافات تدعو لإسقاط الوزير الحالى مثل: «يا بلدنا خسارة خسارة فى التشكيل نسيوا وزارة» و«يا شرف يا همام.. هى وزارة وتبقى تمام».

واستمر نحو ٣٦٠ أسرة من أهالى منطقتى النهضة والسلام فى اعتصامهم لليوم الرابع، مطالبين بشقق، بدلا من الخيام التى يعيشون فيها حاليا بعد طردهم من الشقق التى كانوا يستأجرونها، مؤكدين استمرار الاعتصام المفتوح والنوم أمام مجلس الوزراء حتى تتحقق مطالبهم فى الحصول على شقق بديلة.

كما شهدت وزارة الصحة أيضا تظاهر العشرات من الرائدات الريفيات من محافظة كفر الشيخ أمام مقر الوزارة للمطالبة بتثبيتهن وتعيينهن بعد أن مضى عليهن أكثر من ٨ سنوات فى العمل، مطالبات الوزير الحالى بتثبيتهن ورفع رواتبهن، متهمات مدير مديرية الشؤون الصحية بأنه يطلب منهن التوقيع على عقود جديدة تسمح له بتحديد الأجر وفصلهن فى الوقت الذى يراه مناسبا.

وقالت العاملات: نحن نريد حقوقنا المشروعة فى التعيين لأننا خدمنا الوزارة أكثر من ٨ سنوات وبالتالى فإن لنا الحق فى التعيين، خاصة ونحن على الدرجة الأولى، الا أن مدير المديرية يرفض ذلك.

واعتصم العاملون بشركة الفتح للاستثمار للملابس فى المنطقة الصناعية بطريق السويس، مطالبين بضرورة تثبيت العاملين وزيادة الرواتب، مشيرين إلى أن الشركة تحقق مكاسب كبيرة، ولم يتم النظر فى أحوال العاملين حتى الآن.

وفى الإسكندرية، نظم عدد من الموظفين والمتطوعين بمكتبة الإسكندرية وقفة احتجاجية لليوم الثانى على التوالى للمطالبة بعدد من الإصلاحات الإدارية والهيكلية بالمكتبة وحل مجلس أمنائها، الذى تترأسه سوزان ثابت، قرينة الرئيس السابق حسنى مبارك. كما نظم العشرات من العاملين بالشركة المصرية للاتصالات وقفة احتجاجية أمام مقرها بمدينة برج العرب، للمطالبة بإقالة بعض مسؤولى الإدارة.

وأوقف العاملون بمصنع جبس العامرية العمل فى المصنع، مطالبين بالمساواة فى الرواتب وزيادتها، مع تثبيت العمالة المؤقتة، ووضع نظام عادل للحوافز وتوسيع مظلة التأمين الصحى بالمصنع.

فيما واصل العشرات من الأثريين والمرممين العاملين فى مواقع ومتاحف المحافظة إضرابهم عن العمل، لليوم الثالث على التوالى، داخل المسرح الرومانى بمنطقة كوم الدكة، للمطالبة بتثبيت العمالة المؤقتة، وزيادة الرواتب الشهرية.

وواصل العشرات من العاملين فى مديرية التنظيم والإدارة اعتصامهم، لليوم الثالث على التوالى، أمام مقرها فى منطقة سموحة، للمطالبة بضمهم لتبعية الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة. وفى جنوب سيناء، اعتصم العاملون بالتأمين الصحى فى عدد من مدن المحافظة للمطالبة بفصل التأمين الصحى بجنوب سيناء عن منطقة بورسعيد وإلحاقه بالقاهرة. كما اعتصم موظفو شركة الكهرباء للمطالبة بمساواتهم بالعاملين بشركة التوزيع والإنتاج.

فى بورسعيد، استمر إضراب العاملين بشركة صيانكو، التابعة لوزارة البترول، فى مواقع العمل ببورفؤاد، وأوقفوا عمليات الحفر وتوصيل الغاز للمنازل.

وفى محافظة الإسماعيلية، اعتصم العاملون بمحطات مياه الشرب التابعة لإدارة الأشغال بهيئة قناة السويس فى الإسماعيلية والسويس وبورسعيد، أمام مقر الإدارة بالإسماعيلية للمطالبة بتعيينهم، وأكدوا أن غالبيتهم يعملون بعقود منذ أكثر من ١٥ عاما برواتب ضعيفة.

وعلى بعد أمتار قليلة، نصب العشرات من العاملين بقطاعات هيئة القناة خياما بالقرب من برج الإرشاد — مركز إدارة الملاحة بالقناة — للمطالبة بتسوية المؤهلات الحاصلين عليها خلال الخدمة، لليوم الرابع على التوالى.

وفى الشرقية، اعتصم أكثر من ألف موظف ببريد شمال الشرقية، للمطالبة بتطهير البريد من المديرين ورؤساء الأقسام الذين استعان بهم وزير التضامن السابق أثناء انتخابات ٢٠٠٥، وفتح ملفات الفساد التى تتعلق بتعيين المئات من أبناء دائرته.

وفى بنى سويف، أضرب جميع العاملين بقطاع المسافات الطويلة فى قسم ديزل بنى سويف فى محطتى سكة حديد بنى سويف والواسطى، احتجاجا على حرمان العاملين من الحافز المميز الذى يصرف لجميع العاملين بقطاعات السكة الحديد منذ شهر أبريل عام ٢٠٠٩.

متابعة - محمد عزوز وهشام عمر عبدالحليم وهيثم الشرقاوى والمحافظات - هانى عبدالرحمن وخالد الشامى وسعيد نافع وأكرم عبدالرحيم وأيمن أبوزيد ونسمة على وعمر الشيخ وحمدى جمعة ومصباح الحجر وجمال نوفل ومجدى أبوالعينين وسامح غيث وعبد الله العرينى

«انتفاضة الجامعات» تستمر: الإدارات تُعلق الدراسة والطلبة يعتصمون.. والوزير: «مطالبكم مشروعة»

الطلبة يناشدون المجلس العسكرى تشكيل هيئة مستقلة لإدارة شؤون الكليات.. و«سلامة»: أعطونا فرصة





وزير التعليم العالى التقى الطلبة أمس — تصوير ـ مصطفى بهجت

كتب ـ أبوالسعود محمد ومحمد كامل وبسنت زين الدين ووليد مجدى، والمحافظات ـ سعيد نافع وسحر الحمدانى ومحمد فايد والسيد أبوعلى وعبدالعال طلعت:

واصل الآلاف من طلاب الجامعات المصرية، الحكومية والخاصة، والأزهر، اعتصاماتهم للمطالبة برحيل رؤساء الجامعات وعمداء الكليات، أمس، فيما أعلنت عدة جامعات عن حل مجالس الاتحادات الطلابية وفتح باب الترشيح لانتخابات جديدة.

وفى جامعة القاهرة تحول مدخل مبنى القبة إلى صورة مصغرة من ميدان التحرير، فقد نصب الطلبة الخيام، وأعلنوا اعتصاماً مفتوحاً لحين رحيل الدكتور حسام كامل، رئيس الجامعة، وعمداء الكليات، وإعادة تشكيل هذه المناصب القيادية بالانتخاب بدلاً من التعيين. وإلغاء جميع العقوبات التعسفية الصادرة بحق زملائهم.

وفوجئ الطلبة والأساتذة والموظفين، أثناء دخولهم الجامعة صباح أمس، بقرار تعليق الدراسة، وفى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية فوجئ الأساتذة والطلاب بإغلاق الكلية رغم وجود علم مسبق بوجود عدد من الندوات، من بينها ندوة «آفاق التغيير ومستقبل مصر»، التى يحاضر فيها عدد من السياسيين والأساتذة والإعلاميين، من بينهم الدكتور ضياء رشوان، الباحث فى مركز الأهرام، وعادل حمودة، رئيس تحرير جريدة الفجر، والكاتب الصحفى أحمد المسلمانى. وتظاهر الطلاب أمام الكلية مطالبين بعودة الدراسة ورحيل الدكتورة علياء المهدى، عميدة الكلية.

كما اشتكت طالبات المدينة الجامعية بنات، ببولاق الدكرور، من قيام مديرة المدينة ماجدة مصلحى، بمطالبتهن بإخلاء المدينة فى الـ١٢بعد منتصف ليل أمس الأول، فرفضت الطالبات إخلاء المدينة، وقامت الإدارة بقطع التيار الكهربائى والمياه عنهن، وهو ما أدى إلى إحداث حالة من الرعب والخوف والهلع داخل المدينة.

وطالب طلبة «القاهرة»، برحيل جميع القيادات الجامعية باعتبارهم من «حرس النظام السابق»، لأنهم معينون من قبل لجنة سياسيات الحزب الوطنى، مناشدين المجلس العسكرى بتشكيل هيئة مستقلة من أعضاء هيئة التدريس المشهود لهم بالنزاهة والكفاءة لإدارة شؤون الجامعة والكليات، لحين إجراء انتخابات على جميع المناصب القيادية وتشكيل اتحاد طلاب جديد.

وشكل الطلاب وفداً من بينهم يمثل جميع الكليات والتيارات المختلفة لمقابلة الدكتور عمرو عزت سلامة، وزير التعليم العالى والبحث العلمى، إلا أنهم فوجئوا بحضور «سلامة» إلى مقر اعتصامهم بالجامعة.

وقال الوزير للطلاب: «أنا معاكم وصوتى معاكم ومطالبكم مشروعة، لكن أعطونا فرصة لتنفيذ مطالبكم، وسوف ينعقد المجلس الأعلى للجامعات اليوم، ليدرس جميع مطالبكم، وسوف يقوم بإصدار قرارات سارة بالنسبة لكم». ورد الطلاب على كلام سلامة بالهتاف: «الوزير والطلاب ايد واحدة»، وطلب «سلامة» من الطلاب إنهاء الاعتصام حرصاً على بدء الدراسة لتعويض ما فات، فهتف الطلاب: «مش هنمشى هو يمشى»، قاصدين رئيس الجامعة.

وفى جامعة «أسيوط»، تظاهر نحو ٤٠٠ طالبة من المقيمات بالمدينة الجامعية، أمام المبنى الإدارى للمطالبة بإقالة المسؤولين عن المدينة الجامعية. واشكت الطالبات، من سوء التغذية ورداءة مياه الشرب فى الوحدات السكنية، وتجاهل المسؤولين لمطالبهن.

من جانبه التقى الدكتور مصطفى كمال، رئيس جامعة أسيوط، وفداً من الطالبات المتظاهرات، ثم أصدر قراراً، عقب اللقاء، بإحالة بعض المسؤولين بالمدينة الجامعية إلى التحقيق.

وفى جامعة المنيا، قرر الدكتور ماهر جابر محمد، رئيس الجامعة، حل لجان ومجالس الاتحادات الطلابية بجميع كليات الجامعة، وإلغاء جميع الجزاءات التى وقعت على الطلاب منذ بداية العام الدراسى، وإعادة اختيار جميع القيادات الجامعية بالكليات بالانتخاب الديمقراطى الحر.

وأكد «جابر» أن مجلس العمداء بالجامعة قرر فى اجتماعه، أمس الأول، تشكيل لجان طلابية للمساعدة فى توفير الاستقرار داخل الجامعة والكليات، والمساهمة فى الحفاظ على الأمن فى أعقاب طرد الحرس الجامعى.

وفى جامعة طنطا، أعلنت الدكتورة هالة فؤاد، رئيس الجامعة، عن حل مجالس الاتحادات الطلابية على مستوى الجامعة، وفتح باب الترشيح لانتخابات جديدة فور بدء الفصل الدراسى الثانى، وذلك بعد تشكيل لجنة لإعادة صياغة لوائح الاتحاد يشارك فيها جميع الطلاب.

وفى جامعة سوهاج، فوجئ الطلبة، بقرار تأجيل الدراسة لأجل غير مسمى، بعد المظاهرات التى شهدتها الجامعة منذ بدء الدراسة، السبت الماضى، للمطالبة بإقالة رئيس الجامعة والقيادات الجامعية ووكلاء الكليات.

وفى جامعة ٦ أكتوبر، الخاصة، اعتصم مئات الطلبة داخل الحرم الجامعى، وطالبوا بتوضيح حقيقة دور مجلس الأمناء، منددين بتدخله فى العملية التعليمية والأكاديمية.

شاهد فيديو «اعتصام جامعة القاهرة» على الرابط التالى:
www.almasryalyoum.com/node/344005

الأقباط يواصلون الاعتصام أمام «ماسبيرو» وشيخ الأزهر يطالب مسلمى القرية بإعادة بناء الكنيسة

مصدر عسكرى: لا صحة لأى اعتداءات على كنائس.. ووفد من النشطاء يزور القرية للتهدئة

جانب من مظاهرة الأقباط أمام التليفزيون — تصوير. محمد الجرنوسى

كتب - عماد خليل ومنصور كامل:

واصل الأقباط اعتصامهم المفتوح أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون احتجاجا على تدهور الأوضاع بقرية «صول» مركز أطفيح التابعة لمحافظة حلوان، معلنين استمرارهم فى الاعتصام رغم لقائهم الدكتور عصام شرف، رئيس الوزراء، مؤكدين ضرورة عدم الاكتفاء بالوعود الشفهية للمجلس العسكرى بإعادة بناء كنيسة القرية، والتأكيد على إعادة البناء فى نفس مكان الكنيسة المهدمة فى تعهد مكتوب.

من ناحية أخرى، نفت مصادر كنسية الشائعات التى ترددت باشتعال النيران فى عدد من الكنائس، وأكد رهبان من دير المحرق بمحافظة أسيوط عدم صحة ما تردد من اعتداءات على الدير فى أسيوط، ونفى الأنبا بسنتى أسقف حلوان والمعصرة وتوابعها وجود حرائق بأى كنيسة فى المعصرة، كما أشار القس داود سعيد، راعى كنيسة بنى بخيت بمركز بنى سويف، إلى عدم صحة ما رددته إحدى القنوات المسيحية من استغاثة إحدى السيدات بوجود هجوم على كنيسة مارجرجس فى القرية، وصرح مصدر عسكرى بعدم صحة ما تناولته وسائل الإعلام من أخبار كاذبة بخصوص الاعتداء على تلك الكنائس.

وفى سياق التهدئة، أعلنت مجموعة من شباب ثورة ٢٥ يناير أنهم سيتوجهون إلى قرية صول بصحبة مجموعة من ناشطى المجتمع المدنى والسياسيين لتهدئة الأقباط الغاضبين. كما قام أمس الأنبا ثيؤدسيوس، أسقف عام الجيزة، وهانى عزيز، الأمين العام لجمعية محبى مصر السلام، والدكتور محمود عزب، مستشار شيخ الأزهر للحوار، ووفد من الكهنة بزيارة الدكتور أحمد الطيب، شيخ الجامع الأزهر.

وتهدف الزيارة إلى مطالبة الأزهر بمبادرة لعودة الأمور إلى نصابها والهدوء إلى قرية صول بأطفيح، وأن يدين الأزهر الاعتداء على دور العبادة. وقال شيخ الأزهر عقب اللقاء إن حادث حرق وهدم الكنيسة أغضبه وأغضب كل مسلم وهى المرة الأولى فى التاريخ التى يقوم المسلمون فيها بمثل هذا الفعل، مطالبا مسلمى القرية بإعادة بناء الكنيسة.

وتضامنياً، أصدرت حركة «ماسبيرو ضد الطائفية» و«رابطة صحفيى الملف القبطى» ومجموعة من الكهنة والقساوسة بيانا طالبوا فيه بإعادة بناء الكنيسة، وتكوين لجنة تقص للحقائق للتحقيق فى الأحداث ومحاسبة المسؤولين عن الأحداث، مع ضرورة وضع ضمانات لتوفير الحماية للأقباط وضمان عودتهم لمنازلهم وصرف تعويضات عن الخسائر التى تعرضوا لها.

ورفض المعتصمون أى محاولات للتفاوض حول نقل الكنيسة وبنائها فى موقع جديد بالقرية، واعتبروا أن مثل هذه الخطوة من شأنها جلب الدمار والطائفية بين أبناء الوطن الواحد، مطالبين بالقضاء على جميع محاولات النظام السابق فى زرع الفتنة الطائفية.

وأكدوا أنهم لن يتنازلوا عن مطالبهم فى إطار حقهم كمواطنين مصريين ويرفضون فض اعتصامهم، مناشدين إخوانهم من المسلمين المستنيرين التضامن معهم من أجل التصدى لجميع محاولات المغرضين لتدمير البلاد وإثارة الفوضى بين أبناء الوطن، مؤكدين على حبهم لمصر.

وأشاد المعتصمون بالمسلمين الذين تضامنوا معهم فى الاعتصام لترسيخ الحقوق ورفض التعدى على دور العبادة او انتهاك حرمتهم، مؤكدين أنهم لا يثقون إلا فى وعود مكتوبة تضمن إعادة بناء الكنيسة فى مكانها وليس فى أى مكان آخر.

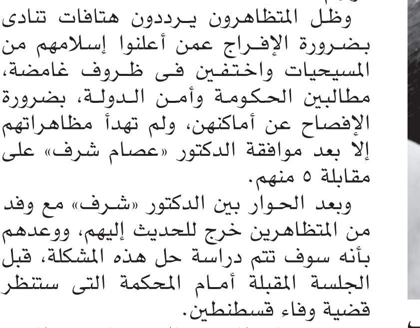
وعسكريا، أكد اللواء أركان حرب حسين الروينى، قائد المنطقة العسكرية المركزية، أن المسيحيين سيأخذون حقوقهم كاملة، والكنيسة تابعة للمطرانية ولها الحق فى اتخاذ أى قرار بشأن إعادة بنائها فى مكانها أو فى مكان آخر.

وأشار الروينى فى جلسة الصلح التى عقدها مساء أمس الأول فى القرية، إلى أنه سيقوم بنفسه بالإشراف على بناء الكنيسة وأن القوات المسلحة ستتولى دعم بنائها، مؤكدا ضرورة إعادة دراسة قضية البناء من أجل حقن الدماء وعودة الشباب الذين تم ترويعهم إلى منازلهم.

من جانبه صرح قدرى أبوحسين لـ«المصرى اليوم» بأن الأمور مستقرة فى القرية وأغلب المسيحيين موجودون بها ولا يوجد سوى ٧ أسر مسيحية خرجت من القرية وهى من العائلات شديدة القرابة للشاب المسيحى الذى اتهمه أهل القرية بأنه على علاقة بفتاة مسلمة، وأشار أبوحسين فى تصريحات صحفية أمس إلى وجود معلومات مغلوطة لدى المتظاهرين، وأن هناك حصراً يجرى إعداده لأسماء المضارين وتعويضهم.

مسيرة سلفية وأخرى نسائية فى «التحرير» ومشادات بين المعتصمين والمطالبين بإخلاء الميدان

«شرف» يناقش مجموعة من «السلفيين» حول مطالبهم أمام مجلس الوزراء



صفوت حجازى بين المتظاهرين من السلفيين — تصوير. محمد عبدالوهاب

كتب . محمد عبدالقادر ومنصور كامل ومحمد طلعت داوود وهيثم الشرقاوى:

واصل العشرات الاعتصام فى ميدان التحرير، أمس، مطالبين الحكومة بتنفيذ باقى مطالبهم، من ضمنها إلغاء جهاز مباحث أمن الدولة، وإجراء الانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية، وإعدام قاتلى شهداء الثورة.

هتف المعتصمون الذين يتقلص عددهم يوماً بعد يوم، ضد الرئيس السابق حسنى مبارك، وطالبوا بمحاسبته والتحفظ على أمواله، ونشبت مشادات بين المعتصمين والمارة الذين طالبوهم بإخلاء الميدان.

كما نظم العشرات من «السلفيين» مسيرة ظهر أمس بالميدان، للمطالبة بالإفراج عن كاميليا شحاتة، التى تردد أنها دخلت الإسلام من قبل وتسلمتها الكنيسة وقامت بإعادتها لأسرتها، وقام المشاركون بفرض «كردون» حول أنفسهم ومنعوا دخول أحد وسطهم وتظاهروا فى ميدان التحرير، ثم تحركوا فى اتجاه وزارة الداخلية رافعين المصاحف ومرددين: «واحد اتنين كاميليا شحاتة فين»، وسط تواجد أمنى محدود اكتفى بمتابعة المسيرة عن بعد.

فى سياق متصل اجتمع عدد من ممثلى القوى السياسية ومناصرى حقوق المرأة بمسرح روابط فى وسط البلد، وطالبوا بتفعيل دور المرأة بشكل أكثر إيجابية بعد ثورة ٢٥ يناير، مشيرين إلى أهمية دورها فى الثورة، ونظموا عقب الاجتماع مسيرة لميدان التحرير بمناسبة اليوم العالمى للمرأة ضمن مئات السيدات.

وقاموا بتوزيع بيان أوضحوا فيه أهداف الاحتفالية قالوا فيه: «لابد من مشاركة المرأة فى صياغة المستقبل الدستورى والقانونى والسياسى لمصر، ووضع عقوبات رادعة تعمل على الحد من أشكال العنف المختلفة ضد المرأة المصرية داخل وخارج البيت.

كما طالبوا الدستور الجديد بأن يدعم حق المرأة فى الترشح لرئاس الجمهورية، فى الوقت نفسه دعا اتحاد شباب الثورة إلى تنظيم مسيرة مليونية الجمعة المقبل تحت شعار: «الوحدة الوطنية» رداً على الأحداث الأخيرة وخوفاً من زعزعة استقرار الوطن.

من جانبه أطلق ائتلاف شباب الثورة مبادرة إلكترونية لجمع اقتراحات المواطنين وتوصيلها إلى الحكومة الجديدة، وقام الائتلاف بتأسيس صفحة على الإنترنت تحتوى على عدة مربعات يتم ملئها لتوصيل الاقتراحات، وهى اسم الجهة أو الشخص مقدم الاقتراح، والمهنة ورقم التليفون، والبريد الإلكترونى، والوزير المطلوب توصيل الاقتراح له، ثم نص الاقتراح.

فى سياق آخر، التقى الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، ٥ من أعضاء الجماعات السلفية، الذين تظاهر المئات منهم أمام مقر مجلس الوزراء، للمطالبة بعودة كاميليا شحاتة المسيحية التى أعلنت إسلامها - حسب قولهم.

وظل المتظاهرون يرددون هتافات تنادى بضرورة الإفراج عمن أعلنوا إسلامهم من المسيحيات واختفين فى ظروف غامضة، مطالبين الحكومة وأمن الدولة، بضرورة الإفصاح عن أماكنهن، ولم تهدأ مظاهراتهم إلا بعد موافقة الدكتور «عصام شرف» على مقابلة ٥ منهم.

وبعد الحوار بين الدكتور «شرف» مع وفد من المتظاهرين خرج للحديث إليهم، ووعدهم بأنه سوف تتم دراسة حل هذه المشكلة، قبل الجلسة المقبلة أمام المحكمة التى ستنظر قضية وفاء قسطنطين.

ورفض المتظاهرون الانصراف، مطالبين بعودة المسيحيات اللاتى أسلمن فوراً، وهو ما دفع الدكتور «شرف» إلى الانصراف وعدم استكمال حديثه معهم.

تأتى مظاهرات السلفيين بعد يوم واحد من قطع متظاهرين مسيحيين كوبرى الدائرى، وتظاهر آلاف أمام ماسبيرو بعد حادث كنيسة أطفيح، اعتبرته بعض المصادر تصعيداً خطيراً لحدة المظاهرات الطائفية التى زادت بشكل كبير خلال اليومين الماضيين.

[redacted]

الآلاف فى القاهرة والمحافظات يواصلون المظاهرات الفئوية احتجاجاً على «الرواتب» و«التأمين الصحى»

موظفو مكتبة الإسكندرية يطالبون بحل مجلس الأمناء بسبب «سوزان مبارك».. والاعتصامات تنتقل لشركات القطاع الخاص

دخلت شرائح جديدة من المجتمع المصرى فى موجة الاحتجاجات الاجتماعية التى أخذت فى الانتشار بكثافة قبيل سقوط نظام الرئيس السابق، وتنوعت المطالب الاجتماعية التى رفعها الآلاف يوم أمس بين زيادة رواتب العاملين لتغطية تكاليف المعيشة والتثبيت فى الوظائف بعد عملهم فى القطاعين الخاص والأعمال سنوات طويلة بعقود مؤقتة، وبرزت مظاهرة موظفى مكتبة الإسكندرية باعتبارها رفعت مطالب تتلخص فى حل مجلس أمناء المكتبة الذى تترأسه سوزان مبارك.

فى هذا السياق، نظم نحو ٨٠٠ عامل بالشركة العالمية للصلب «أنكوستيل»، و٦٠٠ آخرون فى الشركة العالمية للمسبوكات «أنفيت» اعتصامين بمقرى الشركتين التابعتين لسيدة الأعمال إيناس موسى عبدالعزيز فى الكيلو ٢٨ طريق مصر الإسكندرية الصحراوى، للمطالبة بتحسين أجورهم، وتعديل الأجر التأمينى، مع توفير الرعاية الصحية وحفظ نصيبهم فى الأرباح.

ووجه العمال انتقادات حادة لإدارة الشركة بسبب تهديدها المستمر للعمال بتشريدهم وإغلاق الشركة فى أى وقت إذا قرروا الاحتجاج، مشيرين إلى أن أجور غالبية العاملين بالشركتين تتراوح بين ٤٥٠ و٧٠٠ جنيه شهريا، وهو ما يستدعى تعديل رواتبهم بما يتناسب مع الأوضاع المعيشية وغلاء الأسعار.

وأكد العمال أن الشركتين حققتا خلال العام الماضى أرباحا بلغت نحو ٤ مليارات جنيه، ورغم ذلك تجاهلت الإدارة صرف مستحقاتهم التى نص عليها القانون.

واعتصم نحو ٥٠٠ طبيب وممرضة وموظفون وعمال بمقر مستشفى المنيرة العام، مطالبين بإقالة إدارة المستشفى التى وصفوها بالمترهلة، والتى تقف فى وجه مطالب العاملين، خاصة فيما يتعلق بتثبيت العمالة المؤقتة التى مضى عليها أكثر من ١٥ عاما فى العمل المؤقت دون تثبيت.

وأشار المعتصمون إلى عدم وجود عدالة فى توزيع الأجور والحوافز على العاملين، مدللين على ذلك بالحافز الاقتصادى الذى يحصل عليه قيادات المستشفى بآلاف الجنيهات، بينما لا يتجاوز ٣٠ أو ٤٠ جنيها لبعض العاملين.

من جانبها، طلبت النقابة العامة للعاملين بالمرافق العامة من الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، ووزيرى الإسكان والتنمية المحلية، نقل تبعية مديريات الإسكان والمرافق بالمحافظات إلى وزارة الإسكان بدلاً من تبعيتها للمحليات.



وقفة العاملين بالتنمية الإدارية أمس

وطالب محمد مرسى، رئيس نقابة عمال المرافق، بتخصيص نسبة ٥٪ من الوحدات السكنية التى تشرف عليها المديريات للعاملين، ونسبة ٥٪ من إيرادات المشروعات تصرف فى شكل حوافز جماعية.

كما طلبت الجمعية المصرية لحقوق أصحاب المعاشات من المشير حسين طنطاوى، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، ضرورة صرف العلاوة الاجتماعية للعاملين خلال العام الجارى على أساس الأجر الشامل لأصحاب المعاشات وليس الأجر التأمينى لهم.

وشهد مجلس الوزراء أمس مجموعة من الاحتجاجات، حيث تظاهر العشرات من العاملين بشركتى «ايبسكو» و«بترول بلاعيم» أمام مجلس الوزراء بشارع قصر العينى للمطالبة بانضمامهم لشركة «جابكو» التى صدر قرار وزارى سابق بضمهم إليها. وأكد المعتصمون أن الشركة فى موقعها برأس شقير بالبحر الأحمر متوقفة تماما عن العمل لأن العاملين الذين يقدر عددهم بـ ٢٨٠٠ عامل معتصمون بداخلها بسبب رفض رئيس مجلس الإدارة تنفيذ القرار.

وفى نفس الشارع، استمر العشرات من طلبة كلية التعليم الصناعى فى اعتصامهم المفتوح أمام مجلس الوزراء لليوم الثانى على التوالى للمطالبة بتحويل كليتهم إلى كلية هندسة مع زيادة سنة تكميلية على الدراسة بالكلية، مطالبين بالاعتراف بهم فى سوق العمل كمهندسين وأن تقبل نقابة المهندسين عضويتهم. وردد المعتصمون هتافات مثل «سنة واحدة تكميلية ونبقى خلاص هندسية» و«التغيير التغيير مطالبنا مش كتير».

وتظاهر المئات من العاملين بوزارة التنمية الإدارية للمطالبة برحيل الدكتور صفوت النحاس، الوزير الحالى، وتعيين وزير تكنوقراط، رافضين تعيين النحاس بسبب تبعيته للحزب الوطنى، وردد العاملون بالوزارة هتافات تدعو لإسقاط الوزير الحالى مثل: «يا بلدنا خسارة خسارة فى التشكيل نسيوا وزارة» و«يا شرف يا همام.. هى وزارة وتبقى تمام».

واستمر نحو ٣٦٠ أسرة من أهالى منطقتى النهضة والسلام فى اعتصامهم لليوم الرابع، مطالبين بشقق، بدلا من الخيام التى يعيشون فيها حاليا بعد طردهم من الشقق التى كانوا يستأجرونها، مؤكدين استمرار الاعتصام المفتوح والنوم أمام مجلس الوزراء حتى تتحقق مطالبهم فى الحصول على شقق بديلة.

كما شهدت وزارة الصحة أيضا تظاهر العشرات من الرائدات الريفيات من محافظة كفر الشيخ أمام مقر الوزارة للمطالبة بتثبيتهن وتعيينهن بعد أن مضى عليهن أكثر من ٨ سنوات فى العمل، مطالبات الوزير الحالى بتثبيتهن ورفع رواتبهن، متهمات مدير مديرية الشؤون الصحية بأنه يطلب منهن التوقيع على عقود جديدة تسمح له بتحديد الأجر وفصلهن فى الوقت الذى يراه مناسبا.

وقالت العاملات: نحن نريد حقوقنا المشروعة فى التعيين لأننا خدمنا الوزارة أكثر من ٨ سنوات وبالتالى فإن لنا الحق فى التعيين، خاصة ونحن على الدرجة الأولى، الا أن مدير المديرية يرفض ذلك.

شارع مجلس الوزراء شهد العديد من الوقفات الاحتجاجية　　　تصوير. نمير جلال ومحمود طه

واعتصم العاملون بشركة الفتح للاستثمار للملابس فى المنطقة الصناعية بطريق السويس، مطالبين بضرورة تثبيت العاملين وزيادة الرواتب، مشيرين إلى أن الشركة تحقق مكاسب كبيرة، ولم يتم النظر فى أحوال العاملين حتى الآن.

وفى الإسكندرية، نظم عدد من الموظفين والمتطوعين بمكتبة الإسكندرية وقفة احتجاجية لليوم الثانى على التوالى للمطالبة بعدد من الإصلاحات الإدارية والهيكلية بالمكتبة وحل مجلس أمنائها، الذى تترأسه سوزان ثابت، قرينة الرئيس السابق حسنى مبارك. كما نظم العشرات من العاملين بالشركة المصرية للاتصالات وقفة احتجاجية أمام مقرها بمدينة برج العرب، للمطالبة بإقالة بعض مسؤولى الإدارة.

وأوقف العاملون بمصنع جبس العامرية العمل فى المصنع، مطالبين بالمساواة فى الرواتب وزيادتها، مع تثبيت العمالة المؤقتة، ووضع نظام عادل للحوافز وتوسيع مظلة التأمين الصحى بالمصنع.

فيما واصل العشرات من الأثريين والمرممين العاملين فى مواقع ومتاحف المحافظة إضرابهم عن العمل، لليوم الثالث على التوالى، داخل المسرح الرومانى بمنطقة كوم الدكة، للمطالبة بتثبيت العمالة المؤقتة، وزيادة الرواتب الشهرية.

وواصل العشرات من العاملين فى مديرية التنظيم والإدارة اعتصامهم، لليوم الثالث على التوالى، أمام مقرها فى منطقة سموحة، للمطالبة بضمهم لتبعية الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة. وفى جنوب سيناء، اعتصم العاملون بالتأمين الصحى فى عدد من مدن المحافظة للمطالبة بفصل التأمين الصحى بجنوب سيناء عن منطقة بورسعيد وإلحاقه بالقاهرة. كما اعتصم موظفو شركة الكهرباء للمطالبة بمساواتهم بالعاملين بشركة التوزيع والإنتاج.

فى بورسعيد، استمر إضراب العاملين بشركة صيانكو، التابعة لوزارة البترول، فى مواقع العمل ببورفؤاد، وأوقفوا عمليات الحفر وتوصيل الغاز للمنازل.

وفى محافظة الإسماعيلية، اعتصم العاملون بمحطات مياه الشرب التابعة لإدارة الأشغال بهيئة قناة السويس فى الإسماعيلية والسويس وبورسعيد، أمام مقر الإدارة بالإسماعيلية للمطالبة بتعيينهم، وأكدوا أن غالبيتهم يعملون بعقود منذ أكثر من ١٥ عاما برواتب ضعيفة.

وعلى بعد أمتار قليلة، نصب العشرات من العاملين بقطاعات هيئة القناة خياما بالقرب من برج الإرشاد – مركز إدارة الملاحة بالقناة – للمطالبة بتسوية المؤهلات الحاصلين عليها خلال الخدمة، لليوم الرابع على التوالى.

وفى الشرقية، اعتصم أكثر من ألف موظف ببريد شمال الشرقية، للمطالبة بتطهير البريد من المديرين ورؤساء الأقسام الذين استعان بهم وزير التضامن السابق أثناء انتخابات ٢٠٠٥، وفتح ملفات الفساد التى تتعلق بتعيين المئات من أبناء دائرته.

وفى بنى سويف، أضرب جميع العاملين بقطاع المسافات الطويلة فى قسم ديزل بنى سويف فى محطتى سكة حديد بنى سويف والواسطى، احتجاجا على حرمان العاملين من الحافز المميز الذى يصرف لجميع العاملين بقطاعات السكة الحديد منذ شهر أبريل عام ٢٠٠٩.

متابعة - محمد عزوز وهشام عمر عبدالحليم وهيثم الشرقاوى والمحافظات - هانى عبدالرحمن وخالد الشامى وسعيد نافع وأكرم عبدالرحيم وأيمن أبوزيد ونسمة على وعمر الشيخ وحمدى جمعة ومصباح الحجر وجمال نوفل ومجدى أبوالعينين وسامح غيث وعبد الله العرينى

«انتفاضة الجامعات» تستمر: الإدارات تُعلق الدراسة والطلبة يعتصمون.. والوزير: «مطالبكم مشروعة»

الطلبة يناشدون المجلس العسكرى تشكيل هيئة مستقلة لإدارة شؤون الكليات.. و«سلامة»: أعطونا فرصة



وزير التعليم العالى التقى الطلبة أمس　　　تصوير ـ مصطفى بهجت

كتب ـ أبوالسعود محمد ومحمد كامل وبسنت زين الدين ووليد مجدى، والمحافظات ـ سعيد نافع وسحر الحمدانى ومحمد فايد والسيد أبوعلى وعبدالعال طلعت:

واصل الآلاف من طلاب الجامعات المصرية، الحكومية والخاصة، والأزهر، اعتصاماتهم للمطالبة برحيل رؤساء الجامعات وعمداء الكليات، أمس، فيما أعلنت عدة جامعات عن حل مجالس الاتحادات الطلابية وفتح باب الترشيح لانتخابات جديدة.

وفى جامعة القاهرة تحول مدخل مبنى القبة إلى صورة مصغرة من ميدان التحرير، فقد نصب الطلبة الخيام، وأعلنوا اعتصاماً مفتوحاً لحين رحيل الدكتور حسام كامل، رئيس الجامعة، وعمداء الكليات، وإعادة تشكيل هذه المناصب القيادية بالانتخاب بدلاً من التعيين. وإلغاء جميع العقوبات التعسفية الصادرة بحق زملائهم.

وفوجئ الطلبة والأساتذة والموظفين، أثناء دخولهم الجامعة صباح أمس، بقرار تعليق الدراسة، وفى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية فوجئ الأساتذة والطلاب بإغلاق الكلية رغم وجود علم مسبق بوجود عدد من الندوات، من بينها ندوة «آفاق التغيير ومستقبل مصر»، التى يحاضر فيها عدد من السياسيين والأساتذة والإعلاميين، من بينهم الدكتور ضياء رشوان، الباحث فى مركز الأهرام، وعادل حمودة، رئيس تحرير جريدة الفجر، والكاتب الصحفى أحمد المسلمانى. وتظاهر الطلاب أمام الكلية مطالبين بعودة الدراسة ورحيل الدكتورة علياء المهدى، عميدة الكلية.

كما اشتكت طالبات المدينة الجامعية بنات، ببولاق الدكرور، من قيام مديرة المدينة ماجدة مصلحى، بمطالبتهن بإخلاء المدينة فى الـ١٢بعد منتصف ليل أمس الأول، فرفضت الطالبات إخلاء المدينة، وقامت الإدارة بقطع التيار الكهربائى والمياه عنهن، وهو ما أدى إلى إحداث حالة من الرعب والخوف والهلع داخل المدينة.

وطالب طلبة «القاهرة»، برحيل جميع القيادات الجامعية باعتبارهم من «حرس النظام السابق»، لأنهم معينون من قبل لجنة سياسيات الحزب الوطنى، مناشدين المجلس العسكرى بتشكيل هيئة مستقلة من أعضاء هيئة التدريس المشهود لهم بالنزاهة والكفاءة لإدارة شؤون الجامعة والكليات، لحين إجراء انتخابات على جميع المناصب القيادية وتشكيل اتحاد طلاب جديد.

وشكل الطلاب وفداً من بينهم يمثل جميع الكليات والتيارات المختلفة لمقابلة الدكتور عمرو عزت سلامة، وزير التعليم العالى والبحث العلمى، إلا أنهم فوجئوا بحضور «سلامة» إلى مقر اعتصامهم بالجامعة.

وقال الوزير للطلاب: «أنا معاكم وصوتى معاكم ومطالبكم مشروعة، لكن أعطونا فرصة لتنفيذ مطالبكم، وسوف ينعقد المجلس الأعلى للجامعات اليوم، ليدرس جميع مطالبكم، وسوف يقوم بإصدار قرارات سارة بالنسبة لكم». ورد الطلاب على كلام سلامة بالهتاف: «الوزير والطلاب ايد واحدة»، وطلب «سلامة» من الطلاب إنهاء الاعتصام حرصاً على بدء الدراسة لتعويض ما فات، فهتف الطلاب: «مش هنمشى هو يمشى»، قاصدين رئيس الجامعة.

وفى جامعة «أسيوط»، تظاهر نحو ٤٠٠ طالبة من المقيمات بالمدينة الجامعية، أمام المبنى الإدارى للمطالبة بإقالة المسؤولين عن المدينة الجامعية. واشكت الطالبات، من سوء التغذية ورداءة مياه الشرب فى الوحدات السكنية، وتجاهل المسؤولين لمطالبهن.

من جانبه التقى الدكتور مصطفى كمال، رئيس جامعة أسيوط، وفداً من الطالبات المتظاهرات، ثم أصدر قراراً، عقب اللقاء، بإحالة بعض المسؤولين بالمدينة الجامعية إلى التحقيق.

وفى جامعة المنيا، قرر الدكتور ماهر جابر محمد، رئيس الجامعة، حل لجان ومجالس الاتحادات الطلابية بجميع كليات الجامعة، وإلغاء جميع الجزاءات التى وقعت على الطلاب منذ بداية العام الدراسى، وإعادة اختيار جميع القيادات الجامعية بالكليات بالانتخاب الديمقراطى الحر.

وأكد «جابر» أن مجلس العمداء بالجامعة قرر فى اجتماعه، أمس الأول، تشكيل لجان طلابية للمساعدة فى توفير الاستقرار داخل الجامعة والكليات، والمساهمة فى الحفاظ على الأمن فى أعقاب طرد الحرس الجامعى.

وفى جامعة طنطا، أعلنت الدكتورة هالة فؤاد، رئيس الجامعة، عن حل مجالس الاتحادات الطلابية على مستوى الجامعة، وفتح باب الترشيح لانتخابات جديدة فور بدء الفصل الدراسى الثانى، وذلك بعد تشكيل لجنة لإعادة صياغة لوائح الاتحاد يشارك فيها جميع الطلاب.

وفى جامعة سوهاج، فوجئ الطلبة، بقرار تأجيل الدراسة لأجل غير مسمى، بعد المظاهرات التى شهدتها الجامعة منذ بدء الدراسة، السبت الماضى، للمطالبة بإقالة رئيس الجامعة والقيادات الجامعية ووكلاء الكليات.

وفى جامعة ٦ أكتوبر، الخاصة، اعتصم مئات الطلبة داخل الحرم الجامعى، وطالبوا بتوضيح حقيقة دور مجلس الأمناء، منددين بتدخله فى العملية التعليمية والأكاديمية.

شاهد فيديو «اعتصام جامعة القاهرة» على الرابط التالى:
www.almasryalyoum.com/node/344005

اشتباكات بالأسلحة النارية وزجاجات المولوتوف بين أقباط ومسلمين على خلفية أحداث «كنيسة أطفيح» وسقوط ٤٠ مصاباً وإحراق ٣٠ سيارة

شيخ الأزهر يطالب مسلمى القرية بإعادة بناء الكنيسة.. وقساوسة: لا صحة لأى اعتداءات على كنائس بالمحافظات

كتب- أحمد البحيرى ومنصور كامل ومصطفى المرصفاوى وعماد خليل ومحاسن السنوسى والإسكندرية- نسمة على:

اشتبك آلاف الأقباط ومجموعات من المسلمين فى منطقة منشأة ناصر بالقاهرة أمس، وقطعوا طريق الأوتوستراد وأوقفوا حركة المرور، وسط إطلاق نار كثيف وإحراق ٣٠ سيارة، وسط أنباء عن سقوط ضحايا من الجانبين وصل عددهم إلى ٤٠ مصاباً.

ووصل الأقباط المحتجون على أحداث كنيسة قرية صول بأطفيح التابعة لمحافظة حلوان، إلى طريق صلاح سالم وقطعوه باستخدام أجولة معبأة بالزجاجات البلاستيكية أشعلوا فيها النيران، إلا أن عدداً من أهالى منطقة السيدة عائشة حضروا مسرعين إلى الشارع، وطاردوا المحتجين باستخدام الأسلحة البيضاء، وتبادلوا إلقاء الحجارة حتى تدخلت قوة تابعة للقوات المسلحة، وفضت الاشتباكات وانسحب المحتجون من الأقباط إلى منطقة الأوتوستراد مرة أخرى.

وفى الإسكندرية، تظاهر العشرات من الأقباط والمسلمين، مساء أمس، أمام المكتبة تنديداً بحادث كنيسة قرية صول بأطفيح، والتأكيد على وحدة الشعب المصرى، ورفع المتظاهرون الأعلام المصرية والصلبان مرددين هتافات وطنية.

ومن ناحية أخرى واصل الأقباط اعتصامهم المفتوح أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون احتجاجا على تدهور الأوضاع بقرية «صول» مركز أطفيح، معلنين استمرارهم فى الاعتصام رغم لقائهم الدكتور عصام شرف، رئيس الوزراء، مؤكدين ضرورة عدم الاكتفاء بالوعود الشفهية للمجلس العسكرى بإعادة بناء كنيسة القرية، والتاكيد على إعادة البناء فى نفس مكان الكنيسة المهدمة فى تعهد مكتوب.

من ناحية أخرى، نفت مصادر كنسية الشائعات التى ترددت باشتعال النيران فى عدد من الكنائس، وأكد رهبان من دير المحرق بمحافظة أسيوط عدم صحة ما تردد من اعتداءات على الدير فى أسيوط، ونفى الأنبا بسنتى أسقف حلوان والمعصرة وتوابعها وجود حرائق بأى كنيسة فى المعصرة، كما أشار القس داود سعيد، راعى كنيسة بنى بخيت بمركز بنى سويف، إلى عدم صحة ما رددته إحدى القنوات المسيحية من استغاثة إحدى السيدات بوجود هجوم على كنيسة مارجرجس فى القرية، وصرح مصدر عسكرى بعدم صحة ما تناولته وسائل الإعلام من أخبار كاذبة بخصوص الاعتداء على تلك الكنائس.

وفى سياق التهدئة، أعلنت مجموعة من شباب ثورة ٢٥ يناير أنهم سيتوجهون إلى قرية صول بصحبة مجموعة من ناشطى المجتمع المدنى والسياسيين لتهدئة الأقباط الغاضبين. كما قام أمس الأنبا ثيؤدسيوس، أسقف عام الجيزة، وهانى عزيز، الأمين العام لجمعية محبى مصر السلام، والدكتور محمود عزب، مستشار شيخ الأزهر للحوار، ووفد من الكهنة بزيارة الدكتور أحمد الطيب، شيخ الجامع الأزهر.

وقال شيخ الأزهر عقب اللقاء إن حادث حرق وهدم الكنيسة أغضبه وأغضب كل مسلم وهى المرة الأولى فى التاريخ التى يقوم المسلمون فيها بمثل هذا الفعل، مطالبا مسلمى القرية بإعادة بناء الكنيسة.


جانب من مظاهرة الأقباط أمام التليفزيون　　　تصوير. محمد الجرنوسى

ورفض المعتصمون أى محاولات للتفاوض حول نقل الكنيسة وبنائها فى موقع جديد بالقرية، وأشادوا بالمسلمين الذين تضامنوا معهم فى الاعتصام لترسيخ الحقوق ورفض التعدى على دور العبادة او انتهاك حرمتهم، مؤكدين أنهم لا يثقون إلا فى وعود مكتوبة تضمن إعادة بناء الكنيسة فى مكانها وليس فى أى مكان آخر.

وعسكريا، أكد اللواء أركان حرب حسين الروينى، قائد المنطقة العسكرية المركزية، أن المسيحيين سيأخذون حقوقهم كاملة، والكنيسة تابعة للمطرانية ولها الحق فى اتخاذ أى قرار بشأن إعادة بنائها فى مكانها أو فى مكان آخر.

وأشار الروينى فى جلسة الصلح التى عقدها مساء أمس الأول فى القرية، إلى أنه سيقوم بنفسه بالإشراف على بناء الكنيسة وأن القوات المسلحة ستتولى دعم بنائها، مؤكدا ضرورة إعادة دراسة قضية البناء من أجل حقن الدماء وعودة الشباب الذين تم ترويعهم إلى منازلهم.

من جانبه صرح قدرى أبوحسين لـ«المصرى اليوم» بأن الأمور مستقرة فى القرية وأغلب المسيحيين موجودون بها ولا يوجد سوى ٧ أسر مسيحية خرجت من القرية وهى من العائلات شديدة القرابة للشاب المسيحى الذى اتهمه أهل القرية بأنه على علاقة بفتاة مسلمة.

وحذر اللواء طارق المهدى، المشرف العام على اتحاد الإذاعة والتليفزيون، من مغبة دمار شامل قد يصيب مصر بالكامل، وقال فى كلمة ألقاها من الشرفة الرئيسية لمبنى ماسبيرو لجموع الأقباط المتجمهرين أمام المبنى، مساء أمس: إن القوات المسلحة تبذل أقصى ما فى وسعها لتأمين جميع الأماكن بالجمهورية، ولكنها لا تستطيع أن تحقق ذلك بنسبة ١٠٠٪ فى وقت واحد، وعلى المواطنين أن يستوعبوا جهود القوات المسلحة.

مسيرة سلفية وأخرى نسائية فى «التحرير» ومشادات بين المعتصمين والمطالبين بإخلاء الميدان

«شرف» يناقش مجموعة من «السلفيين» حول مطالبهم أمام مجلس الوزراء

كتب ـ محمد عبدالقادر ومنصور كامل ومحمد طلعت داوود وهيثم الشرقاوى:

واصل العشرات الاعتصام فى ميدان التحرير، أمس، مطالبين الحكومة بتنفيذ باقى مطالبهم، من ضمنها إلغاء جهاز مباحث أمن الدولة، وإجراء الانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية، وإعدام قاتلى شهداء الثورة.

هتف المعتصمون الذين يتقلص عددهم يوماً بعد يوم، ضد الرئيس السابق حسنى مبارك، وطالبوا بمحاسبته والتحفظ على أمواله، ونشبت مشادات بين المعتصمين والمارة الذين طالبوهم بإخلاء الميدان.

كما نظم العشرات من «السلفيين» مسيرة ظهر أمس بالميدان، للمطالبة بالإفراج عن كاميليا شحاتة، التى تردد أنها دخلت الإسلام من قبل وتسلمتها الكنيسة وقامت بإعادتها لأسرتها، وقام المشاركون بفرض «كردون» حول أنفسهم ومنعوا دخول أحد وسطهم وتظاهروا فى ميدان التحرير، ثم تحركوا فى اتجاه وزارة الداخلية رافعين المصاحف ومرددين: «واحد اتنين كاميليا شحاتة فين»، وسط تواجد أمنى محدود اكتفى بمتابعة المسيرة عن بعد.

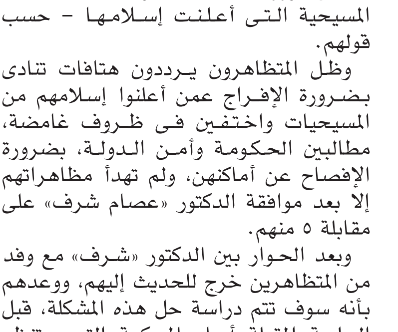
فى سياق متصل اجتمع عدد من ممثلى القوى السياسية ومناصرى حقوق المرأة بمسرح روابط فى وسط البلد، وطالبوا بتفعيل دور المرأة بشكل أكثر إيجابية بعد ثورة ٢٥ يناير، مشيرين إلى أهمية دورها فى الثورة، ونظموا عقب الاجتماع مسيرة لميدان التحرير بمناسبة اليوم العالمى للمرأة ضمن مئات السيدات.

وقاموا بتوزيع بيان أوضحوا فيه أهداف الاحتفالية قالوا فيه: «لابد من مشاركة المرأة فى صياغة المستقبل الدستورى والقانونى والسياسى لمصر، ووضع عقوبات رادعة تعمل على الحد من أشكال العنف المختلفة ضد المرأة المصرية داخل وخارج البيت.

كما طالبوا الدستور الجديد بأن يدعم حق المرأة فى الترشح لرئاس الجمهورية، فى الوقت نفسه دعا اتحاد شباب الثورة إلى تنظيم مسيرة مليونية الجمعة المقبل تحت شعار: «الوحدة الوطنية» رداً على الأحداث الأخيرة وخوفاً من زعزعة استقرار الوطن.

من جانبه أطلق ائتلاف شباب الثورة مبادرة إلكترونية لجمع اقتراحات المواطنين وتوصيلها إلى الحكومة الجديدة، وقام الائتلاف بتأسيس صفحة على الإنترنت تحتوى على عدة مربعات يتم ملئها لتوصيل الاقتراحات، وهى اسم الجهة أو الشخص مقدم الاقتراح، والمهنة ورقم التليفون، والبريد الإلكترونى، والوزير المطلوب توصيل الاقتراح له، ثم نص الاقتراح.




صفوت حجازى بين المتظاهرين من السلفيين　　　تصوير. محمد عبدالوهاب

فى سياق آخر، التقى الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، ٥ من أعضاء الجماعات السلفية، الذين تظاهر المئات منهم أمام مقر مجلس الوزراء، للمطالبة بعودة كاميليا شحاتة المسيحية التى أعلنت إسلامها – حسب قولهم.

وظل المتظاهرون يرددون هتافات تنادى بضرورة الإفراج عمن أعلنوا إسلامهم من المسيحيات واختفين فى ظروف غامضة، مطالبين الحكومة وأمن الدولة، بضرورة الإفصاح عن أماكنهن، ولم تهدأ مظاهراتهم إلا بعد موافقة الدكتور «عصام شرف» على مقابلة ٥ منهم.

وبعد الحوار بين الدكتور «شرف» مع وفد من المتظاهرين خرج للحديث إليهم، ووعدهم بأنه سوف تتم دراسة حل هذه المشكلة، قبل الجلسة المقبلة أمام المحكمة التى ستنظر قضية وفاء قسطنطين.

ورفض المتظاهرون الانصراف، مطالبين بعودة المسيحيات اللاتى أسلمن فوراً، وهو ما دفع الدكتور «شرف» إلى الانصراف وعدم استكمال حديثه معهم.

تأتى مظاهرات السلفيين بعد يوم واحد من قطع متظاهرين مسيحيين كوبرى الدائرى، وتظاهر آلاف أمام ماسبيرو بعد حادث كنيسة أطفيح، اعتبرته بعض المصادر تصعيداً خطيراً لحدة المظاهرات الطائفية التى زادت بشكل كبير خلال اليومين الماضيين.

[redacted]

مصادر: تورط ٤٠ ضابطاً فى قتل المتظاهرين.. واستدعاء «رمزى وعبدالرحمن والشاعر وفايد» للتحقيق فى النيابة

وقفة احتجاجية لأهالى الشهداء أمام مكتب النائب العام.. ونيابات القاهرة تحقق فى مئات البلاغات حول الاحداث

كتب - أحمد شلبى وفاروق الدسوقى وغادة الشريف:

علمت «المصرى اليوم» أن النيابة استدعت اللواءات أحمد رمزى، مساعد وزير الداخلية للأمن المركزى، وحسن عبدالرحمن، مساعد الوزير لمباحث أمن الدولة، وإسماعيل الشاعر، مساعد الوزير لأمن القاهرة، وعدلى فايد مساعد الوزير للأمن العام - السابقين - للاستماع إلى أقوالهم فى وقائع منسوبة إليهم بإصدارهم أوامر بإطلاق الرصاص على المتظاهرين. وقالت مصادر قضائية إن ٤٠ ضابطاً فى الأمن العام، وقوات الأمن المركزى، وقطاعات أخرى ثبت تورطهم فى قتل المتظاهرين، وقالوا فى التحقيقات إنهم تلقوا تعليمات من قياداتهم.

وتواصل نيابة القاهرة الكلية التحقيقات فى أحداث قتل المتظاهرين، بسماع أقوال أسر الشهداء الذين اتهموا قيادات جهاز الشرطة، وقوات الأمن المركزى، بإصدار أوامر إلى رجالهم بإطلاق الرصاص الحى على أبنائهم، ما أدى إلى قتلهم، مطالبين بسرعة تقديمهم إلى محاكمة عاجلة.

وتستمع النيابة فى التحقيقات التى تجرى تحت إشراف المستشار ممدوح وحيد، المحامى العام الأول لنيابات جنوب القاهرة، إلى أقوال عدد كبير من المصابين فى الأحداث والذين تنوعت إصاباتهم فى مختلف أنحاء الجسد، ومنها إصابات فى العيون استدعت التدخل الجراحى، لكنّ بعض المصابين اعتبرها غير ذات جدوى، لأن الإصابات تسببت فى انعدام الرؤية.

وبدأت نيابة المعادى برئاسة أحمد عز التحقيق فى أكثر من ٣٠٠ بلاغ قدمها مواطنون أصيبوا فى الأحداث، وأهالى متوفين، وأصحاب محال تعرضت للنهب، وسيارات تمت سرقتها، أو تحطيمها بسبب انسحاب الشرطة من الشوارع، وقال المصابون إنهم تلقوا طلقات نارية من قسمى شرطة دار السلام والمعادى أثناء الأحداث، لكنهم لم يشاهدوا من أطلقها، ولا يعرفوا ما إذا كانوا ضباط شرطة أم لا، وقررت النيابة عرض عدد من المصابين على الطب الشرعى لبيان الإصابات ووقت وتاريخ حدوثها.

وتحقق النيابة فى واقعة سرقة محل سلاح شهير فى المعادى، قال صاحبه إنه فوجئ بأن مجهولين حطموا باب المحل ليلا وسرقوا جميع الأسلحة بداخله، ولم يتهم أحدا.

وتحقق نيابة البساتين فى مشاجرة وقعت أمام مدرسة الليثى بالمنطقة، تبادل خلالها الطرفان زجاجات المولوتوف، ما أدى إلى إصابة العشرات، وقال شهود عيان إن المشاجرة وقعت بعد أن وضع أصحاب إحدى العمارات - كان المدعى العام الاشتراكى قرر بيعها بالمزاد العلنى واشتراها أحد الأشخاص - يدهم على العمارة بسبب الانفلات الأمنى وقالوا للمشترى إنهم استردوها مرة أخرى، ولا يوجد مدع اشتراكى، وعليه أن يلجأ لأى شخص للحصول على حقه إن استطاع.

وتحقق النيابة فى واقعة هروب ٢٧ شخصاً كانوا محجوزين على ذمة قضايا من قسم شرطة دار السلام، واستمعت الى أقوال المتهمين الـ ٦ الذين سلموا أنفسهم، وطالبت النيابة بسرعة ضبط باقى الهاربين، وتكثف أجهزة الأمن فى القاهرة جهودها لضبطهم، وقال المتهمون فى التحقيقات التى أجريت تحت إشراف محمد عبدالمنعم، رئيس النيابة، إنهم لم يهربوا من الحجز، لأنهم فكروا للحظات ماذا ستكون نتيجة الهروب، فقرروا عدم الجرى خلف زملائهم الذين فروا بالفعل، وسلموا أنفسهم.

وتواصل النيابة التحقيقات فى أكثر من ٢٠٠ بلاغ عن أحداث الشغب، والحرائق، والإتلاف، والسرقات التى تعرضت لها عدة محال، خاصة فى شارع النصر والمناطق المحيطة بحى المعادى.

من جهة أخرى نظم المئات من أهالى الشهداء من مختلف المحافظات، وقفة احتجاجية أمام مكتب النائب العام أمس، طالبوا فيها بضرورة القصاص من اللواء حبيب العادلى، وزير الداخلية الأسبق، مؤكدين أنهم لن يتنازلوا عن محاكمة الضباط المسؤولين عن إطلاق الرصاص على المتظاهرين.

وأعرب عدد من أهالى الشهداء، عن استيائهم من تأخر محاكمة العادلى بتهمة قتل المتظاهرين، مطالبين بالقصاص منه بإعدامه فى ميدان عام، والقصاص من الضباط المسؤولين عن إطلاق النار، ومحاسبة كل شخص تسبب فى إطلاق النار.



جانب من واقعة اشتباكات مؤيدى مبارك والمتظاهرين فى ميدان التحرير «صورة أرشيفية»

«المصري اليوم» تدخل زنازين «لاظوغلى» بعد سقوط «أمن الدولة»

النيابة شمعت أحد المبانى لاحتوائه على وثائق مهمة.. والورق «المفروم» يملأ أرجاء المقر

الزنازين قبور خرسانية صغيرة فارغة إلا من كتابات ضحايا «الجهاز» منذ التسعينيات

كتب - عمر الهادى:

«الشعب يريد تفتيش الجهاز».. كان هذا هتاف المئات أمام مقر مباحث أمن الدولة فى لاظوغلى، مساء أمس الأول، رغم تفريقهم من قبل قوات الجيش المسؤولة عن تأمين المكان، إلا أنهم عادوا بعد نحو ساعة مصرين على دخول المقر الأكثر شهرة للجهاز الذى أرعب مصر طوال ٣٠ عاماً من حكم مبارك.

كانت القوات المسلحة قد سمحت لعدد من المتظاهرين بتفقد المبنى فى النهار خلال تسليمه للنيابة العامة، لكن روايات الخارجين جاءت متباينة وأثارت قلق المتظاهرين الذين أرادوا التأكد من عدم وجود معتقلين أو عمليات تدمير وثائق تجرى بالداخل.

وعندما وافقت القوات المسلحة على دخول ١٢ شخصا إلى المبنى فى محاولة أخيرة لطمأنة المتظاهرين قبل حلول موعد حظر التجول، بدأ المتواجدون فى مفاوضات عصيبة لتحديد أعضاء الوفد، بحيث يمثلون الإخوان والسلفيين وائتلاف شباب الثورة والمستقلين والمعتقلين السابقين والصحافة، وكان الأصعب حديث من دخلوا هذا المقر من قبل ويعرفون دهاليزه، لتجرى حوارات مثل: «إنت قعدت قد إيه جوة؟ سنتين؟ أنا قعدت ٤ سنين»، ليتدخل آخر حاسماً الجدل: «أنا عشت هنا ٨ سنين».

اشترطت القوات المسلحة عدم تصوير أى شىء بالداخل بناء على تعليمات النيابة العامة، فسلم أعضاء الوفد ما بحوزتهم من هواتف وكاميرات، لتبدأ رحلة الدخول إلى مقر مباحث أمن الدولة فى «لاظوغلى» الذى يتكون من مبنيين أحدهما قامت النيابة العامة بتشميعه والتحفظ عليه لاحتوائه على وثائق مهمة، كما يحتوى على سجن مغلق من ٣ أدوار تحت الأرض، المبنى الآخر يضم مكاتب إدارية وسجنين فوق وتحت الأرض، وهو الذى سمح للمتظاهرين بدخوله، كما قامت النيابة العامة بتشميع بوابة تربط بين مقر الجهاز المغلق ومبنى وزارة الداخلية المجاور الذى يتواجد به بعض موظفيها حتى الآن.

أول ما لفت أنظار الداخلين كانت أكوام الورق المفروم التى تملأ مقر الجهاز فى محاولة أخيرة لإخفاء ما يمكن أن يكشف أنشطته وممارساته، الوثائق التى تم تدميرها تنتشر فى جراج المبنى وعلى السلالم وفى المكاتب الإدارية وبدت أيضا من بوابة المبنى الذى شمعته النيابة العامة.

وحانت اللحظة المنتظرة عندما اقترب الوفد من دخول السجن «الملاكى» الذى أداره العادلى تحت الأرض بعيداً عن القانون وسلطة القضاء، نزلنا عبر سلم وممرات ملتوية إلى الأسفل طالما روى نزلاء لاظوغلى أنهم اجتازوها معصوبى الأعين مع فاصل من الضرب، الزنازين مجرد قبور خرسانية لا تزيد مساحتها على مترين غير مجهزة بأى شىء على الإطلاق، وعلمنا أنها كانت تحوى فقط «جردلين»، واحد به مياه للشرب، والآخر لقضاء الحاجة.

شواهد الألم على جدران زنازين «جوانتانامو مصر»، كانت المشهد الأبرز، فعشرات الرسوم والكتابات تنتشر على الجدران لتسجل معاناة أصحابها فى ليالى الظلام والتعذيب، ويبدو أن العادلى وقيادات الجهاز لم يكلفوا أنفسهم إعادة طلاء الجدران فبقيت كتابات المعتقلين عليها منذ التسعينيات، وغلب الطابع الإسلامى على تلك الكتابات التى حفلت بآيات قرآنية وأقوال مأثورة عن الظلم وعاقبة الظالمين، كـ«دولة الظلم ساعة ودولة الحق إلى قيام الساعة»، ورسائل كتبها المعتقلون لمن سيأتون بعدهم تدعوهم إلى الثبات والصبر لأن «الجنة غالية» وحيل بدائية تعينهم على احتمال الحياة فى الداخل كما فعل أحد المعتقلين الذى سجل التاريخ وأيام الأسبوع منذ دخوله على الحائط يوماً بيوم حتى لا يفقد إحساسه بالزمن فى زنزانة يستمر ليلها ٢٤ ساعة.

ولم تخل جدران عنبر الحبس الانفرادى تحت الأرض من لوحات وأعمال فنية بسيطة تعبر عن أصحابها، كرسم يصور رجلا يصلى لله ويقول «يا رب» أو حتى دعابات وتحية من المعتقلين الإسلاميين ترحب بـ«الأسد الشبراوى» الذى يبدو أنهم كانوا ينتظرون وصوله.

فى نهاية الرحلة التى انصرف المتظاهرون بعد إبلاغهم بنتائجها عثر الوفد على مكتبة تخص أحد المعتقلين يبدو أنها نقلت من بيته للتحقيق معه بشأن «أفكاره» وتبعثرت محتوياتها على الأرض، وما كان لافتاً للنظر بين الأوراق هو شهادات تقدير تؤكد تفوق صاحب المكتبة فى عمله ودراسته، وبطاقة انتخابية حمراء، تكشف إيمانه بالديمقراطية والتغيير عبر صناديق الاقتراع، وربما كان هذا تحديداً ما دفع العادلى ورجاله إلى اعتبار الرجل مجرماً يستحق العقاب فى قانون «لاظوغلى».

على فين؟



محمد أمين

mohamin61@yahoo.com

السيارة ترجع إلى الخلف

أسوأ ما فى هذه الفترة التى نعيشها هو ما يحدث من تشويه للجميع.. سواء كانوا وزراء أو مرشحين للرئاسة أو حتى إعلاميين.. الرذاذ يطال كل الرموز.. كأن المصريين إما عملاء لأمريكا.. وإما عملاء لأمن الدولة.. هكذا كانت وثائق أمن الدولة.. وإن شئت فقل: بذاءات أمن الدولة.. التى روّجها فى وقت من الأوقات كتّاب الحكومة، المحسوبون على الأمن.. لحاجة فى نفس يعقوب!

فكيف نبنى الآن دولة، معظم قياداتها مشوهون؟.. وكيف نمد أيدينا فى يد وزير شوهناه؟.. وكيف نتعامل مع مرشح رئاسى، يراه البعض يحمل «أجندة» أجنبية؟.. وهناك آخر يحمل «نتيجة» خارجية؟.. وبين الأجندات والنتائج ضاعت مصر، أو كادت.. فهؤلاء محسوبون على النظام الفاسد.. وهؤلاء بلا خبرة.. وهؤلاء من أصحاب الأجندات.. والنتيجة استبعاد جميع اللاعبين على المسرح السياسى!

هل هناك قصد من بقاء الحال على هذا النحو؟.. الناس خايفة.. مش عارفين يصدقوا مين، ويكذبوا مين؟.. لا عارفين إن كانت التعديلات الدستورية كده كفاية، ولا عارفين إن كنا نعمل دستور جديد مرة واحدة؟.. ولا عارفين إن كانت الانتخابات الرئاسية الأول؟.. ولا عارفين إن كان البرلمان الأول؟.. إيه الصح وإيه الغلط؟.. كلنا طلعنا غلط فجأة.. كل شىء غلط.. كل شىء فاسد.. وكلنا عملاء!

لابد أن ما قاله الدكتور عصام شرف كان لافتاً فى أول مؤتمر صحفى، بعد حلف اليمين.. قال: أهنئ السادة الوزراء، الذين «قبلوا» الوزارة.. وينبغى أن نضع تحت كلمة «قبلوا» عشرة خطوط.. فهناك من ينأى بنفسه.. وهناك من يهرب، وهناك من يخشى تجريسه بأى شىء.. هناك أيضاً من يؤثر السلامة.. لأن الاتهامات تطال الجميع.. فساد وأجندات ونتايج.. وعمالة داخلية وخارجية!

فهل تتعاقد مصر على رئيس جمهورية من الخارج.. مثل حكام كرة القدم، لأن زامر الحى لا يطرب؟.. هناك من يقول إن كل المرشحين على الساحة لرئاسة الجمهورية لا يصلحون.. وهذا الفريق يرى أن الرئيس القادم لم يعلن عن نفسه بعد.. هناك تشكيك فى البرادعى وعمرو موسى.. والتعديلات تخرج زويل ومصطفى السيد من السباق.. وهناك تشكيك فى عمر سليمان وأحمد شفيق!

فمن الذى يحكم مصر؟.. لا أحد يعرف.. ولا أحد يتقدم.. الكل خايف.. ليس الخوف من مصير الرئيس السابق حسنى مبارك.. ولكنه خايف من تقطيع هدومه.. الوزراء يخافون، والمرشحون للرئاسة يخافون، والشعب خايف من المستقبل.. كل من يتصل بك يقول إنه خائف.. كل المكاتبات تكشف عن حالة من الذعر.. المصريون إما ثوار أو عملاء.. هناك مخطط لتشويه المصريين، وتشويه أجمل ثورة!

أخشى أن تتسرب الثورة من أيدينا.. أخشى أن تضيع، لأن هناك من يتربص بنا.. أخشى أن تضيع بسبب الأنانية المفرطة للبعض.. أخشى أننا لم نستوعب درس الثورة.. لابد أن نعود جميعاً إلى بيوتنا.. لابد أن نعطى الدولة فرصة للنهضة.. لابد أن ننكر ذواتنا.. لابد أن يعمل كل منا فيما يفهم فيه.. كلنا نتكلم ولا نسمع.. نشتم ولا ننقد.. نتهم ولا نفكر.. فين ثقافة قبول الآخر، وفين حرية التعبير؟!

أشم رائحة انتهازية ينبغى أن نقاومها.. وأشم رائحة منتفعين بالثورة، بدلاً من المنتفعين بالحزب الفاسد، قبل الثورة.. أشم رائحة تشويه متعمدة، مع سبق الإصرار والترصد.. فلا أحد يصلح للوزارة ولا لرئاسة مصر.. معناه أننا داخلون على فوضى.. ربما لم يصل إليها خيال الرئيس السابق، يوم كان يتشبث بالسلطة بحجة استقرار البلاد.. فانتبهوا من فضلكم: السيارة ترجع إلى الخلف!

زكريا عزمى: مازلت مسؤولاً عن مؤسسة الرئاسة بتكليف من المجلس الأعلى للقوات المسلحة

«عزمى» يؤكد أنه لم يعد رئيساً لديوان «مبارك» وإنما يعمل مع «المشير».. و«القوات المسلحة» تطلب تسجيلاً لتصريحه للرد عليه

كتبت . نشوى الحوفى وداليا عثمان:

فى أول حديث له بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير، أجرى الدكتور زكريا عزمى، رئيس ديوان رئيس الجمهورية، مداخلة تليفونية لبرنامج «مباشر» الذى يقدمه الإعلامى جمال عنايت للتعقيب على مداخلة سابقة للدكتور أحمد فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب السابق، وفجر فيها عزمى مفاجأة تتعلق بأنه لايزال يدير مؤسسة الرئاسة بتكليف من الجيش.

كان البرنامج أجرى اتصالاً هاتفياً بسرور فقال إنه كان يعلم أن كارثة ستحدث بعد انتخابات مجلس الشعب وما شابها من تزوير وحذر من أفعال أحمد عز، أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى، لكن أحداً لم يلتفت لحديثه.

ووصف عز بأنه كان عصا الإدارة فى مجلس الشعب، وأن علاقته به كانت متوترة لقيامه بأعمال لا يقبلها سرور. وأضاف: «كان يتضايق حينما أمنح المعارضة وقتاً كافياً للحديث أو أوزع على النواب ملاحظات مجلس البحوث البرلمانية على قوانين معينة، ويرى أن ذلك مضيعة للوقت». وأقول لمن يسأل اليوم عن سبب إصدار قوانين بذاتها: «اذهبوا وسألوا الحزب والحكومة، ورئيس المجلس لا دخل له فى صناعة القانون، وانحصر دورى فى إدارة مجلس الشعب لا صناعة القرار».

ورداً على سؤال حول كيفية تيقنه من تزوير الانتخابات الأخيرة، قال سرور: «عرفت عن طريق السماع وتواتر الروايات من المرشحين»، وأضاف: «لم أتحدث مع الرئيس مبارك فى هذا الشأن لكننى تحدثت مع بعض القيادات النافذة وكانوا منزعجين لعدم وجود معارضة»، واستطرد: «ما يحزننى هو حملة التشنيعات التى تنصب على رموز النظام بمن فيهم أنا، لكننى لست من رموز النظام الفاسد، بل رئيس لسلطة من سلطات الدولة مثل رئيس السلطة القضائية فهل يستطيع أحد القول إنه رمز فاسد؟».

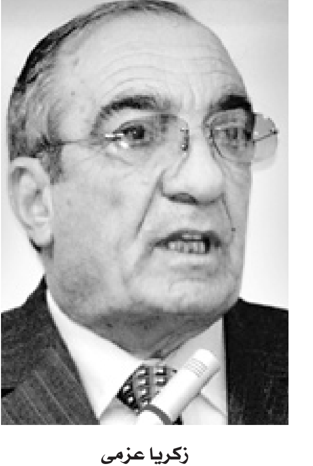
وعندما سأله عنايت عما إذا كان يقبل الدفاع عن الرئيس مبارك فيما هو منسوب إليه من اتهامات، أجاب سرور بالنفى، بعدها أعلن عنايت عن اتصال من الدكتور زكريا عزمى، رئيس ديوان رئيس الجمهورية الذى بدا منفعلاً وقال: «أجريت هذه المداخلة لتوضيح رأيى فى موضوع أراضى الخريجين، وأعلن أننى لا أملك أى سنتيمتر من تلك الأراضى ولم أحصل على شىء من أمين أباظة، ويحزننى أن تنشر الجرائد مانشيتات تقول (جرائم سرور وعزمى والمصيلحى وأباظة)، وأعلم أن المتهم برىء حتى تثبت إدانته، وأنفى من خلال برنامجك كل تلك الاتهامات، وأعلم أن النائب العام وجهاز الكسب غير المشروع يجرى تحريات فى كل البلاغات التى تتهمنا، وعلى استعداد للمثول أمام أى جهة تحقيق».

كان الإعلامى جمال عنايت بدأ حواره مع زكريا عزمى بسؤاله عما إذا كان غادر مصر، فأكد له أنه لم يغادر مصر لحظة واحدة منذ يوم ٢٥ يناير، فسأله عنايت عن مكان الرئيس السابق حسنى مبارك، فقال له عزمى: «هو موجود لكن ماعرفش، أنا لا أعمل معه الآن، وأعمل مع القائد العام للقوات المسلحة، ورئيس المجلس الأعلى يكلفنى ببعض الأمور لأن رئاسة الجمهورية مؤسسة قائمة ولابد أن نحافظ عليها إلى أن يأتى رئيس جديد، ولست رئيساً لديوان رئيس الجمهورية، لكننى مسؤول عن مؤسسة الرئاسة بتكليف من القوات المسلحة لكى أسلمها لمن سيأتى من بعدى فى أى وقت».

بعدها سأله عنايت عما إذا كان أجرى اتصالاً بالرئيس السابق حتى لو على المستوى الإنسانى، فأجابه عزمى قائلاً: «يمكن فى اليوم الأول أو الثانى، إذ كنا نعمل مع الرئيس مبارك وهى فترة انتهت ومضت، ونحن نحيى ثورة ٢٥ يناير بلا نقاش ونشارك الكل فى هذا لأنها نقلة فى تاريخ مصر، والتاريخ سيحاسب كل شخص عما فعله».

وأضاف: «نرحب بالشباب والثورة، وأدينا دورنا فى فترة، وقد نكون أنجزنا أو أخطأنا والتاريخ والقانون أيضاً سيحاسبنا إذا كان هناك خطأ».

علمت «المصرى اليوم» أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة طلب من الإعلامى جمال عنايت نسخة مسجلة من الحلقة، فأرسلها لهم، وأكدت مصادر مطلعة أنه سيتم عرض محتوى المداخلة التليفونية التى أجراها زكريا عزمى على القائد العام للقوات المسلحة لإبداء الرأى فيها.



زكريا عزمى

تحذيرات من شطب البورصة من مؤشر الاسواق الناشئة إذا استمر توقفها لمدة ٤٠ جلسة

توقعات بعودة التداول الأحد.. والقنصلية المصرية فى الرياض تبدأ اليوم حملة لدعم السوق

كتب- عبدالرحمن شلبى:

قال موقع ماركت «ووتش» الأمريكى - أكبر المواقع الإلكترونية المالية - أن الشركة المسؤولة عن مراجعة مؤشر «مورجان استانلى» للأسواق الناشئة قالت إنها بصدد مراجعة موقف البورصة المصرية خلال اجتماعها المقبل تمهيداً لشطبها من المؤشر الخاص بالأسواق الناشئة، حال استمرار إيقاف التداول فيها لمدة ٤٠ جلسة عمل وفقا للمعايير الموجودة لديها.

وأغلقت البورصة المصرية منذ ٢٧ يناير الماضى وحتى الآن، على خلفية الأحداث التى شهدتها مصر، بما يعادل ٢٨ جلسة عمل ما يعنى أن أمامها ١٢ جلسة عمل مهلة للعودة قبل حذف اسمها من الأسواق المدرجة ضمن المؤشر.

يأتى ذلك فى الوقت الذى تكشف فيه إدارة البورصة، والهيئة العامة للرقابة المالية اجتماعاتها بهدف تحديد موعد لاستئناف التداول، ورجّح محمد عبدالسلام، رئيس شركة مصر للمقاصة، أن تستأنف البورصة أعمالها الأحد المقبل، فى حالة انتهاء الدكتور عصام شرف، رئيس الوزراء الجديد، من إقرار عدد من التعديلات المقترحة بشأن استخدام جزء من أموال صندوق المخاطر فى دعم السوق بناء على طلب السماسرة، ويبلغ حجم السيولة لدى الصندوق نحو ٨٥٠ مليون جنيه.

وقال شريف سامى، خبير استثمار، إن حذف مصر من مؤشر «مورجان استانلى» الذى يعتبر أكبر المؤشرات العالمية التى تسهل مقارنة الأسواق ببعضها، ربما يؤدى إلى خروج بعض الصناديق الاجنبية من البورصة المصرية ومنع دخول بعض الأموال للسوق، مشيرا إلى أنه من حق الصناديق الرجوع إلى الإدارات الخاصة بالمخاطر لديها لدراسة الخروج من عدمه، موضحاً أن المعايير تلزم الصناديق بالخروج لكن المعايير غير ملزمة للصناديق بشكل كامل وتختلف وفقا للسياسة الاستثمارية للصندوق.

من جهةٍ أخرى، علمت «المصرى اليوم» أن عدداً من المسؤولين الصادر بحقهم قرار منع من السفر وتجميد أموالهم يساهمون فى صناديق أجنبية بنظام «الأوف شور»، وأن شركة مصر للمقاصة أرسلت تلك البيانات إلى النائب العام أمس لكن دون أن تجمدها لكون الصناديق مؤسسة بالخارج.

وانتهت مصر للمقاصة من تجميد أسهم وسندات ١٣٨ مسؤولاً وعائلاتهم صدرت قرارات تجميد أموالهم من النائب العام.

وقال المصدر إن النائب العام له الحق فى إصدار توجيهاته إلى وزارة الخارجية للتنسيق مع الدول بشأن تجميد تلك المساهمات، وللدول الحق فى رفض الالتزام بالقرار، خاصة أن تلك الصناديق مؤسسة بنظم ودول لا توجد بها رقابة مالية.

من جهة أخرى، أطلقت القنصلية المصرية فى العاصمة السعودية الرياض دعوة للمصريين المقيمين فى المملكة للمشاركة فى مشروع يبدأ اليوم الأربعاء بهدف دعم البورصة من خلال المساهمة فى صناديق الاستثمار التى يطرحها خبراء بنك مصر، ويرون من خلال معرفتهم الكبيرة بسوق الأوراق المالية أنها تحقق أفضل ربح حيث تشمل تلك الصناديق مجموعة من الأسهم فى عدد من الشركات التى تتسم بالاستقرار والثبات وتحقيق أرباح بصورة دائمة.

عبد السلام

مصر مرشحة للخروج من «القائمة السوداء» لمنظمة العمل الدولية بعد الثورة

كتب – محمد عزوز:

علمت «المصرى اليوم» أن مصر مرشحة للخروج من «القائمة السوداء» لمنظمة العمل الدولية بسبب قيام ثورة ٢٥ يناير، وتغير نظام الحكم بتنحى الرئيس مبارك.

وأدرجت مصر بهذه القائمة خلال السنوات الماضية بسبب مخالفة الحكومة الاتفاقيات الدولية، خاصة فيما يتعلق بالحريات النقابية والتدخل فى شؤون المنظمات النقابية والعمالية.

قالت مصادر مطلعة لـ«المصرى اليوم»، إن مصر مرشحة بقوة للخروج من هذه القائمة خلال مؤتمر المنظمة الذى سيعقد فى شهر يونيو المقبل بمقر قصر الأمم المتحدة فى جنيف بسويسرا «لتعود مصر إلى مكانتها الطبيعية وسط دول العالم التى تنعم بالحرية والديمقراطية، بعد حملة الانتقادات الواسعة التى كانت تتعرض لها من قِبَل جميع دول العالم بالمنظمة الدولية خلال فترة حكمَ النظام السابق بسبب الإصرار على تقييد الحريات النقابية والتدخل الحكومى فى شؤون العمال».

[redacted]

وزير البترول: تعديل عقود تصدير الغاز مسألة قابلة للنقاش فى أى وقت

مسؤول أردنى: مصر تطالب بتوقيع اتفاق بأسعار جديدة لاستئناف تصدير الغاز

كتب ـ أشرف فكرى ومحمد عبدالعاطى:

أعلن مسؤول أردنى أن مصر بعثت برسالة رسمية، تؤكد فيها أن تزويد الأردن بالغاز لن يستأنف إلا بعد التوقيع على اتفاق حول التسعيرة الجديدة، وأوضح المهندس عبدالله غراب، وزير البترول والثروة المعدنية، أن تعديل عقود تصدير الغاز إلى الخارج مسألة مفتوحة وقابلة للنقاش مع الشركاء فى أى وقت.

قال مسؤول أردنى بارز لوكالة الأنباء الفرنسية إن مصر، التى لم تستأنف تزويد الأردن بالغاز، بعد تعرض الأنبوب الناقل لعمل تخريبى فى سيناء، سترفع سعره، بعد أن كانت تبيعه بأسعار تفضيلية.

وأضاف أن الأردن كان يحصل على سعر مخفض بنحو ٣ دولارات، لكل مليون وحدة حرارية، بينما كانت تباع فى السوق العالمية بسعر يتراوح بين ٦ و٧ دولارات.

وأرجع دبلوماسى غربى فى الأردن تأخير استئناف ضخ الغاز إلى الأردن لأسباب سياسية، تقودها المعارضة المصرية، خاصة عرب سيناء.

ويأتى خط الغاز الموصول بين مصر والأردن وإسرائيل، كخط واحد، يتفرع إلى تل أبيب وعمان بالقرب من العريش.

من جانبه أكد عبدالله غراب، وزير البترول، فى تصريح خاص لـ«المصرى اليوم» أن كل الاتفاقيات الموقعة بين مصر والشركات العالمية العاملة محلياً، تتضمن بنوداً تسمح بإعادة التفاوض من جديد، سواء على الكميات أو الأسعار، وأن كل شىء متعلق بقطاع البترول سيكون مطروحا للنقاش، وأنه لن يتردد فى تبنى رؤية موضوعية لصالح «القطاع» والعمل على تنفيذها مادامت للصالح العام.

ورفض طارق الحديدى، وكيل وزارة البترول لشؤون الغاز، التعليق على توجه الوزارة إلى زيادة أسعار الغاز المصدر خلال الفترة المقبلة، وما أعلنته الأردن على لسان أحد مسؤوليها. وقال: «ليس لدىّ علم بالموضوع، وليس لدىّ ما أقوله».

واستبعدت مصادر من الشركة القابضة للغازات الطبيعية رفع أسعار الغاز المصدر إلى الأردن، دون رفع أسعار الكميات المصدرة إلى إسرائيل.

وقالت المصادر - التى طلبت عدم ذكر اسمها - هناك صعوبة فى اتخاذ قرار برفع أسعار الغاز إلى الأردن، دون النظر إلى أسعار الغاز المتجه إلى إسرائيل.





عبدالله غراب

وتظهر بيانات صادرة عن الهيئة العامة للبترول حصول الأردن على كميات من الغاز فى ٢٠٠٩/٢٠٠٨ تقدر بنحو ١٠٩ مليارات قدم مكعب بإجمالى ١٩٦ مليون دولار، فى إطار تعاقدين للتصدير، يشمل الأول تصدير ٧٧ مليار قدم بسعر ١,٢٧ دولار للمليون وحدة بريطانية، ويعد أدنى عقود تصدير الغاز ويقل بنحو ١,٧٣ دولار عن سعر بيعه فى السوق المحلية للصناعات كثيفة الاستهلاك، فيما يشمل العقد الثانى تصدير ٣٢ مليار قدم مكعب بسعر ٣,٠٦ دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية.

وطالبت مصادر مسؤولة بالهيئة العامة للبترول، «الوزارة» بضرورة الإسراع فى تعديل العقود المبرمة مع بعض الشركات العالمية، خاصة شركتى يونيون فينوسيا الإسبانية وبريتش بتروليوم، اللتين تساهمان فى ملكية وحدتى إسالة وتصدير الغاز فى إدكو ودمياط.

وأوضحت المصادر أن هناك مطالب بتعديل العقود، بما يسمح بتقليل كميات الغاز الموردة إلى هاتين الشركتين وحذف البنود التى تحمل هيئة البترول غرامات حال عدم توريد كميات محددة من الغاز، خاصة أن المتفق عليه يفوق فى الوقت الحالى قدرة الهيئة على توريدها.

وأكدت المصادر أن توريد الغاز إلى وحدتى إدكو ودمياط دخل مرحلة الخسائر، بالنسبة للهيئة العامة للبترول والشركة القابضة للغازات «إيجاس»، ولفتت إلى ما تضمنه تقرير «المركزى للمحاسبات» الأخير عن «إيجاس»، الذى كشف عن تحمل الشركة ٢٤٥ مليون جنيه غرامات، خلال العام المالى ٢٠١٠/٢٠٠٩، كغرامات لصالح شركة «سيجاس»، التى تساهم فيها شركة «يونيون فينوسيا» لعدم الوفاء بالكميات التعاقدية للغاز، فضلا عن تكوين مخصص بنحو ٣٨ مليون جنيه، لمقابلة عجز شحنات تصدير لصالح شركة «بى. جى».كان تقرير «المركزى للمحاسبات» عن الشركة القابضة للغازات الطبيعية للعام المالى ٢٠١٠/٢٠٠٩ قد طالب الشركة بتوضيح أسباب توقيع عقود تصدير وإسالة لا يوجد غاز كاف لتغطيتها. يذكر أن بيانات صدرت عن الهيئة العامة للبترول، عن تخفيض كميات الغاز الموردة لشركة يونيون فينوسيا فى موازنة العام المالى ٢٠١١/٢٠١٠ بنسبة ٨٪ عن العام المالى الجارى.

وأظهرت البيانات أن «الهيئة» ستورد للشركة ٤,٨ مليار متر مكعب من الغاز فى العام الجديد، مقابل ٧ مليارات، تم توريدها للشركة خلال ٢٠١٠/٢٠٠٩.

وزير العدل يرحب بنقل التفتيش القضائى إلى «القضاء الأعلى».. ولجنة الاستفتاء على التعديلات الدستورية تطلق موقعًا إلكترونيا خلال أيام

كتب - طارق أمين وشيماء القرنشاوى وبسنت زين الدين:

أعرب المستشار محمد عبدالعزيز الجندى، وزير العدل، عن ترحيبه بنقل تبعية التفتيش القضائى (التابع لوزارة العدل حاليا) لكى يتبع مجلس القضاء الأعلى، استكمالا لمنظومة استقلال القضاء.

أعلن ذلك المستشار أحمد الزند، رئيس نادى قضاة مصر، فى تصريحات له أمس (الثلاثاء) عقب اتصال هاتفى له بالوزير الجديد، والذى هنأه فيه باسمه وباسم قضاة مصر لتوليه مهام وزير العدل، وقال «الزند» إن وزير العدل أكد له أنه مع دعم استقلال القضاء، وأنه يوافق بلا شروط مسبقة على كل ما من شأنه أن يظل قضاء مصر شامخا عظيما.

من جهة أخرى، يلتقى المستشار محمد عبدالعزيز الجندى، وزير العدل، ظهر غد (الخميس) أعضاء مجلس إدارة نادى القضاة برئاسة المستشار الزند، وبحضور رؤساء مجالس إدارات نوادى قضاة الأقاليم، بناء على طلبهم لتهنئته بمنصبه الجديد، وتمنياتهم له بالتوفيق فى كل ما من شأنه إعلاء شأن القضاء والقضاة.

وأعلن المستشار الدكتور محمد عطية، النائب الأول لرئيس مجلس الدولة، رئيس اللجنة العليا المشرفة على استفتاء التعديلات الدستورية، أن اللجنة بصدد إنشاء موقع إلكترونى لها على شبكة الإنترنت خلال الأيام القليلة المقبلة، لنشر كل ما يصدر عنها من قرارات أو توصيات، على أن يتضمن الموقع مساحة مخصصة لتلقى جميع الشكاوى، والرد عليها.

قال «عطية» إن التفكير فى إطلاق الموقع، جاء بهدف التواصل المستمر مع المواطنين ومعرفة ما لديهم من استفسارات تخص عملية الاستفتاء، وتلقى أى شكاوى قبل أو بعد الاستفتاء للرد عليها.

كانت اللجنة القضائية المشرفة على استفتاء التعديلات الدستورية قد أعلنت أن عملية التصويت ستبدأ وفقا لما حدده المجلس الأعلى للقوات المسلحة فى الساعة الثامنة صباحا وحتى السابعة مساء يوم ١٩ مارس الجارى، وأن عملية الفرز ستتم فى مقار اللجان، تحت إشراف جميع أعضاء الهيئات القضائية.

من جانبه، أكد المستشار حاتم بجاتو، نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا، مقرر لجنة التعديلات الدستورية، أن الدستور المصرى يحتاج إلى تغيير وليس مجرد تعديل لأنه كان معبرا عن المناخ الفكرى والاقتصادى والسياسى والاجتماعى الذى كان سائدا وقتها، مشددا على أنه لا يوجد ما يسمى دستورا «دائما»، وأضاف أن الدستور «تم ترقيعه» عام ٢٠٠٧ وأنه عقب ثورة ٢٥ يناير لم يعد صالحا لتنظيم القوى السياسية وتحقيق آمال وطموحات الشعب المصرى.

الجندى

قال بجاتو، خلال ندوة حول التعديلات المقترحة للدستور فى مكتبة الإسكندرية، أمس الأول، إن الدستور تم تعديله وليس تغييره لسببين، أولهما «شكلى» يتعلق بقرار تشكيل لجنة التعديلات الدستورية الذى أصدره المجلس الأعلى للقوات المسلحة بما يكفل إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية نزيهة، وثانيهما «موضوعى» وهو عدم تبلور واكتمال القوى السياسية المختلفة، ضاربا المثل بالدساتير التى تم إقرارها عقب الثورات مثل دستور عام ١٩٢٣ الذى أقر بعد أربعة أعوام من ثورة ١٩١٩.

وكشف أن اللجنة رفضت عددا من الخيارات فى هذا السياق مثل الإجراء الذى تتبعه روسيا والقاضى بدفع كل مرشح ٢ مليون روبل كتأمين يتم دفعه فى حال عدم حصوله على ٢٪ من أصوات الناخبين، مبررا ذلك بأن هذا الشرط قد يأتى برجال الأعمال فقط إلى السلطة.

وأوضح أن لجنة التعديلات الدستورية عدلت المادة ٧٥ من الدستور فى سبيل التوافق مع محورية الدور الذى تقوم به مصر فى المنطقة والأخطار التى تحدق بها من جميع الجبهات، خاصة الشرقية، وبالتالى فإن اللجنة استهدفت «تحصين المنصب»، منوها بأن الدكتور محمد البرادعى يصلح للترشح للانتخابات، وفقا للتعديلات المقترحة، وقال إن التعديلات تمكن المرأة من الترشح.

فى السياق ذاته، طالب المركز الثقافى لقضاة مصر، المستشار محمد عبدالعزيز الجندى، وزير العدل، بسرعة إقصاء جميع مساعديه الذين اختارهم الوزير السابق المستشار ممدوح مرعى، حتى يشعر الجميع بوجود تغيير فعلى وجذرى.

قال المستشار عمرو جمعة، رئيس المركز، فى بيان صادر باسم المركز، إن اختيار اسم المستشار الجندى وزيرا للعدل سيمثل - فى ظنه- نقلة مختلفة لأعمال حقيبة العدل خلال الفترة المقبلة، لما له من تاريخ طيب وأسلوب إدارى خاص وقت كان يتولى الادعاء العام فى مصر.

وناشد جمعة الوزير الجديد سرعة إقصاء رؤساء المحاكم الابتدائية الحاليين، وتغييرهم قبل موعد التصويت فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية، خاصة بعد قرار اللجنة العليا المشرفة على استفتاء التعديلات الدستورية بوضع رؤساء المحاكم الابتدائية على رأس اللجان العامة المختلفة والتى ستشرف إشرافا كاملا على أعمال الاستفتاء وعلى جميع اللجان الفرعية التابعة لها، مبررا ذلك بأن من أتى بهم هو وزير العدل السابق، وهو ما قد يثير الجدل.

د. مشيرة خطاب
تكتب:

كنيسة أطفيح.. قضية كل المصريين

فى ميدان التحرير، ومع ثورة ٢٥ يناير، أعاد المصريون اكتشاف أنفسهم. الثورة التى فجرها الشباب أشاعت الفخر فى نفس كل مصرى. مشهد الملايين التى تتحرك فى سلام، وضع مصر فى مصاف الدول الديمقراطية المتحضرة. مشهد بدد الشعور بالتهميش والخوف الذى استقر داخل نفوس المصريين لعقود طويلة. تنظيم الشباب للثورة وقيادته لها ردا لهم الاعتبار وهم أكبر وأقوى شريحة من أهل مصر. وانتقل الشباب من الظل إلى صدارة المشهد بحركة ثورية ألهمت العالم أجمع، وعلى الأخص الدول والمجتمعات التى لها تراث ديمقراطى عريق. تجلت قوة الشباب عندما حشد مختلف طوائف المجتمع خلفه، فخرج الرجال والنساء جنبا إلى جنب، وخرج المسلمون والأقباط فى وحدة وتماسك رائع، كان الأقباط يحمون المسلمين وقت صلاة الجمعة، والمسلمون يحمون الأقباط فى صلاة الأحد، استعاد الأقباط والمسلمون شعارات أصيلة وجميلة «يحيا الهلال مع الصليب»، اكتشفوا سويا أن ما يجمعهم هو أكثر بكثير مما يفرقهم، اكتشفوا أيضا أن كثيرا من السياسات الأمنية الخاطئة كانت مسؤولة بشكل أساسى عن الفتن الطائفية البغيضة التى انتشرت فى البلاد فى الحقبة الأخيرة. وكان فخرنا كبيراً بأن مصر طيلة أيام الثورة لم تشهد حادثاً واحداً لفتنة طائفية، وأن هناك شرعية جديدة ولدتها الثورة ضد الطائفية والتمييز وتدعم اندماج المصريين معاً من أجل الحرية والعدالة. شعور بالثقة والارتياح تولد لدينا بأن ملف الفتنة الطائفية البغيض انتهى إلى الأبد، وأن ثورة ثقافية واجتماعية حقيقية ضد جميع مظاهر التمييز سوف تجمعنا فى الفترة المقبلة على هدف واحد «لا لجميع مظاهر التمييز فى المجتمع المصرى»، إلا أن هذا الارتياح سرعان ما بدده قلق بالغ عندما تعرضت كنيسة أطفيح بحلوان للحرق والتدمير، وما تلا ذلك من روايات رأيناها على شاشات التليفزيون.

وأعترف بأننى كنت دائماً أشعر بالقلق، وأعى أن أخطر ما يهدد مصر هو محاولات بث الوقيعة بين مسلميها وأقباطها، ولطالما طالبت باتخاذ إجراءات جذرية لقتل هذه المحاولات. إن الخطوة الأولى نحو ذلك هى المناقشة الواعية والصريحة لمظاهر التمييز الثقافى والدينى والاجتماعى والجنسى التى أخذت تتزايد بشكل كبير فى المجتمع المصرى فى الحقب الأربع الماضية. هذا المجتمع الذى عرف عبر التاريخ بثقافته المتسامحة وقبوله للتعددية بمختلف صورها. إن تبعات الفتنة الطائفية الآن ستكون أشد وطأة وخطورة على المجتمع أمنيا وسياسيا واقتصاديا، ذلك لأنها سوف تفوق فى تكلفتها حالة العصيان المدنى والمطالب الفئوية التى تعطل عجلة الإنتاج وتشل الاقتصاد الوطنى.

وبقدر حزنى الشديد لحادثة كنيسة أطفيح الأليمة بقدر سعادتى وأنا أرى الأقباط والمسلمين يتظاهرون سويا أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون من أجل كشف حقيقة هذه الحادثة وعلاجها بشكل جذرى وليس جزئى.

لقد أدى اعتماد الحل الأمنى كاستراتيجية وحيدة لعلاج أحداث الفتنة الطائفية فى الفترات السابقة إلى مزيد من التعقيدات والإشكاليات، وعليه لابد أن نبدأ من الآن فى اعتماد استراتيجية اجتماعية وثقافية وتعليمية وأمنية شاملة لعلاج مثل هذه التوترات، وهو ما طالبنا به منذ وقت طويل، ونريد أن ننفذه بشكل جدى وحقيقى.

وربما يكون السؤال المنطقى هو: من أين نبدأ؟ نقطة البداية التى يجب أن ننطلق منها هى: أولا: اعتماد الشفافية الكاملة كمبدأ أصيل فى التعامل مع مثل هذه الأحداث، وذلك بالكشف عن المعلومات والحقائق حول هذه الحادثة. ثانيا: تكوين لجنة مدنية تضم شخصيات عامة لها احترامها وتقديرها من جموع المصريين ولديها الخبرة والرصيد المعرفى والسياسى بالأبعاد المختلفة لهذا الملف. ثالثا: التحرك السريع إلى موقع الحدث «قرية أطفيح» لرصد حقيقة ما جرى وتقديمه بكل تفاصيله إلى الرأى العام والحكومة، بما يمكنهما من اتخاذ التدابير الكلية والشاملة لعلاج مثل هذه الفتن البغيضة بشكل جذرى وفى إطار سياسات ثقافية ومجتمعية وأمنية شاملة.

فى تقديرى أننا فى حاجة ملحة إلى آلية رصد مدنية مستمرة، قادرة على مسح بؤر التوتر الدينى فى جميع المحافظات والقرى، وتقدير درجة الخطورة فى كل منها وتقديم مبادرات عملية تعتمد على المشاركة الشعبية القاعدية وليس الحلول الفوقية، وحسم المشاكل العالقة منذ سنوات وتكوين أطر للعمل المدنى المشترك بين المصريين جميعا، لتجنب مثل هذه الأحداث قبل وقوعها.

إن حالة المصارحة والمكاشفة التى تعيشها مصر الآن توجب علينا أن نعترف بمظاهر التمييز فى المجتمع المصرى بجميع أشكاله، ومنها التمييز ضد المرأة والفتاة الصغيرة، والتمييز الاجتماعى ضد بعض الفئات الأكثر فقراً وتهميشاً، والتمييز ضد الأطفال على أساس اجتماعى أو جنسى أو دينى، أو على مركز الوالدين، والتمييز ضد المختلف الدينى والثقافى والسياسى. وعلينا أن نعترف بأن المجتمع قد بات يضيق بالتنوع، وأن مساحات التسامح وقبول الاختلاف تقل بشكل مستمر، مما أدى إلى تصاعد أشكال مختلفة من التعصب والتمييز فى المجال العام فى المدرسة والشارع وأماكن العمل.

إن كفالة حق كل مواطن فى التمتع بحقوقه كاملة دون تمييز لن تتأتى بترديد الشعارات، بل بدراسة متعمقة ومتأنية للأسباب. وعلينا أن نبدأ بدراسة ما تعرض له المجتمع المصرى عبر عقود متتالية من الثقافة الدينية السلفية المتشددة، التى تسربت إلى مناهج التعليم والإعلام والثقافة، وغيرت عقلية ومزاج الإنسان المصرى، ليصبح أكثر قبولاً للأفكار المتشددة، وليصبح صوت الاعتدال والوسطية خافتا، كما يتعين علينا متابعة المدرس المتعصب فكريا ودينيا، والذى أصبح عقبة كؤوداً أمام إيصال النهج المعتدل إلى تلاميذه. وللحديث بقية.

«أبوغازى» يبدأ خطة إعادة هيكلة «الثقافة» ويؤكد: أريد تحويلها إلى وزارة منتجة

كتبت – فتحية الدخاخنى:

وضع الدكتور عماد أبوغازى، وزير الثقافة، قضية إعادة هيكلة الوزارة على قمة أولوياته، لتكون القضية التى يبحثها فى أول أيام عمله كوزير. وقال أبوغازى إنه سيبحث هذه المسألة مع المثقفين للوصول إلى شكل نهائى تتفق عليه الجماعة الثقافية، مشيرا إلى أنه يريد تحويل الوزارة إلى وزارة منتجة تضيف للاقتصاد الوطنى.

وأكد «أبوغازى» لـ«المصرى اليوم»، أن قضية إعادة هيكلة وزارة الثقافة، كانت مطروحة جزئيا قبل الثورة، وكان من المفترض مناقشتها فى مؤتمر المثقفين، وبالتالى فمن الأولى مناقشتها الآن، لتحقيق ما تتفق عليه الجماعة الثقافية.

وأوضح أن التغيير المطروح يتعلق بشكل المجلس الأعلى للثقافة وعلاقته بالوزارة، مشيراً إلى أن البعض يدعو إلى استقلال المجلس وتحويله إلى كيان تخطيط ورقابة مستقل يتم اختيار أعضائه بالانتخاب، ليكون برلمانا حقيقيا للمثقفين.

وأضاف أبوغازى أن «البعض يطالب بإلغاء وزارة الثقافة والبعض يدعو إلى توسيعها»، لافتاً إلى أن هذا الموضوع سيكون مطروحا للنقاش للوصول إلى اتفاق على الشكل النهائى، يتم عرضه على البرلمان المقبل والحكومة الجديدة بعد الفترة الانتقالية، واصفا المرحلة الحالية بأنها «مرحلة النقاش والدراسة».

وقال «أبوغازى» إن هناك تشريعات مرتبطة بالعمل الثقافى تحتاج إلى إعادة نظر مثل «قانون الرقابة على المصنفات، وقانون الوثائق». كاشفاً عن وجود مشروع قانون «جيد» للوثائق، لكنه يحتاج إلى تفعيل.

وحول كيفية حماية الوثائق فى هذه الفترة قال «أبوغازى»، إن القانون الحالى يسمح بمحاسبة كل من أعدم وثيقة أو استولى عليها، لكن مشروع قانون الوثائق يوسع مجال ولاية دار الوثائق على الوثيقة.

ولفت أبوغازى إلى وجود تشريعات غير مرتبطة بالثقافة بشكل مباشر لكنها تؤثر عليها، وبتغييرها يمكن إعطاء دفعة لصناعة النشر والسينما، تساهم بدورها فى تسويق منتج ثقافى مصرى لديه القدرة على المنافسة عالميا وإقليميا. وأوضح وزير الثقافة أن من بين هذه القوانين، «قانون الجمارك»، مطالباً بسن إعفاءات جمركية على مستلزمات الصناعات الثقافية، ووضع نظام لإعطاء ميزات لمصدرى المنتجات الثقافية.

غازى

شاهد فيديو «عماد أبوغازى» يدرس إعادة هيكلة «الثقافة» على الرابط التالى:
www.almasryalyoum.com/node/343990

بلاغ من رئيس تحرير «الوفد» ضد مروجى القائمة المزورة لعملاء أمن الدولة

أسامة هيكل

أمر النائب العام المستشار عبدالمجيد محمود بإحالة البلاغ المقدم من الكاتب الصحفى أسامة هيكل، رئيس تحرير «الوفد»، اليومية، ضد مروجى القائمة المزورة لعملاء أمن الدولة إلى المستشار مصطفى خاطر، المحامى العام الأول لنيابات شرق القاهرة، والتى بدأت تحقيقاتها فى البلاغات المقدمة من عدد من الشركات والإعلاميين والصحفيين للمستشار عادل سعيد، مدير المكتب الفنى للنائب العام.

كان أسامة هيكل قد تقدم ببلاغ ضد بعض المواقع الإلكترونية لتعمدها الإساءة الشخصية له عن طريق نشر قائمة مزورة تضم أكثر من ٢٠ اسما، وصفتهم بأنهم عملاء لجهاز أمن الدولة، وطالب أسامة هيكل، فى بلاغه، بإجراء تحقيق لكشف هوية الذين تعمدوا الإساءة والتشهير، استغلالاً للظروف الحالية، واتخاذ الإجراءات القانونية ضدهم، وأكد عدم وجود أى علاقة له بجهاز أمن الدولة، وأن نشر مثل هذه الأكاذيب يستهدف النيل من سمعته ومصداقيته أمام القراء.

«البدوى»: إجراء الانتخابات بالنظام الفردى ربما يؤدى لحرب أهلية.. والقائمة النسبية أفضل خيار

كتب ـ عادل الدرجلى:

قال الدكتور السيد البدوى، رئيس حزب الوفد، إن ٢٥ يناير يوم فارق فى تاريخ مصر والمنطقة العربية والعالم كله، بعد أن استطاع الشعب المصرى بتراثه وحضارته وتاريخه أن يقوم بثورة أذهلت العالم، ثورة بدأها الشباب وانضم إليها الشعب بكل طوائفه.

وقال البدوى، خلال اجتماع عقده، أمس الأول، مع مرشحى الوفد فى الانتخابات البرلمانية الأخيرة، إنه مطمئن لمستقبل مصر، فخلال ٤ سنوات من الممكن أن تكون دولة عظمى، ووصف ما يحدث حاليا من بعض التظاهرات بأنها توابع زلزال الثورة ولن تؤدى إلى فوضى فى الشارع المصرى.

وأوضح أن قرار انسحاب الوفد من جولة الإعادة فى انتخابات مجلس الشعب الماضية كان بمثابة أول مسمار فى نعش النظام لأنه كشف النظام وقام بتعريته أمام الرأى العام العالمى رغم الضغوط التى تعرضنا لها، وأشار إلى أن مفيد شهاب تحدث إليه تليفونياً من أجل التراجع عن قرار الانسحاب، وقال للبدوى بالنص: «إحنا بنراهن على وطنيتك».. فقلت له: «لماذا لا تراهن على وطنية أحمد عز والحزب الوطنى»، كما لفت البدوى إلى أن «أحد قيادات الحزب الوطنى حاول إثناءنا عن قرار الانسحاب، وعرض علينا انضمام ٣٠ أو ٤٠ عضواً من النواب المستقلين إلى الحزب وإنجاح ١١ مرشحا للوفد فى جولة الإعادة، بحيث يكون لنا هيئة برلمانية من ٥٠ عضواً تقريباً لكننا رفضنا وأيد المكتب التنفيذى قرارى من خلال تصويت ١٢ عضواً بالموافقة مقابل صوت واحد».

وكشف البدوى عن أن رئيس أحد الأحزاب قال لمنير فخرى عبدالنور إن صفوت الشريف «زعلان» من الدكتور السيد البدوى لأنه لم يذهب ليتفق معه حول الانتخابات، وأشار البدوى إلى أنه رفض ذلك، وأكد أن صفقة الوفد الوحيدة ستكون مع الشعب المصرى وليس مع أحد آخر.

وأشار البدوى إلى أن الانتخابات الأخيرة تقدم لها ٦٥٠٠ مرشح ومن المتوقع أن يشارك فى الانتخابات المقبلة من ١٠ إلى ١٥ ألف مرشح بأموالهم وعائلاتهم وعصبياتهم والبعض قد يستخدم البلطجة ولو تمت هذه الانتخابات دون بنية أمنية قوية ستكون هناك حرب أهلية، وأكد البدوى أن إجراء الانتخابات بالقائمة النسبية والأفضل. وقال رئيس الوفد إنه سيتم وضع لائحة جديدة للحزب تضمن تمثيلاً جيداً للشباب وذلك بعد انتخابات الهيئة العليا، التى تليها انتخابات اللجان العامة فى المحافظات. وقال البدوى لـ«المصرى اليوم»، إنه من المحتمل إجراء انتخابات الشعب بالنظام المشترك بين «النظام الفردى والقائمة النسبية»، وأوضح أنه سيعرض على المرشحين الذين سيمثلون الحزب فى الانتخابات المقبلة، رؤيته للتحرك فى الشارع لكسب تأييد الجماهير، قبل الانتخابات البرلمانية المقبلة.

البدوى

وزير الرى يحدد أولويات المرحلة المقبلة: الحفاظ على أمن مصر المائى.. والبحث عن مصادر بديلة للمياه

كتب – متولى سالم:

حدد الدكتور حسين العطفى، وزير الموارد المائية والرى، مهام عمل وزارته خلال المرحلة المقبلة، وفى مقدمتها الحفاظ على أمن مصر المائى، والبحث عن مصادر بديلة للمياه، وتحسين أوضاع العاملين بالوزارة، والاهتمام بالتنمية البشرية.

وأشار العطفى، فى تصريحات صحفية أمس، إلى أن ملف الأمن المائى المصرى يأتى فى مقدمة التحرك المستقبلى لوزارة الرى بالتنسيق مع الوزارات والجهات الأخرى، مؤكداً أن الوزارة تسعى لاستمرار الحوار مع جميع دول حوض النيل للتوصل إلى حلول للنقاط الخلافية فى المبادرة، بالإضافة إلى توسيع التعاون الثنائى والإقليمى فى جميع المجالات، والتنسيق مع الجهات الدولية للتوصل إلى حلول تعود بالنفع على شعوب النيل.

وأضاف وزير الرى أن من أولوياته الحالية إنهاء مشكلة نقابة المهندسين، وإجراء انتخابات حرة ونزيهة بها لتعود إلى ممارسة عملها النقابى وخدمة أعضائها، داعياً إلى عقد لقاء مع ممثلى جميع المهندسين بالنقابة، لوضع خارطة طريق وبرنامج زمنى لتحقيق هذا الهدف.

وفيما يخص العمالة المؤقتة التابعة للوزارة، أكد «العطفى» أنه سيتم التعاقد مع جميع العمالة المؤقتة، كخطوة أولى، نحو التثبيت لكل من مر عليه ٣ سنوات، وفقا لما حددته الدولة فى هذا الشأن، منوها بأنه لن يضار أى عامل جراء العقد الجديد الذى يتضمن جميع المزايا التى يحصل عليها المثبتون.

وكشف الوزير عن قيام الوزارة بالإعداد للاستفادة من شباب العاملين فى مجال التوعية المائية كمشرفين؛ بهدف تشغيل الشباب من ناحية، وسرعة إنجاز الخدمات للمزارعين من ناحية أخرى.

وأعلن «العطفى» عن تشكيل لجنة فنية وقانونية لوضع الآليات التيسيرية للإجراءات الخاصة بالتعويضات لنزع الملكية، وتالف الزراعات، تأثرا بأعمال مشروعات الرى والصرف ودراسة الأولويات التى من شأنها تسهيل صرف هذه التعويضات فى أقصى وقت، وفى ضوء الاعتمادات المالية المتاحة.

وأوضح أنه سيتم تسهيل إجراءات الحصول على الخدمات، وخفض تكاليف أعمال الصيانة والحفاظ على كميات المياه من الإهدار، مؤكدا أن الوزارة ستعمل على الاهتمام بالمزارع المصرى، من خلال توفير المياه اللازمة لكل فدان من الأراضى الزراعية فى الوقت المناسب، بالإضافة إلى تأمين الاحتياجات المائية لجميع أغراض القطاعات المختلفة.

وقال «العطفى» إنه سيتم استكمال البرنامج القومى لتطوير الرى والبرنامج القومى للصرف المغطى بما يحقق زيادة إنتاجية الأرض وزيادة دخل المزارع وبذل كل الجهود الممكنة لوقف التعديات والتلوث على المجارى المائية.

السفارة اليمنية فى القاهرة تنفى تورط «الشميرى» فى تهريب آثار

كتب - خليفة جاب الله:

نفت السفارة اليمنية فى القاهرة أن يكون السفير اليمنى فى القاهرة عبدالولى الشميرى قد تورط فى قضية تهريب آثار قرب مدينة أسيوط، مؤكدة أن كل ما ذكره المتهمون أثناء التحقيق معهم بهذا الشأن هو محض افتراء.

قالت السفارة فى بيان صادر عنها أمس: «سفارة اليمن تنفى كل ما جاء من التهم الكاذبة المنسوبة إلى سعادة السفير والمستندة للأقوال المضللة من اعترافات العصابة التى تحاول تبرير جريمتها الشنعاء، التى وقعت فى مدخل مدينة أسيوط منذ عدة أيام».

وأضافت السفارة: «لقد تبين من خلال البيانات السابقة وتصحيح البلاغ الأمنى أن المبلغ المستولى عليه ضمن حقائب السفير لا يتجاوز ثمانية وعشرين ألف دولار وأربعين ألف جنيه مصرى فقط، وليس ٣,٥ مليون دولار».

وأكدت السفارة تمسكها بحقها القانونى والاعتبارى إزاء ما يتردد، استنادا إلى تبرير عصابة الجناة، مطالبة وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية «بعدم الانجرار وراء الشائعات الكاذبة وتوخى الدقة وعدم تناول الشائعات الاستباقية التى تهدف لتجريح الهيئات وتخريب العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين».

سياسيون يطالبون بإجراء الانتخابات الرئاسية أولا ويحذرون من سيطرة «بقايا الوطنى» على مقاعد البرلمان

كتب - فاروق الجمل:

أكد عدد من الخبراء والسياسيين ضرورة الإسراع بإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية للحفاظ على الاستقرار، وأبدوا خلال ندوة «خريطة الطريق للمرحلة الانتقالية»، التى نظمتها نقابة الصحفيين، أمس، تخوفهم من عودة الحزب الوطنى للحياة السياسية مرة أخرى، وحذروا مما سموه «انتشار فلول الحزب الوطنى» فى المحليات والمحافظات والتخطيط للانتخابات البرلمانية بشكل نشط، مما قد يفسدها، على حسب قولهم.

وطالب الدكتور عاطف البنا، أستاذ القانون الدستورى بكلية الحقوق جامعة القاهرة، بإجراء الانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية، مبرراً ذلك بوجود بقايا النظام المخلوع التى قد تسيطر على معظم مقاعد البرلمان، وهو ما قد يدخل مصر فى نفق مظلم لظهور نفس الأسماء والشخصيات المعروف عنها إفساد الحياة السياسية.

ولفت إلى أن أعضاء الحزب الوطنى سينشئون خلال الفترة المقبلة حزباً جديداً تحت مسمى آخر ويخططون لإجهاض الثورة والقضاء عليها والسيطرة على البلاد، وأكد أن الإخوان لن يحصدوا أغلبية مقاعد البرلمان ولا يسعون للسلطة.

وشدد على صعوبة إجراء تعديلات دستورية شاملة الآن، مطالباً بإلغاء مجلس الشورى لانعدام دوره فى الحياة السياسية.

من جانبه، أشار فاروق العشرى، القيادى بالحزب الناصرى، إلى أهمية إجراء الانتخابات الرئاسية أولا، وأرجع سبب استمرار الفوضى إلى غياب الشرطة واتهم وزارة الداخلية وجهاز أمن الدولة بالمؤامرة على الثورة لصالح النظام المخلوع وناشدهم سرعة العودة إلى الشارع، وأكد أن رجال الحزب الوطنى بمجلسى الشعب والشورى يتعمدون نشر الفوضى للدفاع عن مصالحهم.

وطالب بحل الحزب الوطنى بتشكيلاته بعد تخلى حسنى مبارك عن رئاسته وحمايته وحل المحليات وإلغاء حالة الطوارئ، وإعلان المجلس العسكرى مصير قضايا الفساد التى تم الكشف عنها ولم تخضع للتحقيق، وأبدى سعد عبود، النائب السابق فى مجلس الشعب، تخوفه من التدخل الأمريكى والإسرائيلى فى شؤون البلاد أو محاولة الاقتراب من الحدود المصرية، مطالباً بانتخابات رئاسية مبكرة وسريعة لتفادى الظروف الحالية والثورة المضادة التى بدأت ملامحها تظهر بشكل كبير، حسب وصفه.

وأكد عمرو هاشم ربيع، الباحث بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، رفضه الاستفتاء على التعديلات الدستورية، مؤكداً أنها ستؤدى إلى إحياء الدستور القديم الذى سقط بسقوط النظام.

[redacted]

مصطفى الفقى: سوزان مبارك فصلتنى من «القومى للمرأة» لأن صوتى ارتفع فى وجودها

الحلقة الثانية

يعتبر المفكر د. مصطفى الفقى من القلائل، الذين يملكون القدرة على جمع المعلومات وتحليلها والتعبير عنها بوضوح وقوة.. لذا لم يكن غريباً تهافت القنوات الفضائية عليه سواء أثناء الثورة أو فى الأزمات السابقة.

الفقى الذى كان يعتبره النظام السابق متمرداً، حيث أقحم نفسه كثيراً فى «عش الدبابير»، فكان دائماً مثيراً للجدل، خاصة أنه عمل داخل مؤسسات الرئاسة والخارجية ومجلسى الشعب والشورى، كما انفتح على المجتمع من خلال آرائه وأفكاره، وتفاعل حتى مع المعارضة.. وهو ما مكنه من أن يقترب من الأحداث والشخصيات.. ويبتعد أيضاً ليكون صورة أقرب للحقيقة.. لذا كان هذا الحوار:

أجرى الحوار- محمود مسلم
تصوير- أحمد المصرى

أحمد نظيف
الاستعلاء وصل به إلى حد لا يمكن تصوره.. ربما لأنه كان «طويل القامة جداً» بالنسبة لأمثالى

المشير أبوغزالة
لم يخرج بسبب قضية «التسجيلات» وشعبيته داخل الجيش كانت أمراً يقلق أى رئيس

الفقى.. خلال حواره مع «المصرى اليوم»



أحمد أبوالغيط غير متحمس لترشيحى لمنصب أمين جامعة الدول العربية

سعد الشاذلى رفض تقديم «استرحام».. وتوقعت استبعاده بعد حرب «أكتوبر»

عندما قلت إن الحزب يتعامل مع «جمال» على أنه الرئيس المقبل اعتبرونى «أنتحر سياسياً»

■ ما حكاية ترشيحك كأمين عام لجامعة الدول العربية؟

- قبل رحيل الرئيس مبارك كان رشح د.شهاب للجامعة العربية، لأنه قد استقر فى ذهن مصر أن المرشح يجب أن يكون وزيرا، وهذا غير صحيح، وليس عليه ميثاق، والأمين العام الأول للجامعة لم يكن وزيرا، وتحدثت إلى دوائر سياسية من عدة دول عربية تفكر فى شخصى لتولى هذا المنصب باعتبارى كنت مندوبا دائما لمصر فى جامعة الدول العربية، وكنت أيضا ومازلت نائبا لرئيس البرلمان العربى، حيث تستمر صفتى لحين إجراء الانتخابات القادمة، ولكن مصر رشحت د.مفيد، وحتى الآن لم تتضح ردود الفعل فى هذا الشأن، ولا أعتقد أن الخارجية المصرية متحمسة لترشيحه، لكن القرار فى النهاية للمجلس العسكرى.

■ لماذا؟

- لا أعرف، لكننى أعتقد أن فرص مصر فى الحصول على هذا المنصب هذه المرة يحكمها أمران، أولهما الحماس العربى للثورة المصرية وهذا عنصر إيجابى، أما الثانى وهو غيرإيجابى فهو الشعور بالرغبة فى تدوير المنصب.

وقرأت مقالا لكاتب عربى فى الحياة اللندنية يطلب خروج المنصب من مصر بل والخروج على الميثاق ونقل المقر، وإذا لم ترشح مصر وجها عربيا مقبولا عرف بتاريخه وكتاباته القومية، فإن الأمر سيكون صعبا، وأترك الأمور لله، ولا أسعى إلى شىء.

■ لكنك لم تتحدث فى مثل هذا الأمر مع أحمد أبوالغيط؟

- تحدثت معه أثناء وجوده بالوزارة، وقال لى إن هذا الأمر سابق لأوانه، وسوف نرى من سيترك الوزارة، ففهمت منه أنه غير متحمس، أو أنه لا يضعنى فى اعتباره كمرشح، حتى ولو من سبيل المجاملة، ولم أعلق عليه، وتركت الأمر لله والمجلس العسكرى.

■ وما رأيك فى كلام «هيكل» عن أن هناك مركزا مناوئا للثورة فى شرم الشيخ؟

- لا أعتقد هذا، اقرأ الصحف.. الدنيا تغيرت فلا عودة لما قبل ٢٥ يناير، إنما ربما يكون هناك علاقات إنسانية. أتوقع أن يسأل رئيس المجلس العسكرى عن الرئيس، إنسانيا، وغيره، لكن هذا الأمر ليس له بعد سياسى.

■ وأنت.. هل على اتصال به؟

- قد يكون اتصالى غير ذى قيمة، كما أننى لا أتصل بالرئيس منذ سنوات ولا أحدثه إلا فى اللقاءات والمناسبات العامة، شأنى شأن الآخرين من أعضاء البرلمان، لكن لم يجر معى اتصال تليفونى منذ ٦ سنوات.

■ وكيف إذن كنت تتلقى الانتقادات؟

- عن طريق وسيط.. سليمان عواد، ولو المسألة «شديدة شوية» تكون عن طريق زكريا عزمى.

■ لكن بعد يوم ٢٦ يناير ألم يتحدث إليك أحد؟

- لا، باستثناء مداخلة الوزير أنس الفقى معى وأنا فى برنامج معتز الدمرداش، والتى اتهمنى خلالها بالتذبذب، ورددت عليه بأن مبادئى ثابتة، لكن مواقفى متغيرة، وفقا للمصلحة العليا.

أنا لا أهاجم أحدا لا يستطيع الرد، وربنا مع الجميع، وبالمناسبة لم أتناول الرئيس بكلمة واحدة تسىء إليه كشخص، لأنه حسنى مبارك الإنسان الذى عملت معه، أما حسنى مبارك السياسى فتلك قضية أخرى، اعترضنا عليها وما زلنا نعترض.

■ أحدهم خرج علينا وقال إن الرئيس كان يتعامل بالشتائم؟

- لا، «مكنش بيحصل خالص». كان ينفعل، لكنه لم يكن يستخدم عبارات جارحة، ولم أر شيئا من ذلك على الإطلاق.

■ لكنك لم تحاول الاتصال به والسؤال عنه؟

- لا.

■ ولا حتى تسأل على علاء؟

- إذا عاد إلى مصر فسوف أسأل عنه، لأنه كان رجلا لطيفا معى ومع غيرى، لم يكن متعاليا على الإطلاق.. كان بسيطا جدا، وكان يأخذ ابنه الراحل وابنه الحالى إلى الملاعب دون حراسة.

■ كونه ليس متعاليا يعنى أن جمال كان متعاليا؟

- لا هو شخصية متحفظة ولا يبتسم كثيرا ولا يضحك ولا يداعب الناس، وهذا جزء كبير من «فقر الكاريزما». يعنى أبوه لديه هذه الكاريزما، يقول لك «إنت كلت كتير كتير النهارده.. ووزنك زاد.. لبسك وحش» ومثلها من المداعبات الإنسانية. أما جمال مبارك فهو شخصية جادة جدا، لا يبتسم أبدا، ومتحفظ فى التعامل مع الناس.

■ هل تعتقد أن أمريكا باعت الرئيس؟

- قلت فى حديث معك منذ سنوات «إن المتغطى بأمريكا عريان»، وهذه حقيقة. الذين يراهنون على قوة خارجية إنما يراهنون على السراب والوهم، لا يحميك إلا شعبك فى النهاية.

■ وما رأيك فى أداء أمريكا خلال الثورة؟

- كان أداء مضطربا مترددا لا يخلو من انتهازية، وكانت مواقفهم تمضى مع بوصلة ميدان التحرير، فإذا وجدوا أن موقف الرئيس بدأ يعتدل وهناك قدر من السيطرة تحدثوا عن الانتقال السلمى للسلطة على مدى طويل، وأبدوا فى مرحلة معينة ثقتهم فى قدرة الرئيس على السيطرة على الأوضاع، ثم إذا سمعوا بغير ذلك وجاءتهم تقارير من سفاراتهم أو رجالهم بأن الأمور تتجه إلى عكس ذلك نجدهم يتحدثون عن «الرحيل الآن..الآن».

■ الرئيس قال لـ«بن أليعازر» إنه يشعر بالقلق؟

- أنا قرأت هذا مثلك فى الصحف، لكن طبعا بالتأكيد هناك قدر من المرارة تجاه دور الولايات المتحدة الأمريكية فى خروج الرئيس مبارك.

■ تعتقد أنهم دفعوا فى هذا الاتجاه؟

- هم يريدون نظاماً مستقراً يحمى مصالحهم، فعندما يجدون نظاماً غير قادر على السيطرة ولا يملك مقومات الاستقرار، فهم يضحون به.

■ عندما حدث فى تونس هل تخيلت أنه سيحدث فى مصر؟

- اعتبرته تشجيعاً قوياً لمن يفكر فى ذلك، لأن النظام التونسى كان «بوليسى شديد القبضة»، وبالتالى مجرد إقصاء الرئيس بن على وخروجه كسر حاجز الخوف لدى كثير من قطاعات المصريين تجاه الأحداث التى جرت فى ٢٥ يناير وما بعدها.

■ ومتى أيقنت أن الرئيس مبارك «لازم يمشى»؟

- عندما رأيت أن القوات المسلحة تتصرف من منطلق وطنى وتحمى الشرعية بمعناها الواسع، وهى شرعية الشارع، وليست شرعية المقعد، وعندما تأكدت أنها لن تضرب المتظاهرين، أيقنت أن الرئيس راحل.

■ هذا حدث من اليوم الثانى تقريبا؟

- حدث منذ الأسبوع الأول، وفى نهاية الأسبوع الأول كانت الأمور واضحة، لكن يبدو أن الصورة كانت تنقل للرئيس ومن حوله بشكل غير دقيق.

■ وهل أجبرت القوات المسلحة الرئيس على التنحى؟

- لا أعرف ذلك، لكننى سمعت وقرأت أن المشير قال له «أنا تلميذك أرجوك اتخذ قرارا وأوقف حمامات الدم». تصوروا أن الأمور لم تنته إلى هذا الحد؟. هنا يظهر الفارق بين مبارك والقذافى، فالرجل تصرف فى النهاية من أجل حقن الدماء المصرية.

■ هناك كلام كثير عن الفساد فى مصر، هل ترى أن ملفات الفساد بهذه الضخامة التى يتحدثون عنها؟

- الأرقام مخيفة، يصعب علىّ وعليك استيعابها، وبها قدر من المبالغة أحيانا.. وأحذر من التعميم. هناك ناس داخل الحزب كانوا يعترضون مثل صبرى الشبراوى الذى كان معترضا قويا، ومصطفى الفقى كان معترضا قويا، وحسام بدراوى كان معترضا قويا، وأنت كتبت شخصيا قبل ٢٥ يناير عن بعض هذه الشخصيات والرموز. إذن لا يجب أن نقوم بعملية تعميم الفساد، يبدو أنه كان فساداً كبيرا نتيجة تزاوج السلطة والثروة، وهو ما نبهنا له عشرات المرات.

■ قلت لى قبل شهور إن الإنسان الشريف هو الذى يسرق قليلا؟

- نعم، كنت ألاحظ فعلا قدر المجاملات والخواطر والشراكات والعملات وتجارة الأراضى وغيرها، ومصر قدرها دائما أنها منهوبة، و«المال السايب يعلم السرقة».

■ ولماذا لم يواجه الرئيس ذلك؟

- بالتأكيد فاعليته فى السنوات الأخيرة غير ما كانت عليه فى الثمانينات، فقد كان أصغر سنا وأكثر حيوية.

■ وما أبرز خطايا النظام أو خطايا الرئيس التى أدت إلى الثورة؟

- أنه قد ترك مساحة للحركة تحت مسمى تطوير الحزب، بينما أدى الأمر إلى تدخل كبير فى إدارة مرافق الحياة بمنطق إدارة الشركات وليس قيادة الأوطان، وأنا كتبت مقالا أنبه فيه إلى ذلك.

كنا أمام مجموعة جديدة لا تعرف الشخصية المصرية، قل عن كمال الشاذلى ما تشاء، لكنه كان نموذجا لمن يفهم سيكولوجية الفلاح المصرى.

■ والاستطلاعات التى كان يجريها أحمد عز ألم تكن لها دلالة؟

- لا ليس لها دلالة، وليس دلالات إنسانية على الإطلاق، إنها حسابات ليس لها معنى. أمريكا لم تعلم أن السادات سيذهب إلى القدس إلا عندما قال ذلك، إذن أجهزة الرصد لا توصل إلا عندما تتعامل مع الظاهرة البشرية، «شيل من ذهنك» أن أدوات التكنولوجيا الحديثة ستؤدى بك إلى نتائج صحيحة.

■ من هم أهم ٣ شخصيات أوصلوا الرئيس مبارك إلى تلك المرحلة؟

- هذا سؤال صعب، سألنى مرة مجدى الجلاد فى برنامج تليفزيونى قائلا «هسألك سؤال لا تجب عليه فورا.. فكر فيه نصف دقيقة أو دقيقة.. هل يعامل الناس فى الحزب السيد جمال مبارك كرئيس قادم؟»، فأجبت على الفور: «نعم»، واعتبرها جميع الناس عملية «انتحار سياسى» من جانبى.

دعنى بدلا من التكلم عن أشخاص أتكلم عن قضايا، فقضية التوريث أضرت، وما تلاها من تعديلات دستورية، وما تلاها من تشكيلات برلمانية. كل هذه المجموعة أثرت على النظام بشدة، بالإضافة إلى ما بدأت صحف المعارضة والمستقلة تنشره عن تجاوزات وسرقات، ولم نكن نجد ردا رسميا، وهذا يدل على الاستهانة بالرأى العام.

■ هل ساعدت حكومة نظيف فى الوصول إلى هذه الحالة؟

- نعم، كانت حكومة «مهزوزة»، وأنا الذى قلت إن «استعلاء الدكتور نظيف بلغ حدا لا يمكن تصوره»، وقلت «ربما يسلم علينا بهذا الاستعلاء لأنه طويل القامة وأنا قصير»، ولكن هذه الوزارة قد تكون قد حققت نجاحات رقمية فى معدلات النمو، لكنها لم تصل إلى الطبقات الفقيرة، كانت بالتأكيد حكومة الأثرياء والأغنياء والشرائح العليا فى المجتمع.

■ هل أجبرت على الترشيح لانتخابات مجلس الشعب بدائرة دمنهور؟

- لا أستطيع أن أقول ذلك، لكننى رأيت أن هذه هى الدائرة الوحيدة التى يتيحها لى الحزب للترشح بها. وبهذه المناسبة كانت هذه سقطة اعتذر عنها لتاريخى كله، وأساءت لى إساءة بالغة، وأنا كررت ذلك فى اعتذار علنى، ولم يكن هناك مبرر لأن أخوض الانتخابات، والذى جعلنى أستمر فى المجلس هو أن تقرير محكمة النقض لم يوجه تهمة التزوير، ولكنه وجه تهمة الخطأ فى الإجراءات مثل بقية الدوائر، لكننى أعتقد أنها سلبت منى الكثير ولم تضف لى شيئا.

■ تشعر بأنك ظلمت عندما استبعدت من الرئاسة؟

- يعنى، أعتقد أننى لم أخذ فرصة الدفاع عن النفس، خصوصا أن أدائى الوظيفى كان أداء جيدا، واستمررت به ٨ سنوات وليس ٨ أيام أو ٨ شهور، ولكن كانت تلك هى الظروف.

■ كنت «كبش فداء» فى القضية الكبيرة؟

- لا أستطيع أن أقول ذلك لأننى خرجت قبل بداية القضية، قبل التسجيلات التى تمت لمجموعة المشير أبوغزالة، والقضية المعروفة فى ذلك الوقت، ورب ضارة نافعة، خرجت وحصلت على جوائز الدولة متتالية، وأصدرت كتبى الـ٢٠، وأصبحت معروفا فى المحافل الفكرية أفضل بكثير.

■ إلى أى مدى كنت تشعر بأن المشير أبوغزالة متورط فى قضية «لوسى أرتين»؟

- المشير أبوغزالة خرج لأسباب أخرى، ولكن استخدمت هذه القضية لتشويه صورته، وأعتقد أنه لحق به بعض الظلم فى ذلك، يعنى هو ليس هو المسؤول الوحيد الذى كان له علاقات نسائية، فذلك غير صحيح، فمعظم المسؤولين فى الدولة كانت لهم علاقات، وأنا أريد أن أقول لهم العبارة الشهيرة فى الكتاب المقدس «أخرج القذى من عينك قبل أن تنظر إلى عين أخيك»، ولا يمكن أن نختزل التاريخ العسكرى للمشير أبوغزالة فى هذا الإدعاء.

■ قلت إنه خرج لأسباب أخرى؟

- المشير كان يتمتع بشعبية كبيرة لدى القوات المسلحة، ويقترن بشخصية المشير عامر فى هذه الشعبية، ومن غير المطلوب أبدا أن يتمتع قائد الجيش بشعبية بين ضباطه وجنوده. هذا أمر يقلق الرئيس فى أى دولة.

■ وهذا أثار قلق الرئيس مبارك؟

- لا أعرف، ولكننى أعرف أن هناك أسباباً أخرى خاصة بتجاوزات فى أراضى البحر الأحمر، ثم استكملت عملية التشويه واغتيال الشخصية، ولقد كتبت عن هذا منذ عدة شهور، كما كتبت عن زوجة سعد الشاذلى، وتحدثت إلى الرئيس بشأن عودتها، وقال لى تأتى إلى مصر معززة مكرمة من الجزائر ومعها أولادها.

■ كانت العودة بشروط؟

- لا، كان زوجها متهماً بنشر معلومات عسكرية فى كتاب، وقيل لنا إنه يجب أن يقدم استرحاماً، لكنه أبلغنا عن طريق كريمته أنه لن يفعل ذلك، وأن الأقدم لن يسترحم الأحدث.

■ وماذا كان رد فعل مبارك؟

- لم أبلغه بذلك، وأعتقد أن المشير طنطاوى تعامل معه معاملة طيبة، لأن المشير طنطاوى لديه ضعف تجاه القيادات القديمة، وهو الذى أعاد محمد فوزى إلى منصة الاحتفالات الرسمية إلى جانب الرئيس مبارك فى الكلية الحربية، وهو الذى رد الاعتبار للفريق الشاذلى فى المناسبات المختلفة، ويحسب للمشير حرصه على رعاية القيادات العليا السابقة فى الجيش.

■ لكن زوجة سعد الشاذلى قالت إن الرئيس وضع صورته بدلا من صورة زوجها فى البانوراما؟

- لا أعرف، أنا متذكر أنه كانت هناك صور كثيرة لحرب اكتوبر بها سعد الشاذلى، ووقتها كنت دبلوماسياً فى لندن، وأتذكر أننى قلت لزوجتى وقتها «رئيس الأركان سوف يستبعد». طبعا، لا يمكن أن تلمع هذا اللمعان، إذا زاد بريقك تكاثرت عليك سيارات الإطفاء.

■ وهذا ما حدث معك؟

- اعتقد أننى دفعت ثمن الشهرة والتألق الإعلامى فى كثير من مراحل حياتى ومنها مؤسسة الرئاسة، فلو أننى كنت صامتا وغير معروف ولا أذهب إلى محاضرات ولا أكتب مقالات ولا أنتشر ربما كان وضعى أفضل فى الرئاسة، لكننى لم أكن أراهن على ذلك، كنت أراهن على ما هو أفضل.. على شيوع فكرى السياسى والثقافى والصحفى أكثر من الوظيفى ويكفينى أننى تلقيت مكالمة منذ ايام من الوزير السابق المحترم حسب الله الكفراوى قال لى «إنت أول متمرد على النظام».

■ كيف ترى نسبة مشاركة السيدة سوزان مبارك فى الحكم؟

- تواصلنا معها كان فى الجانب الاجتماعى، أما الجانب السياسى فلا أعرف. أنا كنت فى المجلس القومى للمرأة، ثم فصلتنى منه.

■ لماذا؟

- طلبت من السيد جمال عبدالعزيز أن يتصل بى ويقول لى أن أقدم استقالتى اليوم، وذلك لأننى جئت متأخرا من الجامعة البريطانية فى احتفال المجلس القومى للمرأة عام ٢٠٠٧ بمرور ٥٠ عاما على النائبات المصريات، وكنت قد وصلت للاحتفال ولم أجد مقعدا، فسألت مدير البروتوكول والمراسم: أين أجلس؟ فقال لى: «أنا مش شغال عندك»، وحدثت مشادة بينى وبينه، وأنا انفعلت وارتفع صوتى ولم أكن أرى أن السيدة الأولى قد دخلت، فعز عليها أن يرتفع صوتى فى مكان هى موجودة به.

ولقد قالت لى الدكتورة فرخندة حسن مؤخرا فى مجلس الشورى إنها قالت للسيدة سوزان مبارك: «مصطفى لم يكن يعلم أنك قد وصلت إلى المكان»، فردت عليها قائلة: «وليكن، لكنه يعلم أن هذا المجلس أنا رئيسته، فلا يجب أن يرتفع صوته»، وقدمت استقالتى رغم أننى أسهمت فى قيام المجلس القومى للمرأة ومنظمة المرأة العربية إسهاما ضخما، ولكن لم يتم تذكر ذلك لى نتيجة «لحظة غضب»، وطلب منى تقديم استقالة فيما يشبه الإقالة.

■ وماذا قال لك الرئيس آخر مرة التقيته فيها؟

- كنا نوقع قانون الضرائب ونسلم عليه، فقال لى: «يا مصطفى إيه أخبار مراجيح الهوا». و«مراجيح الهوا» مقولة كان دائما يقولها لى ويعنى بها أننى مع الحكم أحيانا وضده أحيانا أخرى، فقلت له «سيادة الرئيس نحن نشجع اللعبة الحلوة من أى اتجاه» فابتسم وكان ودودا، لكننى فهمت الرسالة وربما هى نفس اللغة التى تحدث بها معى أنس الفقى وبالمناسبة لقد زرت المستشار هشام البسطويسى فى المستشفى أثناء أزمته الشهيرة، وشاركت فى جنازة مأمون الهضيبى المرشد العام للإخوان المسلمين.. ورفضت زيارة اسرائيل.. وفى كل هذه المواقف كنت أدفع الثمن.

■ كان غريبا أن يبادر وزير الإعلام السابق وهو الذى لم يفعله طوال العمر، بالاتصال ببرامج حتى يرد على أحد؟

- الله أعلم، أنا فوجئت ولا أخفيك سراً أن المداخلة لم تعجبنى «ما كنش فيها فروسية»، كان فيها نوع من «الضرب تحت الحزام»، وهذا ما لا أفعله.. يعنى انتقدنى فكريا.

وأنا قلت له يومها «إننى لم أمس شخص الرئيس ولا أسرته مساسا كالآخرين ولن افعل ذلك. أنا انتقد سياسات ومواقف فقط».

■ وآخر مرة التقيت فيها جمال مبارك كانت متى؟

- دعنى أتذكر. بعد الانتخابات فى جلسات عامة سريعة، كنا فى لجنة «مصر والعالم»، ولم يكن هناك حوار لكنه كان لطيفا وودودا معى، لكن فى حدود. مختلفة عن زمان طبعا، فهو شىء ونحن شىء آخر.

■ العلاقة بينكما تغيرت عما كانت عليه أثناء عملك بالرئاسة وهو صغير؟

- كان أكثر تحفظا من أخيه، يعنى «لا آخد عليه ولا ياخد علينا»، ربما كانت صلته أقرب بـ«جمال عبدالعزيز» الذى يعتبر أنه رباه، وجمال عبدالعزيز يقول له «يا جيمى»، فقد بدأ عمله مع الرئيس عام ١٩٦٨ وهم أطفال صغار، فكانت علاقته معهم أكثر مودة وقربة، أما نحن فوافدون ومنتدبون لأداء عمل معين لفترة معينة.

■ لكن شخصيته تغيرت فيما بعد أثناء تعاملاته بالحزب عما كانت عليه أثناء فترة عملك بالرئاسة؟

- عندما كنت فى الرئاسة كان صغيرا ولم أكن أختلط به كثيرا، وكان معظم الوقت فى لندن، وعندما كان فى لندن ويعرف أننى هناك كان يدعونى للغداء معه فى مطعم إيطالى بجانب هارودز، وأتذكر أنه تحدث معى يوم فك الارتباط بين الضفة الغربية والضفة الشرقية، وكان يعطى آراءه ويستمع إلى آرائى.

■ هناك قلة تطالب بتكريم الرئيس وأغلبية تطالب بمحاكمته.. ما رأيك؟

- أرى أن نفصل بين ما نحن فيه وبين الماضى، وأن نقطع صلتنا به وأن يبقى مبارك فى ذاكرتنا عسكريا مرموقا ورئيسا أدى فى فترة معنية، خصوصا فى البدايات، دورا مهما ومرموقا، يذكر له البنية الأساسية فى الثمانينيات، فضلا عن قضية «طابا» وغيرها من المواقف.

■ أداء أمريكا فى الثورة مضطرب وانتهازى و«المتغطى بيها عريان» ■ عندما تأكدت أن الجيش لن يضرب المتظاهرين أيقنت أن الرئيس سيرحل ■ مشاركتى فى انتخابات مجلس الشعب بدائرة دمنهور «سقطة» سلبت منى الكثير.. واعتذرت عنها ■ زرت البسطويسى فى المستشفى وحضرت جنازة «الهضيبى» ورفضت السفر لإسرائيل.. ودفعت الثمن

قل عن «الشاذلى» ما تشاء لكنه كان متفهماً لسيكولوجية الفلاح.. واستطلاعات «عز» لم يكن لها معنى

[redacted]

اتحاد العمال يتفاوض مع الحكومة حول الحد الأدنى والأقصى للأجر.. ويحذر من التدخل فى شؤون العمال

مجاور: «حصر» المطالب الفئوية تمهيداً لحلها .. والانتخابات العمالية ستجرى تحت إشراف قضائى

كتب - محمد عزوز:

أكد حسين مجاور، رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر، أن زيادة الحد الأدنى للأجور ووضع حد أقصى لها يعد أحد أهم المطالب الفئوية الضرورية لتحقيق العدالة الاجتماعية فى مصر، منوها بأن الاتحاد أعد دراسة حول «الحدين الأدنى والأقصى للأجر» والتفاوض مع الحكومة بشأنهما خلال المرحلة المقبلة.



حسين مجاور

وحذر مجاور، خلال اجتماعه، أمس، مع أعضاء مجلس إدارة النقابة العامة للعاملين بالاتصالات من التدخل فى شؤون التنظيم النقابى العمالى المصرى، مؤكداً الاستقلالية التامة لاتحاد العمال عن الحكومة وجميع الأحزاب السياسية.

وناشد رئيس الاتحاد عمال مصر عدم الانصياع وراء الشائعات التى يرددها البعض – على حد قوله– للنيل من كيان اتحاد العمال «الذى يمثل أكبر قوة وطنية فى مصر».

وطالب القيادات العمالية بالانتشار والتواجد المكثف داخل منشآت العمل، وحصر جميع المطالب الفئوية والمشكلات التى تواجه العاملين، وإعداد تقارير بشأنها لبحثها فى الاجتماعات النوعية المقرر عقدها خلال الفترة المقبلة بين النقابات العمالية والوزراء المعنيين.

وأكد ضرورة قيام النقابات العمالية واللجان النقابية التابعة لها بدورها، فيما يتعلق بحث العمال على ضرورة عدم تكرار الاعتصامات والانتظام فى العمل لحين تحقق مطالبهم الفئوية، مشيرا إلى ضرورة مضاعفة العملية الإنتاجية خلال المرحلة المقبلة حتى يتمكن الاقتصاد الوطنى من استرداد عافيته ليتمكن من تحقيق المطالب الفئوية المشروعة للعاملين.

وشدد مجاور على أعضاء نقابة العاملين فى الاتصالات بضرورة تشكيل لجان نقابية إدارية بشركات الاتصالات الخاصة لتنمية العضوية النقابية بها ، والدفاع عن مطالب العاملين بهذه الشركات، وذلك تمهيداً لإجراء الانتخابات العمالية التى ستجرى نهاية العام الجارى تحت إشراف قضائى كامل.

وزير الداخلية أثناء لقائه وفد الثورة والمستشار زكريا عبد العزيز

وزير الداخلية يلتقى وفداً من «شباب الثورة» وزكريا عبدالعزيز.. ويتعهد بإعادة هيكلة «أمن الدولة»

«عيسوى»: تغيير اختصاصات الجهاز ليحمى «الشعب» ورئيس «نادى القضاة» السابق يقترح الاستعانة بخريجى الحقوق

كتب - وليد مجدى:

تعهد اللواء منصور عيسوى، وزير الداخلية، بإعادة هيكلةٍ جهاز أمن الدولة، وتغييراختصاصاته «ليكون جهازاً يحمى الشعب والوطن، وليس النظام»، وبوقف كل الضباط الذين ارتكبوا «جرائم ضد الشعب بعد صدور أحكام ضدهم من القضاء».

وأعلن عيسوى، خلال لقائه أمس مع المستشار زكريا عبدالعزيز رئيس نادى القضاة السابق ومجموعة من القضاة التابعين لتيار الاستقلال ووفد يمثل شباب ثورة ٢٥ يناير، عن تنظيم مؤتمرات شعبية فى كل محافظات مصر مع مديرى الأمن الجدد لإعادة الثقة بين الشرطة والمواطنين، وقال إن «جهاز الشرطة الجديد أصبح يعمل لصالح الثورة، وهو يحمى الشرعية المستمدة من الثورة»، مشددا على أن الأحوال سوف تعود إلى طبيعتها قريبا، وبأن «نتحول من الدولة البوليسية إلى الدولة القانونية».

وأضاف الوزير: منذ الآن لا يوجد قانون طوارئ ولا محاكم أمن دولة طوارئ، ولا محاكمات عسكرية للمدنيين. ووعد بتحديد اختصاص وزاره الداخلية «فى إطار العمل على تحقيق الأمن فقط، وألا يكون لها علاقة بالسياسة أو الأحزاب أو النقابات أو الانتخابات».كما وعد باحترام الحق فى التظاهر السلمى دون إذن مسبق، وتأمين المظاهرات منذ بدايتها حتى نهايتها، وطلب الوزير ممن يريد التظاهر أو الاعتصام أن يخطر القسم أو المديرية التابع لها «لكى تقوم بتأمين التظاهرة وليس الإخطار للحصول على إذن» حسب تعبيره. من جانبه أكد اللواء إبراهيم حماد مساعد وزير الداخلية للعلاقات العامة والإعلام، أن وزارة الداخلية حاليا «هى وزارة داخلية ثورة ٢٥ يناير»، وكرر العبارة ١٠ مرات.

فى سياق متصل اقترح المستشار زكريا عبدالعزيز بأن يعين ضباط الشرطة من خريجى كليات الحقوق، بعد حصولهم على دورة شرطية قصيرة بأكاديمية الشرطة. وأكد وفد شباب الثورة أن وزير الداخلية تعهد بإصدار بيان رسمى من وزارة الداخلية، يعلن فيه احترامه لشهداء ثورة ٢٥ يناير من المواطنين المتظاهرين ورجال الشرطة.

وكشف الشباب للوزير عما وصفوه بـ«الفظائع» التى شاهدوها أثناء دخولهم مقار جهاز أمن الدولة أمس الأول، وطالبوا بإعادة تشكيل وعى ومفاهيم ضباط الشرطة، مقترحين إعادة النظر فى هيكل رواتب الضباط وعدد ساعات عملهم، وأن يكون لأفراد الشرطة حق التصويت فى الانتخابات «لأنهم جزء من الشعب ولا يجب أن يعيشوا منفصلين عنه».

منسق «ثورة الإخوان» يقدم ورقة بالمطالب لمكتب الإرشاد و«الشاطر»: انتخابات الجماعة المقبلة ستجرى فى العلن

«مالك» يطالب القوات المسلحة بتطهير الإعلام الحكومى من أتباع النظام السابق

كتب - فاروق الجمل وهانى الوزيرى:

التقى الدكتور محمد مرسى، عضو مكتب إرشاد الإخوان المسلمين، مساء أمس الأول، المهندس كمال سمير فرج، منسق ثورة الإخوان، المطالبة بحل المكتب ومجلس شورى الجماعة، وإجراء الانتخابات الداخلية للجماعة فى العلن. وقال فرج لـ«المصرى اليوم»: «قابلت الدكتور مرسى، لمدة ساعة كاملة، وقدمت له ورقة بمطالبنا، وكان واضحا أن الجماعة تريد معرفة آرائنا بشكل مفصل، وسنتفق معه على عقد لقاء آخر خلال الأيام المقبلة، للاتفاق على إقامة مؤتمر عام للجماعة، تحضره قيادات مكتب الإرشاد».

وقال المهندس خيرت الشاطر، نائب مرشد الإخوان: «إن الانتخابات الداخلية للإخوان ستكون علنية خلال الفترة المقبلة»، وأشار إلى أن المرشد أعلن ذات مرة أنه مستعد لإجرائها فى فندق، قبل أن تصدر تعليمات من نيابة أمن الدولة العليا بالقبض على قيادات الجماعة حال حدوث ذلك.

وأضاف خلال حواره لقناة «الجزيرة مباشر»، مساء أمس الأول، أن الإخوان بصدد إجراء إصلاحات فى اللوائح الداخلية للجماعة، وأشار إلى وجود لجان تعكف على استكمال برنامج حزب «الحرية والعدالة»، وتوقع الإعلان عنه خلال الأسابيع المقبلة، لافتا إلى أن الحزب مفتوح للأقباط، ومنهم من اتصل به ليسأله عن طريقة الانضمام إليه.





خيرت الشاطر

وطالب «الشاطر»، المجلس الأعلى للقوات المسلحة بضرورة الإفراج عن الدكتور أسامة سليمان، المحكوم عليه بالحبس فى قضية «التنظيم الدولى»، مؤكدا أنه تعرض للظلم مثلهم. وأشار خلال المؤتمر الذى عقد، مساء أمس الأول، بنقابة الصحفيين، إلى أن المرحلة المقبلة ستحتاج إلى المزيد من العمل والجهد من جانب الشعب المصرى لإصلاح ما أفسده النظام السابق.

من جانبه، قال مهدى عاكف، المرشد السابق للجماعة، إن ثورة الشباب نجحت فى كسر قيود الظلم، وحررت الشعب المصرى بمختلف توجهاته وأفكاره. وأضاف أن رموز النظام السابق يتساقطون حاليا كما تتساقط أوراق الشجر.

ولفت إلى أنه يثق فى أن الشعب المصرى سيطهر كل مؤسسات الدولة من ذيول النظام السابق، وسيتمكن من القضاء على الفساد، فمصر على أعتاب عهد جديد يحتاج إلى تكاتف الجهود لبناء مصر من جديد.

وطالب حسن مالك، القيادى بالجماعة، القوات المسلحة بضرورة إطلاق الحريات، وتطهير وسائل الإعلام القومية من أتباع النظام السابق، الذين عملوا على إفساد الحياة فى مصر بالتضليل والكذب والنفاق ونقل وقائع بعيدة عن الحقيقة – على حد قوله.





اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب «السبت» لبحث فرض حظر جوى على الأراضى الليبية

كتب - خليفة جاب الله:

يعقد مجلس جامعة الدول العربية اجتماعاً طارئاً، يوم السبت المقبل، على مستوى وزراء الخارجية، برئاسة وزير خارجية سلطنة عمان، يوسف بن علوى، رئيس الدورة ١٣٥ لمجلس الجامعة، لبحث تطورات الأزمة الليبية، وبحث عدد من النقاط فى مقدمتها فرض حظر جوى فوق الأراضى الليبية، لمنع القوات التابعة للرئيس الليبى معمر القذافى من قصف المدن والمواقع التى يسيطر عليها الثوار، والحيلولة دون استقدام مزيد من المرتزقة إلى الأراضى الليبية.

قال سفير سلطنة عمان فى القاهرة، مندوبها الدائم فى الجامعة العربية خليفة بن على الحارثى لـ«المصرى اليوم»: إن الاجتماع يعقد بناء على طلب دول مجلس التعاون الخليجى، التى دعت إلى عقد اجتماع طارئ لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية، لبحث آخر تطورات الموقف فى الأراضى الليبية.

«التنمية المحلية» تحذر «التضامن» من أزمة قمح و«عبدالخالق» يؤكد: الاحتياطى يكفى ١٥٠ يوماً

«الزراعة»: تم استيراد مليون طن فى الـ٣ أشهر الماضية.. وخطة لزيادة إنتاجية الفدان

كتب - متولى سالم وهشام يس:

علمت «المصرى اليوم» أن وزارة التضامن الاجتماعى تلقت خطاباً، أمس الأول، من اللواء محسن النعمانى، وزير التنمية المحلية، يحذر فيه من عدم تواجد أرصدة كافية من الدقيق فى المطاحن والمخابز، فيما أكد الدكتور جودة عبدالخالق، وزير التضامن الاجتماعى، أن الاحتياطى الاستراتيجى من القمح المحلى يزيد على ٢,٥ مليون طن مستوردة موجودة داخل البلاد، وتكفى لتلبية الاحتياجات لمدة ١٥٠ يوماً.

وفيما كشف خطاب وزير التنمية المحلية لوزير التضامن عن أن الأرصدة الموجودة فى المطاحن تكفى ليوم أو يومين، أكد الأخير أن الاحتياطيات من الدقيق والقمح فى المطاحن التموينية تكفى ٤ أيام على الأقل فى كل مطحن، وأن المخابز تصرف الحصص بانتظام، ويتم تعزيز الاحتياطيات بالتنسيق بين وزارة التضامن والشركة القابضة للصناعات الغذائية.

من جانبها، أعلنت وزارة الزراعة عن أنه تم استيراد مليون و٣٦ ألف طن خلال الفترة من ٢٥ يناير الماضى وحتى ٣ مارس الحالى مقارنة بمليون و٢٧ ألف طن خلال الفترة نفسها من العام الماضى.



النعمانى

وقال الدكتور ايمن أبوحديد، وزير الزراعة، لـ«المصرى اليوم» إنه تم وضع خطة عاجلة لتوعية المزارعين بزيادة كميات القمح التى سيتم تدبيرها لصالح الدولة لاستخدامها فى صناعة رغيف الخبز، متوقعا أن تصل كميات القمح التى سيتم توريدها هذا الموسم لأكثر من مليونى طن، لافتا إلى أن الدولة اعتمدت أسعار ضمان التوريد لتصل إلى ٣٥٠ جنيها للإردب، لتشجيع المزارعين على زيادة الكميات التى يتم توريدها إلى شون بنك التنمية والصوامع التابعة لوزارة الاستثمار.

وكشف الوزير عن أن التوجه الجديد للوزارة يتمثل فى تنفيذ خطة لزيادة كميات تقاوى القمح خلال الموسم المقبل، لزيادة إنتاجية الفدان لـ٢٢ إردبا، للحد من الفجوة الاستهلاكية خلال السنوات المقبلة، وقال: الوزارة تدعم حاليا البحوث الزراعية لاستنباط سلالات من محاصيل الحبوب تحقق طفرة فى الإنتاج، خاصة محاصيل القمح والذرة والفول.

«البرلمان الشعبى» يعلن رفضه التعديلات الدستورية

كتب - محمود جاويش:

أعلن البرلمان الشعبى رفضه التعديلات الدستورية الأخيرة، وكلف البرلمان خلال جلسة عقدها، أمس، بمقر حزب الغد لجنة من أعضائه بإعداد بيان وإرساله خلال ٢٤ ساعة إلى المجلس الأعلى للقوات لمسلحة، يتضمن أسباب رفضه التعديلات الدستورية، والمطالبة بإعلان دستورى مؤقت ومجلس رئاسى لفترة انتقالية.

واقترح النائب علاء عبدالمنعم، عضو مجلس الشعب السابق والمتحدث الإعلامى باسم البرلمان الشعبى فى حال إتمام الاستفتاء بإضافة خانة فى ورقة الاستفتاء بحيث تكون «نعم – لا – دستور جديد مع مجلس رئاسى».

وقال النائب السابق عبدالمنعم التونسى، الذى أدار الجلسة: «رغم عدم اكتمال النصاب القانونى، فإن هناك إجماعاً من الأعضاء على رفض فكرة إدخال تعديلات على الدستور، لافتاً إلى أن إجراء الاستفتاء فى ١٩ مارس الجارى مهدد بالفشل، لأنه يحتاج إلى وقت أطول للترتيب له، وإعداد اللجان والجداول الانتخابية».

كانت اللجنة التشريعية بالبرلمان الشعبى برئاسة المستشار محمود الخضيرى، نائب رئيس محكمة النقض السابق، رفضت تعديل بعض مواد الدستور، وطالبت بأخذ الإعلان الدستورى الذى اقترحته وأعدته الجمعية الوطنية للتغيير.

استقالة مدير مستشفيات جامعة القاهرة بعد ٤ أيام من توليه المنصب

تقدم الدكتور شريف جمال الدين المكاوى، باستقالة من منصبه كمدير عام مستشفيات جامعة القاهرة، أمس، بعد ٤ أيام من توليه منصبه الجديد، خلفا للدكتور أشرف حاتم الذى تم تعيينه وزيرا للصحة، وذلك استجابة للعاملين والأطباء الذين يبلغ عددهم ١٤ ألفا موزعين على ٩ مستشفيات.

ونظم مئات العاملين والأطباء وقفة احتجاجية، صباح أمس لمطالبة الدكتور حسام كامل، رئيس جامعة القاهرة، بإلغاء قرار تعيين المكاوى، واختيار أحد كوادر مستشفيات الجامعة بدلا منه، وقال المكاوى فى نص الاستقالة التى وجهها إلى عميدة كلية الطب: «تلاحظ رفض الزملاء نواب المدير ومديرى الإدارات لهذا القرار، وأرى أنه من واجبى الانسحاب لترك الحرية الكاملة لاختيار مدير آخر، حرصا على استقرار الأوضاع بالمستشفى».

من ناحية أخرى، قالت مصادر فى مدينة الإنتاج الإعلامى، إن مجلس الإدارة، قبل استقالة ٤ من كبار المسؤولين.

«السعداوى» تحتل المركز ١٦ بقائمة أهم ١٠٠ ناشطة نسائية فى العالم

كتبت - بسنت زين الدين:

وضعت صحيفة «جارديان» البريطانية الدكتورة نوال السعداوى، الناشطة النسائية، فى المركز الـ١٦ بقائمة أهم ١٠٠ ناشطة نسائية فى العالم، بمناسبة اليوم العالمى للمرأة، فيما اختارت صحيفة «أرابيان بيزنس» إسراء عبدالفتاح، الناشطة بحركة ٦ أبريل، فى قائمة أقوى ١٠٠ امرأة فى العالم العربى.

قالت الصحيفة البريطانية إن السعداوى نزلت إلى الشارع مع المصريين للمشاركة فى الاحتجاجات التى أنهت حكم حسنى مبارك، الرئيس السابق. وأضافت أن كتابات السعداوى تناولت قضايا مثيرة للجدل مثل العنف المنزلى، والأصولية الدينية، وآخر انتقاداتها للدين تسبب فى رفع دعوى قضائية ضدها لإسقاط الجنسية عنها أو التفريق بينها وبين زوجها.

جاءت السعداوى ضمن القائمة التى شملت نساء لعبن أدوارا مهمة فى بلادهن، وعلى الصعيد العالمى، من بينهن، المذيعة الأمريكية الشهيرة، أوبرا وينفرى، والناشطة الإيرانية، شيرين عبادى، ورئيسة الوزراء البريطانية السابقة، مارجريت تاتشر، ووزيرة التجارة الخارجية بدولة الإمارات العربية المتحدة الشيخة لبنى بنت خالد بن سلطان القاسمى.

ووضعت صحيفة «أرابيان بيزنس» الإماراتية الناشطة إسراء عبدالفتاح فى المرتبة الـ٧٣ بين أقوى ١٠٠ امرأة فى العالم العربى.

قيادات حزبية ترفض إعلان «البشرى» عن قانون جديد للأحزاب دون التشاور معها

شن قيادات الأحزاب هجوماً حاداً على لجنة تعديل الدستور عقب ساعات من إعلان المستشار طارق البشرى، رئيس اللجنة، عن قانون جديد للأحزاب خلال الأيام القليلة المقبلة، وأعلن بعضهم رفضهم هذا القانون وأكدوا أنه لن يكون مجدياً إذا لم يتم «نسف» الدستور الحالى بأكمله والقوانين المقيدة للحريات وبعض من مواد قانون العقوبات، فيما طالب البعض الآخر بإجراء حوار مجتمعى حول هذا القانون لإدخال بعض الأمور التى تضمن للأحزاب ممارسة أنشطتها بحرية، ومنها إلغاء الدعم مع وضع آليات تستطيع من خلالها الأحزاب تمويل أنفسها بعيداً عن التمويل الأجنبى والعمل بنظام القائمة النسبية فى الانتخابات بدلاً من الفردية لضمان تمثيل برلمانى أكبر للأحزاب.

انتقد حسين عبدالرازق، القيادى بحزب التجمع، لجنة تعديل الدستور، قائلا: اللجنة تعمل وتجتهد وتصدر قرارات ليوافق عليها المجلس الأعلى للقوات المسلحة دون أدنى حوار مجتمعى، وآخرها إعلان المستشار طارق البشرى، رئيس لجنة تعديل الدستور، عن إصدار قانون الأحزاب الجديد خلال الأيام القليلة المقبلة دون أن يتم التشاور مع الأحزاب.

وأضاف «عبدالرازق» أنه حتى يكون تعديل قانون الأحزاب مجدياً وحتى تكون هناك نية سليمة لإصلاح الحياة الحزبية فلابد أن يسبق ذلك «نسف» مجموعة القوانين المقيدة للحريات مثل قوانين التجمهر والاجتماعات والتظاهرات، وبعض من المواد الموجودة فى قانون العقوبات، بالإضافة إلى إعادة هيكلة مباحث أمن الدولة لضمان عدم انحرافه وتحوله إلى جهاز للتجسس واختراق الأحزاب السياسية من خلال تجنيد بعض الأعضاء، وتابع: عندما كنا نريد عقد اجتماع فى حزب التجمع كان يستلزم ذلك استئذان أمن الدولة قبل الاجتماع بـ١٥ يوماً.

أما سامح عاشور، النائب الأول لرئيس الحزب الناصرى، فقال إن إلغاء الدعم فى القانون الجديد أمر ينادى به الجميع، بشرط أن يكون هناك نشاط استثمارى للأحزاب تحت سمع وبصر الدولة حتى لا يكون هناك أى تمويلات أجنبية.

وطالب «عاشور» بأن ينص القانون على التمثيل النسبى فى الانتخابات لتفادى عيوب القائمة الفردية وعدم الوقوع فى أخطاء النظام السابق.

وأثنى ممدوح قناوى، رئيس الحزب الدستورى، على ما أعلنه البشرى عن إطلاق الأحزاب بمجرد الإخطار، مشيراً إلى أن مسألة تراخيص الأحزاب تسببت فى وفاة الحياة السياسية لأن الترخيص لا يعطى إلا لـ«الكباريه» – على حد قوله. وأكد «قناوى» ضرورة حرية إصدار الصحف الحزبية، رغم أن تعديل قانون الأحزاب بالشكل الذى أعلن عنه البشرى سيخلق ١٠٠ حزب فى العام الأول، وقال: أعتقد أن هذا الكم الهائل من الأحزاب سيتعرض لـ«غربال» الرأى العام وسيتم تصفيته إلى ٥ على الأكثر، لأن بعض هذه الأحزاب ستظهر ببرنامج واضح لإثراء العمل السياسى والبعض الآخر سيظهر من أجل شهوة الظهور وهى الأحزاب التى سيرفضها الرأى العام.

السعيد

«موسى» يعتمد القرار ويأمر بإرساله للمحافظات

حذف «إنجازات الوطنى» من مناهج التعليم الأساسى

كتب - أبوالسعود محمد:

علمت «المصرى اليوم»، أن وزارة التربية والتعليم قررت حذف نحو ٢٠٪ من مناهج الفصل الدراسى الثانى فى مراحل التعليم الأساسى المختلفة. واعتمد الدكتور أحمد جمال الدين موسى، وزير التربية والتعليم، الأجزاء المحذوفة، أمس.

وأرجعت الوزارة أسباب الحذف إلى تأجيل موعد بدء الدراسة لأكثر من مرة نتيجة الأحداث التى مرت بها مصر خلال ثورة ٢٥ يناير وبعدها. وأمر الوزير بإرسال المحذوفات إلى الإدارة المركزية للتعليم الأساسى بالوزارة، تمهيداً لإرسالها إلى المديريات التعليمية بالمحافظات.

قالت مصادر مطلعة بالوزارة، طلبت عدم ذكر أسمائها، إن الأجزاء المحذوفة من المناهج تضمنت دروساً أضافها الدكتور أحمد زكى بدر، أثناء توليه الوزارة إلى مادة التاريخ عن إنجازات الحزب الوطنى.

فى سياق متصل، شهد ديوان عام الوزارة اشتباكات بين أمن الوزارة وعدد من العمال المطالبين بتعديل درجاتهم الوظيفية بعد حصولهم على مؤهلات عليا.

وكلف الوزير، أحمد بهاء الدين، المستشار بديوان الوزارة، بمهمة تسيير أعمال الإدارة المركزية لشؤون الكتب. كما أصدر «جمال الدين» قراراً بتجديد تعيين ناريمان أحمد الأسيوطى، كمدير عام لبرامج ونظم معلومات، حتى تاريخ بلوغها سن التقاعد، وتجديد تعيين محمود محمد عميرة بمديرية التربية والتعليم بالإسكندرية، ومحمود محمد العرينى بمديرية التربية لمدة سنة، اعتبارا من ٦ أبريل ٢٠١١.

موسى

تنفيذ ١٨٣ حكماً قضائياً بترخيص شركات جديدة

«السياحة» تشارك فى بورصة برلين اليوم.. والتركيز على إيجابيات «ثورة ٢٥ يناير»

كتب - هشام شوقى:

توجه منير فخرى عبدالنور، وزير السياحة، على رأس وفد رفيع المستوى إلى برلين أمس، للمشاركة فى بورصة برلين «I T P» التى تعد من كبرى الأسواق على مستوى العالم، فيما اعتبر سامى محمود، رئيس قطاع السياحة الدولية أن المشاركة خلال العام الجارى تكتسب أهمية خاصة، بسبب الظروف الراهنة التى تمر بها مصر.

وأضاف لـ«المصرى اليوم» أن السوق الألمانية تحتل المركز الثالث بالنسبة للمقصد السياحى المصرى، وبلغ عدد السائحين الذين توجهوا إلى مصر عام ٢٠١٠ مليونا و٣٢٨ ألفا و٩٦٠ سائحا، محققة زيادة قدرها ١٠,٥٪ عن عام ٢٠٠٩، فيما حقق مليونا و٤٩٢ ألفا و٦٥٣ ليلة سياحية محققا ارتفاعا فى عدد الليالى السياحة قدره ٩,٩٪ مقارنة بالفترة نفسها من عام ٢٠٠٩.

وقال محمود إن مصر تستهدف الدعاية للمقصد المصرى بأساليب جديدة، تختلف عما سبق، مؤكدا أن هناك توجها للحديث عن إيجابيات ثورة ٢٥ يناير والتحول الديمقراطى، من خلال عرض ملصقات تعبر عما حدث فى أعقاب إخلاء الشباب للميدان وحملات النظافة التى قاموا بها لإعادة الوجه الحضارى له، وهو ما يعبر عن السلوك الحضارى للمواطن المصرى.

وأشار إلى أن الخطاب المصرى سيؤكد عودة الأمان إلى مصر وترحيبها بالسائحين، كاشفًا عن أن ألمانيا من أهم الدول التى رفعت الحظر عن السوق المصرية خاصة بالنسبة للبحر الأحمر، لافتا إلى أن وضع مدينة القاهرة هو توخى الحذر، ولكن مسموح بالزيارة لها.

فى سياق آخر، قرر منير فخرى عبدالنور، وزير السياحة، تنفيذ جميع الأحكام القضائية النهائية – نحو ١٨٣ حكماً – الصادرة بشأن ترخيص شركات سياحة جديدة، طبقا لقانون السياحة قبل تعديله الأخير، وأوضح مصدر رسمى بالوزارة أن الهدف من القرار تمكين أصحاب هذه الدعاوى القضائية من الترخيص على القانون قبل تعديله، مما يتيح لهم تنفيذ رحلات الحج والعمرة، بعد أن وضعت تعديلات القانون شروطا صارمة لتنفيذ تلك الرحلات للشركات الجديدة.

عبد النور











فى مؤتمر «المصري اليوم»: «مصر بكره.. دستور بلدنا»

المشاركون يصدرون بياناً برفض الاستفتاء على التعديلات الدستورية.. ويشكلون لجنة لتسليمه إلى «القوات المسلحة»

اختتمت، أمس الأول، أعمال مؤتمر «المصرى اليوم» «مصر بكره» بإصدار بيان صوَّت عليه الحضور بالأغلبية، وأكدوا جميعهم رفضهم التعديلات الدستورية من حيث المبدأ، مؤكدين أن الدستور المصرى لعام ١٩٧١ سقط بحكم الأمر الواقع يوم اندلاع الثورة، مشيرين إلى أن شرعية المجلس الأعلى للقوات المسلحة نفسها نابعة من الشرعية الثورية وليس الشرعية الدستورية.

وطالب المؤتمر الناخبين _ إذا ما أصر المجلس الأعلى للقوات المسلحة على إجراء الاستفتاء على التعديلات الدستورية – بالذهاب إلى صناديق الاقتراع والتصويت بـ«لا» دون أى إضافات حتى لا يبطل الصوت.

وأسفر التصويت، الذى أشرف عليه الخبير الإعلامى ياسر عبد العزيز حول الاستفتاء على التعديلات الدستورية، عن رفض ٩٠،٤٪ التعديلات الدستورية المقترحة والمزمع الاستفتاء عليها يوم ١٩ مارس، وصوتت نسبة ٧٩،٩٪ من الحضور بعدم الموافقة على كون التعديلات الدستورية المقترحة تؤسس لمرحلة انتقالية وتليها خطوات أخرى، وبلغت نسبة الموافقين على سقوط «دستور ١٩٧١ ٧٢،٢٪»، ووافقت نسبة ٩١،٥ ٪ على ضرورة إصدار إعلان دستورى مؤقت يليه انتخاب جمعية تأسيسية لوضع دستور جديد.





جانب من فعاليات مؤتمر «مصر بكره» — تصوير ـ محمد عبدالوهاب

التوصيات: مجلس رئاسى.. إصدار إعلان دستورى.. تشكيل جمعية تأسيسية لدستور جديد.. وإجراء الانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية

كتبت ـ دارين فرغلى ومها البهنساوى:

شارك فى المؤتمر نخبة من الدستوريين والقانونيين والحقوقيين وشباب من ائتلاف ثورة ٢٥ يناير وكبار الكتاب والأدباء والفنانين، منهم المستشارة تهانى الجبالى، نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا، التى أدارت المؤتمر، والفقيه الدستورى محمد نور فرحات والدكتورة منى ذو الفقار، عضو المجلس القومى لحقوق الإنسان، والدكتور حسام عيسى، أستاذ القانون بجامعة عين شمس، والدكتور محمد أبوالغار، عضو الجمعية الوطنية للتغيير، والدكتور جابر نصار، أستاذ القانون الدستورى بجامعة القاهرة، وبعض شباب ائتلاف ثورة شباب ٢٥ يناير وسامح عاشور، نقيب المحامين السابق، وعصام سلطان، المحامى ونائب رئيس حزب الوسط، ونجاد البرعى، المحامى والناشط الحقوقى، والكاتب صلاح منتصر والكاتبة فريدة الشوباشى والدكتور حسن نافعة والدكتور جمال العدل والمخرج خالد يوسف والسيناريست وحيد حامد والفنان خالد النبوى والفنانتان بسمة وجيهان فاضل والسيناريست تامر حبيب.

واختار المشاركون لجنة مصغرة من الحضور لتسليم قرارات المؤتمر إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة تضم كلا من المستشارة تهانى الجبالى والدكتور محمد نور فرحات والمخرج خالد يوسف والدكتور حسام عيسى والدكتور جابر نصار واثنين من شباب ائتلاف ثورة ٢٥ يناير هما أحمد أبو حسين وفريدة حسن.

ونص البيان الختامى للمؤتمر على: «قد وجد المجتمعون أن تسلسل الأحداث وتسارعها منذ ٢٥ يناير حتى ١٠ فبراير ٢٠١١ قد أسفر عن أوضاع غريبة، وذلك بإعلان رأس النظام السابق الرئيس المتنحى محمد حسنى مبارك «تخليه عن الرئاسة»، و«تولى المجلس الأعلى للقوات المسلحة السلطة»، وهى كلمات ليس لها أى أساس دستورى، وبناء على ذلك يكون الدستور المصرى لعام ١٩٧١ المسمى بـ«الدستور الدائم» قد سقط رسميا، بعد أن سقط بحكم الأمر الواقع يوم اندلاع الثورة، وتكون شرعية المجلس الأعلى للقوات المسلحة نفسها نابعة من الشرعية الثورية وليس الشرعية الدستورية، ولما كان هذا المجلس يتوجب عليه إصدار إعلان دستورى فورى ينظم الحركة السياسية فى المرحلة الانتقالية، ولما كان هذا الإعلان لم يصدر بعد، بل صدر عن المجلس الأعلى للقوات المسلحة قرار بتشكيل لجنة لتعديل دستور ١٩٧١ الذى سقط بالشرعية الثورية، وهى اللجنة التى وضعت تعديلات سيجرى الاستفتاء عليها يوم

أبوحسين

تهانى الجبالى: الثورة أسقطت الشرعية الدستورية القائمة.. ونحذر من خدش ثنائية «الجيش والشعب»

شاهد فيديو «مؤتمر مصر بكره» على الرابط التالى:
www.almasryalyoum.com/node/343951

١٩ مارس ٢٠١١، يليه، وفقا للجدول الزمنى الذى نوه له المجلس العسكرى، انتخابات برلمانية ثم رئاسية.

فإن المجتمعين بهذا المؤتمر توافقوا على ما يلى:

١- رفض التعديل الدستورى من حيث المبدأ، ورفض جميع الإجراءات المرتبطة به سواء فيما يتصل بالمواد التى طلب تعديلها والتى طلبها قبل ذلك رئيس الدولة السابق وكذلك موعد الاستفتاء.

ويهيب المؤتمر بجميع الناخبين - إذا ما أصر المجلس الأعلى للقوات المسلحة على إجراء هذا الاستفتاء – بالذهاب إلى صناديق الاقتراع والتصويت بـ«لا» دون أى إضافات حتى لا يبطل الصوت.

٢- إصدار إعلان دستورى ينظم الأوضاع السياسية فى الفترة الانتقالية.

٣- انتخاب جمعية تأسيسية لوضع دستور جديد يشارك فيها جميع أطياف المجتمع المصرى على أن يتولى أساتذة القانون الدستورى الصياغة النهائية لهذا الدستور والذى يجب أن يركز على دعم مبادئ الثورة المصرية وتحقيق الحرية والعدل الاجتماعى.

٤- انتخاب مجلس رئاسى تشارك فيه القوات المسلحة ويقوم بوضع خطوات تفصيلية للمرحلة الانتقالية.

٥- استمرار المجلس الأعلى للقوات المسلحة، بالتعاون مع المجلس الرئاسى، فى إدارة شؤون البلاد خلال المرحلة الانتقالية، وعدم الالتزام بفترة الـ٦ أشهر التى وصفها قيدا عليه وعلى الأمة لإنهاء دوره، وذلك حفاظا على الثورة ولضمان عدم تفريغ القوى المعادية للثورة من مضمونها واختطاف مكاسبها .

٦- أهمية قيام جهاز الشرطة بممارسة دوره فى حفظ الأمن والاستقرار الداخلى وإنهاء حالة الفوضى والانفلات الأمنى فى الشارع المصرى، مع التأكيد على ضرورة الحفاظ على هيبة هذا الجهاز فى ممارسة دوره المحصور بالشرعية الدولية لحقوق الإنسان، لاسيما ونحن مقبلون هذا العام على دعوة الناخبين للاقتراع ٤ مرات.

٧- على الرغم من أن معظم الأعراف مرتبطة بالتحول الديمقراطى تسير فى اتجاه عقد انتخابات برلمانية تليها انتخابات رئاسية، فإن الواقع يشير إلى ضرورة إجراء انتخابات رئاسية قبل البرلمانية ضمانا لعدم وثوب القوى المعادية للثورة مرة أخرى، وإمعانا فى تقوية الأحزاب السياسية القائمة والجديدة.

٨- اختيار لجنة مصغرة من السادة الحضور لتسليم قرارات هذا المؤتمر إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة.

كان المؤتمر قد شهد خلافات ومشادات كلامية بين الحضور حول إجراء الاستفتاء على التعديلات الدستورية المقرر فى ١٩ مارس المقبل، حيث اعتبر المعارضون، وكانوا أغلبية، أن الدستور الحالى قد سقط بسقوط الرئيس مبارك، ومن ثم هناك حاجة إلى دستور جديد، فيما أبدى البعض تأييدهم لإجراء الاستفتاء معللين ذلك بأنه لا يمكن التفكير حاليا فى دستور جديد فى ظل عدم وجود رئيس للجمهورية أو برلمان منتخب، وعندما تم إجراء استطلاع الرأى حول سؤال: هل توافق على التعديلات الدستورية المطروحة للاستفتاء فى ١٩ مارس بشكلها الراهن؟ صوت ١٧٩ من الحضور بـ«لا» وقال «١٩» نعم، وحين بدأ التصويت على رأى الحضور فى المواد المزمع الاستفتاء على تعديلها، رفضت الأغلبية التصويت، معللة ذلك بأنه إذا كانت الأغلبية ترفض مبدأ الاستفتاء على التعديلات، فلماذا يتم استكمال التصويت على المواد المزمع تعديلها، فتم إلغاء التصويت عليها والامتثال إلى رأى الأغلبية.

وقال الدكتور جابر نصار، أستاذ القانون الدستورى بالقاهرة، «الثورة دائما تسقط الدستور، هذا أمر تاريخى وواقعى، ولا نجد فى التاريخ أى مثال يشذ على هذا الأمر، والقول بأن الدستور مازال قائما وهم موجود فى عقول من يريد خطف إنجازات الثورة لكى ننتقل إلى نظام أسوأ مما كنا فيه، نحن نحتاج إلى خلق نظام دستورى حر وليس الإبقاء على نظام به قدر من التجميل، لذا يجب أن تستمر الثورة حتى تؤتى ثمارها، فهذه الثورة لم تحكم لأنها شعبية، فإذا قلنا إن السلطات مردها الشعب فيجب أن تعود للشعب اليوم وليس غدا، فهذا الغد الديكتاتورية فيه سوف تتسع، وبعد غد أسوأ إن لم يكن بآليات الديمقراطية».

أما أحمد أبوحسين، أحد شباب ائتلاف الثورة: «أنا لا أمثل الشباب لأن شباب التحرير هم أكبر وأعظم من أن يمثلهم أحد، ولكننا عندما نزلنا إلى الشارع ونزفت دماؤنا، وراح منا مئات الشهداء، لم نأت لإصلاح الدستور ولكننا جئنا لإسقاط الدستور، الجيش له كامل الاحترام ولكنه جاء بناء على طلب الشعب وليس متبرعا ولكن نحن نزلنا إلى الشارع ندافع عن حقنا فى عالم يحترم الإنسانية بعد أن عشنا أكثر من ٣٠ سنة نهان فى هذا البلد، علينا أن نسقط الديكتاتور بداخلنا، لذا أطلب منكم أن تستمعوا إلى الشباب، فقد أهملنا لوقت كبير، والآن يحترمنا العالم كله، لذا نستحق أن نحترم فى بلدنا».

ومن جانبه، قال الدكتور فتحى فكرى، أستاذ القانون الدستورى بجامعة القاهرة، «الدستور هو عبارة عن تنظيم العلاقة بين السلطة والحرية، والحقيقة أنه قبل الثورة سقط الدستور واقعيا لأن الجانب المطبق كان خاصاً بالسلطة وليس الحرية وبعد هذا السقوط الواقعى جاء السقوط القانونى، فحينما قال الرئيس مبارك تخليت عن السلطة، فكيف يمكن أن يعهد بإدارة البلاد لأى جهة كانت، وليس من حقه بعد أن يصدر أبسط القرارات».

وأضاف «فكرى»: لو كان التعديل انصب على لب المشكلة كان يمكن أن نقبله، فمشكلتنا ليست كيف يصل الرئيس للسلطة، لكن كيف يمارسها، وهو له سلطات تشريعية وتنفيذية لا حدود لها، كان يمكن قبول التعديلات لو تطرقت لسلطات رئيس الجمهورية، لأننا إذا غيرنا فلسفة الدستور ووضعنا دستورا جديدا، عالجنا قشور المشكلة، وهذا يزيد المشكلة تعقيدا، حتى لو قيل إن الدستور القادم يولد بعد ١٢ شهرا، فلماذا أخضع لهذه السلطات لمدة سنة كاملة، لذا أرى أن يتم وضع دستور جديد، ربما لن يكون مثاليا، لكن نسبة الوعى ارتفعت فى مصر، وهذا هو الحارس الحقيقى للدستور، فإذا قمنا بوضع دستور يحقق لنا ٧٥٪ من تطلعاتنا، فلماذا لا نعدله بعد أن تهدأ الأمور.

واستنكر عصام الإسلامبولى، الخبير القانونى، عضو بحركة كفاية، طرح سؤال ما إذا كان دستور ٧١ سقط أم لا؟ قائلا: لم يعد لهذا السؤال أى مجال بعد، فمنذ ١١ فبراير حسم هذا الأمر، حيث إن الرئيس المخلوع عندما قرر التخلى عن سلطته استخدم عبارات لم ترد فى الدستور القائم، فكان واجب عليه إما أن يستقيل أمام مجلس الشعب أو يعلن وفق المادة ٤٨ خلو منصب رئيس الجمهورية، ولكنه قرر أن يتخلى عن الإطار الدستورى، وعين المجلس الأعلى للقوات المسلحة وهذا غير موجود فى الدستور. ولفت الإسلامبولى إلى أن هناك مادتين فى الدستور تتحدثان عن القوات المسلحة إحداهما المادة ١٨٠ التى تحدد ولاء الجيش وانحيازه للشعب، والمادة الأخرى التى تحدثت عنها هى التشكيل والدفاع الوطنى، وقال: «الرئيس المخلوع خرج عن الإطار التشريعى، وبهذا نحن بصدد الثورية الشرعية، فهذا واقع جديد خلق، وعلى الثورة أن تنتج وثائقها بالكامل حتى تستطيع أن تنجز ما قامت من أجله، الطبيعى فى كل ثورات العالم أن تقوم بإسقاط الدستور، وهذا معناه أنه إذا تحدثنا عن تعديلات وفترة انتقالية فأريد أن أشير إلى أن الحديث من أننا نحتاج ١٠ سنوات يتعارض مع التعديل المطروح، وأعتقد أن الشعب الذى أنجز هذه الثورة يستطيع بكل جسارة أن يضع دستوراً جديداً، وأعتبر أى تعديل على مواد الدستور يتعارض مع نصوصه بشكل كبير، فالحديث عن دستور تهلهل سيلقى تناقضات كبيرة، وأنا مع إعلان إسقاط الدستور وأن تنتج الشرعية الثورية دستورا جديدا، وأن نشرع للدعوة هيئة تأسيسية تضع دستورا جديدا».

أما عصام سلطان، المحامى، نائب رئيس حزب الوسط، فقال: «أعلم أنى أسبح ضد التيار ولكن ما يحدث حاليا من تعديلات دستورية هو الأقرب للتطبيق، ومن باب أولى أن نهتم بوضع قوانين، فنحن لا نريد قوانين من المجلس العسكرى، لكن نريد قانونا ينتج عن حوار مجتمعى يضم النقابات والمجتمع المدنى والعلماء على مدى أيام وشهور وربما سنة أو أكثر حتى يأخذ حقه من الدراسة والبحث ليعبر عن آمال الأمة، وأرى أنه لا يمكن التفكير فى دستور جديد فى ظل عدم وجود برلمانات منتخبة أو رئيس منتخب، فما نحن فيه هو أبعد الأوضاع لوضع دستور جديد».

ومن جانبها، قالت الدكتورة ليلى تكلا، أستاذة القانون، عضو المجلس القومى لحقوق الإنسان: «كلنا نريد دستورا جديدا لكن المهم الآلية والتوقيت ومن يضعه وكيف ومتى؟، فنحن نريد اقتراحات عملية وفعلية لعمل توازن بين الواقع والمأمول، فالتعديلات جاءت لكى تركز على نقطة معينة، وهى أن تتم الانتخابات فى إطار اكثر ديمقراطية، وبالتالى لابد من ذلك ولابد أن نهتم بالقوانين المكلمة للدستور، وقد قدمت اقتراحا لمجلس الشعب منذ ٢٠ عاما بأن يتم تخفيض سن الترشيح، ووقتها قالوا «عايزة تعمل مجلس كله عيال»، والآن العيال أثبتوا لمن قالوا هذا، «إنهم همه اللى كانوا عيال»، وأضافت: «الساحة بها فلول الحزب الوطنى وهناك جماعة الإخوان المسلمين، وكلاهما لا نريده، لذا لابد أن نصل بهذه التعديلات إلى توافق وأن يتم تحديد اختصاصات رئيس الجمهورية ليعرف أن هناك حدودا لاختصاصاته».

وفى نهاية المؤتمر طلب الحضور من المستشارة تهانى الجبالى الإفصاح عن رأيها عن الاستفتاء فى التعديلات الدستورية فقالت: «الثورة أسقطت الشرعية الدستورية القائمة ويجب أن تبنى شرعيتها القادمة بما يحقق الاعتراف أولا بشرعية الثورة، ووضع خريطة للوطن لكى لا تعود كل الركائز الدستورية المستبدة السابقة، خاصة أننا فى حاجة إلى أن نصل للحد الأقصى من التوافق لإدارة المرحلة الانتقالية بما يسمح بحفظ ثنائية «الجيش والشعب»، التى سبق ظهورها تاريخيا قبل ٢٥ يناير، لأنهما انتصرا سويا بتاريخهما، ويجب أن نسعى دائما لكى لا يكون هناك أى «خدش» لهذه العلاقة الثنائية».

وأضافت «الجبالى»: «نؤيد دائماً أن التحدى الذى يواجه الثورة حاليا هو أن تستمد شرعية دستورية من أجل الانتقال السلمى لسلطة مدنية شرعية تحظى بتوافق وطنى، وإذا كان المجلس الأعلى للقوات المسلحة يحكم الآن باسم الثورة، لأن البيانات التى صدرت عنه تؤكد ذلك، فهو يؤكد أنه استمد شرعيته خارج الدستور».

وطالبت بإجراء حوار عقلانى هادئ مع القوات المسلحة عن التعديلات المطروحة التى يجب مناقشتها بصرف النظر عن الموقف المبدئى منها، باعتبار أن هذا واجب وطنى.

عصام سلطان: إجراء تعديلات دستورية هو الأقرب للتطبيق.. والإسلامبولى: دستور ٧١ سقط يوم تنحى «مبارك»



«المصري اليوم» ترصد رعب الجاليات الأفريقية فى ليبيا.. والخوف منهم

عشرات الآلاف من الأفارقة يهربون إلى معسكر للنازحين الأجانب خوفا من الاعتداء عليهم بعد مذابح ارتكبها مرتزقة سود

رسالة بنى غازى



أسامة خالد

لم يتخيل عبدالفتاح أن لونه الأسود سيكون نقمة عليه حتى فى ليبيا التى دعا رئيسها القذافى ملك ملوك أفريقيا إلى فتحها لأبناء قارته.. للأفارقة، لم يتخيل ابن مدينة مقديشيو الصومالية بعدما هرب وبصعوبة شديدة من مدينته التى طحنتها الحرب الأهلية أنه سيقع ثانية فى براثن الحرب ولكن فى بنى غازى هذه المرة.

عبدالفتاح مثله مثل آلاف الأفارقة فى ليبيا يعيش فى حالة ذعر ورعب، يكره لونه الأسمر الذى قد يعرضه للذبح مثلما حدث مع أربعة من الصوماليين ذبحوا فى طرقات طرابلس – على حد زعمه – لا لشىء سوى لأنهم من أصحاب البشرة السمراء، لم يستطع أهل طرابلس مواجهة الطاغية القذافى فانتقموا من كل ما هو أسود بعدما جلب لهم العار – يعتبر الليبيون أن ما فعله القذافى واستقدامه مرتزقة ضد أهل وناسه عاراً فى حقه وحق ليبيا كلها – ولم يستطيعوا بعد الانتقام منه، «فش الطرابلسية إذن غلهم فى الأفارقة السود».. هكذا قال عبدالفتاح.

فى ميناء جيليان التجارى يختبئ الآلاف من الأفارقة فى حماية من متطوعين يحمونهم من أى هجمات انتقامية لأهالى بنى غازى ضد كل من هم له بشرة سمراء بعدما نكل المرتزقة السود بأبناء المدينة وقتلوا منهم الكثيرين.

يقع معسكر الأجانب فى الميناء التجارى بحى جيليان على أطراف بنى غازى، كان من المفترض أن هذا الميناء سيكون نافذة تجارية لليبيا نحو العالم لنقل واستقبال البضائع من كل مكان لكنه وفى ظل هذه الأزمة أصبح بارقة الأمل الوحيدة لكل الأجانب والجنسيات فى ليبيا للهروب من جحيم الحرب والرعب من صوت الطلقات الذى لا ينقطع فى كل أنحاء بنى غازى، خاصة بالنسبة للأفارقة وأصحاب البشرة السمراء، الذين تحولوا إلى هدف للانتقام.

فى معسكر جيليان يعيش أكثر من ١٥٠٠ أفريقى هم الباقون من أكثر من عشرة آلاف أفريقى تمت مساعدتهم على الخروج الآمن من ليبيا، ولم يبق الآن سوى هذا العدد الذى يزيد كل يوم بمقدار حوالى ٤٠٠ فرد ـ حسب تأكيدات إدريس الشيبانى، مدير المعسكر.

فى ركن بعيد داخل المعسكر الذى يقع بالكامل على شاطئ البحر مباشرة كان أحمد يحلق شعره بعدما زاد طوله بصورة كبيرة، أحمد الذى يعمل فى شركة النظافة كعامل أتى من الصومال منذ أكثر من عامين بحلم أن تساعده ليبيا على السفر والهجرة إلى أوروبا، حيث يدرس هناك العلوم ويمارس رياضة العدو حكى أصدقائه أنه بطل فى العدو لمسافاتٍ طويلة ويبحث عن فرصة ليكون بطلاً أوليمبياً.

لكن أحمد الآن لا يفكر فى كل ذلك، كل ما يبحث عنه الأمان فقط بعدما تحولت نظرات الناس إليه من العطف والصداقة إلى الحذر والكراهية، ترك أحمد مكان سكنه، خوفاً على حياته بعدما تداول عدد من الصوماليين فى بنى غازى اتصالات تحذر من الهجوم على كل من هو أفريقى فى ليبيا، انتقاماً لمجازر ارتكبها أفارقة مثلهم وجنوا هم ثمارها، هرب العداء الأفريقى إلى معسكر جيليان طلبا للحماية وخوفاً من القتل مثله مثل صديقه سليمان الصومالى أيضاً الذى طارده بعض السكان المحليين فى الشارع اعتقاداً منهم أنه من المرتزقة «نحن خفنا من الليبيين وهم أيضاً خافوا منا» هذا ما يقوله سليمان الذى يعمل فى غسيل السيارات، الذى رفض عرضاً من إدارة المعسكر بترحيله ونقله إلى مصر قائلا: «وماذا افعل فى مصر لا أملك نقوداً ولا عمل عندى ولا أعرف أحداً هناك فلماذا أذهب، أريد أن أسافر إلى أوروبا، حيث يمكن أن اجد عملاً ونقوداً كثيرة»، يحكى سليمان عن سيدة جاءت إلى الأفارقة فى معسكر جيليان واجتمعت بهم مؤكدة أنها من الأمم المتحدة ووعدت الجميع بالسفر إلى أوروبا وأمريكا.

أما محمد عبدالفتاح من الصومال فقد اتصل بزملائه الصوماليين العاملين فى بنى غازى للاحتماء فى المعسكر بعد أسبوع كامل من الاختباء فى منازلهم دون أى فرصة للخروج حتى نفد منهم الطعام «كنت أعيش أنا وعشرة من زملائى الصوماليين فى سكن واحد وفرته لنا الشركة التركية التى كنا نعمل بها، سمعنا عن قتل وذبح الأفارقة فى الشوارع فلم نخرج اغلقنا باب السكن علينا لمدة أسبوع كامل دون أن نفتحه لأى سبب، كنا ننتظر هجوم الناس علينا وقتلنا لذا لم نخرج حتى سمعنا من أصدقائنا عن المعسكر فأتينا لنحتمى به ولنأكل بعدما نفد منا الاكل والنقود كذلك خاصة أننا لم نتقاض رواتبنا منذ ٣ أشهر»، ويضيف: «سوف نبقى فى المعسكر ولن نخرج منه، لو خرجنا سنقتل إما نبقى هنا أو يرحلونا خارج البلاد إلى أوروبا».

بلغ عدد الأفارقة المتواجدين فى المعسكر ١٥٠٠ أفريقى من جنسيات مختلفة، هذا غير أكثر من ألفين آخرين من العمالة الأجنبية فى ليبيا الهاربين والنازحين أيضاً من الحرب ونيرانها، استقبل المعسكر الخاص بالنازحين الأجانب أكثر من ٢٥ ألف أجنبى غادروا ليبيا لم يبق منهم الآن سوى حوالى من ٣٥٠٠ إلى ٤٠٠٠ والعدد يتغير ويزيد كل يوم حسب تأكيدات إدريس الشيبانى، مدير المعسكر، الذى أكد لنا أن الصدفة وحدها هى السبب وراء إقامة هذا المعسكر، حيث إن هذا الميناء الذى لم يكتمل بعد هو المكان الوحيد فى بنى غازى الذى يمكنه أن يستقبل سفناً كبرى، لذلك رست عليه كل السفن التى كانت تأتى لإجلاء الرعايا الأجانب من بنى غازى ومن كل ليبيا، أتى لنا هنا عمال أجانب من الكفرة ٨٠٠ كيلو جنوب بنى غازى ومن كل مكان كلهم فارون، ويضيف «هذا الموقع كان مقراً للشركة التركية التى تعمل فى الميناء وقد فر كل موظفى الشركة فاخذناه وحولناه إلى معسكر للعمالة الأجنبية النازحة.

ويعترف الشيبانى بأن الأفارقة يسببون مشكلة أمنية ضخمة بالنسبة لهم قائلاً «هم طبعاً مشكلة، هناك حالة تحفز ضدهم وهم خائفون جدا وفى الأيام الثلاثة الأولى امتلأ المكان هنا عن آخره وكنا نبحث عن أماكن أخرى لإيواء النازحين من كل الجنسيات فجاء لنا بعض السكان يخبرونا بأنهم فتحوا مدرسة لاستيعاب النازحين، كان المعسكر وقتها يضم أعداداً كبيرة من الآسيويين والأفارقة فرأينا أن ننقل الأفارقة بعيدا بعد عدد من المشاحنات بينهم وبين الآسيويين، ونقلنا الأفارقة إلى مبنى المدرسة فى سيارات تحيطها الحراسة من جانب حتى لا يعتدى عليهم أحد ولكن المفاجأة أن نفس السكان جاءوا إلينا طالبين ترحيل الأفارقة من جوارهم، لأنهم لا يتحلمون رؤيتهم بعدما جرى لأبناء ليبيا على أيديهم أفارقة مثلهم ولأن الكثير من السكان خائفون، كانت مشكلة أين نضعهم وما هو المكان الآمن حتى وجدنا موقعا فى جامعة قار يونس كان مثالياً مبنى مختفياً عن الأنظار بين عدة مبان فتحناه وأسسناه ونقلنا الأفارقة هناك بإجراءات أمنية مكثفة أيضاً وعينا عليهم حراسة.

وحول الجنسيات الأخرى فى المعسكر قال إن معظم الموجودين الآن من بنجلاديش وقد طلب منا سفيرهم أن ننقلهم إلى الحدود المصرية ونسقنا مع المصريين وبالفعل يتم نقلهم، هذا غير الأتراك وقد كانوا من أوائل الجنسيات التى أرسلت لهم دولهم سفنا لنقلهم وهناك أيضاً الصينيون وهم منظمون للغاية فهم يبقون فى مواقعهم لحين وصول السفن الخاصة بهم ثم يأتون بصحبة مندوب من سفارتهم إلى مكان رسو سفنهم مباشرة، أما بالنسبة إلى العرب المغاربة والتوانسة والسوريين فإننا نتعامل معهم على أنهم ترانزيت لا يبقون لدينا كثيراً.



آلاف الفارين بسبب تصاعد الأوضاع



تصوير ـ محمد حسام

محمد: اختبأت أنا وعشرة من زملائى فى بيت محصن ولم نفتح الباب طوال أسبوع وخرجنا عندما نفد طعامنا

الشيبانى: الهاربون الأفارقة يتزايدون كل يوم بمعدل ٤٠٠ فرد للحماية من هجمات السكان عليهم

سليمان: الأهالى طاردونى اعتقاداً بأننى من المرتزقة.. والأفارقة يرفضون ترحيلهم إلى مصر ويطالبون بالهجرة إلى أوروبا

«القذافى» يهدد رئيس المجلس الوطنى الانتقالى بالقتل.. وابنه يهدد وزير الداخلية السابق

بنغازى - أسامة خالد:

كشف مصدر ليبى مسؤول فى المجلس الوطنى عن تلقى المستشار مصطفى عبدالجليل، رئيس المجلس الانتقالى، رسالة تهديد من القذافى وبعض أتباعه بالقتل. وأوضح المصدر أن «عبدالجليل» تلقى مكالمة هاتفية من أحد المسؤولين الليبيين هدده فيها بالقتل.

فى السياق نفسه، أكد الدكتور محمد سالم المنفى أن عبدالجليل وعدداً آخر من قادة المعارضة الليبية وقيادات المجلس الانتقالى قد تلقوا رسائل تهديد بالتصفية الجسدية. وأكد أن إجراءات أمنية مشددة فرضت على «عبدالجليل» تحديدا، منها وضع طاقم حراسة عليه وتغيير مكان إقامته كل ساعتين تقريبا وفرض سرية تامة على مكان تواجده.

ومن جهة أخرى، كشف عبدالفتاح يونس، وزير الداخلية السابق، الذى انضم للثوار ويقيم فى بنغازى أيضا عن تلقيه هو الآخر مكالمة تهديد بالقتل من سيف الإسلام القذافى.

وكان الثوار الليبيون قد فرضوا سياجا أمنيا حول مقر محكمة بنغازى الذى يتخذه المجلس الانتقالى مقرا مؤقتا له، وشددوا إجراءاتهم الأمنية بوسط المدينة بعدما بدأت فلول تابعة للقذافى تنفيذ عمليات تخريبية فى المدينة المحررة من قبضة القذافى، وكانت القوات الأمنية التابعة للثوار قد ألقت القبض على سيدة كانت تستعد للقيام بعمليات تخريبية فى بنغازى.

وكانت أصوات الانفجارات الضخمة تُسمع بشدة فى مدينة بنغازى، ومؤخرا كشف مصدر عسكرى أن تلك الأصوات ناتجة عن إلقاء قنابل فى مياه البحر لمنع أى عملية تسلل من قبل الغواصين التابعين للقذافى عبر البحر.

وكانت مدينة بنغازى قد شهدت خلال الأسبوع الجارى عدة عمليات تخريبية وانفجارات بدأت بمعسكر السلاح والذخيرة فى مدينة الرجمة – ٣٥ كم جنوب شرق بنغازى – وكذلك مستودع السلع التموينية الذى حُرق بالكامل منذ يومين بحى لاتاما بوسط بنغازى.

ومن جهته، أكد الدكتور محمد سالم المنفى أن المجلسين الانتقالى والعسكرى تأكدا من وجود طابور خامس داخل المدينة تابع للقذافى يعمل على تنفيذ عمليات تخريبية. وقال إن إجراءات أمنية مشددة اتخذت بالمدينة لحمايتها من عمليات التخريب المتعمدة التى انتشرت مؤخرا.



نازحون بنجلاديش على الحدود الليبية التونسية «أ. ب. أ»

«الأمم المتحدة»: مليون شخص بحاجة إلى المساعدة بسبب المواجهات فى ليبيا

عواصم ـ وكالات الأنباء:

أعلنت الأمم المتحدة أن أكثر من مليون شخص فروا من ليبيا أو موجودين داخلها بحاجة لمساعدات إنسانية. وأعلنت فاليرى آموس، منسقة المساعدات فى المنظمة الدولية، هذا الرقم مع تفاقم أزمة اللاجئين على حدود ليبيا التى تشهد انتفاضة شعبية مطالبة بإنهاء حكم الزعيم الليبى معمر القذافى الممتد منذ أكثر من ٤١ عاما.

وأضافت «آموس» أن بلدة مصراتة الليبية التى يسيطر عليها المحتجون ويعيش فيها ٣٠٠ ألف شخص فى مقدمة أولوياتها، وقال سكان مصراتة إن بلدتهم تعرضت لهجوم مطلع الأسبوع من قوات حكومية مزودة بالدبابات والصواريخ التى تمزق المحتجين. وقالت آموس التى زارت مناطق تونسية على امتداد الحدود الليبية مطلع هذا الأسبوع: «هناك حاجة ملحة لدخول المنظمات الإنسانية إلى ليبيا الآن.. الناس مصابون ويموتون وبحاجة لمساعدة فورية».

على صعيد آخر، أعلن وزير الدفاع الأمريكى روبرت جيتس أن أى عمل عسكرى محتمل ضد نظام الزعيم الليبى معمر القذافى يجب أن يحظى بموافقة المجتمع الدولى، مضيفا خلال زيارته إلى كابول رداً على سؤال حول إمكان القيام بعملية عسكرية للرد على التطورات الليبية: «لقد وضعنا عددا من الخيارات التى سيتم رفعها إلى الرئيس الأمريكى باراك أوباما».

ومن جهتها، أعلنت الحكومة البريطانية أنها سترسل مزيدا من الفرق الدبلوماسية إلى ليبيا لإجراء محادثات مع زعماء الثوار، رغم فشل مهمة مماثلة مطلع الأسبوع الجارى، وقال وزير الخارجية ويليام هيج أمام البرلمان الإنجليزى: «نعد خطة طارئة لكل الاحتمالات فى ليبيا».

وفى المقابل، أعلن وزير الخارجية الروسى سيرجى لافروف أن بلاده ترفض أى تدخل عسكرى أجنبى فى ليبيا، فى حين صدرت دعوات لتقديم دعم عسكرى للثوار المناهضين لنظام معمر القذافى.

ارتياح فى تونس بعد حل جهاز «أمن الدولة».. والجيش اليمنى ينتشر فى شوارع صنعاء لأول مرة

السعودية تُعيّن أول وكيلة لوزارة التعليم.. و«عُمان» تلوّح بالاستغناء عن العمالة الوافدة

كتبت ـ غادة حمدى، ووكالات الأنباء:

لقى قرار إلغاء جهاز «أمن الدولة» فى تونس، الذى كان يوظف فى عهد الرئيس المخلوع زين العابدين بن على لقمع الحريات والتنصت على المكالمات والتحركات، ترحيباً كبيراً فى الأوساط التونسية، وهو القرار الذى جاء أمس الأول، بالتوازى مع إعلان التشكيلة الحكومية الجديدة المكونة من ٢٢ وزيراً، وهى الثالثة من نوعها منذ الإطاحة بـ«بن على» فى ١٤ يناير الماضى.

فمن جهته، عبر رئيس الرابطة التونسية لحقوق الإنسان مختار الطريفى عن ابتهاجه بقرار حل ما يعرف باسم «البوليس السياسى» الذى كان «سيفاً مصلتاً على رقاب الناس والحقوقيين والمعارضين»، إلا أنه شدد – فى حديث لقناة «الجزيرة» القطرية – على ضرورة محاسبة المتورطين فى قمع الحريات وكل الممارسات المخلة بالقانون كالقتل والتعذيب.

ورحب أيضاً النائب المعارض عادل الشاوش، عضو «حركة التجديد»، بقرار حل الجهاز، معتبراً أنه يأتى استجابة لضغوط سياسية، لكن «الشاوش» أعرب عن اعتقاده بأن المقصود بالقرار هو إعادة هيكلة المنظومة الأمنية بما يتماشى مع دولة القانون ومبادئ الديمقراطية.

جاء ذلك فى الوقت الذى تواصلت فيه الضغوط الشعبية فى عدد من الدول العربية لاعتماد إصلاحات سياسية واقتصادية على وقع نجاح ثورتى تونس ومصر. ومن جهة، حث وزير الخارجية اليمنى أبوبكر القربى الدول المانحة على ضخ ما يصل إلى ٦ مليارات دولار فى خزانة الدولة على مدى السنوات الـ٥ المقبلة للمساعدة على تلبية مطالب المحتجين المناهضين للحكومة ملقياً باللوم فى الاحتجاجات على تردى الأوضاع الاقتصادية. وفى غضون ذلك، امتدت أمس الاحتجاجات اليمنية المطالبة بإنهاء حكم الرئيس على عبدالله صالح، إلى منطقة قبلية تعتبر معقله السياسى، حيث تظاهر فى مدينة «ذمار» جنوبى صنعاء نحو ١٠ آلاف شخص، مطالبين بتنحى صالح. كما خرج آلاف المتظاهرين فى محافظتى إب وشبوة الجنوبيتين، وأطلقت الشرطة الذخيرة الحية صوب المحتجين فى شبوة وذمار، غير أنه لم ترد تقارير بسقوط ضحايا.

وفى صنعاء، انتشرت عربات الشرطة والجيش حول القصر الرئاسى و«ميدان التغيير» أمام جامعة صنعاء، حيث يعتصم المحتجون، وذلك للمرة الأولى منذ اندلاع الاحتجاجات منتصف فبراير، مما أثار مخاوف من إمكانية وقوع مواجهات جديدة.



جانب من المظاهرات الحاشدة ضد «صالح» فى «صنعاء» (أ.ف.ب)

وفى مواجهة داخل سجن صنعاء المركزى، قام حراس السجن بإطلاق الرصاص على أحد السجناء، أمس الأول، فأردوه قتيلا، وأصيب ثان خلال احتجاج للسجناء لإبداء تضامنهم مع المتظاهرين.

ومن اليمن إلى البحرين، حيث أعلن الملك حمد بن عيسى آل خليفة أن الحوار الوطنى الشامل هو خطوة إيجابية لتحقيق آمال الشعب البحرينى نحو المزيد من الإصلاح، بينما أعلنت الحكومة عزمها بناء ٥٠ ألف وحدة سكنية خلال السنوات الـ٥ المقبلة لتخفيف الضغط الاجتماعى فى البلاد.

وبينما تتواصل المظاهرات المطالبة بتدابير ضد الفساد فى عدة مدن بسلطنة عمان، أكد وزير الخارجية العمانى يوسف بن علوى، أن «التطوير سيستمر بقوة فى السنوات المقبلة فى السلطنة» بعد التغيير الوزارى الكبير الذى أجرى فيها وتم خلاله استبعاد ٣ وزراء. وأشار بن علوى إلى إمكانية الاستغناء عن العمال الوافدين لصالح تشغيل عدد أكبر من المواطنين، فى أعقاب التحركات الاحتجاجية. وفى الأردن، أبلغ الملك عبدالله الثانى «هيئة مكافحة الفساد» أنها ستتمتع بحرية العمل فى تطهير كل مؤسسات الحكومة من الفساد. وفى السعودية، أكدت الدكتورة هيا بنت عبدالعزيز العواد أن تعيينها «أول وكيلة» لوزارة التربية والتعليم فى المملكة يأتى ترجمة لتوجهات العاهل السعودى الملك عبدالله بن عبدالعزيز بإتاحة المجال أمام المرأة السعودية للمساهمة فى خدمة وطنها.

قوات «القذافى» تصعّد هجماتها للسيطرة على مدن الشرق

المعارك تشتعل فى «رأس لانوف» و«الزاوية».. والثوار يهيمنون على «زنتان الغربية»



ثوار ليبيون يفرون بعد الغارة الجوية التى استهدفت رأس لانوف أمس «أ. ف. ب»

طرابلس - وكالات الأنباء:

تجددت المعارك الشرسة فى ليبيا مع شن طائرة مطاردة ليبية أمس غارة فى الصحراء شرق المرفأ النفطى فى مدينة رأس لانوف – الموقع الأكثر تقدما للمعارضة فى شرق ليبيا– وسقط الصاروخ على بعد نحو ٨ كيلومترات شرق هذا الموقع الاستراتيجى جنوب غرب بنغازى معقل المعارضة، الذى يسيطر عليه الثوار منذ الجمعة الماضى.

وتصاعد التوتر فى رأس لانوف بعد سقوط عدد غير محدد من الجرحى أمس الأول فى غارة جوية استهدفت سيارة مدنية كانت تستقلها عائلة عند مدخل المدينة، حيث يكثف نظام العقيد الليبى معمر القذافى الغارات الجوية على الثوار بالتزامن مع هجوم دبلوماسى يوجهه إلى الغرب متهما باريس ولندن وواشنطن بالتآمر لـ«تقسيم ليبيا».

جاء ذلك فى الوقت الذى كشف فيه تقرير نشرته أمس صحيفة «جلف نيوز» الصادرة من دبى أن شرق ليبيا الذى يسيطر عليه الثوار يواجه خطر نفاد البنزين فى غضون أسبوع بعد توقف مصافى التكرير فى المنطقة.

كما تجددت المعارك فى مدينة الزاوية الليبية قرب العاصمة طرابلس. وقال الناشط السياسى عبدالجبار الزاوى لقناة الجزيرة الفضائية القطرية أمس إن قوات القذافى تتحكم فى مداخل الزاوية وسط مقاومة عنيفة من الثوار الذين دمروا ٣ دبابات وحاصروا قناصة انتشروا فى بعض المبانى.

وتزامن ذلك مع نجاح المعارضة الليبية فى السيطرة على مدينة زنتان جنوب غرب طرابلس رغم انتشار القوات الموالية للقذافى حولها.

وفى سياق متصل، عرضت قناة «الليبية» الفضائية الليلة قبل الماضية شريطا مصورا تضمن وقائع عن «عصابات إرهابية» فى مدينة مصراتة قتلوا أفرادا من الشعب ومثلوا بجثثهم بعد حرقها.

وحول عرض القذافى بقبوله التنحى بشرط ضمان سلامته وأسرته، نفى النظام الليبى بشكل قطعى تقدمه بعرض التفاوض مع الثوار بشأن أمر رحيل الزعيم الليبى وتخليه عن الحكم.

جاء ذلك فى أعقاب ما أعلنه رئيس المجلس الوطنى الانتقالى الليبى مصطفى عبدالجليل أمس بأن المجلس رفض عرض التفاوض مع القذافى قبل أن يتنحى، مؤكدا أنه فى حالة التنحى ومغادرة القذافى ليبيا فإنه «لن تتم ملاحقة الزعيم الليبى قضائيا» على حد قوله.

روح الثورة المصرية تطغى على شباب اليمن.. وصور عبدالناصر وجيفارا فى المقدمة

يناموّن فى خيام من «القماش والبلاستيك» ويرفعون لافتات «ارحل» بمختلف اللغات

رسالة صنعاء







أيمن حمزة

ما أشبه الليلة بالبارحة، وما أشبة ساحة التغيير بالعاصمة اليمنية صنعاء بميدان التحرير بالقاهرة، حيث انتقلت الروح المصرية لتحل فى المكان والزمان وبطبيعة الحال فى الإنسان، حيث رفعت نفس الشعارات تقريبا، كما يردد المتظاهرون نفس الهتافات، حتى صورة الزعيم الراحل جمال عبدالناصر رُفعت إلى عنان السماء لدرجة أنك تشعر للوهلة الأولى بأنك تمشى فى ميدان التحرير بالقاهرة، حيث تعود بك الذاكرة إلى الوراء أكثر من شهر حينما اندلعت الثورة المصرية.

فى الساحة يستقبلك خمسة سياجات أمنية منيعة، صُنعت من دم ولحم شباب آمن بالتغيير، اصطفوا فى مجموعات لتفتيش الراغبين فى الدخول إلى مدينتهم الجديدة التى أطلقوا عليها «ساحة التغيير»، وأصبح مقرها أمام جامعة صنعاء اليمنية، يسعى إليهم راغبو التغيير والإصلاح وإسقاط النظام.

الساعة كانت الثانية عشرة والنصف عندما دخلت الساحة، برفقة شاب مصرى يدعى مصعب كان دليلى خلال الجولة، وأحيانا المترجم الذى يفك بعض طلاسم اللهجة اليمنية، وعندها فقط اكتشفت أن الصورة لم تختلف كثيرا عن تلك الصورة التى عشناها فى ميدان التحرير خلال ثورة ٢٥ يناير، فقط مساحات ضيقة تظللها خيام أشبه بالمساكن إلا أنها صُنعت من الحبال والقماش والبلاستيك، وإن كانت من وجهة نظرهم أفسح بكثير من وطن ضاق بتطلعاتهم ورغبتهم فى التغيير.

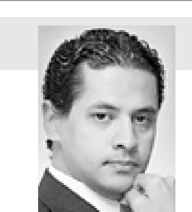
ومع بداية الجولة بالساحة تستقبلك آثار دمار وسيارتان محترقتان كتبت عليهما عبارات إدانة مثل «سيارات بلطجية النظام»، و«ارحل» وغيرها من العبارات الدالة على كراهية النظام كتبها المتظاهرون ووضعوها فى منتصف الساحة، كنصب تذكارى يدل على آثارهم ليلة أن حاولوا اقتحام الساحة عنوة فوقعت المعركة التى راح ضحيتها شابان وجرح قرابة ٢٠.

فيما رفعت الخيام الأخرى لافتات بأسماء مثل خيمة «أبناء مأرب»، وخيمة «شباب البيضاء»، «شباب التغيير»، «شباب الثورة»، ورفع البعض منها صوراً لقادة يمنيين سابقين وقادة عالميين مثل «الرئيس الراحل جمال عبدالناصر» و«جيفارا».

الجميع كان ينظر إلىّ نظرة مختلفة، وإن كان أحد لا يعترض مسيرتى، وبنظرة عامة على الساحة تكتشف أن الحياة تزداد نشاطاً وحيوية وحماساً لا نظير له، ففى العمق البعيد تكاد تصل إلى مسامعك أصوات شباب يرقصون على إيقاع الطبول، وهم ينشدون أغانى ثورية وقصائد وطنية.

وهنا ينام البعض على الرصيف فوق «ملايات أو مراتب» خفيفة، بينما لا تخلو الساحة من مجموعات يغدون ويروحون، بعضهم يبيع «القات» وآخرون يوزعون طعاما، فيما تخصص البعض فى تقديم المشروبات الساخنة وغيرها، مثل التمر والعرقسوس وعصائر الفاكهة المنتشرة

فى مدخل شارع العدل، تقابلك لوحة عملاقة كُتبت عليها عبارات «ارحل»، وفى مكان آخر تجد العبارة نفسها ولكن بمختلف اللغات العالمية، كما كتبت على الأرض بخط أبيض كبير.



عبدالرحمن يوسف
يكتب «يوميات ثورة الصبّار» (٣)

معركة الماء والقنابل والبصل والخَلّ

في يوم الجمعة استخرج المصريون أفضل ما عندهم وقرروا أن يكونوا قادة أنفسهم

سألنى الدكتور البرادعى عن رأيى فيما يحدث، قلت إننا لابد أن نفهم أننا لا نتعامل مع وزارة الداخلية، وأن هذا الوضع الذى نحن فيه يعتبر أكبر تهديد للنظام الجمهورى منذ قيامه عام ١٩٥٢، وبالتالى هذا الأمر أكبر بكثير من أن يديره وزير داخلية أيا كان، وأننا نتعامل حاليا مع النواة الصلبة للنظام، وأن هناك غرفة عمليات فى مكان ما تدير المسألة، وتعطى أوامرها لوزارة الداخلية لكى تنفذ.

ودللت علي ذلك بأن النظام فعل ذلك عند أزمة القضاة، وشكل غرفة عمليات تدير الأزمة، وتعطى الأوامر لوزارة الداخلية لتنفذها فقط، ولا دور لوزارة الداخلية سوى التنفيذ.

وكان من ضمن ما قلته إن أكبر خطر يهددنا هو أن يطول أمد المعركة، وأننا لابد أن نكون حذرين جدا فى إدارة عمر المعركة، لأننا لا نضمن إلى أى حد سيطول نَفَس الجموع معنا، ولا ينبغى أن نرهق الجموع فى معركة طويلة الأمد دون أن نتأكد من قدرة الناس على الاستمرار، وقد قدرت الزمن الذى ينبغى أن نحسم فيه المعركة بحوالى أسبوعين.

وقد تبين بعد ذلك أن الشعب المصرى أعظم وأقوى مما نظن، فقد طالت المعركة أكثر من ذلك، ولم يقل الزخم، ولم تفتر عزيمة المعتصمين.

ويبدو أن النظام بلغ أيضا من الغرور والغباء بحيث أوكل إدارة هذه المعركة لوزير الداخلية الفاشل لوحده.

كنا نتوقع أن يكون عدد المتظاهرين من مليون إلى مليونى متظاهر فى مصر كلها، وكان تخوفنا أن يكون العدد أقل من مليون متظاهر، وكنا نعتبر أن نزول مليونى متظاهر كفيل بأن يهز النظام هزة قد تنهيه تماما.

كانت الخطة أن نصلى الجمعة مع الدكتور محمد البرادعى فى مسجد الاستقامة الواقع فى ميدان الجيزة، تم إعلان ذلك على الـ«فيس بوك»، واتصل بى عشرات المواطنين والناشطين يتساءلون عن مكان صلاة الدكتور، وأخبرتهم.

كانت الأخبار تتواتر لدينا بنية الحكومة فى قطع جميع أشكال الاتصال، من محمول، وإنترنت، لذلك اتفق جميع الناشطين على أماكن لقائهم بدقة لأنهم يعلمون أن التواصل غدا قد يكون مستحيلا.

فى صباح يوم الجمعة حدث أمر غريب، وخلاصته أن الدكتور مصطفى النجار اضطر أن يتحرك من مسكنه فى مدينة السادس من أكتوبر إلى ميدان التحرير لكى يوصل غرضا معينا، وكان تحركه فى حدود التاسعة صباحا، وقد اتصل بى وهو فزع، وقال لى: (الجيش شكله حينزل)...!

فاستغربت، وسألته عن السبب، فأجاب بأنه لا يرى شرطيا واحدا فى أى شارع من شوارع القاهرة منذ انطلق من مدينة السادس من أكتوبر وحتى وصوله إلى وسط المدينة!

أعدت عليه السؤال، فكرر الإجابة مؤكدا، وأخبرنى أنه فى ميدان التحرير، ولا يوجد أى شرطة لمكافحة الشغب، بل إن شرطة المرور اختفت من الشوارع...!

اتصلت ببعض الأصدقاء أسألهم عن دلالة ذلك، وكان من ضمنهم الصديق العزيز الأستاذ حسين عبدالغنى الإعلامى الشهير، وأذكر أنه قال لى: (دى مش موجودة فى الكتاب يا عبدالرحمن!)، ويقصد أنه أمر غريب مريب لا تفسير له.

> فى اليوم الثالث بدأنا نعى أن معركتنا أكبر مما نتصور.. وخوفنا الأكبر كان من طول فترة المواجهة

تبيّن بعد ذلك أن ما حدث أمر من اثنين، إما أن الشرطة كانت مختبئة وظهرت فى وقت الصلاة، وهو احتمال أستبعده.

وإما أن شرطة مكافحة الشغب قد تعبت بعد ثلاثة أيام من العمل المتواصل، فعادت إلى معسكراتها ليلة الجمعة وذلك فى محاولة لمنح هذه القوات قسطا من الراحة، ثم جلبت إلى مواقعها مع صلاة الجمعة، وهذا ما أرجحه.

وصلتنا أخبار صباح الجمعة أن الأمن سيمنع الصلاة فى مسجد الاستقامة، وبالتالى قلنا للجميع «أحضروا معكم سجاجيدكم لكى نصلى فى الشارع».

قبل العاشرة والنصف بدأت شبكات المحمول بالتأثر، وخلال عدة دقائق تعطلت الشبكات الثلاث، وانقطع الناس عن بعضهم البعض تماما، وانقطع كذلك الاتصال بالشبكة العنكبوتية، مما جعل مصر جزيرة منعزلة عن العالم، وأصبح شكل الاتصال الوحيد المتاح هو الاتصال عن طريق الهاتف الأرضى.

كان الاتفاق أن نلتقى أمام منزل الدكتور أحمد شكرى، وهو ابن أخت الدكتور البرادعى، ويسكن أمام حديقة الحيوان بالقرب من ميدان الجيزة، وتقابلنا هناك فى حدود الحادية عشرة صباحا، وكان هناك جمع من الرموز على رأسهم الدكتور عبدالجليل مصطفى، والدكتور أبوالغار، ومصطفى النجار، التقيت يومها السيدة هبة صالح مراسلة الفاينانشيال تايمز للمرة الأولى، وذلك بعد علاقة (لاسلكية) استمرت عدة شهور، وكان من الحاضرين كذلك د.أسامة الغزالى حرب، والصحفى الأستاذ إبراهيم عيسى.

وصل الدكتور البرادعى متأخرا قليلا، وبعد أن كنا بدأنا بالقلق عليه، وتحركنا فور وصوله إلى مسجد الاستقامة فى مسيرة بالسيارات، ووقفنا قبل الوصول للمسجد فى مكان متفق عليه، حيث كان ينتظرنا عشرات الشباب لكى يقوموا بالتحلق حول الدكتور لحمايته من أى أذى.

تحلق الشباب حول الدكتور، وبدأت المسيرة التى لم تستغرق سوى دقائق ونحن نهتف «تحيا مصر»، حتى وصلنا إلى المسجد، وكانت الخطبة قد بدأت، وكان المسجد غاصا بالمصلين.

حاولت الدخول إلى المسجد فلم أتمكن، ولكنى صليت أمام باب المسجد.

أما الدكتور البرادعى ومن معه، بسبب كثرة المحيطين به، فلم يتمكنوا من الوصول إلى باب المسجد من الأساس، لذلك صلوا فى الشارع.

المكان محاصر بآلاف الجنود من الأمن المركزى، والجو فيه قلق وتوتر يكاد يشمه المرء فى الهواء.

حاولت التركيز فى خطبة الجمعة لأعرف رأى المؤسسة الدينية فيما يحدث، فوجدت الخطبة متوازنة.

المسجد الذى اخترناه تابع للجمعية الشرعية، وقد قال الخطيب فى خطبته، إن الجمعية الشرعية أصدرت بيانا من ثلاث نقاط، النقطة الأولى تدعو الحكومة إلى رد المظالم، والنقطة الثانية تؤكد فيه على حق المتظاهرين فى التعبير عن رأيهم، والنقطة الثالثة تدعو المتظاهرين إلى عدم الاعتداء على أى ممتلكات عامة أو خاصة.

بعد أن سلم الإمام تسليمته الثانية انطلقت الهتافات من المصلين بشكل عفوى، تحيا مصر، ومن جهة أخرى هتافات تقول التغيير التغيير، ولكن حين هتف شخص قائلا: يسقط يسقط حسنى مبارك، توحدت كل الحناجر كأنها سيل عرم، أو كأنها رعد من السماء، وظل المصلون يرددون هذا الهتاف ضد مبارك ويكررونه دون أى كلل أو ملل.

فى هذه الأثناء غيرت موقعى لكى أحاول الوصول للدكتور البرادعى، فرأيت مشهدا لن أنساه، لقد بدأت المدرعات برش المياه على المصلين برغم أنهم لم يتحركوا بعد من أماكنهم، ونظراً لأن الدكتور البرادعى لم يتمكن من دخول الجامع، فقد كان خرطوم المياه موجها نحوه مباشرة!

حاول الشباب أن يحموه، ولكنى شاهدت الماء يخبطه هو شخصيا فى رأسه وجسده، وهو مستكين صابر كعادته، كل ما فعله أن حمى نظارته من السقوط بيديه، ثم أخذه الشباب إلى داخل المسجد، لكى يتمكنوا من حمايته، وانضم له فى المسجد كل الكبار الذين كانوا معه.

كان أمامى ثلاثة خيارات، الخيار الأول: التوجه مع مجموعة من المصلين إلى جامعة القاهرة.

والخيار الثانى: أن أحتمى بالمسجد مع الدكتور البرادعى والناشطين الذين معه.

والخيار الثالث: أن أخوض المعركة مع المتظاهرين المتجمهرين هنا فى ميدان الجيزة.

وقد اخترت الخيار الثالث، لكى أبقى على مقربة من الدكتور البرادعى لو حدث أى تطور، ولكى لا يفوتنى شرف المشاركة فى هذا اليوم العظيم.

بدأت المعركة برش المياه على المتظاهرين، وقد كنت من ضمن مجموعة حاولت أن تحمس الناس لكى يتشجعوا ويدخلوا باتجاه الجنود، وقد قمت بالاشتباك مع بعض الجنود، وخطفت عصا من يد واحد منهم، وكنت سعيداً بها جدا، ولكنها ضاعت منى فى أحداث المعركة بعد ذلك!

حين اشتبكت مع الجنود أصابنى خرطوم المياه الخارج من المدرعة إصابة مباشرة من قمة رأسى إلى أخمص قدمى، فصار منظرى كأننى خرجت من البحر لتوى!

كنت ألبس بنطلون (جينز)، وكنزتين من الصوف، وذلك لحماية جسمى من الهراوات، التى قد تسقط عليه، وصار كل ذلك مبتلا تماما، كل ما ألبسه من ملابس، حتى الداخلية صارت مبتلة تماما، وظلت مبتلة لساعات، حتى إننى بعد أن صليت العصر كنت ما زلت أعصر ملابسى فتنز الماء نزا!

بدأت المعركة بالماء، ثم بعد أن ابتعد المتظاهرون- بسبب الماء- مسافة معقولة بدأت القنابل المسيلة للدموع بالانطلاق.

لقد ألقى علينا مئات من القنابل!

كان عدد المتظاهرين يزداد كل دقيقة، وكان المتظاهرون يأتون من مناطق الجيزة المختلفة، حتى يصلوا إلى ميدان الجيزة، فينضموا إلينا.

كان المتظاهرون قد فهموا اللعبة، وعرفوا كيفية التعامل مع القنابل المسيلة للدموع، فالعلاج هو الخل، مناديل مبتلة بالخل، وكذلك أن يشم المصاب بصلا، أو أن يغسل وجهه بالبيبسى أو ما شابه ذلك من المشروبات، بالإضافة إلى حماية الوجه بقناع طبى، وحماية العيون بنظارة مائية أو ما شابه ذلك، وقد تعلمنا ذلك من خلال التواصل مع الشباب التونسى على الـ«فيس بوك».

كنت قد حصنت نفسى ببعض هذه الأشياء، وخضت المعركة مع شباب الجيزة الذين أظهروا شجاعة مذهلة!

كانوا يقفزون إلى القنابل المسيلة قفزا، ثم يمسكونها بيديهم، ويركضون بسرعة إلى رجال الشرطة، ثم يلقونها ناحيتهم، وقد ساعدهم فى ذلك أن الله شاء أن يتغير اتجاه الريح فيصبح باتجاه الشرطة لا باتجاهنا.

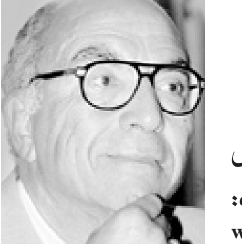
فى هذه المعركة.. عرفت أن التغيير أصبح واقعاً...!

لم أر فى حياتى كلها المصريين يحبون بعضهم بهذا الشكل!

البصل والخل يتساقط علينا من الشرفات، كلما تعب شخص وجد عشرة يحملونه ويساعدونه، وجدت من المتظاهرين من اشترى قطرات العيون وظل يعالج بها عيون المصابين بالقنابل، ووجدت من يشترى البيبسى لكى يساعد المصابين!

> انقطاع الاتصالات والإنترنت لم يُفشل خططنا بل ساعدنا على اختبار قدرتنا على التنظيم

كان حوارى الداخلى يقول: (هؤلاء هم المصريون، المصريون الذين يقتلون بعضهم البعض من أجل عشرة جنيهات، هؤلاء هم المصريون الذين يقترفون جميع الموبقات، هؤلاء هم الذين يدفعون الرشى والإكراميات، ولا يتقنون أعمالهم، ويعيشون عالة على الأمم وعلى أنفسهم.. هاهم يستخرجون أفضل ما فى أنفسهم بعد أن قرروا أن يكونوا قادة أنفسهم)!



د.يحيى الرخاوى
يكتب:
www.rakhawy.org

اعتذار إلى أساتذتى المجانين الطيبين

دأبت أقلام الهواة، على وصف بعض الساسة والرؤساء الطغاة والسفاحين بصفة الجنون، وهذا وارد بالنسبة للشائع عند العامة عن لفظ الجنون لعجزهم عن تصور أن يصدر كل هذا الإجرام والقتل البارد والإبادة الجماعية من شخص عاقل!!، لكن الغضب والغيظ والرفض قد استدرجت بعض المختصين إلى مثل ذلك أيضًا، وقد يكون معهم حق بالمقاييس التقليدية، إلا أن الموقف يحتاج إلى منظور آخر، بمسؤولية أخرى، وفيما يلى بعض ذلك:

أولاً: لا ينبغى أن نستعمل كلمة الجنون سبابًا أو قدحًا، فالمجنون أساسًا: أستاذ فاشل، ومبدع مُجهض.

ثانيًا: لا ينبغى أن نستعمل كلمة مريض نفسى إلا للمريض النفسى فى إطار مساعدته، وحمايته هو وذويه وناسه من شطحات أعراض معينة (علمًا بأن نسبة الجرائم التى يرتكبها الأسوياء إلى عددهم، هى أكثر تواترًا إحصائيًا من نسبة الجرائم التى يرتكبها المرضى).

ثالثًا: لا يصح استعمال ألفاظ الأمراض فى غير موقعها مهما بلغ التشابه أو دقّ القياس، فلا يصح أن يوصف شعب بالفصام، ولا أمة بالاكتئاب القومى.. إلخ.

رابعًا: لا يجوز إطلاق تسميات الأعراض والأمراض على شخص إلا فى سياق طبى إكلينيكى بعد استيفاء ما يكفى من المعلومات (وقد تراجعت عن ذلك حتى فى سياق النقد الأدبى فى نقدى لرواية «الشحاذ» لنجيب محفوظ).

خامسًا: من الوارد – لصالح التأريخ، وأحيانًا لصالح اتخاذ القرار الآنى – محاولة فهم دوافع وتصرفات بعض الرؤساء، خاصة من الأعداء والسفاحين لحساب توقعات معينة، وذلك فى إطار ما يسمى الإمراضية (السيكوباثولوجى) المحتملة، يقوم بذلك مختصون فى علم النفس السياسى ومثله، ويكون هذا من قبيل مجرد اقتراح فرض قد يساعد فى فهم بعض التوقعات الواجب الحذر منها، وكل هذا ليس تشخيصًا، ولا «اتهامًا بالجنون»، ولكنه قد يكون أقرب إلى ما سميته «قراءة النص البشرى»، ومن ثم احتمال «نقده».

سادسًا: الخوف كل الخوف أن يترتب على وصف قاتل رئيس سفاح بالجنون نوع ضمنى من تصور إعفائه من مسؤولية أعماله، واستبدال ذلك بطلب علاجه، علمًا بأنه فى الطب النفسى هناك قاعدة علمية تؤكد أن المجنون قد يكون مسؤولا عن جرائمه مسؤولية كاملة، فضلا عن أن المدرسة التى أنتمى إليها تقول بأن الجنون نفسه هو نوع من اختيار لهذا الحل المرضى، على مستوى أعمق من الوعى، وما بنى على اختيار فهو اختيار.

سابعًا: الخوف أيضًا من وصف مثل هؤلاء السفاحين بالجنون، أو بأى تشخيص، هو إثارة تعاطف ما مع هذا القاتل، هو لا يستحقه، بل قد يجعله – بطريق غير مباشر – يتمادى فى التقتيل والإبادة.

ثامنًا: إن ثمة تصرفات تصدر ممن يسمون عقلاء «جدًا»، ممن يملكون السلطة والسلاح والمال، هى أكثر خطرًا وإبادة وقسوة من كل من عرفنا من رؤساء نستسهل وصفهم بالجنون، وهى تمارس حالاً كما نجد مثلها عبر التاريخ، وهى قد تصدر بقرار معلن واع مع سبق الإصرار والترصد من مجلس وزراء معترف بدولته الديمقراطية عالميًا، مثلاً: حين يصدر القرار الوزارى الإسرائيلى معلنًا بالإجماع بقتل أفراد بلا محاكمة مثل قتل (الشيخ ياسين)، كما أن ثمة قرارات أخرى أصعب وأخطر تصدر أيضًا من رؤساء عقلاء رسميين لهم مؤسسات ديمقراطية أيضًا – تصدر بإبادة عرقية، أو سرقة نفطية.. إلخ، كل ذلك تحت عناوين عاقلة جدًا، مثل «الحروب الاستباقية»، أو «مكافحة الإرهاب»، أو «الحيلولة دون استعمال أسلحة الدمار الشامل»، بل تحت عناوين مثالية: محور الخير يقضى على محور الشر!!، وهذه الأعمال والقرارات لا توصف عادة بالجنون «أليس كذلك؟!!»، برغم أن ضحاياها أضعاف أضعاف ضحايا أفراد نصفهم بالجنون، بل إن ثمة قرارات تصدر من منظمات دولية و«هل هناك أعقل من المنظمات الدولية؟!!»، تبلغ من ظلمها وقسوتها ما يترتب عليها إرساء ظلم فادح، وإبادة شعوب، وخراب دول مثل: (مجلس الأمن وبيده عصا الفيتو العاقلة جدًا، أو صندوق النقد الدولى وبيده مفاتيح خزائن الخراب المنطقى المنظم)، ولا أحد يصفها بالجنون، ولا مؤاخذة.

تاسعًا: إن اختزال قراءة الثورات فى العالم العربى، وغيره، أو عبر التاريخ، إلى شذوذ فى سمات، أو أخلاق فرد واحد، مهما صدق بعض ذلك، خليق بأن يفوّت علينا «مختصين وغير مختصين» الانتباه إلى العوامل الأخفى والأخطر وراء التصرفات والقرارات والتنظيمات، خصوصًا المعولمة منها، فالذى يدير العالم الآن، بما فى ذلك تعيين الرؤساء، وإشعال الحروب، المافيا المالية العالمية عابرة القارات، المعلنة منها «الشركات العملاقة»، والخفية «تجارة المخدرات»، وهى – فى واقع الحال – التى تعين رؤساء عبر العالم وتحركهم، وأغلبهم يبدون «فى منتهى العقل»، و«الديمقراطية!!»، كما أن نفس هذه القوى قد تحرك الثوار الشرفاء دون أن يدروا، أو على الأقل هى جاهزة لكى تستولى على ثورتهم، وتقبض ثمن دماء شهدائهم بترولاً وطاقة بيولوجية وذهبًا ودولارات، وهذا ما ينبغى البحث فيه قبل وبعد ومع البحث فى أعراض شذوذ هذا الرئيس الدمية المطيعة، أو ذاك الزعيم الأراجوز البهلوان، نفعل ذلك ونحن نضحك بصعوبة على حركاتهم فى نفس الوقت الذى تسيل فيه الدماء أنهارًا، ماذا يفيد أن نبحث الآن فى اختيار اسم مرض نفسى رشيق أو شريف لنعلقه فى رقبة هذه الدمية أو ذاك الأراجوز، وكلاهما تحركهما المافيا القادرة بالريموت كنترول دون أن ندرى، وربما دون أن يدرى هو ذاته؟.

عاشرًا: إن اتهام رئيس بالجنون، وهو نفس الشخص، يحكم بنفس التصرفات منذ واحد وأربعين عامًا، وبنفس الكتاب الأخضر، هو اتهام ضمنى لشعبه بأنه متخلف عقليًا، علمًا بأننى أحترم التخلف العقلى أيضًا، لكن ليس للشعوب طبعًا.

حادى عشر: إن التوقف عند مرحلة التفسير أو«التبرير» أو«التشخيص»، مهما صدق ودق، هو من أخطر ما يمكن أن يجهض الثورات، أو يفرغها من زخم دفعها نحن أحوج ما نكون – بعد التحريك والتضحيات والمخاطر – أن نستعد للدخول فورًا: أفرادًا وجماعات، شعوبًا وقادة جدًا، أوطانًا وعبر العالم، إلى مراحل الاستيعاب والفعل والإبداع، فالجنس البشرى يتعرض لخطر الانقراض فعلا!!.

ماذا يفيد التفسير إن لم يحل دون التمادى فى الجارى؟، وماذا يفيد أن نعرف كيف تم «ويجرى» هذا من شخص كهذا؟، أو حتى «لماذا»، دون أن ننطلق فورًا إلى «إذن ماذا»؟.

وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر.

حنان مفيد فوزى
تكتب

ابن حلال مِصدّى

فى حياة كل منا ابن حلال مصدّى، كان جائعاً فأطعمناه، غريباً فآويناه، مظلوماً فأنصفناه، ولما اشتدّ عود قصبته، رمانا كشعب من أعلى سلم تطلعاته لينفرد بامتيازات النظر من نافذة موقعه الجديد، ولضمان نقاء السلالة وسلامة النوع فيما بعد لمن سنتعامل معهم مستقبلاً، أعرض عليكم كإجراء احترازى بعضاً من النماذج المِصدّية اللى حياتهم تقليد ومواقفهم اقتباس، علّكم تتعظون.

المدعى العام الإعلامى: صاحب أشهر بيجامة فى العصر الحديث، يرتديها وقتما يحب يختفى من الصورة عمداً، ويخلعها وقتما يقب فى الميدان بطلاً، وهى من النوع الكينج سايز يتم توسيع فتحاتها وتضييق تنياتها على مقاس المرحلة الراهنة ومتطلباتها بحيث تتناسب طولاً وعرضاً مع المستجدات الدينية والاجتماعية والسياسية، هو يبدو للعيان معارضاً لكنه غير فعال فى المواقف (مايع أجندة) وبلا خلفيات أيديولوجية (ضايع آخر حاجة) يكتفى بمنهج التشويح باليد والتلقيح باللسان وهو انحياز شوارعى للشارع أبعد ما يكون عن المهنية ومع ذلك يتقاضى عليه الملايين أسوة بلاعبى كرة القدم ولا مجال للمقارنة لأن ميزانية هؤلاء ضخمة بالأساس من أيام ما كان بيترو حورس بيلاعب أسمنت آمون فى دورى وادى الملوك للأمم الفرعونية، وهذا يختلف جهداً وعرقاً عن وظيفة التعليق من فوق كرسى مكيف، وإذا غفرنا له ملايينه بحجة أنه بيجيب إعلانات وكأنه عترة خلفته دكور، فأقصى حصيلة للإعلانات ٣٥٠ مليون جنيه أما تكلفتها من مصاريف إنتاج وعمولات فتصل إلى ٨٥٠ مليوناً، أى تتجاوز الضعف، يعنى اللى متغطى بالإعلانى، عفواً سينفد رصيده.

كاذب المقال: كائن أنوى بحت، يتصدر المشهد فى محاولة للانفراد به للضحك على الدقون والطرح ومغازلة الائتلافات الشبابية، من فصيلة الزواحف نحو المصلحة والمنفعة والمتعة، يعرف جيداً من أين تؤكل الكتف والدماغ، كوّن نفسه عبر تاريخ من الانتهازية الفضفاضة، باع خلالها روحه للشيطان حتى يتسنى له انتهاك الحرمات بطلاقة دون ارتعاشة ذنب، يحمل بين ضلوعه غريزة البقاء ولو على أنقاض الشرف ولديه تمرس وخبرة قرود فى التنقل والصعود فى ظل أى مد ثورى أو ثروى، مانشيتاته عادة ذات طابع شمولى لدعم خانة تواجده على قوة الجريدة، وفى الوقت نفسه لا تخلو من الآراء الفئوية لختم دمغة انتشاره على صفحات الـ«فيس بوك» وحين يشرع فى الكتابة يلتحف بمنطق كيد النّسا ثم يتمحور كالفيروس ليصل إلى معدلات المعانى الأشد فتكاً فيُحدث الإصابة المطلوبة وهكذا على طول الحياة، يَتكوّر ويتمحور ويتسرب وينتشر ثم يقتل فى دوران شهوانى يشبه أكل الحمار فى النجيلة، فلا الحمار بيشبع ولا النجيلة بتخلص.

المُعكر السياسى: فى بداية مداخلاته الفضائية تستشعر بأنك أمام عقلية علمية معملية شرق أوسطية رأس وطنية فذة، تملك رؤية الغائب فيما هو حاضر، وتشخيص الناقص فيما هو قائم، مع إمكانية لمّ الشمل والشأن الداخلى بحنكة إدارية، ثم فجأة ينقلب إلى نواة للفتن والانقسامات، فلا تعرف يمينك من يساره وهو يفتى بكل اللغات والهويات والملل، مدفوع إلينا وهابط علينا من حيث لا ندرى لينتقد تارة من يطالب بإلغاء كامب – غاز – كويز، حرصاً منه على العلاقات الدولية، ويهاجم تارة أخرى مفهوم عسكرة أو أسلمة البلد حفاظاً منه على مدنيتها، مش تعقل كده وترسيلك على قارة! الوطنية الصرف لا تستقيم معها مصالح عبر المحيطات، فإما أن تكون مصرى ابن مصرى وابن مصر الله عليه، أو تذهب بلا رجعة مع الذين ماتوا فى المظاهرات وسيندمون أشد الندم على رأى المعمر القذيفى.

مُلحّم الثورة: باطنه سيكا وظاهره نهاوند، وكل ذى طقطوقة جبار من أى مقام يشتغل ما يقولش لأ، فلديه نوتة مطاطية يستطيع من خلالها يضرب ويلاقى ولا يجد غضاضة فى كنس ومسح السلالم الموسيقية تصاعدياً وتنازلياً على حزب وداد المناسبة، فحرفيته فى ارتجال تواشيح هتافية تلقى إحسان عائلات القادة فى الأعياد الرسمية لا تقل عن عبقريته فى التقسيم بالعود على أوجاع أسر الشهداء فى الثورات الشعبية، يعنى ماسك الرق من النص وخلفه أوركسترا يُخدّم عليه، فى الوقت الذى يسافر فيه ليغنَى على سمو أمير فى حفلة خاصة أو يلقى بإفيهات خارجة على مسامع نسوة فى قعدة فناجين مغلية عند الشيخة طال عمرها، والأفضل لمشواره الراقص على الحبال أن يكف عن هبوطه ويعتزل، فالغازية لازم ترحل، والمصطبة مليانة شلت، فهناك نجم شباك الإيحاءات، الممثل الحصرى لانتفاضة الكمامة وده حافظ مش فاهم، نازل يتصور بكاميرا المحمول لتحميل مقاطعه على اليوتيوب تمهيداً لاستعادة أسهمه الفنية بعد تجميد أغلب أرصدته مؤخراً وهذا النوع عادة يقع فى شر أفلامه.

ومن أباطرة الفساد أيضاً نموذج رجل عمل الأعمال – السفلية التى استطاع من خلالها ربط المال على سُنة السلطة تحت سقف بلد لقطة على ناصيتين، بحر أبيض وبحر أحمر وميدان يساع كل المناسبات تشطيب ٨٥ مليون شخص، وبها كل الكماليات ومن غسيل الأموال إلى غسيل المواقف لزير بدرجة وزير ومحامى نص متر وكلها وجوه تحمل نفس العقيدة الساعية نحو ترقيع النصوص بدلاً من تعديل النفوس.

ولكل واحد من هؤلاء أقول توب إلى الله وابعد عن التعاطى وتبرع ولو بمليون لمؤسسة مصر الينايرية قبل أن تفاجأ بقرارات الحجر والحجز والعجز، فماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه.

تتمات

تتمة مقال جمال البنا

لهذا فإننا نجد هؤلاء المجرمين يتبجحون، وكل واحد يقول إنه برىء، ويطالب بأن يحقق معهم، وحقق معهم بالفعل وعلى رأسهم وزير الإسكان وخرجوا أبرياء.

تلك نقطة دقت على الذين يتعلقون بشكلية القوانين، ويظنون أن القوانين مقدسة دائمًا، ولا يعلمون أن القوانين فى المجتمع الطبقى إنما تسبغ الشرعية على مصالح الطبقة المسيطرة، ونعترف بأن النائب العام يبذل جهدًا فائقاً، ولكن أين يذهب أمام هذا الخضم من الجرائم؟

فإذا كان للمادة الثانية من الدستور فائدة ـ فهذا يومها ـ فطبقوا عليهم حد الحرابة الذى يجعل من الممكن «أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ»، وليس فى هذا «وحشية» بعد أن فَرَضوا التعاسة والشَقاءَ على الشعب وأن يشرب من مياه المصارف، ولا يجد رغيف العيش، ولا نوراً، ولا كهرباء، وأن يعيش فى عشوائيات، وبعد أن نهبوا البنوك والأراضى وسلموا الصناعة والتجارة إلى مستثمرين أجانب فهدموها.

ويمكن أن تُظلم الثورة، ويمكن أن يأتى هذا الظلم من الذين أشعلوا شرارتها وأحكموا طريقتها ويحدث هذا لو سمحوا لوحدتهم أن يتطرق إليها خلاف أو صراع أو أن يستهدفوا السلطة المهلكة، أو أن يعتبروا أنفسهم صاحب الثورة والمحتكر الوحيد لها، لقد كانوا بالفعل الذين فجّروها، ولكن عندما تولاها الشعب وساندها بالملايين، فإنه كان يتجاوب مع إرادة «التغيير» وطلبًا للحرية والعدالة، فلم تعد الثورة ملكهم، بل أصبحت ثورة الشعب.

وإذا كان لى أن أقترح عليهم شيئاً فهو أن يجعلوا الدكتور البرادعى ممثلهم، فقد أثبت إيمانه بالتغيير وهو صاحب المبادئ السبعة، وأعتقد أن عليهم التنسيق معه فهو أولى بهم وهم أولى به.

ويمكن أن يظلم الثورة المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذى اؤتمن على «تسيير» الأمور إذا تجاهلها وهى صاحبة الفضل الأول، وأقول له «كن مع الشعب، وانس صفتك العسكرية»، لأن خصيصة الجيش هى الدفاع عن استقلال البلاد وحماية أرضها ولا يدخل ذلك فيما نحن بصدده، إنما الوارد طريقة الحكم السياسى الاجتماعى الاقتصادى، وفى هذه فإن إرادة الشعب، وبصيرة الشعب، هى السلطة العليا التى يكون علينا جميعًا الالتزام بها.

وليذكر الجيش أن رئيس الجمهورية لا يكتسب صفته إلا بعد أن يقسم يمين الولاء للوطن، وأنه إذا كان عليهم التزام نحو الحاكم، فذلك لأن الحاكم نفسه أقسم اليمين للوطن وللحكم بإرادة الشعب، فإذا تجاوب المجلس مع الثورة، وهى إرادة الشعب فلا يتنافى هذا مع قسمه القديم للحاكم.

على أن الشعب، وبعد أن أصبح صاحب الثورة، فإنه يمكن أن يظلمها، ذلك أن نجاحه الباهر فى إزالة أكبر طاغية فى المنطقة وسلوكه النبيل سواء مع شباب الثورة، أو المجلس العسكرى أو إسقاطه لكل الولاءات إلا الولاء للوطن- كل هذا جعل هذه الثورة «أسوة» و«قدوة» ونموذجًا ألهم الشعوب العربية للثورة على قادتهم فقامت الثورة فى ليبيا وفى البحرين وفى عمان واكتسبت قوة كبيرة فى اليمن والعراق، فإذا انتكس الشعب أو تصرف بما يحول دون كمال نجاح هذه الثورة، فإن آثار ذلك لن تنعكس على مصر وحدها، وإنما ستكون لها أصداؤها السيئة على بقية الشعوب العربية.

بل يمكن أن نقول إن هذه الثورة أصبحت ملكاً للعالم وجزءاً من تاريخ الثورات، وأعتقد أن ثورة أخرى لن تظفر بمثل ما قاله أوباما عنها، ولا ما اعترف به بقية قادة العالم، وأن على الشعب أن يكون جديرًا به محافظاً عليه.

جاء على النت خبر يقول «إن شخصية مهمة جدًا ذهبت عام ٢٠٠٥ إلى البنك المركزى المصرى، وسحبت مبلغ ٧٥٠ مليون دولار، وأودعت المبلغ عربة كانت منتظرة ذهبت به إلى جنيف ومنها إلى بدروم السفارة المصرية، وحاول المسؤولون إيداع المبلغ فى البنوك التى رفضت كلها لأن لديها تعليمات بعدم إيداع مبالغ كبيرة بأسماء أشخاص، ولكن بأسماء حكومات»، ونحن ننشره كبلاغ للنائب العام، كطلب صاحب «النت».

تتمة مقال بلال فضل

هل غرق عزيز عليك فى عَبّارة متهالكة مسنودة من فوق، أو احترق لك صديق فى مسرح ضيق أو قطار حقير أو شَحَت قريب لك لكى يتعالج؟ هل حرموك يوماً من وظيفة تستحقها لأنك غير لائق اجتماعياً أو لأن قريبا لك من الدرجة الرابعة لديه انتماء معارض؟ هل أهينت كرامتك وأنت ترى رئيس بلدك يفخر بصداقة الإسرائيليين بينما يسحل أبناء وطنه فى السجون والشوارع؟ هل غرق لك أقارب فقراء فى البحر وهم يحاولون الهروب من بلاد يُكدِّس حاكمها المليارات هو وأسرته وأصدقاؤه؟ هل شعرت بالقهر وأنت ترى حقك فى العدالة يذهب لغيرك بمكالمة تليفون؟ هل اقتحموا بيتك فى الفجر ليأخذوك من وسط أولادك فيما زوجتك تحاول أن تستر نفسها وتهدئ أطفالك؟ هل كادت عينا أمك تعميان من البكاء لأنها فقط تريد أن تراك قبل أن تموت؟ هل تمنى أهلك الموت كل يوم لكى يرتاحوا من عذاب عدم معرفتهم هل أنت حى أم ميت؟ هل مات طفلك بين يديك لأنه لم يجد علاجا آدميا فى مستشفى حكومى؟

نعم، أنا أنفعل لأننى رأيت كل هذا وعرفته وشاهدت ضحاياه بأم عينىّ، أنفعل حتى لو لم يحدث لى مباشرة، فأنا أؤمن بأن الله سيحاسبنى إذا سكتُّ على الظلم والفساد والتعذيب والقمع والتزوير، وإذا لم أختر من اليوم فصاعدا لرئاسة بلادى ومجالسها النيابية والمحلية شخصا لم يتلوث بفساد أو ظلم أو تزوير أو تواطؤ مع الماضى المباركى، صدقنى أنا رجل واقعى على عكس ما قد تظن، ولذلك أؤمن بأن الحياة سلف ودين، وأننى ذات يوم سأدفع الثمن غاليا إذا تخيلت أن أمنى الشخصى أهم من حرية الوطن، أو تصورت أن مصلحتى أبدى من مصلحة المستضعفين والمقموعين، عندها قد أموت فى تفجير داخل مول يقوم به شاب تعرض لهتك عرضه فى مقر أمنى وخرج يائسا من كل شىء، ربما تُغتصب قريبة لى على أيدى أوغاد انشغل عنهم ضابط شرطة مشغول بجمع الإتاوات وتأمين الكبار، سيتعرض بيتى للنهب والسرقة بفعل ثورة الجياع، سيُصاب ابنى بمرض عضال بسبب تلوث كل شىء يأكله ويشربه ويتنفسه بفعل الفساد والإهمال، ستتعرض حريتى الشخصية للترويع على أيدى المتطرفين الذين أنتجهم نظام تعليمى فاشل وثقافة مشوشة، سينفجر وطنى بفعل فتنة طائفية يذكيها نظام فاسد يستغلها لإلهاء الشعب عن فساده، سيدمن ابنى المخدرات لأن المسؤول عن مكافحتها ليس حريصاً على أداء واجبه لأن بقاءه فى منصبه ليس متوقفاً على صوتى الانتخابى بل على رضا مسؤوليه عنه، باختصار هناك ألف طريقة للبلاء ستصيبنى إذا لم أدرك أننى يجب أن أكون منفعلا من أجل أن تعيش بلادى قطيعة كاملة مع الماضى المباركى اللعين.

هل فهمت الآن لماذا أريدك أن تنفعل؟ هل فهمت لماذا يحبطنى دفاعك عن شخص ونسيانك لآلام شعب بأكمله؟، هل فهمت لماذا أنفعل عندما أراك رخواً ليناً وأنا أذكّرك بدماء الشهداء والجرحى وآلام المسجونين ولوعة أهالى المفقودين وحرقة قلوب المظلومين؟ أنا والله لا أريدك أن تنفعل من أجل كل هؤلاء، بل من أجل ألا تعيش يوماً ما مصيرهم؟. الآن يتملكنى أمل أنك بعد أن شاهدت كيف تتنزل عدالة السماء على الظلمة والفاسدين وأعوانهم، وقريباً على الذين سكتوا على ما كان حولهم من ظلم وفساد وطغيان ـ ربما بعد كل ذلك تفكر ملياً فى حالك ومواقفك فتدرك أن السكوت عار، والصمت تواطؤ، وتمشية الحال خيانة، وتقتنع أن الانفعال واجب وطنى لن نبنى بلدنا بغيره، وأن بناء البلاد لا يعنى أبدا التوقف عن هدم ماضيها المخزى، وأن التفكير فى المستقبل لا يعنى التسامح مع جرائم الماضى، وأننا إذا كنا ندعم حكومة عصام شرف ونجدد ثقتنا فى الجيش فإننا نفعل ذلك لأننا ننتظر تنفيذ تعهداتهم بالاستجابة لمطالبنا بسرعة القصاص لدماء الشهداء ومواصلة محاكمات الفاسدين والإسراع فى استرداد ثروات مصر المنهوبة والإفراج عن المعتقلين السياسيين، وأننا لن نشهد مستقبلا مشرقا أبدا بغير كل ذلك، لأن الله لا يرضى لعباده الظلم.

من حقك ألا تنفعل، لكننى سأظل منفعلا حتى أرى مصر وقد طالت أيدى العدالة فيها مبارك وأسرته وأذنابه، سأظل منفعلا حتى تنعم مصر برئيس منتخب مقيَّد السلطات، ودستور عصرى ومجالس نيابية غير مزوّرة وقضاء مستقل، وإعلام حر، وأمن يستمد هيبته من القانون لا من شخطة الضابط، وتعليم ديمقراطى، وتأمين صحى للجميع، عندها فقط سأعَلّق انفعالى مؤقتا، وسأستعير هدوءك المستفز لأسأل أول منفعل أقابله: «أنا نفسى أفهم إنت منفعل ليه؟».

تتمة مقال مأمون فندى

فالتحول إلى الديمقراطية لن يكون سهلا أو بسيطا، وعلى من أطلقوا الثورة أو من يناهضونها أن يدركوا أن القطار قد ترك المحطة. المهم أن يكون عند الجماعة فرامل تعمل، ومعروف اتجاه القطار ومحطته الأخيرة.. أما أننا نسير من الأقصر حتى بنى سويف ثم نعود قبل أن نصل القاهرة، أم نغير الجرار فى القاهرة ونعود إلى الإسكندرية إذا كان القطار قادما من الناحية الأخرى، مسألة تغيير الجرار هذه أخطر بكثير من سرقة الثورة أو جزء منها، هى عملية أيضا أكثر خطورة من الثورة المضادة التى يتحدث عنها المصريون اليوم. المشكلة الكبرى التى سوف تعانى منها مصر خلال السنوات القادمة هى ليست تصفية الحسابات أو المحاكمات، ولكن الخطر يكمن فى الحركة المستمرة لتغيير الجرار.

«الفيفا» يهدد بتجميد عضوية زاهر وعبدالغنى بسبب لاعب منتخب الشباب

كتب - إسلام صادق:

هدد الاتحاد الدولى لكرة القدم «الفيفا» بتجميد عضوية سمير زاهر، رئيس اتحاد الكرة، ومجدى عبدالغنى عضو مجلس الإدارة، المشرف على لجنة شؤون اللاعبين، وإحالتهما للتحقيق فى حالة عدم الرد فى موعد أقصاه يوم ١٥ مارس الجارى على الشكوى المقدمة من محمد مجدى لاعب منتخبى الشباب والأوليمبى، والتى اتهم فيها زاهر وعبدالغنى بإهدار حقه فى القيد خلال فترة الانتقالات الشتوية فى يناير الماضى ضمن قائمة فريق طنطا بدعوى انتهاء فترة الانتقالات. كان اللاعب قد تواجد فى مقر الفيفا خلال الأيام الماضية وقدم الشكوى عن طريق محاميه أمريكى الجنسية «جون داريا»، كما تقدم ببلاغ آخر للنائب العام يطالب فيه بالتحقيق فى الضرر الذى لحق به جراء عدم قيده رغم أن لجنة شؤون اللاعبين وافقت على قيد الثنائى محمود صلاح لاعب المحلة و«داسيلفا» لاعب الأهلى.

ووفقاً للاعب نفسه، فإنه طالب بالتحقيق مع سمير زاهر بصفته رئيس اتحاد الكرة ومجدى عبدالغنى، الذى منع قيده، وأضاع عليه فرصة الانضمام لنادى طنطا رغم عدم انتهاء موعد القيد الثانى، فى الوقت الذى سمح فيه عبدالغنى بقيد الثنائى محمود صلاح فى قائمة غزل المحلة وداسيلفا لاعب الأهلى الجديد رغم أنهما تقدما بطلب القيد بعد الطلب الذى تقدم به للجنة شؤون اللاعبين.

وأوضح مجدى أنه تقدم بطلب القيد يوم ٦ يناير الماضى، وأن عبدالغنى طلب منه الحضور إلى لجنة شؤون اللاعبين يوم ٨ من نفس الشهر، وعندما حضر أبلغه بأن باب القيد تم إغلاقه باعتباره لاعباً تحت السن، وسيتم قيده فى الأسبوع الأول من يناير، وقال اللاعب إنه استسلم للقرار، واقتنع بمبررات عبدالغنى، لكنه فوجئ يوم ١٢ يناير بموافقة اللجنة على قيد داسيلفا فى قائمة الأهلى ومحمود صلاح فى قائمة المحلة، رغم أنهم حالة واحدة.

من جانب آخر قدم محمود الشامى أمس استقالة مسببة من اتحاد الكرة للمجلس القومى للرياضة.

«الأهلى» يواجه «القادسية» السعودى بخطة وتشكيلة بطل جنوب أفريقيا

جوزيه يحذر «دومينيك» من العصبية.. ومخاوف من غياب محمد بركات عن مباراة سبور سبورت

كتب - إيهاب الخطيب وإيهاب الجنيدى:

يلتقى الفريق الكروى الأول بالنادى الأهلى مساء اليوم «الأربعاء» نظيره القادسية السعودى فى مهرجان اعتزال اللاعب السابق غازى عسيرى وستكون المباراة هى البروفة الأخيرة قبل مواجهة سبور سبورت، بطل جنوب أفريقيا، فى ذهاب دور الـ٣٢ لدورى أبطال أفريقيا، المقررة على أرض ملعبا ستاد القاهرة الدولى فى الثامن عشر من الشهر الجارى، ومن المنتظر أن يطير الفريق عقب المباراة إلى مكة، لأداء مناسك العمرة، على أن يعود للقاهرة بعد غد «الجمعة» للدخول فى معسكر مغلق حتى موعد مباراة سبور سبورت.

كانت بعثة الفريق قد وصلت السعودية ظهر أمس برئاسة محمود الخطيب الذى نفى الشائعات حول منعه من السفر بسبب البلاغات المقدمة للنائب العام للتحقيق معه فى بعض القضايا، وتم استقبال البعثة بحفاوة كبيرة فى مطار الملك فهد بالدمام، وكان فى استقبالها عبدالله بن هزاع، رئيس نادى القادسية وعبدالعزيز الموسى، عضو مجلس الإدارة، وأحمد العباسى، مدير العلاقات العامة وخالد المزعل، مدير مطار الملك فهد وأحمد عبدالمجيد، نائب القنصل بالسفارة المصرية ومحمد على المهداوى، ممثل القنصلية المصرية فى الدمام، ومحمد حسين، رئيس الجالية المصرية بالدمام.

خاض الفريق أمس مرانه الوحيد، والجريدة ماثلة للطبع، وعلمت «المصرى اليوم» أن مانويل جوزيه، المدير الفنى للفريق، طالب اللاعبين بتقديم مباراة قوية، ومن المنتظر أن يدفع بـ٩٠٪ من التشكيلة التى سيلعب بها أمام بطل جنوب أفريقيا فى هذه المباراة، خاصة أنها أمام فريق قوى ومطعَّم بعدد كبير من لاعبى المنتخب السعودى بخلاف لاعبى القادسية.



أحمد فتحى وحسام غالى يحاصران مهاجم الترسانة أثناء مباراة الفريقين الودية

تصوير - محمد عبدالوهاب

على صعيد متصل، عقد مانويل جوزيه، مساء أمس الأول، جلسة خاصة مع لاعب الفريق دومينيك دا سيلفا - الذى تألق خلال مباراة مصر المقاصة الودية الأخيرة وأحرز هدفين من ثلاثية الأهلى - طالبه خلالها بتجنب العصبية والاحتكاك مع لاعبى الفرق المنافسة والتركيز فى الملعب فقط وعدم الاعتراض على الحكام بشكل مستمر، وكان المهاجم الموريتانى قد طرد فى نهاية مباراة المقاصة وفرض عليه سيد عبدالحفيظ غرامة مالية ١٠ آلاف جنيه أسوة بما حدث فى مباراة حرس الحدود مع زميليه محمد شوقى وأمير سعيود.

من جانب آخر، بدأ لاعب وسط الفريق محمد بركات برنامجاً تأهيلياً أمس لتجهيزه لمباراة سبور سبورت وسط مخاوف من الجهاز الفنى من غياب اللاعب عن المباراة بعد تجدد شكواه من الآلام فى صابونة الركبة وهو ما دفع اللاعب للبقاء فى مصر وعدم السفر مع البعثة للسعودية، وأكد مصدر فى الجهاز الطبى أن اللاعب سيكون جاهزاً لمباراة بطل جنوب أفريقيا، خاصة بعد أن فضل الجهاز الفنى إراحته من مباراة القادسية لمنحه الوقت الكافى للتعافى، خوفاً من تفاقم إصابته، وفى ذات السياق يواصل الحارس شريف إكرامى برنامجه العلاجى لتجهيزه للعودة للتدريبات الجماعة بعد نحو ١٠ أيام.

وفى شأن مختلف افتتح فريق كرة اليد مبارياته فى البطولة العربية لكرة اليد التى يستضيفها نادى الوحدة السعودى بالفوز على نظيره مضر السعودى ٢٥/٢٤، وكان من المقرر أن يخوض الفريق مساء أمس ثانى مبارياته أمام الكرخ العراقى.

وجوه على ورق
ياسر أيوب
yayoub@gmail.com

اللعب مع النائب العام

لا أستطيع أن أخفى احترامى وإعجابى بقرار حسن صقر، رئيس المجلس القومى للرياضة، ومحمود أحمد على، رئيس اللجنة الأوليمبية، تشكيل لجنة مشتركة من الهيئتين، لبحث جميع الشكاوى والمطالب والاتهامات المقدمة من مختلف الاتحادات الرياضية، ومن ثم تقديمها للنائب العام لتخضع للتحقيقات القانونية.. سر الاحترام والإعجاب هو أن الرجلين بهذا القرار الغريب ضربا عشرات العصافير بحجر واحد.. فهما من ناحية أصبحا رجلين يقاتلان بمنتهى الشراسة ضد أى فساد أو خطأ.. ومن ناحية أخرى قدما نفسيهما للرأى العام باعتبارهما حامين للمال العام، وهما اللذان يتلقيان الشكاوى والبلاغات ويذهبان بها للنائب العام.. والأخطر من ذلك كله أنهما اختصرا فى خطوة واحدة كل أوجه الفساد ومظاهره فى الاتحادات الرياضية وميزانياتها وأنشطتها ومسؤوليها وموظفيها.. وبالتالى لم يعد هناك مجال لأى حديث إضافى عن فساد وأخطاء، سواء داخل اللجنة الأوليمبية أو المجلس القومى للرياضة نفسه.. وللتوضيح فقط أؤكد أننى افتتحت كلامى مبديا إعجابى واحترامى لهذا القرار الثنائى.. لكننى فى بقية كلامى مضطر لأن أشرح لماذا هو قرار غريب، ولماذا أيضا أرفض هذا القرار.. ووجه الغرابة هنا أنه نظريا ليس من المفترض أن يكون هناك تنسيق وانسجام بهذا الشكل بين لجنة أوليمبية وحكومة فى العالم كله.. فالميثاق الأوليمبى يفتتح صفحاته ومواده برفض أى تدخل حكومى من أى نوع فى عمل اللجنة الأوليمبية المحلية واتحاداتها.. لكن لجنتنا الأوليمبية الحالية تحب دائما أن تبقى مجرد لجنة فرعية تابعة للمجلس القومى تتلقى منه التعليمات والتوجيهات مثلما جرى، على سبيل المثال، فى ملف اتحاد الجمباز حين أرسلت اللجنة الأوليمبية، فى سابقة أولى تاريخيا وفضيحة رياضية عالميا، خطابا رسميا للمجلس القومى تطلب فيه حل مجلس إدارة اتحاد رياضى منتخب.. حتى حين جاءت للجنة الأوليمبية فرصة أن تنال استقلالها بعد الثورة واستغلال أن المجلس القومى فى أضعف حالاته الآن والمصريين فى أوج قوتهم وكبريائهم.. احتفظ رئيس وأعضاء اللجنة بنفس الخضوع والاستسلام وكأنهم لم يتعلموا شيئا مما جرى فى ميدان التحرير.. وإذا كانوا سيردون على كلماتى بزعم أنه ليس هناك ما يمنع هذا التحالف والتنسيق لمواجهة الفساد.. فسأقول لهما ولماذا التحالف أصلا؟.. فإن كان لدى اللجنة الأوليمبية أى شواهد أو وقائع فساد فليتقدم رئيسها ببلاغه للنائب العام مباشرة دون إذن أو سماح من المجلس القومى ورئيسه.. والأمر نفسه بالنسبة للمجلس القومى للرياضة وإن كنت أود أن أطلب هنا من حسن صقر أن يعاقب موظفيه ومساعديه ومستشاريه ولجان تفتيشه التى لا أول لها ولا آخر، والذين من المفترض أنهم يتابعون ويراقبون كل شىء فى الاتحادات بنفس منهج وتنظيم جهاز أمن الدولة غير المأسوف عليه.. فإن فوجئ رئيس المجلس القومى للرياضة اليوم بكل هذا الفساد.. فهذا وحده يعنى أن كثيرا من موظفيه وأعضاء لجانه متهمون هم أنفسهم بالفساد أو الرشوة أو الإهمال أو السكوت والتغاضى عن ألف شهادة حق.. أما الأخطر والأهم من ذلك كله.. فهو استغلال لافتة النائب العام واللعب بها لمصالح خاصة أو لتغطية أخطاء وأزمات حقيقية لن يطالها أى تحقيق قانونى فى مكاتب النيابة وأروقتها.. فالرياضة تماما مثل السياسة.. ليس كل جرائمها فساداً مالياً وسرقة أو نهباً واختلاساً أو إهداراً.. فالهيبة المصرية التى ضاعت لا يمكن محاسبة أصحابها داخل أى محكمة قضائية.. والتحقيق القضائى ثم المحاكمة انتهيا إلى براءة كل المسؤولين عن صفر المونديال الشهير قبل سنوات.. براءة قضائية لا تعفى من الإدانة الرياضية والسياسية والإدارية والأخلاقية.. وأستطيع الآن أن أحصى مائة قضية رياضية لو تفحص النائب العام ودقق فى أوراقها فلن يجد أى مخالفة تستدعى المحاكمة.. وهذا هو ما أقصده باللعب مع النائب العام.. فالمجلس القومى واللجنة الأوليمبية لن يرسلا إلا القضايا التى يضمنان فيها الحفظ والبراءة.. وبذلك يسقط كل دعاوى الحساب والمساءلة وتبقى الأمور على منهجها القديم نفسه.

«قرحة الركبة» تعيد عمرو زكى إلى ألمانيا وتهدده بالاعتزال

السفر إلى سوريا غداً.. وجلال إبراهيم يسعى لاحتواء خلافات المجلس

كتب - بليغ أبوعايد وإسلام صادق:

استقر الجهاز الطبى للفريق الكروى الأول بنادى الزمالك، بقيادة مصطفى المنيرى، على سفر عمرو زكى إلى ألمانيا خلال الساعات المقبلة، للخضوع لفحوصات طبية بعد تجدد إصابته بألم الركبة بسبب القرحة والتهاب فى الأربطة، ومن المنتظر أن يخضع اللاعب لبرنامج تأهيلى جديد. وأوضح «المنيرى» أن إجراء جراحة القرحة قد يتسبب فى اعتزال اللاعب كرة القدم نهائياً، وهو ما أكده تقرير الطبيب الألمانى ومركز التأهيل القطرى.

يأتى ذلك فى الوقت الذى استقر فيه الجهاز الفنى، بقيادة حسام حسن، على السفر إلى معسكر سوريا غداً «الخميس» ويستمر حتى يوم ١٦، ويخوض خلاله مباراتين وديتين، الأولى مع فريق حطين يوم ١٣، وبعدها بيومين يلتقى أحد فريقى الوحدة أو الشرطة السوريين، ثم يتوجه بعد ذلك مباشرة إلى تونس لمواجهة الأفريقى التونسى فى ذهاب دور الـ٣٢ لدورى رابطة الأبطال الأفريقية أحد أيام ١٨ أو ١٩ أو ٢٠.

من جانبه، أكد أشرف صبحى، مدير التسويق، ضرورة تسويق الفريق خارجياً، فى ظل الأزمة المالية الراهنة وتوقف الدورى، وقال: عقب العودة من تونس سيتوجه الفريق إلى السعودية لمواجهة فريق أبها ودياً، ويعود إلى القاهرة للاستعداد للقاء العودة مع الأفريقى أحد أيام ١ أو ٢ أو ٣ من الشهر المقبل، ويسافر بعد ذلك إلى الكويت لإقامة مباراتين وديتين الأولى مع فريق التضامن، يخصص جزء من دخلها لصالح أسر شهداء ثورة ٢٥ يناير، والثانية مع فريق كاظمة. يأتى ذلك فى الوقت الذى نفى فيه الناشئ عمرو بركات نيته الهرب مجدداً، وأكد استمراره، خاصة بعد تصعيده للفريق الأول. فى شأن آخر، يبحث مجلس إدارة النادى فى اجتماعه اليوم «الأربعاء» الاستقالة المسببة التى تقدم بها ماهر عبدالعزيز، عضو مجلس الإدارة، اعتراضاً على رفض جلال إبراهيم، رئيس النادى، الاستجابة لمطالب الموظفين بإجراء هيكلة إدارية جديدة، والاستغناء عن الموظفين الكبار أصحاب الرواتب الخيالية، والعدالة فى توزيع الرواتب. ويسعى جلال إبراهيم لاحتواء الخلافات داخل مجلس الإدارة تلبية لوعده للمهندس حسن صقر، رئيس المجلس القومى للرياضة وأكد إبراهيم أنه تراجع عن الاستقالة استجابة لضغوط صقر، وأعضاء مجلس الإدارة وجماهير النادى، الذين طالبوه بالوقوف إلى جوار النادى فى أزمته الحالية. وقال: منذ توليت المسؤولية وأنا أسعى لأن يتخطى النادى كبوته، ولم أقم بتعيين موظف واحد، وتساءل: لماذا يتم الزج باسم نجلى المستشار أحمد جلال والترويج بأننى أعمل لأجل مصالحه الانتخابية؟ وأضاف: نجلى يحظى بحب واحترام الأعضاء لأنه لا يسعى سوى لخدمتهم مثلما أفعل أنا، وأتحدى أن يثبت أى شخص أننى أتستر على فاسد. واعترف جلال إبراهيم بأن النادى يواجه العديد من التحديات التى تتطلب نبذ الخلافات والتركيز على حل الأزمة المالية، مؤكداً أنه نجح فى توفير ٦٠٠ ألف جنيه بعد نجاحه فى إدخال الكهرباء للمحال التجارية عند مدخل لابوار، والاستغناء عن المحولات الكهربائية، فضلاً عن نجاحه فى جدولة ديون الضرائب والتأمينات وغيرها. وقال إنه بمجرد وصول مبلغ الـ٢٠٠ ألف دولار باقى مستحقات النادى فى صفقة انتقال الحضرى للمريخ السودانى سيتم سداد جزء من مستحقات اللاعبين المتأخرة.

زكى

المنتخب الأوليمبى يهزم الهلال السودانى بهدفين.. والشباب يفوز على الإمارات

كتب - محيى وردة:

فاز المنتخب الأوليمبى على فريق الهلال السودانى بهدفين فى المباراة التى جمعتهما على استاد أم درمان بالعاصمة الخرطوم، سجلهما هشام محمد من رأسية على يمين المعز محجوب، حارس المرمى الهلالى، ومحمد الدسوقى من خطأ دفاعى، فيما ألغى حكم اللقاء هدفاً صحيحاً لأحمد حمودى بداعى التسلل.

من جانبه، أعرب هانى رمزى، المدير الفنى للمنتخب الأوليمبى المصرى، عن سعادته بالفوز الذى حققه فريقه على نادى الهلال وسط جماهيره الكبيرة، وقال إن الفوز فى المباريات الودية لا يعنيه بقدر البحث عن الانسجام بين اللاعبين وتطبيقهم لفكر الجهاز الفنى. وقال رمزى: الهلال ناد كبير وله تاريخ والفوز عليه يعد شيئاً جيداً بالنسبة لنا فى إطار استعدادنا لتصفيات أوليمبياد لندن ٢٠١٢. وأكد رمزى تحقيق الفريق استفادة كبيرة من اللقاء خصوصاً عودة هشام محمد لمستواه وتألق حسام حسن وأحمد سعيد ميدو فى الوسط الدفاعى، إضافة إلى التألق اللافت للنظر لمحمد أبوجبل، حارس المرمى، الذى ظهر مهزوزاً فى الآونة الأخيرة قبل توقف الدورى مع ناديه إنبى أو مع المنتخب. وشدد المدير الفنى على البدء فى علاج جميع الأخطاء التى وقع فيها اللاعبون، وتنفيذ ذلك فى المباراة الودية الثانية أمام منتخب السودان الأوليمبى والمقررة يوم السبت المقبل، حيث تم إلغاء مباراة المريخ التى كانت مقررة ضمن زيارة الفريق بسبب انشغال الفريق بلقاء القمة مع الهلال الجمعة. وخاض الهلال اللقاء فى غياب الخماسى الدولى علاء الدين يوسف وعمر بخيت وبشه وسادومبا وسيف مساوى والمحترف الزيمبابوى إدوارد سادومبا.

من ناحية أخرى، حقق منتخب الشباب فوزاً مهماً على نظيره الإماراتى بهدفين نظيفين، فى المباراة الودية التى جمعتهما على أرض ملعب النادى الأهلى بدبى، ضمن استعدادات الفريق لبطولة الأمم الأفريقية المنتظر تحديد مكانها وموعدها بعد تأجيلها لظروف الاضطرابات بليبيا التى محدد إقامتها فيها.

أحرز هدفى المنتخب المصرى عمر جابر فى الدقيقة ٣ ومحمد ناصر فى الدقيقة ٦، وأبدى ضياء السيد، المدير الفنى، سعادته بأداء اللاعبين وتفوقهم على الفريق الإماراتى رغم انتظام المنافس فى معسكرات طويلة وخوضه لمباريات منتظمة، وقال إن الفريق وصل إلى مرحلة عالية من الانسجام والتفوق وأنه بات جاهزاً لبطولة الأمم. ومن المقرر أن يخوض المنتخب المصرى ثلاث مباريات ودية أخرى أمام السعودية والكاميرون ونيجيريا، قبل العودة للقاهرة.



إضراب لاعبى وموظفى الاتحاد بسبب مستحقاتهم المالية

تعيين صبرى وطايل لاستكمال المجلس الحالى.. و«القومى للرياضة» يصرف ٩٠٠ ألف جنيه للإنشاءات

الإسكندرية - محمد زغلول وكريم عبدالحميد:

أصدر المجلس القومى للرياضة برئاسة المهندس حسن صقر قراراً بتعيين كل من مجدى محمد طايل وصابر عبدالعزيز صبرى كعضوين فى مجلس إدارة نادى الاتحاد السكندرى لفترة مؤقتة لحين عقد الجمعية العمومية فى سبتمبر المقبل لاستكمال المكانين الشاغرين. واستقبلت جماهير الثغر القرار بحالة من الاستياء، لاسيما أنها كانت ترغب فى تعيين مجلس كامل يتحمل المسؤولية خلال الفترة المقبلة، وهو ما وضح من خلال الدعوة لمجموعات تواصلت بكثافة عبر «فيس بوك» لمظاهرة سلمية بعد غد الجمعة أمام مقر النادى بالشاطبى للمطالبة برحيل المجلس بالكامل.

من جانبه، أكد عمرو شوقى، وكيل مديرية الشباب والرياضة بالإسكندرية، أن قرار المجلس القومى للرياضة بتعيين الثنائى طايل وصبرى واستكمال المجلس الحالى لتسيير الأمور داخل النادى بعد اعتماد استقالة محمد مصيلحى، رئيس النادى، وثلاثة من أعضاء مجلسه.

وقال «قرار التعيين جاء سريعاً لرغبة المجلس القومى فى صرف رواتب الموظفين واللاعبين التى تجمدت على مدار شهرين». وأضاف شوقى من المنتظر أن يتم اختيار رئيس من بين خماسى المجلس لحين تحديد موعد الانتخابات فى سبتمبر المقبل، وتطرق وكيل مديرية الشباب إلى الأزمة داخل نادى سبورتنج الرياضى عقب الاستقالة الجماعية التى تقدم بها مجلس إدارة النادى على خلفية ضغوط أعضائه، موضحاً أنه سيعقد جلسة مع أعضاء المجلس لإثنائهم عن الاستقالة.

وعن دعم المجلس القومى للرياضة لنادى الاتحاد قال عمرو شوقى حصلت على شيك بمبلغ ٩٠٠ ألف جنيه لاستكمال الإنشاءات داخل النادى، ولكن لن يتم صرفه إلا عقب الحصول على المستخلصات الخاصة بالإنشاءات.





طارق الصباغ





السيد الثعلبى

من ناحية أخرى، امتنع لاعبو الفريق الكروى الأول عن أداء تدريباتهم اليومية بسبب تأخر حصولهم على مستحقاتهم المالية طوال الفترة الماضية، لاسيما مع إعلان كل من الثلاثى الكاميرونى مارك أمبواه وفيليكس وأوتوبونج، والسيد فريد ومحمد المرسى ومحمد جابر وأحمد على «تعرضهم للطرد من منازلهم لعدم سداد الإيجار الشهرى وتضامن محمد عامر، المدير الفنى للفريق مع اللاعبين، ومنحهم راحة سلبية خلال الأيام المقبلة لحين حصولهم على مستحقاتهم المالية، ومن المنتظر أن يعقد ممثلون عن اللاعبين والجهاز الفنى اجتماعاً مع عمرو شوقى لمناقشة متطلباتهم والانتظام فى التدريبات.

فى الوقت الذى تجمهر فيه عدد كبير من الموظفين والعمال صباح أمس «الثلاثاء»، احتجاجاً على عدم صرف رواتبهم، مطالبين أعضاء المجلس بالرحيل، لاسيما بعد موقف طارق الصباغ، بتوريد «٥٠» ألف جنيه «فقط» لخزينة النادى، الأمر الذى يعنى صرف الرواتب لنصف عدد الموظفين والعمال وهو ما لم يتقبلوه.

لاعبو المصرى يعلنون التمرد.. و«أبوعلى» يطالبهم بتحديد موقفهم من البقاء

بورسعيد - طارق الزيدى:

قاطع لاعبو الفريق الكروى الأول بالنادى المصرى التدريبات على مدى اليومين الماضيين، باستثناء اللاعبين من أبناء بورسعيد، ومعهم دانيال ايبواه ومحمد كوكل، مما أصاب الجماهير بحالة من الغضب وهتفت ضدهم، ولم يجد الجهاز الفنى سوى إلغاء المران وإبلاغ مجلس الإدارة بحالة التمرد. وبدوره قام محسن شتا، مدير النادى، بإبلاغ كامل أبوعلى، رئيس النادى، الموجود فى فرنسا بالواقعة، فقرر خصم ١٠ آلاف جنيه من كل لاعب لم يحضر المران مع التهديد بمضاعفة الخصم المالى فى حالة استمرار الغياب.

وعبر كامل أبوعلى عن استيائه من موقف اللاعبين الذين لم يقدروا الظروف التى تعيشها البلاد حاليا رغم أنهم جميعا حصلوا على ٦ أقساط من مجموع عشرة أقساط، ومازالت هناك مستحقات شهرى يناير وفبراير لم تصرف لظروف البنوك والأحداث التى تعيشها البلاد، وعدم التأكد من عودة النشاط الرياضى الكروى من عدمها حتى الآن.

وقال أبوعلى: أكدت للاعبين أن حقوقهم محفوظة، وعليهم أن يمنحونى الوقت حتى أحضر إلى بورسعيد ليحصل كل لاعب على حقه، لكنهم أثبتوا أن لاعب الكرة طماع ويريد أن يحصل على المال فقط دون أن يعطى فى الملعب ودون أن يلعب. وتساءل: كيف أمنحهم رواتب عن فترة توقفت فيها الكرة؟ مؤكدا أن المصرى هو النادى الوحيد الذى صرف جميع حقوق لاعبيه ومكافآتهم حتى نهاية الدور الأول. وقال: إن أى لاعب لا يريد الاستمرار مع المصرى عليه أن يعلن ذلك ويرد ما حصل عليه من مال ولن أقف أمامه.

وفى ذات الشأن، أبدى ألن جيجر، المدير الفنى للفريق، حزنه واستياءه من تصرف اللاعبين، وقرر منح الفريق راحة لمدة أسبوع، على تعود التدريبات يوم ١٥ مارس الجارى. وعلمت «المصرى اليوم» إن إدارة النادى قررت خصم ١٪ من قيمة عقد كل لاعب فى حالة غيابه عن المران فى اليوم الواحد تتضاعف يومياً فى حالة استمرار الغياب عن التدريب، وتقرر إيقاف المستحقات المالية لجميع اللاعبين لحين عودة النشاط الكروى من جديد.

أبوعلى

«الأوليمبية» توافق على طلبات المحتجين.. وتنتظر رد «القومى للرياضة»

كتب - وائل عباس:

وافق مجلس إدارة اللجنة الأوليمبية، برئاسة اللواء محمود أحمد على، على المطالب التى تقدم بها موظفو اللجنة، وأهمها تعديل رواتبهم بعد الجلسة التى عقدها معهم، وسيقوم رئيس اللجنة بعرض المطالب على مسؤولى المجلس القومى للرياضة للموافقة عليها وتنفيذها.

وكان عدد كبير من موظفى اللجنة الأوليمبية نظموا وقفة احتجاجية أمام مقر اللجنة بمدينة نصر، مطالبين محمود أحمد على برفع رواتبهم ومساواتهم بموظفى المجلس القومى للرياضة.

وكان محمود أحمد على وعد الموظفين من قبل بتقديم مذكرة إلى المجلس القومى لدعم الميزانية المخصصة للرواتب، ثم عاد وتجاهل الأمر.

وتضمنت مطالب موظفى اللجنة زيادة حوافزهم الشهرية إلى ١٠٠٪ من الأجر الأساسى ورفع مقابل التغذية إلى ٦٠ جنيها يومياً واعتماد قيام شؤون العاملين باللجنة بالمبادرة إلى تطوير ما يصدر من قوانين وقرارات بمنح علاوات خاصة، أو ما شابه ذلك من الدولة، وتطبيقها على العاملين باللجنة دون الحاجة لمزيد من العرض على مجلس الإدارة، بالإضافة إلى ضرورة الالتزام بما تضمنته نصوص ومواد قانون العمل رقم ١٢ لسنة ٢٠٠٣ الخاصة بشؤون وأوضاع اللجنة.

يكتب: الآفاق المصيرية للثورة المصرية (٧/٣)
د. يوسف زيدان



انفطارُ القلْبِ وسَلْبُ السَّلْب

فى مقالة الأربعاء الماضى، طرحتُ هنا فكرةً بديهيةً مفادها أن السيول والثورات، كلتيهما، لا يجب أن تمتدَّ إلى الأبد على نسقٍ واحد. وكلتاهما تكون خيراً للبلاد والعباد، إذا شُقَّ مجراها وانتظم تدفّقها. وكلتاهما تكون شراً إذا تفرَّقت فى الأرض بَدداً، على غير نظام.. وأشرتُ أيضاً إلى أن شعار الثورة المصرية (الشعب يريد إسقاط النظام) لا يعنى أن الشعب يريد شيوع الفوضى! ولذلك، فإن هؤلاء المتظاهرين للأبد، سواء كانوا صادقين أو مخادعين، إنما يبغونها عوَجاً .. لأنهم إما غير مدركين لطبيعة الانتقالات القَويمة للحالات الثورية (الظلم، الاحتقان، التظاهر، الانفجار، التغيير.. إلخ) أو غير حريصين على نجاح الثورة المصرية فى تحقيق أهدافها، بالخروج من مأزق الماضى ومظالمه الكثيرة، إلى أفقٍ مستقبلىٍّ واعد.

ولدينا اليومَ نقطتان تتعلقان بالآفاق المصيرية، المرجوَّة، للثورة المصرية. الأولى منهما هى حالة «انفطار القلب» الحالية، والنقطة الأخرى هى مبدأ «سَلب السَّلب» الذى سيأتى بعد قليل بيانه، ويتضح مرادى منه.

■■■

لا يختلف أحدٌ حول نجاح الثورة المصرية التى أبهرت العالم، وما زلنا نعيش فى ظلالها منذ اليوم الخامس والعشرين من يناير.. لكن هناك اختلافاً يدور مؤخراً حول (درجة) هذا النجاح وتأثيره، فالبعض يعتقد أن الثورة ما دامت قد نجحت، فالواجب أن تتعدَّل الأحوال دفعة، وتنصلح الأمور فوراً. فإذا لم يحدث بسرعة ما يحبّون، انفطرت قلوبهم حزناً، وبدا عليهم الجَزع المتمثل فى الأيام الأخيرة بعبارات من مثل: الخوف على مصير الثورة، القلق من الثورة المضادة، الحذر من عودة النظام السابق، الرعب من البلطجية والطلقاء من رموز الفساد.. وغير ذلك.

ولا شك عندى فى أن هذه «المخاوف» مشروعةٌ، بل واجبةٌ، ولكن بالقدر الذى يضمن امتداد الثورة وتطورها، ويعكس غاية الناس بنجاح ثورتهم. أما المبالغة والإمعان فى الخوف والقلق والحذر والرعب، وإطلاق العنان لهذه المشاعر بغير حدود، حتى تؤدى إلى حالة عامة تنفطر معها القلوبُ جميعها، ويخيِّم الأسى على الناس فيفقدون «الأمل الفسيح» فى المستقبل، فهذا ما لا يمكن أن يكون مشروعاً أو واجبا. وبالمناسبة، فقد استعملتُ تعبير «الأمل الفسيح» تحديداً، لأنه بحسب الفقيه السياسى المشهور (الماوردى) صاحب كتاب (الأحكام السلطانية) هو أحد الشروط الخمسة لقيام الدولة: الإقليم، الشعبُ، السلطانُ الحاكم، الأمنُ المستتب، الأمل الفسيح.

وهناك عديدٌ من العوامل الدافعة والمهيِّجة لحالة (انفطار القلب)، التى تغمر اليوم كثيرين من المصريين. وأهمها، فيما أرى، بقاءُ بعض الأفراد الفاسدين من الجماعة المسماة «أذيال النظام الفاسد» وبالتالى، وجود فزع عند الناس من عودتهم، وجزع من كونهم طلقاء.. وهوَ الأمر الذى يزيده سوءاً، ويهوِّله فى أذهان الناس، إمعانُ البعض فى التعبير عن هواجسه. فضلاً عن إطلاق الشائعات، والتلذذ بتداولها ونشرها. والمثال الأوضح على ذلك، ما جرى فى نهاية الشهر الماضى، قبل ساعات قليلة من إعلان التحفظ على أموال الرئيس السابق «مبارك» وحظر سفره خارج البلاد. إذ ذاع فى الليلة السابقة على نشر الخبر فى الجرائد، خبرٌ مريعٌ منقول من مفكرٍ وصحفىٍّ معروف لدى الناس، وعندهم مقبول، يقول ما ملخَّصه أن الرئيس مبارك لا يزال يحكمُ مصر من «شرم الشيخ» ويتحكم فى الحكومة القائمة، بالتنسيق مع الجيش.

وانفطر قلبُ الناس فى مصر، ليلتها، حتى جاءت الجرائد مع الصباح، وعلى صفحتها الأولى أخبارُ التحفُّظ والحظر على الرئيس السابق. وإذا علمنا أن الجرائد تُطبع فى ظهيرة اليوم السابق على توزيعها، أدركنا أن القرارات القانونية الخاصة بالتحفظ والحظر، كانت قد صدرت من قبل صدور شائعة «شرم الشيخ» وانتشارها السريع.. فضلاً عن أن إصدار القرارات والأحكام القانونية، تلزمه فترة إعداد وتسويغ للحكم أو للقرار.

إذنً، لم يكن هناك داعٍ لإشاعة المخاوف بين الناس، وتخويفهم بأمور تنفطرً معها القلوبُ حُزناً وأسىً. ولا عبرة هنا بقَوْل بعضهم، إن علينا «الانتباه» وتعلية «سقف» المطالب، حفاظاً على مكاسب الثورة، واتقاءً للتقهقر إلى الخلف مرةً أخرى.. ولهذا القائل نقول: أما «الانتباه» فهو واجبٌ، ولكن «العمل» أوجب وأكثر أهمية. ولا عمل (حقيقى) إلا بالطمأنينة العامة، التى تتمثل فى استقرار الأمن والثقة فى الاستقرار والأمل فى الغد. وأما اتقاءُ التقهقر برفع سقف المطالب، بغير توقُّف، فهو إنهاكٌ لا طائل تحته. لأن الأنظمة التى قامت فى عشرات السنين، مهما كان فسادها، لا يمكن أن تمحوها عشرات الساعات والأيام. وقد سقطت رؤوس الفساد، ولايزال سقوطها يتتالى كل يوم، ولسوف تُقطع من بعد ذلك الذيول، فيتلاشى شبحُ النظام السابق (تدريجيا) لأنه ببساطة، لم يعد مقبولاً ولا مناسباً للزمن الآتى.. ومن الطبيعى، والمنطقى، أن يجاهد النسق السياسى السابق (الفاسد) من أجل البقاء، مثلما تجاهد اليوم الأنظمة الديكتاتورية العربية للبقاء لأطول فترة ممكنة. لكن هذه الأنظمة والأنساق الفاسدة، مقضىٌّ عليها لا محالة، وما موعد سقوطها التام واختفائها، إلا مسألة وقت.

■■■

ومن الأمور الداعية لانفطار القلوب وشيوع القلق، هيجان تلك الطائفة العارمة من المستثمرين للأبد (بالمعنيين المباشر والمجازى للاستثمار)، وهم المتاجرون بكل فرصة تسنح لهم، مهما كانت الخسائر التى قد تلحق بغيرهم. بل إنهم لا يتورعون عن المتاجرة بأعراض الناس، من أجل أهدافهم الاستثمارية. وعلى الرغم من أن النظام السابق سقط رأسه (مبارك) ونائب رئيسه (سليمان) ورئيس وزرائه (شفيق) ورأس العَسَس (العادلى) والبقية تتوالى.. فإن الزاعقين من (المستثمرين) يصخبون فى وسائل الإعلام متشنجين ومتَّهمين كل مسؤول سابقٍ بأنه كان فاسداً، أو بالتعبير العَامى، الذى صار صفة جارية على الألسنة (فلان موش كويس).. ولا شك فى أن حالة الغيوم العامة، والضبابية التامة، تناسب «القلَّة» من هؤلاء المستثمرين للأبد، الزاعقين إلى الأبَد، المنافقين إلى الأبد. ولذلك نراهم يحرصون على إبقاء التوتر، بالمبالغة فى إطلاق الشائعات وتجريح الجميع، مع المسارعة إلى جنى (ثمار الثورة) من قبل أن يحين موعد الحصاد، بل من قبل أن تنبت البذور التى أودعتها الثورة المصريةُ فى تربة هذا الوطن. ومن المستثمرين للأبد، طائفةٌ تتصدر وسائل الإعلام لتصادر على جميع (الحلول) وإن كانت مؤقتةٌ أو واجبة بسبب ظروف مُلحَّة وعاجلة. ومنهم طائفةٌ أخرى سارعت إلى اللحاقَ بركب الثورة بعدما لاحت فى الأفق معالم نجاحها، أمَلاً فى الحصول على «أدوار» فى الفترة المقبلة، وتقديم أنفسهم للواقع العام باعتبارهم الشهداء المنسيين أو الجنود المجهولين. ومنهم طائفةٌ همَّت أثناء انشغال البلاد والعباد، بتعلية «أدوار» مخالفة فوق رؤوس البيوت والعمارات، وبالبناء المخالف فوق الرقعة الزراعية (ولا أعرف سبباً للتأخير فى إصدار الأمر العسكرى بتجريم هؤلاء واعتقالهم) ومنهم طائفة تافهة القدر تسعى اليوم لاستغلال الفراغ الأمنى، التام والجزئى، فى الأنحاء التى يضمنون فيها الفرار بأفعالهم.

على أن ظهور هذه الطوائف، فى هذه المرحلة التى تمرُّ بها البلاد، هو أمرٌ معتاد فى مثل هذه الظروف. غير أن أمرهم، بالقطع، سوف يؤول إلى الزوال مع زوال حالة «الاضطراب» الحالية، ومع انتباه الجموع إليهم وعدم الإفراط فى الرهبة منهم.. بالإضافة إلى «عامل» مهم، ومؤثر، لا بد وأن يشيع فى نفوس الشعب ويُطمئن نفوسهم ولو بقدر قليل. وهذا «العامل» هو ثقة المصريين فى مستقبل بلدهم، وإيمانهم بأنهم هم الذين يصنعون هذا المستقبل، بعيداً عن التوهمات المصرية المفرطة التى طالما أشرت إليها، ومنها القول بأن «مصر مستهدفة» أو بأن «مصر محروسة» .. وأقول للمرة الألف، لا هى مستهدفة ولا محروسة إلا بالقدر الذى نحرسها به، ونُحبط خطط استهدافها.

> اتقاء التقهقر برفع سقف المطالب بغير توقف إنهاك لا طائل تحته

■■■

ومبدأ «سَلب السَّلب» الذى ذكرتُ سابقاً أنه واحدٌ من ملامح الفلسفة الماركسية، التى لا أحبها ولكنى أحترمها، هو من المبادئ التى يجب أن نضعها نصب أعيننا فى المرحلة الحالية.. والفلسفة الماركسية، حسبما عرفناها على مقاعد الدرس بأقسام الفلسفة، لها جانبان هما «المادية الجدلية، والمادية التاريخية» ويقوم الجانب (التاريخى) منها على تصوُّر معينٍ لتطوُّر المجتمعات الإنسانية، وفقاً لتطور نظم «الإنتاج»، حيث قرَّر ماركس أن المجتمع الإنسانى انتقل من الحالة الشيوعية الأولى، إلى حالة الإقطاع، إلى الرأسمالية، إلى الاشتراكية التى بشَّرت بها هذه الفلسفة، أملاً فى استعادة الحالة الشيوعية الأولى، إذا ما سيطر العمال على وسائل الإنتاج (وهو الحلم الماركسى الذى لم، ولن، يتحقق كاملاً).

أما الجانب «الجدلى» من المادية الماركسية، وهو المسمَّى فى اصطلاح الفلاسفة بالجانب المادى «الديالكتيكى» فإنه يقوم على ثلاثة مبادئ أو قوانين رئيسية، هى: وحدةُ الأضداد وصراعها، الانتقالُ من التغيُّر الكمى إلى التغيُّر الكيفى، سَلبُ السَّلب.

ومقصود ماركس، والماركسيين، بقولهم «سَلبُ السَّلب» هو أن كلَّ مرحلة لاحقة من مراحل التطور الاجتماعى، لا تلغى آثار المرحلةً السابقة عليها إلغاءً كاملاً. وإنما يتطوَّر المجتمع الإنسانى عبر مراحله المختلفةِ، باستبقاء المرحلة التالية الجزء (الإيجابى) الذى تم إنجازه فى المرحلة التى قبلها، وأما الجزء (السلبى) فهو الذى يتم سلبه وإلغاؤه.. لأنه لا معنى لهدم منجزاتٍ قام بها المجتمع فى المرحلة الرأسمالية (كالمصانع مثلاً) من أجل تأسيس المرحلة الاشتراكيةِ التالية. وقد ضرب لنا الأستاذ، أيام التلمذة، مثالاً مبسَّطاً لشرح هذه الفكرة بقوله إنه عند قيام الجمهوريات يتم سلب السلب «الملكى» السابق، بالقضاء على الاستغلال التام لثروات البلاد، وإبقاء الإيجابى من المنجزات كالحدائق العامة.. سألتُ أيامها الأستاذ، ولم يُجب: عندما استولى الضباط الأحرار على القصورَ الملكية الفخمة، وسكنوا هم فيها من دون الشعب، هل كان ذلك سلباً للسَّلب؟

ومع أن هذا المبدأ أو القانون المسمَّى (سلب السَّلب) هو ماركسىٌّ بإجماع الآراء، إلا أنه يتوافق مع المفاهيم العامة فى ثقافتنا، بل ويتطابق مع بعض الأصول الإسلامية! فقد ورد مثلاً فى القرآن الكريم، ما يمكن أن يكون أصلاً لهذا المبدأ أو القانون، وذلك فى قوله تعالى (فأما الزَّبد فيذهب جُفاءً، وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض) وجاء فى الحديث الشريف: «الناس معادن كمعادن الفضة والذهب، خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الإسلام».. وجاء فى الحديث الشريف أيضاً، فى معرض قواعد القتال والحرب: «لا تقتلوا الذرية فى الحرب».. وهى إشارات مباشرة إلى أن الأمور (السلبية) فحسب، هى التى تؤول إلى زوال، بينما ينبغى الحفاظ على (الإيجابية) منها. غير أنَّ الآية الكريمة المذكورة تشير إلى هذا الأمر على اعتبار أنه سُنَّة كونية، وما جاء فى الحديث الشريف.. يدخل ضمن باب الأخلاق العامة، بينما دعا ماركس إلى (سلب السلب) على اعتبار أنه «قانون» واجب الاتباع وفقاً للعقيدة الثورية التى دعا إليها.. ولو كان ماركس مسلماً لقلنا إنه استفاد من التراث الإسلامى فى فلسفته، لكنه كان يقدم فلسفته مستنداً إلى الجدل (الديالكتيك) عند هيجل، وإلى التراث الأوروبى تحديداً. ولذلك، فعندما انتبه ماركس إلى أن هناك تجارب إنسانية كبرى، تخالف السياق الأوروبى، سارع إلى تطوير فلسفته وكتب: النمط الآسيوى فى الإنتاج.

المهم الآن، أن مرادى بالتذكير بمبدأ سَلب السَّلب، هو الإشارة إلى القاعدة (المنطقية) القائلة بأن سلب السلب إيجاب. أو بعبارة أخرى أكثر وضوحاً وانطباقاً على واقعنا المعاصر الإشارة المباشرة إلى خطورة تلك النغمة السارية بالأجواء المصرية، والجارية مؤخراً على الألسنة. أعنى محاولة البعض تشويه جميع الأعمال التى تمت، والأشخاص الذين تولوا الأمور، فى الفترة السابقة على قيام ثورة يناير. وكأن الأشياء فى الفترة السابقة كانت شراً مُطلقاً أو خيراً مطلقاً، وكأن الناس كانوا إما ملائكة أو شياطين. وبالطبع، فليس هناك (مُطلق) فى الشر والخير عند الإنسان، والبشرُ ليسوا ملائكة وليسوا شياطين.. ومع أنه لا خلاف فى أن الزمن السابق على ثورة المصريين الأخيرة، كان فاسداً فى مجمله أو معظمه. إلا أنه بالقطع لم يكن تام الفساد ولم يكن شراً كله.. وإلا لما كان بالإمكان أن تقوم الثورة أصلاً، ولا كان فى البلاد شعب (نبيل) من شأنه أن يثور.

ومن هنا، فإن صخب بعضهم ضدَّ (كل) ما سبق، ومحاولتهم إدانة كل شخص كان يعمل فى إطار النظام السابق، وكل عمل تم فى الفترة السابقة؛ إنما هو موقف غير رشيد، وغير مدرك لحقيقة بسيطة تقول إن «مبارك» فى السنوات الخمس الأولى من حُكمه، لم يكن سيئاً بالقدر، الذى كان عليه فى الأعوام الخمسة الأخيرة من حُكمه. وكذلك «الفساد» الذى ساد مؤخراً، وعَمَّ وطمَّ، لم يكن سائداً فى ابتداء زمنه الرئاسى بالقدر نفسه.

إذن، لم تكن سنوات «مبارك» كلها شراً، لكنها كانت تزداد سوءاً، وكان من الواجب إيقاف تدهورها.. ولم يكن جميع الأشخاص فى الفترة السابقة فاسدين، وإن كان الفساد قد لحق بكثيرين منهم.. ولم تكن الأعمال التى تمت بمصر، جميعها، أعمال سوءٍ وفساد وشرٍّ، وإلا فكيف ننظر إلى منجزات مثل مترو الأنفاق، ومكتبة الإسكندرية، والجامعات الجديدة، وشبكة الطرق، والطفرة الكبيرة فى مجالات السياحة والاتصالات.. وكيف نحكم بالسوء على أشخاص عملوا فى ظل النظام السابق، أو تعاملوا معه، من أمثال الدكاترة محمد غنيم ويحيى الجمل ومحمود زقزوق وكمال الجنزورى. فهؤلاء، وغيرهم كثيرون، مهما كانت لدينا من ملاحظات عليهم، ومهما كان من مقدار تعاملهم مع النظام السابق؛ إلا أنهم فى المجمل والتقييم النهائى أشخاص جيدون، وفيهم من (الإيجاب) ما هو أكثر بكثير من (السلب).

والحكم ذاته ينطبق على قادة الجيش، الذين كانوا أقرب إلى شخص «مبارك» وأكثر التصاقاً بنظامه، نظراً إلى طبيعة عملهم، ومع ذلك فقد انحازوا للشعب، وكانت مواقفهم العامة إيجابية، مهما لحق بها من ملاحظات.. وبالتالى، فإن الأقل شأناً من هؤلاء المذكورين، ممن أداروا المصالح والجهات الحكومية؛ فيهم بالقطع فاسدون تجب محاكمتهم على ما قد يكونون قد ارتكبوه من مفاسد، وفيهم أيضاً صالحون لا ينبغى أن نضعهم مع الفاسدين فى سَلَّة واحدة، ونلقى بالجميع فى البحر.. كى تتحقق أهداف الثورة!

■■■

إن نجاح الثورة المصرية فى الفترة القادمة، مرهونٌ بقدرتنا على التمييز بين السلبى والإيجابى فى المرحلة السابقة، ومرتبط بقدرتنا على سلب السلب (وإيجاب الموجب) من دون خلط فى الأمور أو تخليط بينها.. وهو الأمر الذى لا يمكنً أن يتحقق، إلا بإعمالً المنطق والتفكير الرصين. وإلى لقاء قادم، الأربعاء المقبل، حيث نورد ما نراه صواباً بخصوص الحالة الأمنية العامة فى مصر، فى ظل وجود الجيش المصرى فى شوارعنا. وأظن، إذا لم يجدَّ جديد، فإن المقالة القادمة، سوف يكون عنوانها: حَيرة الدَّبَّابة عند طنين الذُّبابة.

[redacted]

محيى إسماعيل: القذافى اشترط أن أقرأ ١٥ كتاباً من تأليفه لأجسد شخصيته ثم رفض تنفيذ الفيلم

مستعد لعمل فيلم عن مبارك أو العادلى بعد ٥ سنوات

مرضى حال دون مشاركتى فى الثورة.. ومصر فى عهد مبارك تفوقت على كل الدول فى الفساد

«كم أنا سعيد بقيام ثورة ٢٥ يناير ولولا وجودى فى كندا للعلاج لشاركت الشباب، والآن أريد أن أضع قبلة على جبين كل شاب شارك فى تغيير نظام حياتنا وخلصنا من الاستبداد».. بهذه الكلمات بدأ محيى إسماعيل حديثه لـ«المصرى اليوم»، موضحاً موقفه من الثورة الذى بدا غامضاً لفترة طويلة بسبب وجوده خارج مصر.

محيى إسماعيل لديه فيلم من تأليفه عن حياة الزعيم الليبى معمر القذافى كان ينتوى أن يقوم ببطولته، لكنه غير موقفه بعد التطورات الأخيرة فى ليبيا وقرر محيى عدم تقديمه.

■ ما حكاية فيلمك الذى كنت تنوى تقديمه عن القذافى؟

- منذ حوالى ٩ سنوات جاءتنى الفكرة وسافرت مع الراحل سعد الدين وهبة — كان وقتها رئيس اتحاد النقابات الفنية - إلى ليبيا لأخذ موافقة القذافى على عمل فيلم يحكى قصة كفاحه، وجلسنا معه فى خيمته ورحب القذافى بالفكرة، لكننى لاحظت أنه شخصية شديدة التركيب والتعقيد، فقد أعطانى ١٥ كتاباً من تأليفه أهمها «الكتاب الأخضر» و«شروح الكتاب الأخضر» و«تحيا دولة الحقراء» و«الثأر» و«القرية القرية» و«الأرض الأرض» و«كتاب الصحراء»، ونصحنى بقراءة هذه الكتب قبل كتابة الفيلم، وبالفعل قرأتها وكتبت الفيلم وصممنا ملابس الشخصية، لكن التنفيذ كان يتعطل باستمرار.

■ لماذا؟

- كان القذافى يطلب التأجيل دون توضيح سبب لذلك، وفى النهاية قال لنا إنه يفضل أن يظهر هذا الفيلم بعد وفاته.

■ وهل مازلت تنوى تقديم هذا الفيلم بعد وفاته أو رحيله عن ليبيا؟

- لا، لأننى أحتاج إلى كتابته بالكامل من جديد، فالأحداث الدامية التى تشهدها ليبيا غيرت كل شىء، كما أفضل الانتظار ٥ سنوات على الأقل، ثم أقدم هذا الفيلم، لأن الثورة لا تزال قائمة، وهناك أسرار كثيرة ستتكشف خلال تلك السنوات.

■ معنى هذا أنك لا تمانع تقديم فيلم عن القذافى حتى بعد تلك الأحداث؟

> لا معنى لعمل فنى يتناول الفساد الآن لأن الفضائيات تعرض هذا واقعياً

- نعم، أصبحت أكرهه، ولكن هذا لا يعنى عدم تقديم فيلم عنه، وقد سبق أن جسدت شخصيات لزعماء أمثال نابليون بونابرت فى مسرحية «القاهرة فى ألف عام»، كما قدمت كلا من: رودريجو إمبراطور إسبانيا، ويوليوس قيصر إمبراطور روما، والإسرائيلى عساف ياجورى، وبالتالى لا أمانع فى تقديم القذافى أو حسنى مبارك أو حبيب العادلى، ولكن بعد ٥ سنوات على الأقل من الآن.

■ ولماذا تصر على الانتظار ٥ سنوات من الآن؟

- لأن الثورات العربية لا تزال تفرض نفسها على الساحة كأكبر شو إعلامى، ولا أتصور أن المشاهد سيترك شاشات الواقع والنشرات ليشاهد عملاً درامياً عن الحدث ذاته، وأتصور أنه لا قيمة لعمل يناقش الفساد مثلاً الآن، لأن ملفات الفساد بالفعل مفتوحة والفاسدون يخضعون للتحقيق واحداً تلو الآخر، وهناك مسلسل تسجيلى لتلك الثورات نشاهده يومياً. حلقاته بدأت من تونس ثم مصر، والآن ليبيا واليمن والبحرين، والحلقات القادمة لقطر وسوريا وسلطنة عُمان والبقية تأتى.

■ طالما أنك مع الثورة، فلماذا لا تقطع زيارتك لكندا للانضمام مع الثوار فى التحرير؟

- تمنيت عمل ذلك، لكن لم أستطع لأسباب صحية، فقد تدهورت حالة الضغط منذ إقامتى بفندق الحصن فى سوريا، الذى يرتفع ١٥٠٠ متر فوق سطح الأرض، واضطررت للسفر إلى كندا للعلاج، والآن أريد وضع قبلة على جبين كل شاب شارك فى تحريرنا، وأعتبر أن نجاح الثورة هدية من الله، لأننا لو خططنا لها لما نجحت بهذا الشكل، لكنها خرجت واتجهت للتحرير بشكل عفوى، ثم تبعها إصرار بعدم مغادرة الميدان قبل التنحى، وهكذا نجحت.

■ الناس تلوم على أى شخصية عامة لم تتحدث عن الفساد فى العهد الماضى، فما ردك؟

- لهم الحق فى هذا اللوم، لكننى تحدثت كثيراً، وكنت أقول دائماً إننا فى مصر نتحدث ونقول ما نريد لكن لا يسمعنا أحد، وفى برنامج «بنى آدم شو» قلت لأحمد آدم: إن مصر تضم ٣٠ مليون عانس و٥٠٪ من السكان تحت خط الفقر و١٠ ملايين يعيشون فى العشوائيات والباقى يعانون «سكر وضغط وفشل كلوى وسرطان»، ماذا ننتظر من مجتمع أفسدوه وأوصلوه لهذه الحالة، إن لصوص مصر استحلوا أموال الفقراء وأخرجونا خارج حدود الزمن وتجاوزتنا أمم نحن نفوقها بكثير، لذا كان لزاماً قيام ثورة.

■ هل تتصور أن كل الفاسدين سيتم القبض عليهم؟

- أتمنى هذا، وأتمنى أيضاً أن يبدأوا بالقبض على مسؤولى المبيدات المسرطنة، التى أمرضت المجتمع وأصابت غالبيته بالضعف الجنسى، ومازلت مذهولاً من حجم الفساد فى مصر، فقد زرت دولاً كثيرة وكلها فيها فساد، ولكن ليس بهذه الدرجة أبداً، لم أر زوجة رئيس تضع ٣٥ مليون صورة لها على كتب مكتبة الأسرة، لم أر رئيس بحاشيته يستحلون أموال الفقراء بهذه الدرجة، لم أر نظاماً سياسياً يسمح بتسفير ٢٠ ألف من شبابه لدولة معادية كإسرائيل ليعمل ٣ آلاف منهم فى الجيش الإسرائيلى طبقاً لإحصاءات عالمية معلنة، لقد فاض الكيل، فثار الشعب وانتصر.

إسماعيل

محسن حسنى

صوت وصورة

سمير فريد
samirmfarid@hotmail.com

الثورة وترشيد الإنفاق الحكومى

هناك من يلوم لجنة تعديل الدستور، لأنها أبقت على مجلس الشورى، ويقترحون إلغاءه توفيراً للنفقات، والاكتفاء بالمجالس القومية المتخصصة. وقد نشأت هذه المجالس كبديل لمجلس الشورى، الذى كان يسمى مجلس الشيوخ قبل ثورة ١٩٥٢. وإذا اتفقنا على أن ثورة ٢٥ يناير تعنى التغيير الجذرى الشامل وعودة الأمور إلى أصلها، فيصبح المنطقى إلغاء المجالس القومية المتخصصة، وليس إلغاء مجلس الشورى، فقد استمر وجود المجالس بقوة الدفع الذاتى وقوة البيروقراطية المصرية، رغم عودة مجلس الشيوخ باسم الشورى.

مجلس الشيوخ أو الشورى ليس اختراعاً مصرياً، وإنما يوجد فى العديد من النظم المدنية الديمقراطية، ومهمته أن يكون رقيباً، بحكم خبرات أعضائه، على تشريعات مجلس النواب الذين يختارهم الشعب، وربما لا يتوفر لديهم القدر نفسه من خبرات أعضاء مجلس الشورى. والرقابة هنا



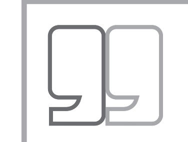
جانب من مظاهرات الثورة

ليست بمعناها البوليسى، وإنما أقرب إلى الاستشارة العلمية. ويمكن بدلاً من الانتخابات أن يقوم مجلس الشعب بتعيين كل أعضاء مجلس الشورى، وذلك كمجلس للخبراء حتى لا ينفرد مجلس الشعب بالتشريع دون معقب. والأصح ألا يحصل أى من أعضاء مجلسى الشعب والشورى على أى رواتب أو بدلات، فتمثيل الشعب والدفاع عن مصالحه ليس مهنة، وإنما خدمة عامة.

وفى الدول المدنية الديمقراطية يتم ترشيد الإنفاق الحكومى إلى أقل ميزانية ممكنة. وقد تم إلغاء وزارة الإعلام، والفصل بين الثقافة والآثار فى وزارة أحمد شفيق المستقيلة، وكان ذلك إنجازا كبيرا، لكنه غير مكتمل. الصحيح أن تكون هناك وزارة للتراث الوطنى بهذا الاسم تشمل الآثار والمتاحف ودار الكتب، وأخرى للآداب والفنون، وليس الثقافة، وأن تكون هناك وزارة واحدة للتعليم بكل درجاته، ووزارة للشؤون الدينية لكل الأديان والطوائف. وهذه الوزارات الأربع إلى جانب اتحاد الإذاعة والتليفزيون، والمجلس الأعلى للصحافة، تكون هى المسؤولة من قبل الدولة عن ثقافة المجتمع، فالثورة أيضاً تعنى أن تسمى الأشياء بأسمائها الصحيحة لتعبر عن المفاهيم الصحيحة.

ليس من المعقول مثلاً أن تخفض الولايات المتحدة الأمريكية أعداد سفاراتها وقنصلياتها مع تعاظم الثورة التكنولوجية، ويصبح لها سفارات فى بعض الدول وليس فى كل الدول، ونحن لدينا قنصليات فى أغلب الولايات الأمريكية، لمجرد إيجاد وظائف فاخرة لأبناء الطبقة الحاكمة!

[redacted]




حلمى النمنم

تأسيس الجديد لا تجديد القديم

يخطئ من يتصور أن ثورة يمكن أن تغير كل شىء وتحقق برنامجها فى عدة أسابيع.. الثورة الفرنسية استغرقت أكثر من سبع سنوات، ثورة ١٩١٩ ظلت أربع سنوات حتى صدور دستور سنة ١٩٢٣.. بل يمكن القول إنها استمرت حتى إجراء الانتخابات البرلمانية فى ١٩٢٤.. ثورة ١٩٥٢ ظلت حتى تأميم قناة السويس ومواجهة العدوان الثلاثى، أى حتى ديسمبر ١٩٥٦، ومن ثم فنحن نتحدث عن أكثر من أربع سنوات، وثورة ٢٥ يناير حققت أول خطوةٍ لها فى ١١ فبراير، حين ترك الرئيس السابق موقعه أو دُفع إلى ذلك دفعاً.

بهذا المعنى فإن ثورة ٢٥ يناير لا تزال فى بدايتها، ومن ثم فالخوف أن يتم الالتفاف عليها ومحاصرتها لتصبح فى النهاية مجرد حركة أو دعوة إصلاحية، وعوامل الحصار عديدة ومتباينة، تأمل- مثلاً- عقلية ونفسية النفاق التى نراها الآن، فالذين نافقوا الوريث وبطانته واعتبروا أنفسهم فدائيى التوريث انقلبوا لينافقوا الثورة والشباب، ويستحق الشباب التقدير لما قاموا به، لكن يجب القول إنهم لو لم يفعلوا ذلك لآخذناهم وآخذنا ذلك الجيل بأكمله، فالشباب هم طليعة الثوار، وقدرهم دائماً أن يقوموا بما ينبغى عليهم تجاه وطنهم، حدث ذلك فى سنة ١٩٣٥، حين هب شباب الجامعات والمدارس الثانوية يطالبون بالدستور وبالجلاء ومن قبلهم كان شباب المدارس العليا هم طليعة ثورة ١٩، وهكذا كان موقف الشباب سنة ١٩٦٨، احتجاجاً على أحكام الطيران بعد نكسة ١٩٦٧، وتكرر الأمر من الشباب فى ميدان التحرير سنة ١٩٧٢، ثم فى يناير ١٩٧٣، احتجاجا على حالة اللاسلم واللاحرب، ثم فى ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧ كان طلاب الجامعات يتقدمون المظاهرات التى أوشكت على أن تطيح بالرئيس السادات، ومن ثم فإن ما قام به شباب ٢٥ يناير هو المنوط بهم والمتوقع منهم، ولأنهم قاموا بعملٍ وطنى نبيل انضم إليهم الشعب المصرى كله، وهى ثو رة المصريين إلا قليلا.

خطورة فيلق النفاق أنهم حوّلوا الثورة وكأنها حركة انتقامية وثأرية فى المقام الأول، فأغرقوا فى عمليات لا تهدف إلى التطهير بقدر ما تدفع إلى التشهير، والدخول فى ساحة القيل والقال والشكاوى الكيدية، فضلاً عن تصفية الحسابات، والنماذج أمامنا كثيرة، الثورة لا تعفى أحداً من المحاسبة القانونية والجنائية إن اقتضى الأمر، بدءاً من الرئيس السابق نفسه وما يقال إن سلم العمارة يبدأ تنظيفه من أعلى صحيح تماماً، لكن المحاسبة شىء وخلق جو من التشهير شىء آخر.. لأن هذا الجو سينتهى إلى الانصراف عن العمل والبناء والاستغراق فى أحاديث التشويه والنميمة.. أمامنا مهام كثيرة، يجب أن تنجز، منها ضرورة وضع دستور جديد لمصر، وليس ترقيع الدستور القديم، دستور يصون حرية المصريين وكرامتهم داخل وطنهم، وأمامنا بناء دولة مدنية وطنية معاصرة، تعيد للمصريين ريادتهم فى المنطقة، وتصوغ علاقتنا من جديد بالقوى الإقليمية والقوى العظمى، علاقة تقوم على قدر من الندية والاحترام، وهذا يعنى أن تصبح مصر قوة اقتصادية وسياسية وثقافية، لا ننكفئ على ذاتنا ولا نصير تابعا لقوة عظمى.

خطورة فيلق النفاق أنه يصور الأمر وكأن الثورة أتمت دورها وأنجزت كل شىء، رغم أننا لا نزال فى البداية، ثم ظهرت ردود أفعال عكسية، بعضها يطالب بالتصالح مع الفاسدين و«يادار ما دخلك شر».

أخشى أن تتحول الثورة إلى حركة إصلاحية تؤدى فى النهاية إلى تجديد القديم وليس بدء وتكوين نظام جديد، حتى الآن نحن بصدد تجديد القديم، لكن الثورة تعنى إقامة وتأسيس الجديد، والبداية بهدم ركائز النظام، والركائز القديمة هى هى: نسبة الـ٥٠٪ «عمال وفلاحين» فى مجلس الشعب كما هى، لجنة الأحزاب باقية، المجلس الأعلى للصحافة على حاله، الحزب الوطنى وفلوله مازالوا، يجوثون، وهكذا..

بناء الجديد يقتضى أن تبقى الحالة الثورية قائمة ويقتضى خطة ومشروعاً وطنياً يجمع المصريين حوله، أما الاستغراق فى الحالة الثأرية فإنه يأخذنا إلى مستنقعات تنتهى بنا فى أفضل الأحوال إلى إصلاح وتجديد القديم، إن لم تدفع بالثورة المضادة، ومصرنا تحتاج نظاماً جديداً، يليق بدماء الشهداء وبالمجتمع الجديد الذى ولد فى ميدان التحرير.

جُمعة ميدان التحرير (٢.٢)



جمال البنا
gamal_albanna@islamiccall.org
gamal_albanna@yahoo.com
www.islamiccall.org
gamal-albanna.blogspot.com

- ١ -

كانت الثورة الدائمة أملاً لدى المفكرين الذين يؤمنون بالأسلوب الثورى، ولكن هذا لم يتحقق، كما لم تتحقق آمال عديدة شعبية ثورية كإحلال الاقتصاد التعاونى محل الاقتصاد الرأسمالى والجمع بين النقد والعمل كأن تصدر إحدى العملات بعمل ساعة وأخرى بعمل ثمانى ساعات أو عمل أسبوع أو عمل شهر، وقد يتمايز العمل فيتغير لون ورق العملة، ولم تتحقق السينديكالية التى تصورها «روبرت أوين» عندما يضرب العمال عن العمل فيتهاوى المجتمع وعندئذ يتقلدون هم زمام الأمور ويديرونها بما يحقق العدالة، بل لم يتحقق - أو لم تستمر - أكثر هذه الآمال تواضعًا، وهى أن يتخلص العمال من «عبودية الأجور»، وأن يتولى العمال أنفسهم إدارة المصانع كما حدث فى يوغوسلافيا فى الستينيات من القرن الماضى عندما أرادت الدولة أن يتحرر العمال من «عبودية الأجور»، فجعلت العاملين فى كل مصنع ملاكاً له، وتركتهم ليديروه بالطريقة التى يرون، شرط ألا يبيعوها، وقام العمال بذلك فكونوا مجلس إدارة منهم وعينوا مديرًا فنيًا وبدا أن التجربة نجحت، وأصدرت منظمة العمل الدولية كتابًا ضخمًا عن التجربة قمنا بترجمته، ولكنها لم تستمر لانفراط نظام «جوزيف تيتو».

سُقنا هذه المقدمة عن أمنيات للشعوب لم تتحقق لأننا رأينا احتمال إقامة «الثورة الدائمة» كجزء من تجربة ثورة ٢٥ يناير سنة ٢٠١١، لأن الظروف والملابسات جعلتها تتكوَّن تلقائيًا، وتتمكن من حشد جموع تصل إلى الملايين وتتخذ من ميدان التحرير مقرًا ونقطة انطلاق، وبالممارسة توصلت إلى أسلوب حضارى متميز للضغط على الحكومة، هو الحشد السلمى للجماهير يوم الجمعة.. يوم الصلاة الجامعة.. ويوم الإجازة، فلا يتعطل الإنتاج، وأدى تلكؤ السلطات الحاكمة فى الاستجابة لمطالبها إلى أن تعيد الحشد جمعة بعد أخرى حتى تتحقق إرادة الشعب، وقد يُظن عندما تصل إلى هذا أنها تكون قد أدت مهمتها وأن عليها أن تنفرط، ولكن تجربتها مع السلطات أكدت لها أنه ما لم توجد أداة جماهيرية منظمة للثورة، فإن الأداء الذى ستقوم به الحكومة سيهبط وتتطرق إليه البيروقراطية وأصحاب المصالح.

بالطبع أن الصورة بعد الاستجابة للمطالب ستتغير عن الصورة قبل الاستجابة، فقبل الاستجابة كان لابد أن يجاوز الحشد المليون حتى تخشع الحكومة وتسلم، أما بعد تحقيق المطالب، وعندما تكون المهمة الحرص على المواصلة والمتابعة والحيلولة دون نكث الحكومة أو تسلل عوامل الوهن إليها، فإن الأمر لا يتطلب الحشد المليونى، ولكن البقاء الدائم للثورة بصورة تمكنها من مواصلة المتابعة، وعند الضرورة - أى عندما تنكث الحكومة- فيمكنها أن تستدعى الملايين التى لم تقطع علاقتها بها بحكم وجودها، وتتكرر القصة.

الثورة الدائمة إذن ممكنة بل ضرورية، ولعلها أن تكون أحد الحلول التى أبدعتها هذه الثورة الفريدة، ولعل ذلك أن يدخل تاريخ الثورات باسم «جمعة ميدان التحرير»، وقد تأخذ بها شعوب أخرى بعد أن تحل «الأحد» محل «الجمعة».

والتحقيق العملى لهذا الكلام كله يوجب نوعًا من التنظيم لضمان سلامةٍ واستمرارية العمل، ويمكن أن يكون شيئاً كهذا:

١- يخصص مكان واسع فى ميدان التحرير لثورة ٢٥ يناير يتميز عن بقية الميدان ويسمح باجتماع الألوف من العمال ويكون هذا المكان ملكاً للثورة لا يشاركها فيه أحد، ويوجد فيه الجهاز الإدارى، كما تعقد فيه الاجتماعات، ويمكن لقيادة الثورة أن تخصص مكاناً تضع فيه بعض المنصات ليمكن لمن شاء أن يقول ما شاء تعبيرًا منها عن انفتاحها ولاستمرار السياق الشعبى.

٢- يكون للثورة الدائمة جهاز أمناء من ثلاثين عضوًا ويعقد جلسات يرأس كل واحدة أحد الأمناء وينتخب الرئيس والسكرتير لمدة ثلاث سنوات، كما تكون للجهاز جمعية عمومية تجتمع بصفة دائمة تضم من ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ ترسلهم فروع قيادة الثورة فى المحافظات طبقاً لنظام يضعه مجلس الأمناء.

٣- يتصل هذا الجهاز بأجهزة مثيلة له على مستوى المحافظات والمدن... إلخ، ويكون الجميع على اتصال وثيق بالجماهير.

٤- يتابع الأمناء أداء الحكومة، فإذا كانت أمينة.. متجاوبة.. اعترف لها بهذا، أما إذا قصرت فإن الأمناء يطلبون إليها تصحيح ذلك.

٥- إذا لم تستجب الحكومة فيدعو الجهاز بقية الأجهزة إلى الاجتماع فى ميدان التحرير لاجتماع «ألفى» فى يوم جمعة، أى يضم من ٢٠٠٠٠ إلى ٣٠٠٠٠، ويرسل مذكرة تاركاً للحكومة أسبوعًا لتغيير مسلكها.

٦- إذا لم تستجب الحكومة فيمكن لجهاز الأمناء حشد مجموعة مليونية للضغط على الحكومة للتجاوب مع إرادة الشعب.

وأهم شىء فى ضوء هذه القضية كلها ألا تقطع قيادات الثورة، على اختلاف مستوياتها، اتصالها بالجماهير، وأن تحرص على تماسكها الداخلى بحيث لا يجدُّ عليها وهن أو خلاف وعليها أن تتخذ لتوثيق هذه العلاقة كل الوسائل من التواصل والاجتماعات والنشر بمختلف الوسائل الحديثة التى أتاحها الكمبيوتر على أن التواصل الشخصى سيظل دائمًا أهمها.

بهذا توجد «الثورة الدائمة» وتوجد ما يشبه الحكومة الشعبية الموازية للحكومة الرسمية، التى يمكنها كبح جماح السلطة وتسييرها لخدمة الشعب.

والعنصر الرئيسى فى هذا كله هو الميدان والجماهير، وبدون الميدان والجماهير لن تكون هناك ثورة، ومن هنا فلا يجوز للثورة مهما كان التجاوب معها أن تفرط فى حقها فى الميدان وفى أن تشغله بالصورة التى تثبت وجودها دون مضايقة للمرور أو غيره.

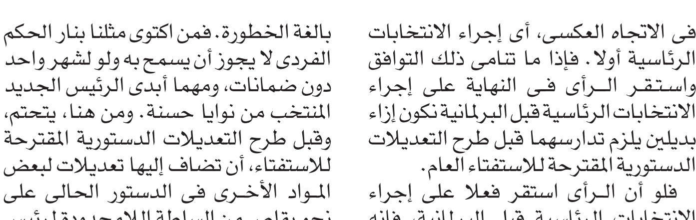
- ٢ -

أخشى ما أخشاه أن تُظلم هذه الثورة الرائعة - الفلتة - المعجزة، بل أسوأ من ظلمها الانقضاض عليها أو محاولة تمييعها.

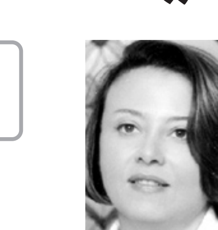
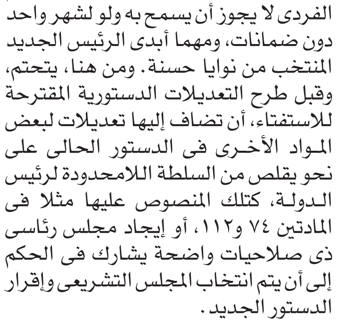
والانقضاض عليها أو تمييعها يمكن أن يأتى من أنصار العهد المباركى والمستفيد منه، وهم جبهة قوية، ولم تُعامل بحزم ثورى يقضى على خطورتها، بل قيل إنها ستحاكم محاكمة عادلة، والنقص هنا أن هذه المحاكمة العادلة تأخرت طويلاً، حتى استعادوا قوتهم ولن يعجزهم أن يديروا موقعة أخرى مثل «موقعة الجمل»، والأنكى أن محاكمتهم لن تكون أبدًا عادلة.

ذلك لأنهم يحاكمون بقوانين هم الذين وضعوها وهم الذين جعلوها تتضمن ثغرات تسمح لهم بارتكاب جرائمهم دون أن يُدانوا، فقد وضعها ترزية قوانين، وصدَّق عليها مجلس مزور، وأفتاها رئيس فقيه دستورى يحلل الحرام ويحرم الحلال، ويقضى أن المجلس سيد قراره.

(تتمة المقال ص١٣)



تحصين مصر من الحكم الفردى

د. منار الشوربجى

كل التقدير للجنة التى كلفت بتعديل بعض مواد الدستور. فهى التزمت بالموعد المحدد وقدمت عملاً رصيناً حررنا من المواد الكئيبة إياها التى كانت قد جعلت من دستور دولة بحجم مصر أضحوكة ومجالاً للتندر والسخرية فى الداخل والخارج، وقد أحسن المجلس الأعلى للقوات المسلحة صنعا حين طرح تلك التعديلات المقترحة للتداول والنقاش العام قبل الدعوة للاستفتاء الشعبى لإقرارها.

ورغم أننى أتفهم تماما أن اللجنة لم تكن بصدد كتابة دستور جديد وإنما تعديل بعض مواد دستور قائم بما يعنيه ذلك من قيد الالتزام بهيكل الدستور الحالى، إلا أن هناك بعض المسائل التى ينبغى إثارتها الآن لعلنا نصل من خلال تدارسها للصيغة الأفضل لمستقبل مصر.

فالمنهج الذى تبنته التعديلات الدستورية قام فى جوهره على افتراض أن الانتخابات البرلمانية ستجرى قبل الانتخابات الرئاسية، فتعديل المادة ٧٦ مثلا جاء ليقضى بأن الحزب الذى حصل على مقعد فى البرلمان يجوز له ترشيح أحد أعضائه للرئاسة، والمرشح المستقل يلزم له الحصول على تأييد ثلاثين عضوا فى مجلس الشعب أو الشورى، وهو ما يعنى بالضرورة أن يكون هناك برلمان انتخب انتخابا حرا قبل الترشح لمنصب الرئاسة.

لكن توافقاً عاماً قد بدأ يتنامى فى أوساط القوى السياسية يميل إلى إجراء الانتخابات الرئاسية قبل التشريعية. وأصحاب هذا الرأى يميلون لذلك ليس لأنهم يفضلون انتخاب الرئيس أولا وإنما لأنهم يرغبون فى تأجيل الانتخابات التشريعية بعض الوقت، لأن إجراءها خلال فترة وجيزة وقبل أن تستعد القوى والأحزاب السياسية المختلفة بشكل كاف من شأنه أن يؤدى لإفراز برلمان يجسد تشوهات السياسة التى خلقها النظام السابق وكرسها ولم تتح الفرصة ولا الوقت لعلاجها.

ومن هنا فإننا فى اللحظة الحالية إزاء وضع جديد فيه من ناحية تعديلات دستورية لا بأس بها ولكنها لا تستقيم إلا إذا أجريت الانتخابات التشريعية أولا، وفيه من ناحية أخرى توافق عام، برز مؤخرا، يميل للسير فى الاتجاه العكسى، أى إجراء الانتخابات الرئاسية أولا. فإذا ما تنامى ذلك التوافق واستقر الرأى فى النهاية على إجراء الانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية نكون إزاء بديلين يلزم تدارسهما قبل طرح التعديلات الدستورية المقترحة للاستفتاء العام.

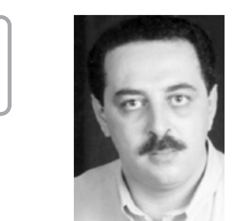
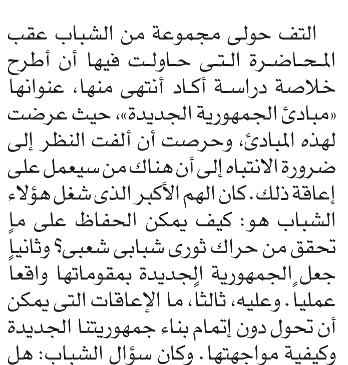
فلو أن الرأى استقر فعلا على إجراء الانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية، فإنه سيتحتم إعادة النظر من جديد فى التعديلات الدستورية بحيث تتناسب مع الموقف الجديد فيتم مثلا إلغاء شروط الترشيح للرئاسة المرتبطة بالبرلمان وإلا كان ذلك معناه أن المرشح للرئاسة بعد الثورة يلتزم بالحصول على تأييد ثلاثين عضواً من أعضاء البرلمان المزور الذى تم حله، والسماح للأحزاب التى حصلت فيه على مقاعد بالتزوير بترشيح أحد أعضائها لمنصب الرئاسة.

لكن الأخطر من ذلك هو أن انتخاب الرئيس قبل البرلمان معناه أن ذلك الرئيس الجديد، رغم أنه سيأتى بانتخابات حرة ونزيهة، فإنه سيحكم وحده بدون برلمان لعدة أشهر على الأقل، لحين انتخاب البرلمان، بل وسوف يحكم مصر لمدة عام ونصف على الأقل وفق الدستور الحالى بما فيه من صلاحيات هائلة للرئيس، وذلك حتى يتم انتخاب البرلمان ثم الجمعية التأسيسية ثم كتابة الدستور الجديد وإقراره، وهى مسألة بالغة الخطورة. فمن اكتوى مثلنا بنار الحكم الفردى لا يجوز أن يسمح به ولو لشهر واحد دون ضمانات، ومهما أبدى الرئيس الجديد المنتخب من نوايا حسنة. ومن هنا، يتحتم، وقبل طرح التعديلات الدستورية المقترحة للاستفتاء، أن تضاف إليها تعديلات لبعض المواد الأخرى فى الدستور الحالى على نحو يقلص من السلطة اللامحدودة لرئيس الدولة، كتلك المنصوص عليها مثلا فى المادتين ٧٤ و١١٢، أو إيجاد مجلس رئاسى ذى صلاحيات واضحة يشارك فى الحكم إلى أن يتم انتخاب المجلس التشريعى وإقرار الدستور الجديد.

ولما كانت التعديلات الدستورية المقترحة قد ألزمت رئيس الدولة بتعيين نائب أو أكثر، فإن البدء بانتخاب الرئيس قبل مجلس الشعب معناه أيضا أن مدة العام ونصف العام التى سيحكم فيها ذلك الرئيس الجديد بالدستور الحالى تستوجب ضبط مسألة صلاحيات نائب الرئيس بل ومعايير اختياره.

أما إذا استقر بنا الرأى على إجراء الانتخابات التشريعية أولا، كما تقضى التعديلات الدستورية المقترحة، فإن البديل فى تلك الحالة حتى نضمن منافسة عادلة بين القوى الوطنية المختلفة هو تأجيل الانتخابات التشريعية والرئاسية معا ولو لشهور ثلاثة فقط.

الهجمات المرتدة

سمير مرقس

التف حولى مجموعة من الشباب عقب المحاضرة التى حاولت فيها أن أطرح خلاصة دراسة أكاد أنتهى منها، عنوانها «مبادئ الجمهورية الجديدة»، حيث عرضت لهذه المبادئ، وحرصت أن ألفت النظر إلى ضرورة الانتباه إلى أن هناك من سيعمل على إعاقة ذلك. كان الهم الأكبر الذى شغل هؤلاء الشباب هو: كيف يمكن الحفاظ على ما تحقق من حراك ثورى شبابى شعبى؟ وثانياً جعل الجمهورية الجديدة بمقوماتها واقعاً عملياً. وعليه، ثالثاً، ما الإعاقات التى يمكن أن تحول دون إتمام بناء جمهوريتنا الجديدة وكيفية مواجهتها. وكان سؤال الشباب: هل تقصد «الثورة المضادة»؟ وما الذى يعنيه هذا المصطلح؟

حاولت أن أبسط قدر الإمكان، فالمصطلح له تاريخ فى الأدبيات السياسية، فالقراءة التاريخية دوما تشير إلى أن التغيير كفكرة فى الفكر السياسى/الاجتماعى، أو ممارسة من خلال حركة المواطنين، كان يواجهه دوماً فكر وممارسة مضادان، منذ «روسو» إلى «ماركيوز». وللتيسير على الشباب لم أجد أفضل من استخدام مصطلح شائع فى كرة القدم، ألا وهو «الهجمات المرتدة»، لتوضيح طبيعة اللحظة. إن الصراع الدائر الآن هو بين فريقين: الأول رفع شعار التغيير الذى يقوم على محورين أساسيين: الحرية والعدالة الاجتماعية. وقام هذا الفريق بالاستعداد الجدى لجعل قطاعات عريضة من الشعب تتبنى دعوة التغيير، وبالفعل حدث الحراك الذى قادته طليعة شبابية وساندته قطاعات شعبية واسعة. نجح هذا الفريق فى أن يُسقط مشروع التمديد، وفى سياقه إمكانية التوريث دفاعاً عن الجمهورية كمبدأ. كما نجح أيضاً فى إحداث نقلة حاسمة فى طبيعة العلاقة بين الحاكم والمحكوم من علاقة سلطوية أبوية مطلقة إلى علاقة أساسها المساواة وإمكانية المحاسبة والمراجعة. نجاحات هى أهداف وطنية رائعة قانونية وصحيحة تصلح نقاط انطلاق نحو الجمهورية الجديدة.

قَبل الفريق الثانى بكل ما طالب به الشباب والشَعب، تم إقصاء الكابتن وبعض عناصر الفريق الثانى، لكن الفريق استمر فى اللعب بإعادة تشكيل الفريق. بيد أن اللعب كان أشبه بهجوم جارف من الفريق الأول ودفاع مستميت من الفريق الثانى. وحتى لا يصاب مرماه بأهداف أخرى، نظم الفريق الثانى نفسه من خلال بعض الهجمات المرتدة، وهو أمر مشروع فى لعبة توازن القوة بين الفريقين. بيد أن الخطورة لم تكن فى هذه الهجمات التى تنظم من داخل الملعب، وإنما الخطورة من الهجمات المرتدة التى تأتى من خارج الملعب.. لم تكن من صنع الفريق وبجهده الذاتى داخل الملعب وقوانين اللعب المتعارف عليها. هجمات غير قانونية جاءت من قبل اللاعبين الذين خرجوا من الملعب، والذين يريدون من الفريق الذى يلعب فى داخل الملعب إحراز أهداف. وربما على غير رغبة الكثيرين منهم. بشتى الطرق:

بالترويع، أو

- إثارة التوتر الدينى (رجاء خاص من الكُتّاب والصحفيين والناشطين استخدام تعبير «دينى» بدلاً من «طائفى» لظنى أنه أكثر دقة)، أو

- إحداث سلسلة من الأحداث التى تشيع الفوضى فى كل مكان، أو

- محاولة تسويق كيف أن الواقع «قبل» كان أفضل، أو، أو...

كل ذلك للانتقاص من أهمية ما تم إنجازه وللعودة بنا للمربع الأول.

هذه الهجمات المرتدة التى تمارس من خارج ساحة اللعب تسعى لتحويل النظر عن المباراة الأساسية نبيلة المقصد والمشروعة فى آن واحد، التى صنعها جهد مصر الشابة من أجل مصر جديدة. كما تستهدف التأثير على نتيجة المباراة من خارجها وبغير اللائحة القانونية للعب. إنها محاولة لإثارة الغبار حتى يجد لاعبو الفريق الأول والمساندون الكرة فى داخل مرماهم دون معرفة كيف تم إحراز الهدف، وربما كى يستعيد الذين خرجوا أو من ينوب عنهم مواقعهم مرة أخرى، وعليه نلعب المباراة على طريقة «مرجان أحمد مرجان»:

- بإيده ماشى، بالتزوير ماشى، بالعنف ماشى.

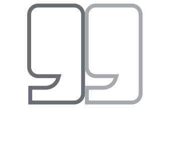
الخلاصة، فإن «الهجمات المرتدة» أو الثورة المضادة: هى محاولة من أصحاب المصالح للعودة مرة أخرى للملعب ولاستمرار سياساتهم. وفى نفس الوقت لابد من إدراك أن كثيرين ممن ينتمون للبنى التقليدية من مصلحتهم استعادة «التربيطة» القديمة، أو ما وصفناها مرة بـ«شبكة الامتيازات المغلقة».

وأظن أن هذا هو بيت القصيد.. فلقد أثر الحراك الثورى الشبابى الشعبى فى بنية المصالح الاقتصادية القائمة فى الصميم، التى يتشارك فيها الكثير من المؤسسات التقليدية. إنه حراك مس فى الحقيقة - وبحسب أستاذنا البشرى - «الجناح الفاسد فى الدولة أو أصوليى السوق. بيد أن الأمر لم ينته بعد، ومن الضرورى أن نعطى اهتماما بعض الشىء - بالإضافة إلى المطالب ذات الطابع الديمقراطى - إلى فهم طبيعة البنية الاقتصادية وقاعدتها الاجتماعية حتى يمكن مواجهة «هجماتها المرتدة».




«جمعة الستر»





مى عزام
may_azzam123@yahoo.com

ما حدث فى فروع مباحث أمن الدولة كارثة أمنية وسياسية واجتماعية وإنسانية قد يمتد تأثيرها السيئ لسنوات طويلة، إذا لم نتصرف شعبا وسلطة على مستوى الحدث المشؤوم الذى يذكرنا بمأساة «صندوق باندورا» فى الأساطير، فقد تبين مدى فساد «الأخ الكبير» الذى حدثنا عنه الكاتب البريطانى جورج أورويل فى روايته ١٩٨٤ التى كتبها عام ١٩٤٨، ملايين الوثائق والمعلومات التى يتعلق جزء كبير منها بشخصيات عامة ومواطنين عاديين، والتى سعى الجهاز الأمنى لجمعها و«فبركتها» أحيانا باعتبارها «أوراق سيطرة» وأدوات إخضاع وابتزاز فى دولة الفساد، هذه المعلومات انفرطت بلا حساب وصارت الآن فى كل يد، لاشك أن الحقائق المخجلة ستختلط بالأكاذيب القذرة، بل ويمكن للبعض دس أوراق كيدية لتشويه آخرين والادعاء أنها كانت ضمن تقارير الجهاز المريب أو العكس فبركة وثائق لصالح أشخاص وإظهارهم بمظهر البطولة وتتبع الأمن لهم.

هكذا انتهت قصة «الأمن الوهمى» بفضيحة زلزلت أمن كل فرد وهددت استقراره النفسى وكيانه الاجتماعى، فوثائق السيطرة لم تعد جزءاً من لعبة سياسية محكومة يسعى من خلالها جهاز احترافى لابتزاز وتحجيم خصوم النظام فى محاولة للسيطرة على ماضيهم لتتحكم فى مستقبلهم كما يقول أورويل، لكنها صارت لعبة فضائحية عامة فى مجتمع مهووس بالبحث عن فضيحة يشارك فيها بسوء نية أو حسن نية لا يهم، الملايين من مستخدمى الـ«فيس بوك» والمدونات وجميع مواقع الإنترنت المختلفة، مرات بدافع النميمة الإلكترونية ومرات للتشويه، وقريبا لا نستبعد ظهور حالة واسعة من جرائم الابتزاز المالى والسياسى بأنواعه اعتمادا على الحصاد الجهنمى لخزانة الأسرار التى ستورث المجتمع إذا لم يتم احتواؤها «كوكتيلا» من المشاعر السلبية قد تبدأ بالسخط والغضب لكنها قطعا ستصل إلى الكراهية والشك فى الذات وانعدام الثقة فى الآخرين.

فى مراجعتى لرواية أورويل توقفت أمام عبارته الحادة كشفرة الموس «لقد صممت اللغة السياسية لكى تبدو الأكاذيب حقيقة والقتل تصرفاً أخلاقياً سامياً ولكى تمنح الريح مظهراً صلباً»، فهل هذه هى السياسة التى نريد تطبيقها فى ثورتنا الجديدة؟ هل يرضى هذا الشعب الذى افتدى الحرية بروحه ودمه أن تتلوث ثورته بالنبش فى أسرار الآخرين واصطناع هرم من الفضائح والأكاذيب؟.. يجب أن نعى تماما المسار الرئيسى لثورتنا، ولا نشتت أنفسنا فى دهاليز فرعية تأخذنا إلى حالة من التنابز والتخوين والتشويه ستنتهى بنا حتما إلى مصيبة التمزق الاجتماعى، يجب أن ندرك والتعبير أيضا لأورويل أن ألاعيب السياسة قادرة فعلا أن تقنعنا بأن «الريح صلبة»، وأن الكثير من الوثائق المتسربة حقيقية وتصل إلى مرتبة الأحكام على ضمائر ومصائر أشخاص طالما قلنا نحن أنفسنا إن أمن الدولة يسعى للسيطرة عليهم أو «حرقهم» كما يقولون، وهكذا فإن بعض الحقائق قد تختلط بكثير من الشائعات التى «فبركتها» الأجهزة الأمنية المنحلة كعادتها التى أجمعنا عليها كلنا من قبل، ولهذا أطالب بمواجهة هذه الكارثة على مستويين، الأول أن يعلن المجلس العسكرى فى أقرب وقت تشكيل لجنة سياسية وقانونية موثوقة لتسلم وفرز هذه الوثائق، وحفظ وتصنيف كل مايتعلق منها بأمن الوطن وحماية مصالحه، ثم حرق كل الوثائق والأوراق المتعلقة بالحياة الشخصية للمواطنين، أو الوثائق المدسوسة وغير الموثوقة، والتى لا ترقى لاعتبارها جرائم فى حق الوطن يمكن أن يعاقب عليها بالقوانين المعمول بها، وقبل هذا كله يجب أن يلبى كل فرد فى مصر نداء المجلس العسكرى بتسليم ما لديه من وثائق خلال مهلة يتم إعلانها للانتهاء من هذه اللعنة فى أسرع وقت، ويجب أن يحدد المجلس العسكرى سقفا زمنيا وعقوبة رادعة ضد كل من يثبت احتفاظه بهذه الوثائق أو نسخة منها بعد انتهاء المهلة المحددة لتسليمها، ولنحتفل معا بحرق هذه الأوراق فى ميدان التحرير فى أقرب جمعة بعد انتهاء هذه المهمة، فلنعمل معا بوطنية وإيمان من أجل إبهار العالم بأسلوب أخلاقى رفيع كما فعلنا منذ اندلاع ثورة يناير، والفرصة ممكنة أمامنا فى «جمعة الستر».




رولا خرسا
rola_kharsa@hotmail.com

إنسانيات

نفاق الثورة

كل الناس تحلم بالشهرة.. ولكن تلعب الظروف هذه الأيام دوراً، فمن كان مشهورا قبل ٢٥ يناير أياً كانت وظيفته، عملك قبل ٢٥ يناير كان رئيسا لبنك.. رئيسا لجهاز مهم.. نقيبا مختارا ومنتخبا.. أنت إذن من عملاء النظام السابق لا يشفع لك أنك كنت نظيف اليد.. أو أنك كنت مديرا ناجحا.. أنت محسوب على النظام السابق.. طبعا قبل أن يسارع البعض فى الهجوم علىّ لمجرد الاختلاف فى الرأى وهذا ما يحدث كثيرا هذه الأيام أقول: لا يجوز التعميم.. كلمة «كل» فيها خطأ كبير ويجب عدم استغلال الظروف الاقتصادية والمشاكل المحيطة لتصفية حسابات.. كل من كانت له مشكلة مع رئيسه، مهنية أو شخصية، يحوله إلى فاسد.. ورمى الناس بالاتهامات دون أدلة ملموسة من شأنه طبعا أن يثير حول الشخص شوشرة.. الجهات الرقابية تحقق والناس تذكر الشوشرة وتنسى النتيجة لو كانت لصالح المشوشر عليه.. أما إن ثبتت التهمة فيُزف زفاً.. حالة غضب شديد.. مفهومة فى الأيام الأولى بل كانت مقدمة أشعلت الثورة.. ولكن اليوم وبعد مرور شهر ونصف الشهر لماذا هذا الغضب؟ لماذا يخرج رموز الثورة للحديث وعلى وجوههم تجهم وغضب؟ لماذا نشجع الناس على توزيع الأوراق التى تم العثور عليها فى أمن الدولة؟ من يدخل الـ«فيس بوك» سيجد مستندات كثيرة بل علمت أن شخصا ذهب إلى أمن الدولة وعاد بحقيبة مملوءة بالمستندات وكل شخص اليوم يبحث عن ملفه.. رغم أن ٤٥٪ فقط من ملفات أمن الدولة تخص أشخاصا عاديين و٨٠٪ فيها أمن قومى.. والكلام ليس لى.. وليس لمسؤول أمن دولة.. قبل أن أهاجم ثانية ولكن سمعته من شخصيات عامة عدة.. من يقل كلمة حق اليوم يُهاجم، هناك حالة عامة من النفاق الشديد للثورة.. صباح الخير على الثورة.. مساء الخير.. تحياتى للثوار.. كيف حالك.. هل أنت من الثوار؟ والكل يتمسح بها.. وهو أمر طبيعى.. فالجميع يريد أن يكون أحد أبناء الثورة.. حتى الذين لم يؤيدوها.. يخافون إن قالوا رأيهم أن يُتهموا بأمور كثيرة سيئة السمعة.. مثل التستر على الفساد أو الموافقة على ممارسات النظام السابق.. وأى شخص فى رأسه عقل أو كانا يقرأ صحيفة أو شاهد برنامجا تليفزيونيا لعرف أن الفساد والتزوير كانا مستشريين.. والبطولة كانت على لسان من قالوها وقتها كتابة أو إذاعة.. لا اليوم الذى أصبح الكل فيه أبطالاً قادرين على قول كل ما يريدونه.. أستغرب إضافة إلى نفاق الثورة عدم احترام الرأى الآخر.. نزعنا ديكتاتورا، كما يصفه البعض، كى نتحول نحن إلى ديكتاتورات صغيرة.. غير مسموح لنا بأى رأى معاكس. أمر ثالث.. من قال إن شباب «التحرير اليوم» وأؤكد على «التحرير اليوم» (شباب ٢٥ يناير) يمثلون كل قطاعات الشعب؟ من أعطاهم الحق للحديث باسم الشعب كله؟ ولماذا توافق القوات المسلحة على كل طلباتهم؟ إلى هؤلاء الشباب أقول: أين الديمقراطية؟ ولماذا يؤخذ رأيكم فقط؟ وإلى متى؟ منذ أيام انتخب خمسة للدخول إلى مبنى أمن الدولة من بينهم زميل صحفى.. وشاهد الزنازين غير الآدمية الموجودة تحت الأرض وكانت معه مجموعة من عند المحامى العام.. وعلى الرغم من هذا اقتحمت مجموعة وحرقوا وسرقوا الأوراق.. ووزعوها على المعارف والأصحاب.. أى ثورة تستمر بكل هذا الغضب؟ أعترف بأن السنوات الأخيرة كانت مليئة بالتزوير والفساد والمحسوبية.. والله العظيم أعرف وكنت أقولها فى عز أيام مبارك.. ولكن ما يحدث اليوم ليس ثورة.. ما يحدث هذه الأيام تصفية حسابات.. وغل وإحباط سنين وقهر.. هل هذه هى الحرية؟ أن تحرق أسماء البرادعى وعمرو موسى والمفتى وأحمد شفيق، مع حفظ ألقابهم جميعا؟ هل هذه هى الحرية؟ أن نتهم كل الناس بالفساد والإهدار؟ قولوا لى كيف يستطيع المسؤول اليوم أن يعمل ويحرص على الجودة التى تنادى بها منذ سنوات أن كان سيتهم بالإهدار؟ ولماذا الخوض فى أعراض الناس؟ هل هذه هى الثورة؟ هل هذه هى مبادئها؟ هل تحقق أهداف الشباب والشعب؟ غضب وتشف وخوض فى أعراض وصحافة صفراء لا تراعى أقل آداب المهنة: التحرى قبل النشر.. وانتظار نتائج التحقيقات.. صحافة عايزة جنازة تشبع فيها لطم؟ والكل تبرأ من كله.. الحمد لله.. نجحنا.. وبدلاً من نفاق نظام مبارك أصبحنا ننافق الثورة.. يا جماعة استقيموا.. واتقوا الله يجعل لكم مخرجا.



تخاريف

جلال عامر
galal_amer@hotmail.com

الثلاجة والسخان

البعض يرشح على «الإنترنت» السيد «علاء مبارك» للرئاسة بدلا من السيد «جمال مبارك» على طريقة «فؤاد المهندس» بلاها «سوسو» خد «نادية» وأنا أيضاً ضد النشر المكثف على الإنترنت عن «سخّان» العادلى الموجود فى مكتبه، فليس من أهداف الثورة «سخان العادلى» ولا «بلوفر شفيق»، بل «ثروة مبارك» وفى المسرحية الشهيرة «الوزير شال الثلاجة» ينقل الوزير الثلاجة من مكتبه، فيظن مساعدوه أنه سيغادر الوزارة، فصموا آذانهم عنه (بالنثر) وأعطوه أذنا غير واعية (بالشعر) وصدّروا له الطارشة (بالبلدى)، ثم اتضح أن الثلاجة سوف تعود وتنتقم بعد أن يتم إصلاحها، ولعل «العادلى» قد تعلم من «الوزير شال الثلاجة» وحولها إلى «الوزير حط السخان».. لذلك اقلب الصفحة وكلمنى عن بكرة وابعد عن إمبارح، فقد تمت الاستجابة وفتحوا حساباً فى بنك ناصر لضحايا الثورة وبقى أن يفتحوا حساباً لضحايا ما قبل الثورة وحدثنى كيف نتخلص من ازدواجية الثلاجة والسخان التى صنعها تحالف فئران السفينة مع صراصير المطبخ، فأصبحنا بالنهار نتنفس نسيم الحرية، ثم بالليل نـذوق طعم البلطجية ونحرق فى أول كل شهر كنيسة، ثم نسلم فى نفس اليوم المرتب إلى الشرطة المنزلية.. والبعض يخشى أن تتوقف الثورة، فنصل إلى برودة «الثلاجة» والبعض يخاف أن تنتشر الفوضى ونصل إلى حرارة «السخان».. وفى قواعد الفك والتركيب آخر حاجة تتفك هى أول حاجة تتركب وعندنا آلاف العاطلين المحترمين يمكن الاستعانة بهم بعد تدريب قصير كمناديب شرطة، فالحياة لا تتوقف عند إشارات المرور.. وعندما يأتى المساء وتتأهب الشمس للرحيل علينا أن نفتح لها صالة كبار الزوار، فهى الوحيدة التى تزورنا يومياً فى هذه المحنة، فالأعداء يسلطون علينا أذنابهم والأقارب يسلطون علينا أتباعهم، فلا يظهر «النورس» إلا قرب السواحل ولا يظهر النائب إلا قرب الانتخابات ولا يظهر الرجال إلا فى المحن، فبعض الأمور مثل الاحتجاجات تحتاج إلى «ثلاجة» لتجميدها وبعض الموضوعات مثل الإصلاحات تحتاج إلى «سخان» لتفعيلها وعلينا فى الوزارة الجديدة بعد الدراسة أن نحدد الوزير الذى عليه أن «يشيل الثلاجة» والوزير الذى عليه أن «يحط السخان».



الكتير من الحب

د. أيمن الجندى
elguindy62@hotmail.com

استلهاماً لسياسة الرسول

عفو أم عقاب؟ ستر أم فضيحة؟ أسئلة تحيرنا ولا نملك لها جوابا نثق فى صحته. دائماً ما تتسم أيام الثورة بالاضطراب. فى تلك اللحظات القلقة بين سقوط نظام قديم وإنشاء نظام جديد تسود الحيرة وتختلف رؤى الناس فى كيفية التعامل مع جرائم العهد القديم!

البديهة تُرجّح إقرار العدالة وعقاب المجرمين. ولكن يُخشى من إشاعة روح الانتقام فى المجتمع، بما يؤدى لظلم الأبرياء. كما يُخشى أيضاً من اجتماع المجرمين - وقد تهددت أعناقهم - على المكيدة للعهد الجديد.

لذلك تجد من يقترحون الستر والمغفرة. لكن ينسى دعاة التسامح الكامل المظالم الشنيعة التى تعرض لها المستضعفون. النار التى ستكتوى بها قلوب المظلومين إذا أفلت الجلادون من العقاب. ضع نفسك فى مكان من تعرض للجلد والتعذيب، أو أنفق زهرة عمره فى السجون! مقابل المليارات التى نهبوها يوجد عشرات الملايين عاشوا فقراء وماتوا فقراء! فكيف نسامح هؤلاء بدعوى المغفرة؟!

....

لذلك تجدنا أشد ما نكون حاجة لاستلهام سياسة نبينا، صلى الله عليه وسلم، فى التحول من مظالم العصر الجاهلى إلى إشراق العصر الإسلامى الجديد. لقد اعتاد أعداء الإسلام التهجم على مقامه الكريم بدعوى استخدامه للسيف. ونسوا أشياء كثيرة: أولها أن القوة لا غنى عنها فى إقرار النظام. يوجد فى كل المجتمعات الإنسانية عالم سفلى يموج بالخبث والقسوة والجريمة، وبدون رادع من القوة فسوف يخرج هؤلاء من جحورهم ليبطشوا بالضعفاء المسالمين.

ثانياً: كل عصر أدرى بمجرميه. لن نفهم تماما لماذا قتل هذا وترك ذاك، فحُكمنا على رجال عصرهم - بعد ألف وأربعمائة عام - لا شك قاصر، مثلما لن تفهم الأجيال القادمة ما الذى فعله بنا مبارك والعادلى وحسين سالم وعز وصفوت الشريف.

ثالثا: كانت سياسته البديعة تتلخص فى مزيج من الحزم والتسامح، كليهما فى موضعه: يضرب بقوة على أكابر المجرمين الذين أفسدوا فى الأرض ومارسوا جرائم الحرب وأذلوا المستضعفين. ضربة سريعة حاسمة مباغتة تفرض الأمن وتُلقى الرعب فى قلوب أتباعهم، وتجعلهم يلزمون جحورهم خائفين. ثم يُتبع الحزم العفو العام الذى يتيح للباقين أن ينخرطوا فى المجتمع الجديد. ليس فقط بدافع السماحة، بل حرصاً على سلامة المجتمع من مكائدهم إذا استشعروا أن أعناقهم فى خطر شديد.

رابعاً: (وبمناسبة وثائق أمن الدولة) كان صلى الله عليه وسلم، يحب الستر ويكره الفضيحة ويؤذيه أن ينقل له الناس أخطاء الآخرين. وليس أدل على ذلك من كتمانه أسماء المنافقين، وكان أسهل شىء عليه أن يفضحهم. ولكنه كان بحكمته يعرف أن نشر الفضائح يضر بنسيج المجتمع ويساعد على استسهال الرذيلة.

والخلاصة أن سياستنا يجب أن تتلخص فى التالى: ١ - تقديم أكابر المجرمين الذين أجرموا فى حق المجتمع والدولة للمحاكمة، وإيقاع العقوبة العادلة بهم بلا شفقة. ٢ - ترك مساحة للتوبة والاندماج فى المجتمع للباقين. ٣ - تغليب الستر على الفضيحة ما لم يضر ذلك بمصلحة المجتمع. والله أعلم بالصواب.



Al Masry Al Youm-Wednesday -Mar 9 th - 2011- Issue No. 2460- Vol.7
الأربعاء ٩ من مارس ٢٠١١ م - ٤ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ - ٣٠ من أمشير ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٦٠

طفولة كيت ميدلتون فى الأردن

لندن - «د.ب.أ»:

سيرة ذاتية رسمية أظهرت أن كيت ميدلتون، التى ستنضم إلى الأسرة الملكية البريطانية، فى أبريل المقبل، أمضت فترة من طفولتها بالعاصمة الأردنية عمان، حيث كان يعمل والدها خلال منتصف ثمانينيات القرن الماضى. وانتقلت ميدلتون برفقة أسرتها إلى الأردن عام ١٩٨٤، عندما كانت تبلغ من العمر عامين فقط، وعند بلوغها سن الثالثة أدخلتها أسرتها إلى روضة للأطفال فى عمان، وظلت بها حتى عادت أسرتها إلى إنجلترا عام ١٩٨٦.

فى الممنوع



مجدى مهنا يكتب:

نُشر هذا المقال فى «الوفد اليومى» ٨ يونيو ٢٠٠١

«المصرى اليوم» تواصل نشر مقالات الراحل النبيل مجدى مهنا فى قضية «ميدور»

قرر النائب العام المستشار ماهر عبدالواحد إحالة الدكتور محيى الدين الغريب، وزير المالية السابق، وآخرين إلى محكمة أمن الدولة العليا عن المخالفات المنسوبة إليهم.

ودائماً يلحق باسم أى وزير تتم إحالته إلى المحاكمة كلمة «سابق»، ولم يحدث أبداً أن أحيل وزير «حالى» إلى المحاكمة.. ولو استرجعنا أسماء جميع الوزراء وكبار المسؤولين الذين أحيلوا إلى المحاكمة سنجدهم جميعاً «سابقين».

ربما لأن مفهوم الحكومة للشفافية هو أن كل وزير حالى نزيه وصفحته نقية ولا تشوبها شائبة أو شبهة مخالفة.. لكن عندما يتحول إلى «سابق» هنا يصبح من حق الحكومة والأجهزة التابعة لها أن تبحث فى ملفاته وتفتش فى أوراقه وتجرى معه التحقيقات ويحال إلى محاكم الجنايات وأمن الدولة العليا.

يحدث هذا مع الوزير السابق.. الذى كان وزيراً حالياً.. والكثير من المخالفات المنسوبة إلى هذا «السابق» تمت حينما كان «حالى» وكانت معروفة والصحف نشرت بعضها وألسنة الناس والرأى العام تداولتها.

ومع ذلك فكل الوزراء «الحاليين» أطهار وأنقياء إلى أن يتحولوا إلى «سابقين» ولم يشذ عن هذه القاعدة وزير أو مسؤول واحد.

وفى مجلس الشعب تحدث بعض النواب عن مسؤولية الوزراء خاصة فيما يتعلق بقطاع الأعمال والانحرافات التى تناولتها الأجهزة الرقابية عما يدور داخل شركاته، ولماذا لا يحاسب الوزير عن هذه الانحرافات.

وألقى الدكتور فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب، محاضرة قانونية وتشريعية على النواب.. عن الفرق بين المسؤولية السياسية والمسؤولية الجنائية والمسؤولية التأديبية للوزراء.. وقال إن قانون محاكمة الوزراء «الذى لم يطبق ولم تصدر لائحته التنفيذية منذ حوالى ٤٠ عاماً» لم ينص على أن يختص وحده بمحاكمة الوزراء.. بمعنى أنه يجوز محاكمة الوزراء طبقاً للقوانين العادية التى يحاكم بها أى مواطن.

وهو كلام عظيم.. والسؤال: لماذا لا يحاكم وزير حالى.. ولماذا القوانين العادية لا تطبق على الوزراء. ولماذا لا يحاسب وزير واحد سياسياً أو جنائياً أو تأديبياً عن المخالفات التى تنسب إليه مباشرة أو بواسطة أنجاله أو تلك التى تقع تحت مسؤوليته التنفيذية؟

لم يحدث أن حُوكم «وزير حالى» أبداً.. ولم يحدث أن أدين «وزير حالى» فى مجلس الشعب.. لا سياسياً.. ولا جنائياً.. ولا تأديبياً.

وكل الاستجوابات التى تقدم ضد الحكومة وضد السادة الوزراء تنتهى جميعاً بسقوط الاستجواب ومقدمه.. وبشكر الحكومة والسيد الوزير.. بعد الانتقال إلى جدول الأعمال طبعاً.

متى يحاكم الوزراء؟ ومتى يعاملون مثل بقية البشر؟ ومتى يطبق عليهم قانون من أين لك هذا؟ ومتى تنشر إقرارات الذمة المالية لهم قبل دخولهم الوزارة.. وبعد مغادرتهم لها؟.. وكم وزيراً خرج من الوزارة نظيفاً مثلما دخلها؟ وكم وزيراً تحول من «معدم» إلى «مليونير» عن طريق استغلال النفوذ والسلطة والهيلمان.. والتجارة فى أملاك وممتلكات الدولة.. أراض وشاليهات وشقق.. بالمخالفة للقانون والدستور؟

متى يُحاكم الوزراء يا رئيس مجلس الشعب.. سواء فى البرلمان أو أمام محكمة الوزراء؟.. وأنا أتحدث عن الوزراء «الحاليين» وليس «السابقين».

اصطباحة



لماذا أنت منفعل؟

عندك حق، المسألة كلها لا تستحق الانفعال، يجب أن ننسى الماضى ولا نفكر فى القصاص لأن لدينا ما هو أهم بكثير، نعم يا افندم؟ تريدنا أن نسمو ونتعالى ونبعث بباقات ورود إلى حسنى مبارك فى شرم الشيخ لنقول له آسفين يا ريس، وننسى رغبتنا فى محاكمته هو وأفراد أسرته على مسؤوليتهم السياسية فى قتل المصريين وتعذيبهم وترويعهم، تريدنا أن نتسامح مع كل من كان جزءا من نظام مبارك وظل يدافع عنه حتى آخر لحظة وينفذ سياساته ويسكت على جرائمه وينافقه ويوالس عليه ويطعن فى كرامة المعارضين له ووطنيتهم؟ فعلا عندك حق، المسامح كريم ولازم نبص لقدام وننسى الماضى، والله كلامك حكيم ونبرة صوتك الهادئة تبعث فى نفسى الطمأنينة، وأنا آسف أننى أصبحت أنفعل كلما سألتنى «هو إنت ليه منفعل؟».

لن أطلب منك أن تكون منفعلا أبدا، فبالتأكيد ليس لديك ابن فى عمر الزهور ضربته رصاصة غادرة فى رأسه فتناثر مخه على الرصيف لمجرد أنه خرج فى مظاهرة سلمية تطالب بغد أفضل لبلاده، أظن أنك لا تملك أخا دهسته سيارة مصفحة فأصبح مشلولا يرقد بين الحياة والموت، وما شاء الله أرى عينيك سليمتين ولم تطيرا بفعل رصاصة مطاطية وجهها لك ضابط تلقى أوامر بأن يضرب فى المليان، لا أظن أنك كدت تختنق بفعل القنابل المسيلة للدموع منتهية الصلاحية، أو أن شظية أو رصاصة استقرت فى رجلك، أو أنك ستحمل على جلدك إلى الأبد آثار جرح نلته وأنت تدافع عن رغبتك فى أن تكون بنى آدم، لا أظنهم سحلوك على الأسفلت وضربوك على قفاك وانهالوا عليك بالهراوات والعصىّ الكهربائية لأنك هتفت أنك تريد إسقاط نظام نشر الفساد وأذل العباد ومرمط البلاد.

ما أوضح منطقك يا سيدى عندما تقول لِى ببساطة: «إذا كنت لم أر كل هذا ولم أشهده ولم أعشه ومادام بعيدا عن بيتى وأسرتى ودارى فلماذا أنفعل؟ لماذا أخرج لكى أطالب بمصر جديدة ومختلفة تعيش قطيعة كاملة مع الماضى الذى كان يحدث فيها، كل هذا لغيرى، أنا رجل عشت فى عهد مبارك أحسن عيشة، كنت آمنا معافى قادرا على تلبية كل احتياجاتى وتأمين مستقبل أولادى، أنا لم أر من هذا الرجل حاجة وحشة فلماذا تنفعل عندما أسألك: وهو مبارك عمل لكو إيه؟ وليه ماصبرتوش على شفيق؟ وإيه اللى مخليكو قارفيّنا كل شوية بمطالبكو؟ وهى مطالبكو دى مش هتخلص أساسا؟».

لماذا أتجاوز فى حقك وأطلب منك أن تنفعل؟، هل لديك بنت أو أخت أو زوجة تم انتهاك عرضها فى مقر من مقرات أمن الدولة؟ هل علّقوك على الشواية كأنك كلب ضال؟ هل عصبوا عينيك و«كلبشوك خلفى» ثم رموك فى زنزانة انقطعت فيها عن العالم حتى كدت تفقد عقلك؟ هل وضعوا عصا فى مؤخرتك وجعلوك تصرخ طلباً للرحمة؟ هل قاموا بتعريتك من ملابسك وأخذوا يسبون لك الدين ويشتمون أمك بأحط الألفاظ؟ هل ظللت محتجزا فى سجن سرى فى مقر من مقرات أمن الدولة فى نفس الوقت الذى يقسم فيه رئيس الوزراء ووزير الداخلية أن مصر لا يوجد فيها معتقلون سياسيون؟ هل تعرضت للتنصت على هاتفك وانتهاك خصوصياتك؟ هل حاربوك فى رزقك وحرموك من حقك لأنك لم تكن عبداً لهم؟ هل شعرت بالقهر وأنت ترى من هو أحط منك قدرا وأقل كفاءة وهو يحصل على مكانة كنت تستحقها لمجرد أنه مخبر أو واطى أو لحاس أعتاب؟ هل شعرت بالإهانة وأنت ترى حرامى آثار أو تاجر مخدرات أو لص أراض يمثلك فى البرلمان لمجرد أنه واصل ومسنود من فوق؟

(تتمة المقال ص١٣)

بلال فضل
belalfadl@hotmail.com

شباب «فيس بوك» يخاطبون حكومة فوق الـ٥٠ ربيعاً: «لو منكم ما احلفش تانى»

كتبت - سارة نورالدين:

فى مشهد ألفه المصريون من كثرة ما تابعوه على التليفزيونات خلال الفترة الأخيرة، أدت حكومة د. عصام شرف اليمين الدستورية، أمس الأول، مما دفع كثيراً من شباب «فيس بوك»، للسخرية من تكرار حلف اليمين قائلين: «حلفوا كتير ومحدش مصدقهم.. أنا لو منهم ما احلفش تانى».. وهكذا أدى بعض وزراء الحكومة الجديدة اليمين للمرة الأولى، وأغلبهم للمرة الثانية، وبعضهم للمرة الثالثة والرابعة.. وأقلهم للخامسة.

٥ وزراء فقط فى هذه الحكومة يعتبرون وجوهاً جديدة، أدوا اليمين لمرة واحدة فى حكومة د. شرف، من بين ٢٦ حقيبة وزارية، تزيد عليها حقيبة الآثار التى مازالت خاوية بعد الإعلان عن فصلها عن الثقافة.. وتميز الوزيران سيد مشعل وفايزة أبوالنجا بأداء اليمين الدستورية ٥ مرات منذ دخولهما الوزارة فى ١٩٩٩ و٢٠٠١ على التوالى، واحتفظا بمنصبيهما منذ حكومة عاطف عبيد إلى حكومة «شرف»، مروراً بحكومة نظيف وحكومتى شفيق. وجاء بعدهما د. حسن يونس، وزير الكهرباء، والمهندس ماجد جورج، وزير البيئة، حيث أديا اليمين ٤ مرات، منها ثلاث فى حكومتى شفيق، وواحدة فى حكومة شرف، كما أدى ٥ وزراء اليمين الدستورية ٣ مرات، هم د. يحيى الجمل، ود. عمرو عزت سلامة، ود. أحمد جمال الدين موسى، واللواء محسن النعمانى منها مرتان فى حكومتى شفيق وشرف.. وأدى غالبية الوزراء اليمين الدستورية مرتين، وعلى رأسهم د. عصام شرف نفسه، وجودة عبدالخالق ومنير فخرى عبدالنور. وفى مفارقة غريبة، تجاوزت أعمار الوزراء حاجز الخمسين - رغم أنها حكومة تنفيذ مطالب الشباب - وكان أكبرهم الدكتور يحيى الجمل، نائب رئيس الوزراء، الذى يبلغ من العمر ٨١ عاماً.



قالوا:



«تهديدات محتملة»

وزير الدفاع الإسرائيلى إيهود باراك، واصفاً الانتفاضات الشعبية التى تجتاح العالم العربى.












«أحد أهم الأسباب»

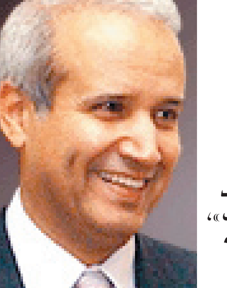
إسماعيل هنية، رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة، متحدثاً عن الشعب الفلسطينى كسبب لاندلاع الثورات فى عدد من الدول العربية.



«وكنت عاوزنى أشيل كمنجة ولا إيه؟»

سيف الإسلام القذافى فى حوار لـ«الشرق الأوسط»، رداً على سؤال صحفى بأنه تمت رؤيته فوق سقف سيارة يحمل سلاحاً.





«على وشك أن يصبح الأقدم»

عبدالرحمن الراشد فى «الشرق الأوسط»، واصفاً على عبدالله صالح بعد رحيل القذافى.




«ليس مجرد مقرات وشعارات وأخطبوط»

محمد الشبة فى «نهضة مصر»، واصفاً الحزب الوطنى.



«كانت علينا وليس منا»

نعم الباز فى «الأخبار»، واصفة مباحث أمن الدولة.

مصرى أصلى



الاتحاد والنظام والعمل

أرجوك لا تشغل نفسك بأفكار بعيدة عن الموضوع الذى سأفاتحك فيه اليوم وهو «القرارات التى اتخذتها ثورة يوليو فى شهورها الأولى»، لا تقل لى إن الزمن غير الزمن والثورة غير الثورة أو إن ثورة يوليو هى السبب فيما نحن عليه الآن، لا تشغل بالك فى البحث عن النوايا المستترة خلف هذه القرارات، ما بين يديك الآن أفكار مجردة، تعال نفكر أن نقتبس منها ما يليق بثورتنا ويتسق مع احتياجاتنا فى هذه المرحلة.

١- أذاع القائد العام بيانا دعا فيه الهيئات والمؤسسات والأحزاب إلى تطهير صفوفها من الفاسدين وذيول الفترة السابقة.

٢- طلب القائد العام من كل الأحزاب السياسية الموجودة على الساحة أن تقوم بإعلان برامجها المحددة بطريقة سهلة وواضحة حتى يتعرف الشعب على وجهة نظر كل حزب.

٣- صدر مرسوم بقانون ينص على العفو الشامل عن الجرائم السياسية التى وقعت فى مصر فى التاريخ ما بين توقيع معاهدة ٣٦ وقيام ثورة يوليو.

٤- صدر مرسوم بشأن فصل الموظفين غير الصالحين للعمل وإلحاقهم بالوظائف التى تتناسب مع حقيقة إمكانياتهم، وكان الجيش هو أول من طبق هذا المرسوم، وبناء عليه أحيل إلى المعاش نحو ٤٥٠ ضابطا، وتم إلحاق أعداد كبيرة منهم بوظائف إدارية.

٥- صدر قانون بتخفيض إيجارات المساكن التى أنشئت قبل ١٠ أعوام بمقدار ١٥٪، تيسيرا على المستأجرين.

٦- صدر مرسوم بقانون بإنشاء مجلس دائم لتنمية الإنتاج القومى فى كل المجالات الاقتصادية بعضوية الكفاءات فى كل المجالات المختلفة.

٧- قرار وزارى بأن تكون السيارة المخصصة لكل وزير سيارة شعبية يتم استخدامها فى حدود التنقلات المهنية.

٨- دعوة المواطنين إلى المساهمة فى مشروع (معونة الشتاء) الذى يهدف إلى التبرع بالملابس لإعانة الفقراء على برد الشتاء. كان الشعب كريما فلم يكتف بالتبرع بالملابس، بل تبرع ماديا بما قيمته ٤٠ ألف جنيه خلال أسابيع.

٩- الدعوة لمشروع «الشجرة»، بحَثّ المواطنين على غرس الأشجار كل فى منطقته، وكذلك تشجير جانبى النيل من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال.

١٠- صدور مرسوم بإنشاء (محكمة الغدر) يحاكم أمامها المسؤولون عن جرائم استغلال النفوذ، سواء كان موظفا عموميا أو عضو برلمان أو أى شخص كان مكلفا بخدمة عامة، والعقوبة هى الحرمان من الحقوق السياسية والحرمان من تولى الوظائف فى الشركات، ورد الأموال التى تحصّل عليها من طريق غير شرعى.

١١- البدء فورا فى مشروعات قومية، فكان (مشروع كهربة خزان أسوان، ومشروع الحديد والصلب)، ولتمويل هذه المشروعات أعلن عن مشروع (قطار الرحمة) لجمع التبرعات من جميع أنحاء البلاد، وقد شارك فى هذا المشروع الخيرى الذى دعم اقتصاد البلد فى هذه المرحلة عدد من كبار الفنانين والفنانات والكتاب والرياضيين.

١٢- صدور مرسوم بإنشاء وزارة (الإرشاد القومى) وقد أسندت إلى واحد من خيرة مثقفى عصره (فتحى رضوان)، وكان أول قراراتها اختيار عنوان عريض يعمل الشعب كله تحته بتعميم شعار للعهد الجديد من ثلاث كلمات (الاتحاد والنظام والعمل).

عمر طاهر
omertaher@yahoo.com

كرنفال المحروسة يطالب بعودة السياحة إلى مصر.. وميدان التحرير

جانب من ورشة العمل — تصوير - سمير صادق

كتبت - غادة محمد الشريف:

عدد من طلاب الجامعات نظموا بالتنسيق مع عدد من طلاب الجامعة الأمريكية ورشة عمل أمس الأول لتنشيط السياحة وإعادة انتعاشها فى مصر، تحت شعار «walklikeanegybtian مصر آمنه أمشى زى أهلها».

تضمنت الورشة مقترحات من قبل الشباب قدموا خلالها دعوة للسياح لزيارة مصر وخاصة ميدان التحرير باعتباره أحد معالم الثورة، مؤكدين من خلال حملتهم التى أطلقوها فى ١٤ فبراير الماضى من خلال الفيس بوك دعوة لتنظيم وعرض «كرنفال المحروسة» لتنشيط السياحة.

وقالت نانسى نظمى منسقة الحملة على الفيس بوك وإحدى طالبات الجامعة الأمريكية، إن الهدف من ورشة العمل والحملة توجيه دعوة للسياح عبر وسائل الإعلام والإنترنت لزيارة مصر من أجل عودة انتعاش السياحة فيها، خاصة بعد توقف الموسم السياحى منذ بدء الثورة، مشيرة إلى أن فكرة تكوين الجروب تعود لمجموعة من شباب الجامعات المصرية وطلاب المدارس الثانوية المختلفة.

وأكدت أن شباب الحملة يقومون حاليا من خلال ورشات عمل بتصميم عرض أو كرنفال استعراضى تحت مسمى «كرنفال المحروسة» سيتم عرضه يوم ١٥ أبريل المقبل، عبر وسائل الإعلام المختلفة كرسالة للسياح لتنشيط السياحة فى مصر، لافتة إلى أن الكرنفال أو العرض يتضمن فرقاً موسيقية وعروضاً فنية وأثرية عبر عربات متحركة فى مسيرة استعراضية من ميدان الرماية حتى مدخل الأهرامات.

وأشارت إلى أن هيئة تنشيط السياحة برئاسة عمرو العزبى وافقت على تقديم العرض، كما أن الدكتور زاهى حواس، وزير الآثار، طلب مقابلتهم لمناقشة أفكارهم الجديدة حول عودة السياحة إلى مصر، مشيرة إلى أن الحملة تطمح أيضا إلى موافقة الجيش لتقديم العرض فى ميدان التحرير ليكون رسالة من مكان خرجت منه ثورة الإصلاح والتغيير.

وقالت سما مجدى، طالبه بالدبلومة الأمريكية وأحد أعضاء الجروب: «دفعتنا أحداث الثورة وتراجع السياحة فى هذا الوقت رغم أن شهر فبراير يعد من أكثر الشهور التى تمثل بداية الموسم السياحى إلى توجيه دعوة للسياح لزيارة مصر وخاصة ميدان التحرير».

وأشارت إلى أن الجروب تلقى استجابة من آلاف الشباب للمشاركة، موضحة أن أسباب مشاركتها فى الحملة رغبتها فى أن تكون أحد المشاركين فى الإصلاح والتغيير.

[redacted]

شركة بروموميديا للإعلان والإنتاج
وجميع العاملين بالشركة
يشاطرون بمزيد من الأسى
الأستاذ محمود عبدالسلام نورالدين
الأحزان فى وفاة المغفور له بإذن الله
والده
للفقيد الكريم الرحمة وللأسرة خالص العزاء

أولاد المرحوم أحمد الشريف بنجع الحرجة
يشاطرون
الدكتور ياسر محمد عبداللطيف
وأخواته
الأحزان فى وفاة المغفور له بإذن الله
والده
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

أمير حيدر ومحمد عبدالعاطى
يشاطران
الزميل محمد محمد مكى
الصحفى بجريدة الشروق
الأحزان فى وفاة المغفور له
والده
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

مجدى الجلاد
يشاطر الزميل
محمد قطب
الأحزان فى وفاة المغفور لها بإذن الله
والدته
للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

شارل فؤاد المصرى
يشاطر الزميل
محمد قطب
الأحزان فى وفاة المغفور لها بإذن الله
والدته
للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

د. أحمد محمود
يشاطر الزميل
محمد قطب
الأحزان فى وفاة المغفور لها بإذن الله
والدته
للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

محمود مسلم
يشاطر الزميل
محمد قطب
الأحزان فى وفاة المغفور لها بإذن الله
والدته
للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

حسين أبوطالب
يشاطر الزميل
محمد قطب
الأحزان فى وفاة المغفور لها بإذن الله
والدته
للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

حوادث وقضايا

النيابة تفتح تحقيقاً فى مقتل ١٢ سجيناً داخل سجن دمنهور العمومى بعد أيام من الثورة

أسر الضحايا يتهمون إدارة السجن بالقتل.. تقارير الطب الشرعى: الطلقات كانت من مسافة قريبة

كتب ـ حسن أحمد حسين:

استمعت أمس نيابة مركز دمنهور لأقوال أسر ١٢ سجينا لقوا مصرعهم داخل سجن دمنهور رميا بالرصاص، بعد أن تقدم المحامى محمد صلاح خليف بالبلاغ رقم ٩٨ إدارى مركز دمنهور اتهم فيه إدارة سجن دمنهور بقتل ١٢ سجيناً داخل القسم أثناء الأحداث الأخيرة التى شهدتها السجون عقب ثورة ٢٥ يناير.

وكشفت تحقيقات نيابة مركز دمنهور بإشراف على عبدالبارى، مدير النيابة، فى أحداث يوم ٢٩ يناير فى سجن الأبعادية التى لقى فيها ١٢ سجينا مصرعهم وأصيب ١٦ آخرون أن المصابين اتهموا كلا من العقيد خالد عبدالهادى، مفتش مباحث السجن، والمقدم سامى زيتون، رئيس مباحث السجن، بإحداث إصابتهم، أضاف المصابون فى التحقيقات أن الضباط أمروا جنود الأمن المركزى بفتح الزنازين بهدف تهريبنا ثم أطلقوا الرصاص علينا مما تسبب فى مقتل ١٢ سجيناً وإصابة ١٦ آخرين، كما اتهم أهالى القتلى إدارة السجن بقتل ذويهم وكسر أبواب الزنازين والحوائط بهدف التأكيد على أن المساجين نزعوا الأبواب وكسروا الحوائط بهدف الهرب من السجن.

وكانت «المصرى اليوم» التقت أمين شرطة وكشف «عن أن إدارة سجن دمنهور، أطلقت سراح سجناء سياسيين دون أن تتعرض لهم نهائياً وأن بعض الضباط أطلقوا رصاصا على سجناء آخرين، مما أدى لمقتل ١٢ سجيناً منهم من ذهب لتسليم نفسه بسجن دمنهور العمومى، بعد احتراق سجن وادى النطرون، بينهم شقيقه المحبوس على ذمة إحدى القضايا. وحصلت «المصرى اليوم» على أوراق ومحاضر مدونة وقت الجريمة بمعرفة المقدم رئيس مباحث سجن «دمنهور العمومى»، كما حصلت على قائمة بأسماء وأعمار وعناوين الضحايا. وروى أمين الشرطة لـ«المصرى اليوم» بعض التفاصيل الخاصة بالسجن وقال إن شقيقه كان واحداً من الضحايا، بعد أن تشاجر مع كمثارى أتوبيس النقل العام بسبب تذكرة الأتوبيس وتم تحرير محضر بالواقعة وتم حبس شقيقه مدنيا رغم أنه مجند.

قال «أمين الشرطة» شقيقى الأصغر كان ضمن ضحايا سجن دمنهور العمومى، وكان فى طريقه وباقى القتلى سينهون إجراءات الإفراج النهائى من السجن خلال أيام، مؤكدا أن المساجين لم يحاولوا الهرب كما قالت إدارة السجن فى بلاغها. ولم يتبق على خروجه سوى أيام.

من جانبه، قال الرائد سامى بيومى فى محضر الشرطة الخاص بنزلاء السجون إن نزلاء السجن شاهدوا الثورة التى قام بها شباب ٢٥ يناير فى التليفزيون داخل السجن وتظاهروا وتمردوا على وضعهم داخل السجن وقرروا الهرب.

أضاف فى بلاغه أنهم نزعوا الأبواب والشبابيك وحاولوا الهرب من أعلى أسطح السجن مما دفعنا لمحاولة تفرقتهم باستخدام أجهزة إنذار، دون جدوى ثم استخدمنا الرصاص المطاطى الذى تسبب فى وفاة ٢ من المساجين، أحدهما مجهول الهوية.


محمد عادل


أحمد قابيل

محسن جمال


محمود عبدالظاهر


محمد كامل


رامى أحمد

إعادة ٩٢ سجيناً إلى السجون وضبط ٤٠ قطعة سلاح

كتب ـ فاروق الدسوقى والسويس ـ أمل عباس:

أودعت وزارة الداخلية، أمس، ٩٢ سجيناً هارباً من السجون المختلفة، بينهم ٨٤ قاموا بتسليم أنفسهم وضبط ٤٠ قطعة سلاح، كما ضبطت الأجهزة الأمنية ٤٠ قطعة سلاح نارى عبارة عن ٦ بنادق آلية و٨ بنادق مشخشنة، و١٢ طبنجة، و١٤ فرد محلى الصنع، و٣٤ طلقة نارية.

وتواصل الوزارة جهودها لتحقيق الأمن والاستقرار فى جميع المحافظات، حيث تمكنت، أمس، من إيداع المساجين الهاربين السجون المختلفة، وشنت حملاتها الأمنية لضبطهم وكذلك الأسلحة النارية التى يستخدمها بعض المسجلين والبلطجية فى ترويع الآمنين، وتمكنت من ضبط ٤٠ قطعة سلاح نارى. وفى السويس، سلم ٤ مساجين بالسويس أنفسهم، مساء أمس الأول، لقسم شرطة الجناين، وهربوا من السجون خلال ثورة ٢٥ يناير. تلقى اللواء أسامة الطويل، مدير أمن السويس، إخطاراً من العميد عصام عبدالرؤوف، مأمور قسم شرطة الجناين، بقيام «فرج بدوى عبدالله عادل»، هارب من سجن أبوزعبل المحكوم عليه بـ٣ سنوات سجن فى قضية مخدرات رقم ٢٨ لسنة ٢٠٠٩ بتسليم نفسه، وكذلك محمود محمد زكى المسجون على ذمة قضية مخدرات رقم ١٨٧٩ لسنة ٢٠٠٩ لمدة ٣ سنوات بتسليم نفسه، كان قد هرب من ليمان ٤٤٠ وعدد آخر من المساجين.

نزيل فى سجن القطا: ضباط وراء مقتل اللواء البطران ونطلب من النائب العام إرسال فريق للتحقيق

كتب - سامى عبدالراضى وأحمد عبداللطيف:

روى نزيل فى سجن القطا تفاصيل أحداث شهدها السجن خلال الأيام الماضية ومن بينها مقتل وإصابة ٤ فى محاولة للهرب. قال إبراهيم عواد، فى اتصال هاتفى لـ«المصرى اليوم» من داخل زنزانته، إن عددا من الضباط أطلقوا النيران على زملائه بطريقة عشوائية، وأضاف أن العشرات من النزلاء لقوا مصرعهم، وأضاف أن هؤلاء الضباط قتلوا اللواء محمد البطران، رئيس مباحث قطاع السجون على مستوى الجمهورية، وأصابوا العقيد سيد جلال، وأكد أن ضابطين من مباحث السجن أطلقا النيران على العقيد سيد جلال وأصاباه بطلق نارى فى قدمه عقب سيره مع ٣ مساجين وقتلوا الآخرين، وتم نقله إلى المستشفى فى حالة حرجة، وأكد أنهم حملوا جثة سجين وطافوا بها عقب الزيارة. قال عواد فى بداية حديثه: «أرسلوا لنا فريقاً من النيابة إلى عنابر السجن للكشف عن الجرائم وسنحفر لهم خارج أسوار السجن لإخراج الجثث».


عبدالمجيد محمود

وأضاف: «بدأت الأحداث يوم ٢٧ يناير بعد أن أعلن نزلاء سجن القطا إضراباً فحضر اللواء محمد البطران والعقيد سيد جلال وبسبب معاملتهما الجيدة لنا استجبنا لهما، وتمت تهدئة الموقف»، وقال: «إن العقيد سيد جلال طلب من ٣ نزلاء السير بصحبته بوسط المزرعة وتهدئة زملائه للحفاظ على أرواحهم، كما تحدث إليهم اللواء البطران واستجاب النزلاء إلى نصائح الضابطين وأثناء سيرهم فوجئنا بإطلاق النيران على السجناء بطريقة مباشرة وإصابة العقيد من قبل برج المراقبة ثم توالى إطلاق الأعيرة النارية فى إرجاء العنابر».

وقال إن السجناء حملوا جثة اللواء محمد البطران من خارج السجن، وأكد أنه كانت به طلقات نارية، واتهم عواد ضباط الحراسة بأنهم وراء قتله.

ضبط ٧٥٠ كيلو بانجو قبل ترويجها ومشاجرة بين بلطجية وتجار مخدرات فى السويس

السويس - أمل عباس:

تمكنت قوات حرس الحدود من ضبط ٧٥٠ كيلو بانجو أثناء تهريبها قبل ترويجها. تحرر محضر بالواقعة وتولت نيابة السويس التحقيق بإشراف محمد شلبى، مدير نيابة السويس الكلية، والمستشار أحمد محمود، المحامى العام لنيابات السويس.

كان ضباط وجنود حرس الحدود قد لاحظوا أثناء مرورهم بمنطقة فنارة أبوالدرك على ساحل خليج السويس فلوكة وقيام عدد من الأشخاص بنقل أجولة منها على سيارة نقل وفور مشاهدته الجنود لاذوا بالفرار، وعثر على نحو ١٦ جوالاً تبين أن بداخلها كمية من نبات البانجو المخدر وزنت ٧٥٠ كيلو، وبإحالة المحضر إلى التحقيق قررت نيابة السويس إعدام وحرق الكميات المضبوطة بدلا من إرسالها إلى مديرية الزراعة التى قام تجار المخدرات والبلطجية بنهبها فى أحداث الثورة.

ونشبت مشاجرة عنيفة بين عدد من البلطجية بسبب ترويج وبيع مخدرات بالسويس، تم ضبط اثنين من المتهمين، وجار البحث عن باقى المتهمين البالغ عددهم ٦ أشخاص.

تلقى اللواء أسامة الطويل، مدير أمن السويس، إخطارا من العميد سامى لطفى، مدير إدارة مباحث السويس، بقيام الشرطة بصحبة الجيش بضبط متهمين فى واقعة مشاجرة حادة تبين أنها على بيع تجارة المخدرات فيما تمكن أربعة متهمين من الهرب وجار ضبطهم. تحرر محضر بالواقعة وتولت نيابة فيصل والجناين التحقيق بإشراف محمد موسى، مدير النيابة.

◆ تسرب ملفات أمن الدولة ◆

عفاريت بتوع أمن الدولة دول ... عرفوا منين
بالمشكلة إللى عندك دى ؟!

عبدالله

مدير أمن الإسكندرية يرحب بتواجد شباب ٢٥ يناير إلى جانب الضباط فى الشارع.. وإعادة تشغيل قسم الرمل

كتب ـ أحمد الهوارى:

افتتح اللواء أحمد عبدالباسط، مدير أمن الإسكندرية، الأحد، قسم شرطة محطة الرمل، ليكون بداية عودة عمل رجال الشرطة فى محافظة الإسكندرية على أن يستكمل فتح باقى الأقسام مرة أخرى تباعا فى أقرب وقت بعد الانتهاء من أعمال الترميم والصيانة فى الأقسام التى تضررت فى الفترة الماضية. حيث يقوم مدير الأمن بالمرور على جميع أقسام المديرية للوقوف على حالها.

كان مجموعة من ضباط المديرية طلبوا من مدير الأمن سرعة العودة إلى العمل فى الشارع مقدمين له ورقة بالاحتياجات الأساسية للعودة تضمنت التنسيق مع شباب ٢٥ يناير. وتمت مناقشة الورقة مع اللواء أحمد عبدالباسط الذى قال إن تحديد حالات استخدام السلاح وكيفية حماية منشآت الشرطة والضباط تتم مناقشتها مع المجلس العسكرى. مؤكدا أن عودتهم إلى الشارع سوف تكون فى أقرب وقت ممكن، مطالبا من يملك مستندات تدل على فساد أى ضابط عليه تقديمها فورا.

وعلى الرغم من قوله بصعوبة عمل الناشطين مع الضباط بشكل، فإنه لم يعترض على تواجد الشباب بشكل غير رسمى إلى جوار الضباط فى الشارع، بحسب مجموعة من الضباط الذين حضروا الاجتماع.

وصرح اللواء أحمد عبدالباسط لـ«المصرى اليوم» قائلاً: «الضباط يملؤهم حماس للعودة إلى العمل ولا يحركهم غير الواعز الأمنى ورغبتهم فى تقديم خدمة أمنية راقية تواكب الحريات وحقوق الإنسان وفكر الشباب»، مشيرا إلى أن الضباط توقفوا عن المطالبة بأى مطالب فئوية وأصبح، مطلبهم الوحيد كيفية العمل فى ظروف مواتية وتقديم أنفسهم بروح جديدة مطالبا بأن يبدأ الشارع المصرى فى استيعاب الدور العصرى والحضارى للشرطة ويستقبلها على هذا الأساس.

وقال مدير الأمن إن المديرية بدأت فى تنفيذ خطة العودة إلى الشارع وهناك استجابة من جانب المواطنين، مشيرا إلى تفهم واستيعاب ضباط المديرية حالات الاستفزاز التى يتعرضون لها من بعض المواطنين نتيجة حالة الاحتقان التى يشهدها الشارع بين الشرطة والمواطنين، مؤكدا أن الكثير من المواطنين يستحسنون وجود الشرطة فى الشارع، قائلا: «لا يسىء إلينا شخص إلا ونجد أكثر من شخص يردون هذه الإساءة».


جانب من الاشتباكات — تصوير - محمد حسام

يحرقون مركز شرطة فى أسوان عقب مقتل شاب على أيدى لصوص

أسوان - محمود الجعفرى:

أشعل غاضبون النار فى مركز شرطة نصر النوبة بأسوان، مساء أمس الأول، بعد مقتل شاب جامعى من قرية توشكى برصاص بلطجية مسلحين حاولوا اقتحام القرية، وأضرم المحتجون النار فى سيارة الشرطة رقم ٨٦٩١ التابعة للقسم وأتت النيران على غرفة مأمور المركز وقسم المعلومات واشتبك الأهالى مع أفراد الشرطة بالقسم بعد انتقاد المواطنين لهم بعدم التدخل والقيام بدورهم فى حماية الأهالى.

وقعت الأحداث فى أعقاب مقتل شاب يدعى أحمد صلاح أنور «١٩ سنة» طالب جامعى من قرية توشكى بمركز نصر النوبة»، إثر قيام مجموعة من البلطجية بمهاجمة القرية للقيام بأعمال السرقة باستخدام الأسلحة الآلية وتصدى الأهالى لهم، مما أدى إلى اطلاق البلطجية الرصاص على الأهالى، مما أسفر عن مصرع الشاب وتوجه الأهالى الغاضبون إلى قسم الشرطة بعد دفن الشهيد وقاموا بمهاجمته لرفض الأمن التدخل لحماية القرية وحالة الانفلات الأمنى التى يشهدها المركز. تحرر محضر بالواقعة وانتقل فريق من النيابة للمعاينة واستمع لأقوال شهود عيان وبعض الضباط، وقررت النيابة تشريح جثة القتيل لبيان سبب الوفاة وطلبت القبض على المتهمين بالقتل وتحديدهم وتحفظ الجيش على مبنى مركز الشرطة ولاتزال التحقيقات مستمرة.

النيابة تستمع لأقوال ضباط بقسم مصر الجديدة للتحقيق فى محاولة هروب محتجزين

أهالى المنطقة نظموا مظاهرة لمنع نقل رئيس المباحث فتصور المحتجزون بأنهم حضروا لإنقاذهم

كتب - مصطفى المرصفاوى:

شهد قسم مصر الجديدة أمس أحداث شغب من قبَل المسجونين بالقسم على ذمة قضايا جنائية، أفادت التحريات والتحقيقات بأن أعداداً كبيرة من المواطنين المقيمين بالمنطقة تظاهروا بعدما علموا أن المقدم محمود هندى، رئيس مباحث القسم، صدر له قرار بالنقل، وأن المساجين بحجز القسم سمعوا أصوات المتظاهرين، فتخيلوا أنهم حضروا للمطالبة بإخلاء سبيلهم، فبدأوا فى إحداث أعمال شغب وتكسير البوابة الرئيسية للحجز فى محاولة للهروب، حضرت قوات الأمن المركزى وتمت السيطرة على المساجين ومنعهم من الهروب.. تحرر محضر بالواقعة وأحيل إلى النيابة التى انتقلت إلى مقر القسم برئاسة إبراهيم صالح، رئيس نيابة مصر الجديدة، وتبين أن ٦ مساجين أصيبوا بإصابات طفيفة نتيجة الاحتكاكات ومحاولات الهروب وأن هناك تلفيات بسيطة بالبوابة الرئيسية للقسم نتيجة محاولات الهروب، كما أمرت النيابة بعرض المصابين من المساجين على مستشفى منشية البكرى لبيان ما بهم من إصابات.

بدأت الواقعة عندما علم أهالى منطقة مصر الجديدة أن قراراً صدر من وزارة الداخلية بنقل المقدم محمود هندى، رئيس مباحث القسم، إلى مصلحة الأمن العام، فتجمع الأهالى حول القسم للمطالبة بالإبقاء عليه وعدم نقله لتمتعه بسمعة طيبة، خاصة أنه منذ ٧ سنوات وهو يعمل فى القسم.. وقال شهود عيان إن المتظاهرين حملوا رئيس المباحث على الأعناق حتى حضر أحد الضباط وهو يصرخ إلى رئيس المباحث ويطالبه بالدخول إلى القسم بسبب أن هناك محاولات من المساجين للهروب.

وأفادت تحريات المباحث بأنه تم استدعاء قوات تابعة للأمن المركزى بعد فشل ضباط القسم فى السيطرة على الموقف ونجحت القوات فى تهدئتهم والقبض على مثيرى الشغب من بينهم. وتبين من تحريات المباحث أن المتهمين سمعوا أصوات المتظاهرين، فتخيلوا أنهم أسرهم حضروا للمطالبة بإخلاء سبيلهم، فقرروا تكسير بوابة الحجز للهروب.

وقال شهود عيان إن المتظاهرين من أهالى المنطقة فرضوا كردونا أمنيا ودروعا بشرية حول القسم وذلك لمنع أى من المساجين من الهروب.

طلبة

واستمعت النيابة إلى أقوال عدد من المساجين الذين أكدوا فى أقوالهم أنهم تخيلوا أن أسرهم حضروا لمناصرتهم والمطالبة بإخلاء سبيلهم، فقرروا محاولة الهروب، وأضافوا أنهم حاولوا كسر بوابة الحجز عن طريق التدافع إلا أنهم فشلوا بعد حضور قوات الأمن المركزى.

واستمعت النيابة أيضا إلى أقوال ٢٠ من أهالى المنطقة الذين تظاهروا وأكدوا أنهم علموا بمعلومة نقل المقدم محمود هندى، فخرجوا إلى المظاهرات للمطالبة ببقائه رئيسا للمباحث بسبب معاملته الحسنة والطيبة لهم. قال مصدر أمنى لـ«المصرى اليوم» إن قرار نقل المقدم محمود هندى صادر من مكتب الوزير وذلك تقديرا لكفاءته وعمله المميز وإنه يعتبر مكافأة له وإنه جار الآن فحص إلغاء القرار من عدمه.

الحبس ٣ سنوات لـ٦ خطرين لاتهامهم بالبلطجة

كتبت - فاطمة أبوشنب:

عاقبت محكمة جنح قصر النيل ٦ مسجلين خطر بالحبس ٣ سنوات مع الشغل والنفاذ فى أولى جلسات محاكمتهم لإدانتهم بسرقة الشقق فى دائرتى قصر النيل وعابدين واستخدام الأسلحة البيضاء فى أعمال البلطجة وإرهاب المواطنين. صدر الحكم برئاسة المستشار شريف إسماعيل، رئيس المحكمة. كانت مباحث قصر النيل ألقت القبض على ٦ مسجلين خطر، الأسبوع الماضى، استخدموا الأسلحة البيضاء فى ترويع وإرهاب وسرقة بعض الشقق فى منطقة عابدين وقصر النيل، وأفادت التحريات التى جرت بإشراف اللواء أسامة الصغير، مدير الإدارة العامة لمباحث العاصمة، بصحة ما ورد من معلومات فى البلاغ، وتم تشكيل فريق بحث من ضباط مباحث قصر النيل وألقى القبض على المتهمين وعثر بحوزتهم على بعض المسروقات، تحرر محضر بالواقعة وأحاله اللواء محمد طلبة، مساعد أول وزير الداخلية لقطاع أمن القاهرة، إلى النيابة التى قررت إحالتهم إلى جلسة محاكمة عاجلة.

كشفت تحقيقات النيابة أن المتهمين استغلوا الأحداث الماضية وحالة الانفلات الأمنى التى تمر بها البلاد وأخذوا من منطقتى قصر النيل وعابدين مكاناً لارتكاب جرائمهم وترويع المواطنين بسرقتهم، وبناء على تعليمات المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، تمت إحالة المتهمين إلى جلسة محاكمة عاجلة.

[redacted]

حوادث وقضايا

النيابة تفتح تحقيقاً فى مقتل ١٢ سجيناً داخل سجن دمنهور العمومى بعد أيام من الثورة

أسر الضحايا يتهمون إدارة السجن بالقتل.. تقارير الطب الشرعى: الطلقات كانت من مسافة قريبة

كتب- حسن أحمد حسين:

استمعت أمس نيابة مركز دمنهور لأقوال أسر ١٢ سجينا لقوا مصرعهم داخل سجن دمنهور رميا بالرصاص، بعد أن تقدم المحامى محمد صلاح خليف بالبلاغ رقم ٩٨ إدارى مركز دمنهور اتهم فيه إدارة سجن دمنهور بقتل ١٢ سجيناً داخل القسم أثناء الأحداث الأخيرة التى شهدتها السجون عقب ثورة ٢٥ يناير.

وكشفت تحقيقات نيابة مركز دمنهور بإشراف على عبدالبارى، مدير النيابة، فى أحداث يوم ٢٩ يناير فى سجن الأبعادية التى لقى فيها ١٢ سجينا مصرعهم وأصيب ١٦ آخرون أن المصابين اتهموا كلا من العقيد خالد عبدالهادى، مفتش مباحث السجن، والمقدم سامى زيتون، رئيس مباحث السجن، بإحداث إصابتهم، أضاف المصابون فى التحقيقات أن الضباط أمروا جنود الأمن المركزى بفتح الزنازين بهدف تهريبنا ثم أطلقوا الرصاص علينا مما تسبب فى مقتل ١٢ سجيناً وإصابة ١٦ آخرين، كما اتهم أهالى القتلى إدارة السجن بقتل ذويهم وكسر أبواب الزنازين والحوائط بهدف التأكيد على أن المساجين نزعوا الأبواب وكسروا الحوائط بهدف الهرب من السجن.

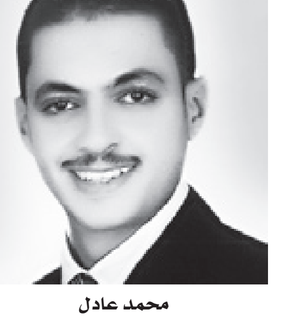
وكانت «المصرى اليوم» التقت أمين شرطة وكشف «عن أن إدارة سجن دمنهور، أطلقت سراح سجناء سياسيين دون أن تتعرض لهم نهائياً وأن بعض الضباط أطلقوا رصاصا على سجناء آخرين، مما أدى لمقتل ١٢ سجيناً منهم من ذهب لتسليم نفسه بسجن دمنهور العمومى، بعد احتراق سجن وادى النطرون، بينهم شقيقه المحبوس على ذمة إحدى القضايا. وحصلت «المصرى اليوم» على أوراق ومحاضر مدونة وقت الجريمة بمعرفة المقدم رئيس مباحث سجن «دمنهور العمومى»، كما حصلت على قائمة بأسماء وأعمار وعناوين الضحايا. وروى أمين الشرطة لـ«المصرى اليوم» بعض التفاصيل الخاصة بالسجن وقال إن شقيقه كان واحداً من الضحايا، بعد أن تشاجر مع كمسارى أتوبيس النقل العام بسبب تذكرة الأتوبيس وتم تحرير محضر بالواقعة وتم حبس شقيقه مدنيا رغم أنه مجند.

قال «أمين الشرطة» شقيقى الأصغر كان ضمن ضحايا سجن دمنهور العمومى، وكان فى طريقه وباقى القتلى سينهون إجراءات الإفراج النهائى من السجن خلال أيام، مؤكدا أن المساجين لم يحاولوا الهرب كما قالت إدارة السجن فى بلاغها. ولم يتبق على خروجه سوى أيام.

من جانبه، قال الرائد سامى بيومى فى محضر الشرطة الخاص بنزلاء السجون إن نزلاء السجن شاهدوا الثورة التى قام بها شباب ٢٥ يناير فى التليفزيون داخل السجن وتظاهروا وتمردوا على وضعهم داخل السجن وقرروا الهرب.

أضاف فى بلاغه أنهم نزعوا الأبواب والشبابيك وحاولوا الهرب من أعلى أسطح السجن مما دفعنا لمحاولة تفرقتهم باستخدام أجهزة إنذار، دون جدوى ثم استخدمنا الرصاص المطاطى الذى تسبب فى وفاة ٢ من المساجين، أحدهما مجهول الهوية.


محسن جمال


أحمد قابيل


محمد عادل


رامى أحمد



محمد كامل


محمود عبدالظاهر

إعادة ٩٢ سجيناً إلى السجون وضبط ٤٠ قطعة سلاح

كتب- فاروق الدسوقى والسويس - أمل عباس:

أودعت وزارة الداخلية، أمس، ٩٢ سجيناً هارباً من السجون المختلفة، بينهم ٨٤ قاموا بتسليم أنفسهم وضبط ٤٠ قطعة سلاح، كما ضبطت الأجهزة الأمنية ٤٠ قطعة سلاح نارى عبارة عن ٦ بنادق آلية و٨ بنادق مشخشنة، و١٢ طبنجة، و١٤ فرد محلى الصنع، و٣٤ طلقة نارية.

وتواصل الوزارة جهودها لتحقيق الأمن والاستقرار فى جميع المحافظات، حيث تمكنت، أمس، من إيداع المساجين الهاربين السجون المختلفة، وشنت حملاتها الأمنية لضبطهم وكذلك الأسلحة النارية التى يستخدمها بعض المسجلين والبلطجية فى ترويع الآمنين، وتمكنت من ضبط ٤٠ قطعة سلاح نارى. وفى السويس، سلم ٤ مساجين بالسويس أنفسهم، مساء أمس الأول، لقسم شرطة الجناين، وهربوا من السجون خلال ثورة ٢٥ يناير. تلقى اللواء أسامة الطويل، مدير أمن السويس، إخطاراً من العميد عصام عبدالرؤوف، مأمور قسم شرطة الجناين، بقيام «فرج بدوى عبدالله عادل»، هارب من سجن أبوزعبل المحكوم عليه بـ٣ سنوات سجن فى قضية مخدرات رقم ٢٨ لسنة ٢٠٠٩ بتسليم نفسه، وكذلك محمود محمد زكى المسجون على ذمة قضية مخدرات رقم ١٨٧٩ لسنة ٢٠٠٩ لمدة ٣ سنوات بتسليم نفسه، كان قد هرب من ليمان ٤٤٠ وعدد آخر من المساجين.

نزيل فى سجن القطا: ضباط وراء مقتل اللواء البطران ونطلب من النائب العام إرسال فريق للتحقيق

كتب - سامى عبدالراضى وأحمد عبداللطيف:

روى نزيل فى سجن القطا تفاصيل أحداث شهدها السجن خلال الأيام الماضية ومن بينها مقتل وإصابة ٤ فى محاولة للهرب. قال إبراهيم عواد، فى اتصال هاتفى لـ«المصرى اليوم» من داخل زنزانته، إن عدداً من الضباط أطلقوا النيران على زملائه بطريقة عشوائية، وأضاف أن العشرات من النزلاء لقوا مصرعهم، وأضاف أن هؤلاء الضباط قتلوا اللواء محمد البطران، رئيس مباحث قطاع السجون على مستوى الجمهورية، وأصابوا العقيد سيد جلال، وأكد أن ضابطين من مباحث السجن أطلقا النيران على العقيد سيد جلال وأصاباه بطلق نارى فى قدمه عقب سيره مع ٣ مساجين وقتلوا الآخرين، وتم نقله إلى المستشفى فى حالة حرجة، وأكد أنهم حملوا جثة سجين وطافوا بها عقب الزيارة. قال عواد فى بداية حديثه: «أرسلوا لنا فريقاً من النيابة إلى عنابر السجن للكشف عن الجرائم وسنحفر لهم خارج أسوار السجن لإخراج الجثث».


عبدالمجيد محمود

وأضاف: «بدأت الأحداث يوم ٢٧ يناير بعد أن أعلن نزلاء سجن القطا إضراباً فحضر اللواء محمد البطران والعقيد سيد جلال وبسبب معاملتهما الجيدة لنا استجبنا لهما، وتمت تهدئة الموقف»، وقال: «إن العقيد سيد جلال طلب من ٣ نزلاء السير بصحبته بوسط المزرعة وتهدئة زملائه للحفاظ على أرواحهم، كما تحدث إليهم اللواء البطران واستجاب النزلاء إلى نصائح الضابطين وأثناء سيرهم فوجئنا بإطلاق النيران على السجناء بطريقة مباشرة وإصابة العقيد من قبل برج المراقبة ثم توالى إطلاق الأعيرة النارية فى إرجاء العنابر».

وقال إن السجناء حملوا جثة اللواء محمد البطران من خارج السجن، وأكد أنه كانت به طلقات نارية، واتهم عواد ضباط الحراسة بأنهم وراء قتله.

مقتل سائق فى بنها بسبب «شائعة».. وسطو مسلح على محلى سوبر ماركت فى شرم الشيخ

المحافظات- محمد محمود خليل وعبدالحكم الجندى وأيمن أبوزيد:

تسببت شائعة فى مقتل سائق سيارة نقل على يد أهالى مدينة بنها، بعدما تناقلها الأهالى فيما بينهم بأن السائق دهس ٣٠ شخصاً وقتلهم تحت عجلات سيارته، وفى جنوب سيناء وقع حادثا سطو مسلح، الأول عندما هاجم ٦ ملثمين سوبر ماركت بمنطقة الغرقانة فى شرم الشيخ، وهاجم ٤ آخرون «هايير» داخل إحدى القرى مستخدمين الأسلحة الآلية.

وفى القليوبية، بدأت مطاردة سائق سيارة نقل عند خط ١٢ الواصل بين مدينة بنها والقناطر الخيرية، ولم يتوقف الأهالى عن مطاردة السائق إلا عندما اختلت عجلة القيادة فى يده، وصعوده بالسيارة أعلى الرصيف وسط الطريق، ولم يتركوه إلا جثة هامدة، وفروا هاربين، وتبين أن شائعة انطلقت بأن السائق دهس ٣٠ شخصا، وتسبب فى قتلهم، وأفادت التحريات والمعلومات الأولية بأن السائق أصاب اثنين من المواطنين أثناء سيره على الطريق.

وفى جنوب سيناء هاجم ٦ ملثمين سوبر ماركت مترو فى منطقة الغرقانة بشرم الشيخ بالأسلحة الآلية، كما هاجم ٤ ملثمين «هايير» داخل إحدى القرى السياحية، وتلقى اللواء محمد الخطيب، مدير أمن جنوب سيناء، بلاغين بالواقعتين، وتبين أن حلى السوبر ماركت تعرضا للسطو فى وقت واحد.

◆ تسرب ملفات أمن الدولة ◆

عفاريت بتوع أمن الدولة دول ... عرفوا منين
بالمشكلة إللى عندك دى ؟!

مدير أمن الإسكندرية يرحب بتواجد شباب ٢٥ يناير إلى جانب الضباط فى الشارع.. وإعادة تشغيل قسم الرمل

كتب- أحمد الهوارى:

افتتح اللواء أحمد عبدالباسط، مدير أمن الإسكندرية، الأحد، قسم شرطة محطة الرمل، ليكون بداية عودة عمل رجال الشرطة فى محافظة الإسكندرية على أن يستكمل فتح باقى الأقسام مرة أخرى تباعا فى أقرب وقت بعد الانتهاء من أعمال الترميم والصيانة فى الأقسام التى تضررت فى الفترة الماضية. حيث يقوم مدير الأمن بالمرور على جميع أقسام المديرية للوقوف على حالها.

كان مجموعة من ضباط المديرية طلبوا من مدير الأمن سرعة العودة إلى العمل فى الشارع مقدمين له ورقة بالاحتياجات الأساسية للعودة تضمنت التنسيق مع شباب ٢٥ يناير. وتمت مناقشة الورقة مع اللواء أحمد عبدالباسط الذى قال إن تحديد حالات استخدام السلاح وكيفية حماية منشآت الشرطة والضباط تتم مناقشتها مع المجلس العسكرى. مؤكدا أن عودتهم إلى الشارع سوف تكون فى أقرب وقت ممكن، مطالبا من يملك مستندات تدل على فساد أى ضابط عليه تقديمها فورا. وعلى الرغم من قوله بصعوبة عمل الناشطين مع الضباط بشكل، فإنه لم يعترض على تواجد الشباب بشكل غير رسمى إلى جوار الضباط فى الشارع، بحسب مجموعة من الضباط الذين حضروا الاجتماع.

وصرح اللواء أحمد عبدالباسط لـ«المصرى اليوم» قائلا: «الضباط يملؤهم حماس للعودة إلى العمل ولا يحركهم غير الواعز الأمنى ورغبتهم فى تقديم خدمة أمنية راقية تواكب الحريات وحقوق الإنسان وفكر الشباب»، مشيرا إلى أن الضباط توقفوا عن المطالبة بأى مطالب فئوية وأصبح، مطلبهم الوحيد كيفية العمل فى ظروف مواتية وتقديم أنفسهم بروح جديدة مطالبا بأن يبدأ الشارع المصرى فى استيعاب الدور العصرى والحضارى للشرطة ويستقبلها على هذا الأساس.

وقال مدير الأمن إن المديرية بدأت فى تنفيذ خطة العودة إلى الشارع وهناك استجابة من جانب المواطنين، مشيرا إلى تفهم واستيعاب ضباط المديرية حالات الاستفزاز التى يتعرضون لها من بعض المواطنين نتيجة حالة الاحتقان التى يشهدها الشارع بين الشرطة والمواطنين، مؤكدا أن الكثير من المواطنين يستحسنون وجود الشرطة فى الشارع، قائلا: «لا يسىء إلينا شخص إلا ونجد أكثر من شخص يردون هذه الإساءة».




جانب من الاشتباكات تصوير- محمد حسام

يحرقون مركز شرطة فى أسوان عقب مقتل شاب على أيدى لصوص

أسوان- محمود الجعفرى:

أشعل غاضبون النار فى مركز شرطة نصر النوبة بأسوان، مساء أمس الأول، بعد مقتل شاب جامعى من قرية توشكى برصاص بلطجية مسلحين حاولوا اقتحام القرية، وأضرم المحتجون النار فى سيارة الشرطة رقم ٨٦٩١ التابعة للقسم وأتت النيران على غرفة مأمور المركز وقسم المعلومات واشتبك الأهالى مع أفراد الشرطة بالقسم بعد انتقاد المواطنين لهم بعدم التدخل والقيام بدورهم فى حماية الأهالى.

وقعت الأحداث فى أعقاب مقتل شاب يدعى أحمد صلاح أنور «١٩ سنة» طالب جامعى من قرية توشكى بمركز نصر النوبة»، إثر قيام مجموعة من البلطجية بمهاجمة القرية للقيام بأعمال السرقة باستخدام الأسلحة الآلية وتصدى الأهالى لهم، مما أدى إلى اطلاق البلطجية الرصاص على الأهالى، مما أسفر عن مصرع الشاب وتوجه الأهالى الغاضبون إلى قسم الشرطة بعد دفن الشهيد وقاموا بمهاجمته لرفض الأمن التدخل لحماية القرية وحالة الانفلات الأمنى التى يشهدها المركز. تحرر محضر بالواقعة وانتقل فريق من النيابة للمعاينة واستمع لأقوال شهود عيان وبعض الضباط، وقررت النيابة تشريح جثة القتيل لبيان سبب الوفاة وطلبت القبض على المتهمين بالقتل وتحديدهم وتحفظ الجيش على مبنى مركز الشرطة ولاتزال التحقيقات مستمرة.

النيابة تستمع لأقوال ضباط بقسم مصر الجديدة للتحقيق فى محاولة هروب متحتجزين

أهالى المنطقة نظموا مظاهرة لمنع نقل رئيس المباحث فتصور المحتجزون بأنهم حضروا لإنقاذهم

كتب - مصطفى المرصفاوى:

شهد قسم مصر الجديدة أمس أحداث شغب من قبَل المسجونين بالقسم على ذمة قضايا جِنائية، أَفادت التحريات والتحقيقات بأن أعداداً كبيرة من المواطنين المقيمين بالمنطقة تظاهروا بعدما علموا أن المقدم محمود هندى، رئيس مباحث القسم، صدر له قرار بالنقل، وأن المساجين بحجز القسم سمعوا أصوات المتظاهرين، فتخيلوا أنهم حضروا للمطالبة بإخلاء سبيلهم، فبدأوا فى إحداث أعمال شغب وتكسير البوابة الرئيسية للحجز فى محاولة للهروب، حضرت قوات الأمن المركزى وتمت السيطرة على المساجين ومنعهم من الهروب.. تحرر محضر بالواقعة وأحيل إلى النيابة التى انتقلت إلى مقر القسم برئاسة إبراهيم صالح، رئيس نيابة مصر الجديدة، وتبين أن ٦ مساجين أصيبوا بإصابات طفيفة نتيجة الاحتكاكات ومحاولات الهروب وأن هناك تلفيات بسيطة بالبوابة الرئيسية للقسم نتيجة محاولات الهروب، كما أمرت النيابة بعرض المصابين من المساجين على مستشفى منشية البكرى لبيان ما بهم من إصابات.

بدأت الواقعة عِندما علم أهالى منطقة مصر الجديدة أن قراراً صدر من وزارة الداخلية بنقل المقدم محمود هندى، رئيس مباحث القسم، إلى مصلحة الأمن العام، فتجمع الأهالى حول القسم للمطالبة بالإبقاء عليه وعدم نقله لتمتعه بسمعة طيبة، خاصة أنه منذ ٧ سنوات وهو يعمل فى القسم.. وقال شهود عيان إن المتظاهرين حملوا رئيس المباحث على الأعناق حتى حضر أحد الضباط وهو يصرخ إلى رئيس المباحث ويطالبه بالدخول إلى القسم بسبب أن هناك محاولات من المساجين للهروب.

وأفادت تحريات المباحث بأنه تم استدعاء قوات تابعة للأمن المركزى بعد فشل ضباط القسم فى السيطرة على الموقف ونجحت القوات فى تهدئتهم والقبض على مثيرى الشغب من بينهم. وتبين من تحريات المباحث أن المتهمين سمعوا أصوات المتظاهرين، فتخيلوا أنهم أسرهم حضروا للمطالبة بإخلاء سبيلهم، فقرروا تكسير بوابة الحجز للهروب.

وقال شهود عيان إن المتظاهرين من أهالى المنطقة فرضوا كردونا أمنيا ودروعا بشرية حول القسم وذلك لمنع أى من المساجين من الهروب.

طلبة

واستمعت النيابة إلى أقوال عدد من المساجين الذين أكدوا فى أقوالهم أنهم تخيلوا أن أسرهم حضروا لمناصرتهم والمطالبة بإخلاء سبيلهم، فقرروا محاولة الهروب، وأضافوا أنهم حاولوا كسر بوابة الحجز عن طريق التدافع إلا أنهم فشلوا بعد حضور قوات الأمن المركزى.

واستمعت النيابة أيضا إلى أقوال ٢٠ من أهالى المنطقة الذين تظاهروا وأكدوا أنهم علموا بمعلومة نقل المقدم محمود هندى، فخرجوا إلى المظاهرات للمطالبة ببقائه رئيسا للمباحث بسبب معاملته الحسنة والطيبة لهم. قال مصدر أمنى لـ«المصرى اليوم» إن قرار نقل المقدم محمود هندى صادر من مكتب الوزير وذلك تقديرا لكفاءته وعمله المميز وإنه يعتبر مكافأة له وإنه جار الآن فحص إلغاء القرار من عدمه.

الحبس ٣ سنوات لـ٦ خطرين لاتهامهم بالبلطجة

كتبت- فاطمة أبوشنب:

عاقبت محكمة جنح قصر النيل ٦ مسجلين خطر بالحبس ٣ سنوات مع الشغل والنفاذ فى أولى جلسات محاكمتهم لإدانتهم بسرقة الشقق فى دائرتى قصر النيل وعابدين واستخدام الأسلحة البيضاء فى أعمال البلطجة وإرهاب المواطنين. صدر الحكم برئاسة المستشار شريف إسماعيل، رئيس المحكمة. كانت مباحث قصر النيل ألقت القبض على ٦ مسجلين خطر، الأسبوع الماضى، استخدموا الأسلحة البيضاء فى ترويع وإرهاب وسرقة بعض الشقق فى منطقة عابدين وقصر النيل، وأفادت التحريات التى جرت بإشراف اللواء أسامة الصغير، مدير الإدارة العامة لمباحث العاصمة، بصحة ما ورد من معلومات فى البلاغ، وتم تشكيل فريق بحث من ضباط مباحث قصر النيل وألقى القبض على المتهمين وعثر بحوزتهم على بعض المسروقات، تحرر محضر بالواقعة وأحاله اللواء محمد طلبة، مساعد أول وزير الداخلية لقطاع أمن القاهرة، إلى النيابة التى قررت إحالتهم إلى جلسة محاكمة عاجلة.

كشفت تحقيقات النيابة أن المتهمين استغلوا الأحداث الماضية وحالة الانفلات الأمنى التى تمر بها البلاد وأخذوا من منطقتى قصر النيل وعابدين مكاناً لارتكاب جرائمهم وترويع المواطنين بسرقتهم، وبناء على تعليمات المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، تمت إحالة المتهمين إلى جلسة محاكمة عاجلة.

[redacted]

المصري اليوم

الأربعاء ٩ من مارس ٢٠١١ م - ٤ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ - ٣٠ من أمشير ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٦٠

Al Masry Al Youm-Wednesday -Mar 9 th - 2011- Issue No. 2460- Vol.7

مسيرة فى الأهرامات للترحيب بالسائحين

كتب - يوسف العومى وهشام شوقى:

٤٠٠ موظف فى شركات سياحية اجتمعوا فى مسيرة أسفل أهرامات الجيزة وأبوالهول للترحيب بالأفواج السياحية التى زارت المنطقة. وأكد العاملون فى السياحة أن الهدف من مسيرتهم ليس فقط دعوة السائحين لزيارة مصر، ولكن لإظهار جانب آخر من جوانب ثقافة المصريين وتحضرهم وأن مصر ستظل آمنة بوجود المصريين.

كل أربعاء



حاسب: ح يغيروا الجرار

الثورة فى مصر هى بمثابة قطار يجر الوطن من حالة العالم الثالث (وهو اللفظ المؤدب الذى يطلقه الغرب على الدول المتخلفة) إلى القرن الحادى والعشرين، على الأقل هذا ما يتمناه المصريون الذى قبلوا بدفع فاتورة ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، ومع ذلك، كواحد ممن اعتادوا ركوب قطار الصعيد - القاهرة أثناء الدراسة، كانت دائما ما تقلقنى لحظة تغيير جرار القطار، أو الإعلان عن تغيير الجرار، فكما كان فى حوادث القطارات القريبة فى سوهاج والمنيا وبنى سويف، كانت مجرد الإشارة إلى تغيير الجرار تعنى أن القطار قد داس أناسا أو بهائم أو أن حريقا فى طريقه إلى الحدوث، والجميع يعرف هذه الحوادث على مدى الأعوام الماضية فى مصر، وربما لذلك أتوا لنا بوزير مواصلات سابق، ليرأس الوزارة، لأن المسألة كلها مسألة الجرار، والجرار فى اللهجة المصرية يعنى المحرك، ولا يعنى المعانى الأخرى التى يتخذها فى بعض الدول العربية. فى مصر كلما كانت هناك أزمة، كان الإعلان عن تغيير الجرار هو بداية حل كارثى. ولدى إحساس اليوم أن عملية تغيير لجرار الثورة تحدث فى محطة مصر، فى القاهرة. الثورة كانت ماشية زى الفل، لكن لحظة تغيير الجرار هذه مقلقة وتوحى بشىء أقرب إلى الكارثة.

قلت فى السابق إن هذه كهرباء قوية انطلقت فى كل مصر تصلح فقط لإنارة الوطن كله، وحذرت من يريدون ركوب الموجة من أن أى توصيلة غير قانونية ستؤدى إلى أن يصعقهم التيار، خصوصا أن الذين يحاولون كابلات توصيلاتهم ولمباتهم لا تقوى على استيعاب التيار. كتبت ليلة رحيل مبارك عن السلطة محذرا تحسبا من الذين سوف يحاولون ركوب قطار الثورة بشكل غير قانونى، ومن دون أن يكونوا قد قطعوا تذاكر أو دفعوا ثمن ركوبهم من خلال وجودهم فى الميدان أو فى الشوارع أيام الثورة. لكن هذا كان منذ أسابيع، أما اليوم فإننا نشهد عملية أكثر خطورة، لم ترد على ذهنى، وهى أن قطار الثورة السريع وبعد توقفه فى القاهرة لفترة تجرى له عملية تغيير الجرار، فهناك محاولات لتوصيل جرار غير جرار الثورة لقطار القوى الثورية المخلصة، فقد بدأت الجماعة فى فك الجرار الثورى، وحل محله جرار سوف يؤدى حتما إلى وجود مكثف فى أجهزة الدولة لمناهضى الثورة مما سيأخذ القطار فى اتجاه معاكس.

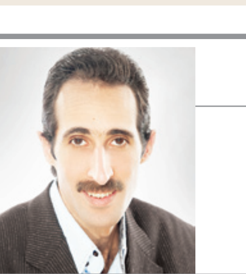
مع بداية قدوم العمال من الخليج فى الثمانينيات، كان معظمهم يأتى بتحويشة العمر ويشترى تاكسيا قديما ثم يركب له جهازا عجيبا يأتون به معهم من بلاد الخليج يصدر صوتا غريبا عندما تعود السيارة إلى الخلف قائلا بصوت صينى تقريبا «احترس... احترس .. السيارة ترجع إلى الخلف»، ونحن فى مصر لا نقول السيارة، بل نقول العربية، وكانت كلمة السيارة غريبة علينا، لكن هذا هو الصوت الذى بدأ يصل إلى مسامعى من بعيد وأنا أتابع محاولات القوى والأفراد فى مصر لركوب الثورة، صوت يقول «احترس.. الثورة تعود إلى الخلف». بالطبع الثورة لا تعود إلى الخلف، ولكن يبدو أن الجماعة ركبوا الجرار الجديد لآخر عربة فى قطار الثورة، ويبدو أن الجرار يريد أن يأخذ الثورة إلى اتجاه آخر غير تغيير الدستور القديم وبعيد عن بداية حياة سياسية جديدة.

الثورة فى مصر ومسألة الانتقال إلى الديمقراطية، هما مسألتان ليستا بسيطتين، سيتغير فيهما الجرار أكثر من مرة، وربما تنقلب عربة أو عربتان من القطار.

(تتمة المقال ص ١٣)

د. مأمون فندى

صباح الخير



مجدى الجلاد يكتب:

الأقباط والحقوق الضائعة.. البرادعى والثورة

لا تكتمل الديمقراطية دون إعلاء شأن «المواطنة».. ولا تتطور أمة فى غياب مبدأ المساواة وقيمة العدالة.. والثورة المصرية لن تنجح إلا إذا نظرت لملف الأقباط بوعى وتحضّر.. فليس خافياً على أحد أن النظام السابق ارتكب أخطاء «فادحة» فى معالجة هذا الملف.. منها إسناده دائماً لأجهزة الأمن، مع أنه ملف سياسى واجتماعى، فغابت الحنكة والشفافية، وصنع الأمن عداءً حاداً مع الأقباط، لأن الملف ليس ملفه، والدور ليس دوره!

ومن الحكمة الآن أن نعيد فتح الجروح الغائرة فى جسد الوطن.. ومن العدل أن نقول إن الأقباط لديهم مطالب حقيقية، وإنهم تعرضوا للظلم على مدى عقود طويلة.. وليس معنى أن الظلم كان يطال كل المصريين أن يظل وضع الأقباط فى مساحة الصمت والتجاهل.. فأنا لا أفهم أن يُحرَموا من بعض المناصب القيادية والمهمة والحساسة لأنهم «أقباط».. ففى ذلك انتقاص واضح، ليس من حقوقهم فحسب، وإنما من وطنيتهم باعتبارهم مصريين!

وأنا لا أفهم أيضاً إصرار النظام السابق على محاولة إقناعنا بأن بناء كنيسة خطر على الأمن القومى، وكأن دولة معادية هى التى تبنيها وتُصلّى فيها.. ولا أفهم أن يرسخ النظام ورجاله وإعلامه عبارة «الوحدة الوطنية» فى أذهان شعب عاش طوال تاريخه دون «طائفية».. ولا أفهم أن تتعامل أجهزة الأمن مع الأقباط باعتبارهم كياناً داخل الدولة يحكمه البابا: يتفاوض للحصول على مكاسب.. ويغضب ويعتكف لحماية «شعبه».. ولم أفهم فى أى مرة أن تقوم الدنيا ولا تقعد لأن فتاة مسيحية أسلمت، أو فتاة مسلمة أحبت شاباً مسيحياً.. غير أننى أفهم جيداً أن هذه الحالة لم تكن يوماً من صُنع الشعب، وإنما هى «لعبة» كان يمارسها النظام لحفظ أمنه هو ومبررات استمراره فى ظل الأجواء المشتعلة دائماً!

لا أحب الحديث عن الأقباط باعتبارهم آخر.. كيف لى ذلك وقد تعلّمت وتربيت فى بيتى الأستاذين الراحلين «جرجس» و«فايز».. كانا يعملان مع والدى، يرحمهم الله جميعاً، فى التربية والتعليم.. وحين كان والدى ووالدتى يسافران فى زيارات عائلية كانا يتركاننا أمانة فى رقبة أحدهما.. وكان الأستاذ «فايز» يقرص أذنى حين أخطئ فى اللغة العربية أثناء «حصة الحساب».. وكان «عمى جرجس» يقرص الأذن الأخرى حين أغفل إحدى الصلوات وأنا فى بيته.. مازالت كلماته ترن فى أذنى وهو جالس فى صالة بيته وأنا أقف على «حوض الطرقة الصغيرة»: «اتوضى كويس يا مجدى.. العشا ٤ ركعات مش العصر اللى كروتّه فى ركعتين».. كانت ضحكته ترنّ، فأضحك وأرتمى فى حضنه!

لا شىء لك فى دينى.. ولا كلام لى فى عقيدتك.. كلانا مصرى عانى من سنوات القهر ووضع حياته على كفه لنجاح الثورة.. فقد خرج المصريون جميعاً إلى ميدان التحرير.. المسلم توضأ من ماء يحمله المسيحى.. والمسيحى نام ساعة راحة على كتف المسلم.. فكيف نسمح بالتطرف ونعرة طائفية زرعها النظام السابق فى عقول جاهلة؟!

للأقباط حقوق المواطنة.. وواجب علينا جميعاً أن ندافع عنها.. ولكن ربما يكون الوقت الآن غير مناسب.. فمصر منهكة بعد الثورة.. وعلينا أن نضع هذه الحقوق ضمن أولويات المرحلة الجديدة من البناء.. وعلى الأقباط التعبير عن ذلك بتحضر وسلمية، ودون إنهاك البلد أكثر وأكثر.. وأنا أقول لكل المصريين: مَنْ صنعوا الثورة وهزموا النظام القمعى والباطش لن يكون صعباً عليهم الدفاع عن حقوق الأقباط وترسيخ التعايش والتسامح الدينى فى المجتمع.. فقط بعض الوقت لتنظيم الحركة!

■ البرادعى والثورة:

كتبت هنا يوم ٢٧ يناير غاضباً من الدكتور محمد البرادعى.. كان ذلك قبل قدومه إلى القاهرة وخروجه فى مظاهرة «جمعة الغضب».. وللحق فإن غضبى نبع من حبى الشديد وانتمائى لمشروع وأفكار ووطنية البرادعى.. كنت أشعر، مثل كثيرين، بالفراغ والخوف على البلد حين يسافر.. كنت أريده بجوارنا دائماً لنستمد منه القوة على مواجهة النظام.. كنا جميعاً نفكر، ونكتب، ونحن فى غمرة الثورة والقمع للمتظاهرين.. وكان المشهد مرتبكاً للغاية!

غير أن الموضوعية والهدوء عادا إلىَّ بعد عودة البرادعى.. كنت سعيداً وأنا أراه فى «جمعة الغضب» وأمواج الثورة التى نادى بها منذ قدومه إلى مصر.. أعرف أن عتابى له لم يُغضبه لأنه ليبرالى حقيقى.. ولكن الإنصاف يفرض علىّ أن أقول إنه المفجر الحقيقى لهذا التحرك.. وأراه أيضاً صاحب الدور الأكبر فى المرحلة المقبلة.. وأطالب كل من اختلفوا معه ممن أحاطوه فى البداية بأن يلتفوا حوله الآن لبناء مصر التى حلم بها كثيراً، فزرع بداخل كل منا الحلم ذاته الذى يتحول اليوم. بإصرارنا. إلى واقع ملموس.

melgalad@almasry-alyoum.com

مهرجان «سور الأزبكية» للكتاب والرسم والموسيقى ينطلق من الـ«فيس بوك» تعويضا للمكتبات والمثقفين

كتبت - حنان شمردل:

تأجيل معرض القاهرة الدولى للكتاب، بسبب ثورة ٢٥ يناير، دفع عدداً كبيراً من شباب الثورة للتفكير فى بديل، فأطلقوا مبادرة «مهرجان سور الأزبكية» كبديل عن معرض الكتاب، من منطلق: سور الأزبكية جزء من تراث مصر الثقافى، كما أن المهرجان ككل يعتبر تعويضا لأصحاب المكتبات وأيضا للمثقفين عن إلغاء المعرض.

وبالتعاون مع ١٣٠ مكتبة - وهو عدد المكتبات فى سور الأزبكية - نظم الشباب مهرجان «سور الأزبكية للكتاب» بحيث ينطلق فى الفترة من ١٣ - ٣٠ مارس الجارى، وحسب قول لوجين زمزمى، إحدى منظمات المهرجان: «قررنا أن نستغل ثورة ٢٥ يناير فى عمل إيجابى، أولا نعوض موسم المعرض اللى راح، وثانيا وهو الأهم أننا نرجع تانى معنى سور الأزبكية عند الناس فى زمن لم يعد أحد يهتم فيه بالسور ولا بالقراءة كقيمة».

لوجين أكدت أن المهرجان لا يقتصر على معرض الكتاب فحسب، وقالت: «بالعكس أضفنا أنشطة أخرى، واستعنا بأصدقائنا من كلية الفنون الجميلة ومعهد الموسيقى لتشمل الفعاليات الموسيقى والرسم».



سور الأزبكية يستعد لمهرجان الكتاب والموسيقى

نقل بالكربون: ميدان «تحرير» بنغازى الليبية يشهد أول عقد قران

بنغازى - أحمد بجاتو:

الآن فقط تفاءل المصريون بنجاح ثورة أقرانهم الليبيين، بعد أن أقاموا أول عقد قران فى ميدان التحرير فى بنغازى، ليبدو المشهد وكأنه إعادة لفصل كامل من الثورة المصرية بدأ فى التحرير وتخلله عقد قران وانتهى لصالح الثوار.

وعلى عكس الثورة المصرية، أقيم عقد القران الليبى فى ظروف مؤلمة، فعم العروس لم يمض على مقتله سوى عدة أيام، حيث توفى خلال اقتحام المتظاهرين مقر كتيبة الفضيل بوعمر فى المدينة، التى كانت تعد أحد أهم معاقل النظام الليبى العسكرية فى البلاد.

وأعرب والد العروس على صالح لقناة «العربية» عن أمله فى أن تستمر الأفراح فى سائر أنحاء البلاد، فيما رفض العريس فيصل محمد أن يعتبر عقد قرانه «أمراً غريباً»، وقال لـ«العربية»: «تعالوا كل يوم إلى الميدان وستشاهدون المزيد من الأفراح إن شاء الله». واعتبر عدد كبير من الليبيين ممن حضروا مراسم عقد القران فى الميدان «فيصل وعبير» أشهر عروسين ليس فى بنغازى فحسب بل فى ليبيا كلها.

وقال المأذون لـ«العربية»: «استغربت الأمر فى البداية، لكننى شعرت بالسعادة بعد أن رأيت الفرح يعلو وجوه الحاضرين، وبالنسبة لى فإنها أغرب حالة زواج شهدتها فى حياتى».